آل راشد بني هاجر

نسبهم - هجرتهم - ديارهم - الايام التي جرت عليهم

تقديم

الشيخ: سالم بن شافي آل شافي
عميد أسرة آل شافي شيوخ
شمل قبيلة بني هاجر

الشيخ: بدر بن سلطان الدويش
أحد أحفاد شيخ شمل قبيلة مطير
فيصل بن سلطان الدويش

الشيخ: ذعار بن ناصر بن فهم آل جمهور الهاجري
أحد ورثة الفارس سحمي القصاب
وسليل الفارس سعيد بن عامر

تأليف

غانم بن مناحي بن غنيم بن مناحي آل راشد الهاجري

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

آل راشد بني هاجر

تأليف

غانم مناحي غنيم مناحي آل راشد الهاجري

فهرسة
مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

929.1 الهاجري، غانم مناحي غنيم.

آل راشد بني هاجر/ غانم مناحي غنيم الهاجري.
ط١ - الكويت: غانم مناحي غنيم الهاجري، 2010

390 ص: خرائط، رسوم، صور؛ 24 سم.

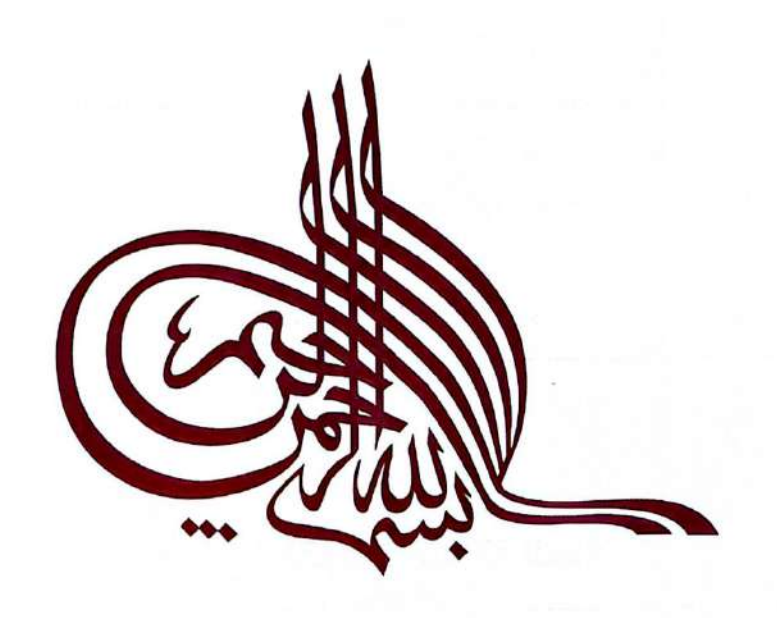
ردمك: 978-99966-42-86-9

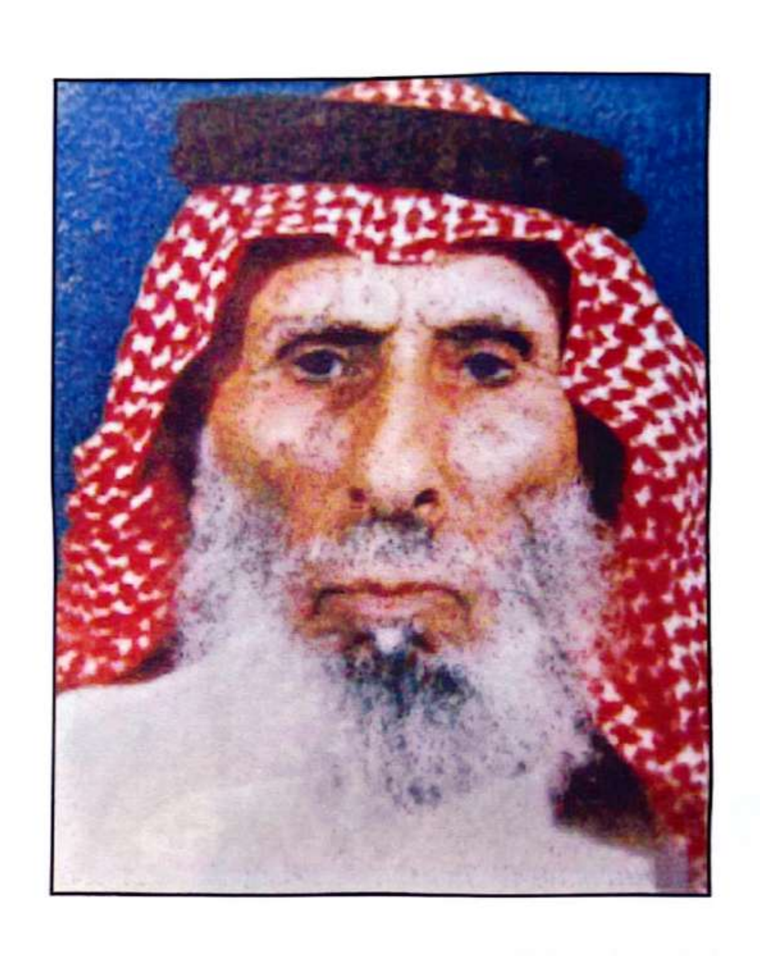
١ - قبيلة بني هاجر - تاريخ ٢ - الأنساب العربية
٣ - العشائر العربية ٤ - الأنساب والأعراق أ - العنوان

رقم الإيداع: 2010/619

ردمك: 978-99966-42-86-9

تصميم وإخراج
نـادر معـوّض - فورفيلمز


بسم الله الرحمن الرحيم



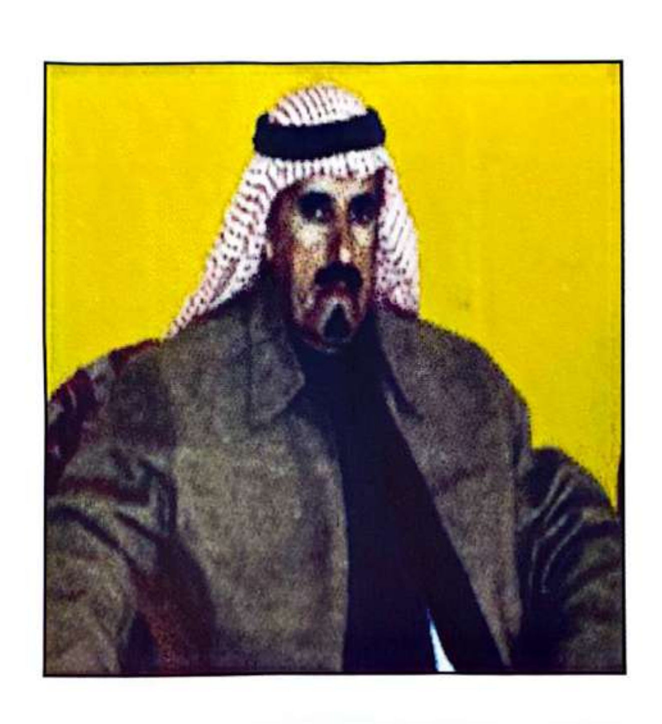
شيخ شمل قبيلة بني هاجر الراحل
حمود بن شافي آل شافي رحمه الله



شيخ شمل قبيلة بني هاجر الراحل
ناصر بن حمود بن شافي آل شافي رحمه الله



عميد أسرة آل شافي شيوخ شمل قبيلة بني هاجر
الشيخ سالم بن شافي آل شافي



الشيخ ناصر بن شافي آل شافي رحمه الله



شيخ آل راشد

صلال بن قطيم بن مشعان آل راشد

إهــــداء



الوالد مناحي بن غنيم بن مناحي آل راشد الهاجري - أطال الله عمره

إلى من نبض عطاؤهما نبراساً أستضيء بنوره

إلى من يبقى جميلهما عليَّ ما حييت

إلى من استمددت منهما نبع الحياة

إلى نهر المحبة والعطاء والوفاء

والدَيّ العزيزين

أمي و أبي

﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

إهـــداء

إلى شيخ شمل قبيلة بني هاجر
ناصر بن حمود آل شاني رحمه الله

مرحوم يا شيخ الوفا ناصر حمود	عليك كل الخلق تعلن عزاها
مـرحوم يا شيخٍ لـه العلـم مـردود	نـسل الـشيوخ مـزبـنـة مـن نـصاها
يالله عساه في جنة الخلد موجود	ويـعـيـش عـمـره مهتـنٍ في حـلاها
يا رب تـسقي قـبره سيول ورعـود	حتى يسيل الجوف من كثر ماها
يـا رب وسـع مـدخـل فيه مـوعـود	يا رب تغفر كل خطوة خطاها
وصية الوالد على سنين وعقود	في داخـلـه مـصيونـةٍ مـا نـسـاهـا
إن سحمي القصاب ما فيه منقود	سلايـلـه راشـد ولا أحـدٍ خـفـاهـا
وجعل البقاء فاللي بقا ماكر الجود	شيوخـنـا اللي نـحـتـمـي في ذراهـا
وحنا ترا معكم مع الوقت ونزود	على هقاويكم ونطلب رضاها
وصلاة ربي عـد مـا هـبّت الـنـود	عدد حجيج البيت واللي سعاها

مرثية الشاعر عيسى بن فرج بن سعد آل راشد

إهــداء

إلى بني عمومتي آل راشد

أنا لابتي لو ما خذوا بالكتب تاريخ
فهذا لأن أفعالهم تتعب الكتّاب

تسمّوا براشد جدّهم حي ذاك الشيخ
نسل سحمي اللي لقّب بسحمي القصاب

مطانيخ مجدٍ لطّخوا كفّهم تلطيخ
من اسمان الأنعم والمعادين والعيّاب

تقديم

إنه لمن دواعي سرورنا أن يقوم أحد أبنائنا بتأليف كتاب يوثق تاريخ ومسيرة جزء عزيز علينا من قبيلتنا وهم آل راشد أحفاد سحمي القصاب من بني هاجر، ذلك أن هذه العائلة لها تاريخ مشرّف ومشرق مع قبيلة مطير العزيزة نفخر به ونعتز بأن يكون لبني هاجر بصمة مشرقة مع القبائل الأخرى العريقة والكبيرة مثل قبيلة مطير العزيزة تزيد من السمعة الطيبة التي اكتسبتها قبيلتنا في الماضي والحاضر.

لذلك أسعدت كثيراً بهذا التأليف القيّم الذي هو من نتاج مجهود ابننا العزيز غانم بن مناحي بن غنيم آل راشد الهاجري، وذلك لما فيه من حرص واعتزاز بموروثنا الجزيل والكبير، والذي اكتسبناه من الآباء والأجداد، ولقد اطلعت على هذا الكتاب فألفيته كتاباً يستحق الثناء عليه وعلى ما قام به مؤلفه من مجهود جبار، ومعلومات كثيرة ومفيدة تستفيد منه الأجيال بالاطلاع على تاريخ أسلافهم ومآثرهم ومناقبهم.

وحقيقة أن لآل راشد محبة خاصة وتقديراً كبيراً أحمله لهم في قلبي منذ سنين طويلة كما أوصاني بهم وبشكل خاص أبي رحمه الله الشيخ شافي بن سالم آل شافي شيخ شمل قبيلة بني هاجر ورفيق موحد الجزيرة الملك عبدالعزيز آل سعود غفر الله لهما وأسكنهما الفردوس الأعلى.

كما أن معاشرتي العميقة والطويلة لهم بعثت بي روح افتخار واعتزاز الأب بأبنائه وقومه.

وأخيراً أتمنى التوفيق والصلاح والرفعة والسمو لقبيلتنا بني هاجر تحت راية ولاة أمرنا حفظهم الله ورعاهم.

كما أسأل الله العلي القدير أن ينفع بهذا الكتاب الجميع وأن يجزل العطاء والمثوبة على مؤلفه وكاتبه إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على محمد والحمد لله رب العالمين.

الشيخ سالم بن شافي بن سالم آل شافي



تقديم

إن الكتاب هو بمثابة توثيق للتاريخ وما احتواه من أحداث وأيام جرت على بني البشر نتعرف من خلاله على أصل العلاقات والروابط التي جمعتهم منذ القدم وما زالوا.

ولقد اطلعت على كتاب الأخ العزيز غانم بن مناحي آل راشد الهاجري فوجدته مثراة تضاف إلى مكتبتنا العربية الغنية بتاريخ شبه الجزيرة العربية وقبائلها وفروعها وأصولها، وذلك أن لهم تاريخ يجمعهم بنا نحن الدوشان شيوخ قبيلة مطير من خلال الحلف والذي على أثره امتدت هذه العلاقة الوثيقة بيننا قرابة القرنين، وذلك على عصر جدنا فيصل الأكوخ الدويش الذي توفي عام ١٣٤٨هـ.

وأكثر ما أعجبني حقيقة في هذا الكتاب هو الأسلوب السلس فيه، وإيصال المعلومة بأكثر من وجه وطريقة، وقبل هذا هو ما جاء به من معلومات صحيحة على ارتباطهم نسباً في بني هاجر قبيلتهم الأم التي نزحوا منها مع قبيلة مطير.

وأخيراً أسأل الله العلي القدير أن ينفع بهذا الكتاب وأن يمتّع به الناظر إليه، وأن يكون ما جاء به فيه الخير والصلاح.

فالكاتب يذهب ويفنى والكتاب يتوارث ويبقى.

الشيخ

بدر بن سلطان بن الحميدي بن فيصل بن سلطان الدويش

تقديم

منذ أن علمت من مدة ليست بقصيرة بأن الأخ العزيز غانم بن مناحي آل راشد الهاجري بصدد تأليف كتاب جامع شامل يتحدث فيه عن أبناء عمومتنا آل راشد ذرية الفارس سحمي القصاب، وأنا بحالة شوق وترقب لوقت ظهور هذا الكتاب إلى النور، فلمّا فرغ منه واطلعت عليه زادني سرورا به وعلمت بأنه كان يستحق هذا الانتظار الطويل، ذلك لما رأيت فيه من طرح علمي متناسق وترتيب فريد في مواضيعه مع شرح أفكاره بأسلوب سلس مبتعد عن منهج التكلف والتعقيد.

كذلك مما أثلج صدري وزادني إعجاباً به هو غزارة الأدلة والمعلومات التي ساقها بين طيات صفحات هذا الكتاب مع علمي المسبق بهذه المعلومات التي جاءتني عن طريق آبائي وأجدادي الذين هم من أقرب الناس لخالنا الفارس سحمي بن سعد القصاب وأعلمهم به، حيث توارثوه مناصفة مع أبنائه آل راشد بالوسم والقسم.

وربما كان هناك من يجهل بهذه المسألة ولم يسمع بها ففي هذا المقام ننوه حرصاً ونؤكد للجميع بأنه لو جاء في هذا الكتاب شيئا من التأليف المنافي للحقيقة والصواب والصدق أو تقوّل علينا بأشياء مخالفة لما علمناه وتوارثناه نحن آل فهم لنكون أول المعترضين على هذا الأمر والنافين له، ولكنه ومن باب شهادة الحق التي أمرنا الله بتأديتها وتوعد كاتمها بأشد العذاب حيث قال: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَـٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ



﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾[1] وقال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[2].

لذلك كان مصدر سعادتنا الحقيقي هو أداؤنا ما أمرنا الله بتأديته مرضاة له سبحانه وتعالى وبيان لحقيقة الأمور وإعطاء كل ذي حق حقه، قال تعالى: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[3]، وهذا هو حق آل راشد الذي علينا، حيث لم نعلم ولم نسمع بذرية متعاقبة لسحمي القصاب غيرهم، ولا شأن لنا بغيرهم وإنما شهادتنا لآل راشد فقط دون سواهم.

كما أن كلمتي المقتضبة هذه مبنية على علم وشهادات ووثائق من سبقني بالعلم والسن والمقام الذين شهدوا لآل راشد وأقروا لهم منذ أكثر من نصف قرن من الزمان وبعضها قبل أن آتي أنا لهذه الدنيا، مثل شيوخ شمل قبيلة بني هاجر آل شافي الكرام، وكذلك شهادات آل مسيفرة متمثلة بوالدي الشيخ ناصر بن فهم بن ناصر بن فهم آل مسيفرة الهاجري، وكذلك شهادات العم الشيخ نايف بن محمد بن حمود بن فهم آل مسيفرة الهاجري وكذلك شهادات العم الكبير خالص بن عبد الله بن مهيلان آل حمد آل مسيفرة الهاجري وغيرهم الكثير من مشايخ ووجهاء قبيلة بني هاجر رحم الله الأموات منهم وبارك في أعمار الأحياء.

أما مصدر سعادتي الآخر فهو الحفاظ على استقلال هوية قبيلتنا العزيزة بني هاجر قحطان بشكل عام وفخذنا آل مسيفرة بشكل خاص من التغلغل فيهم ممن ليس منهم، وذلك من خلال ما جاء في هذا الكتاب

---

(١) البقرة (٢٨٣).
(٢) البقرة (١٤٠).
(٣) البقرة (٤٢).

من البينات والتوضيحات مدعمة بالوثائق والدلالات والتي نرجو أن يرفع الله بها الغشاوة وتوضع بها النقط على الحروف وتستبان بها الحقيقة.

كما أتمنى أن يكون هذا الكتاب بمحتواه فخراً وتوثيقاً لقبيلتنا في مصاف كتب القبائل العربية ذات التاريخ العريق والمؤثر في الجزيرة العربية والتي تزخر بها مكتبتنا التراثية الغنية.

وأخيراً أسأل الله العظيم أن ينفع بهذا الكتاب وأن يجعله في موازين كاتبه وأن يكون تصنيف خير تعم به الفائدة على الجميع من القراء والمطلعين والمهتمين.

الشيخ ذعار بن ناصر بن فهم آل جمهور الهاجري

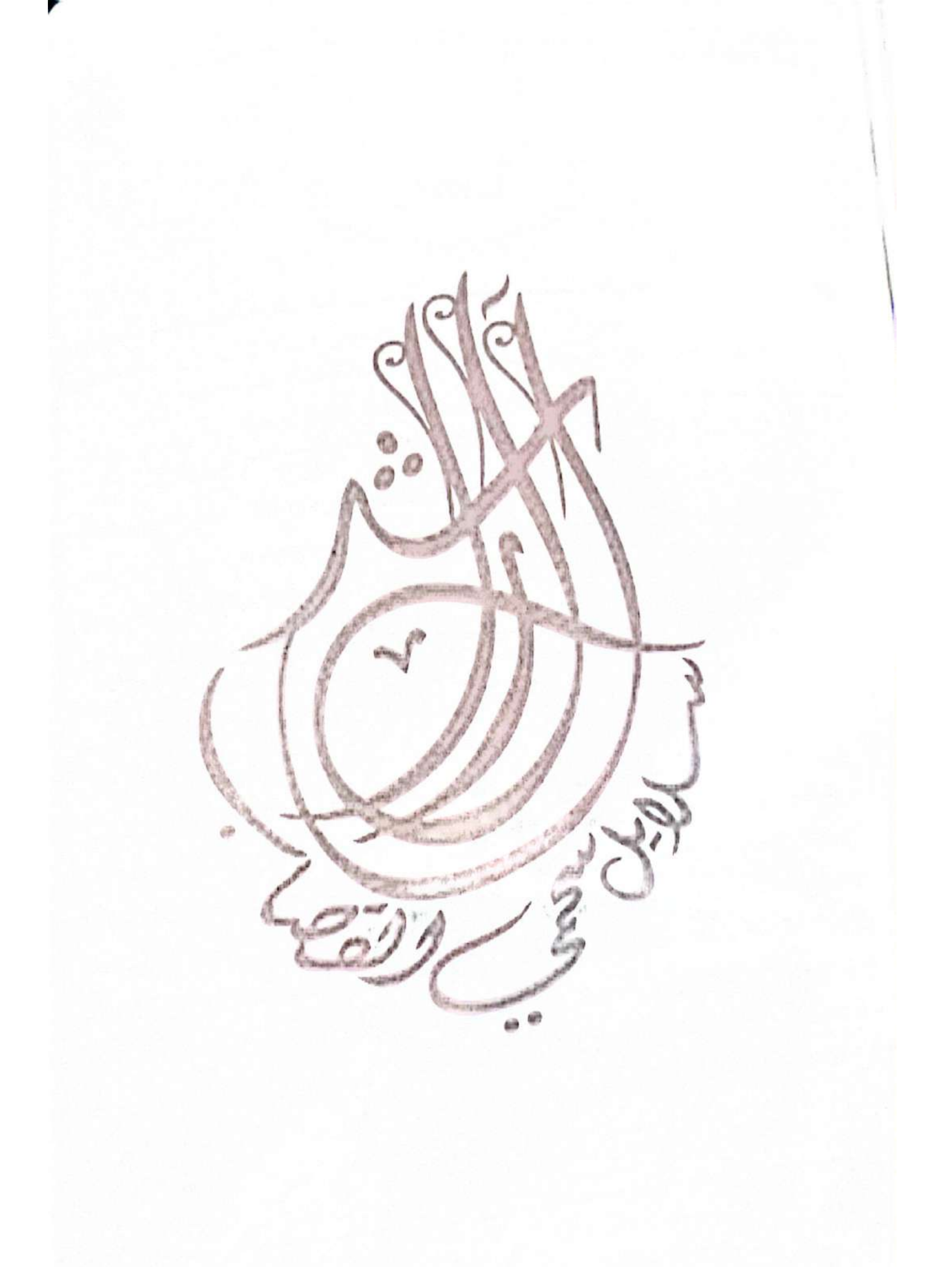






إنّما أتينا بهذا الكتاب لرفع الالتباس، عمن راوده الخناس، وغلبه الوسواس، في من لهم في بني هاجر أصل وأساس، أعني سلايل القصاب، آل راشد الأحباب، للأصحاب أصحاب، وللحاقدين هم عذاب، وحتى لا نتهم بالتقصير والتقتير، وبعدم البيان والتنوير، وليعرف من كان متّبعاً للحق والحقيقة، وكان الصدق منهجه ورفيقه، ويبحث عن الأدلة الصحيحة، والبراهين الصريحة، التي لا ينكرها إلا عقل ذو سقم، وفكر ذو عقم، ولنسكت أبواقاً كذوبة، بالورق ألقابها مكسوبة، وبطرق الحيل مجلوبة، حتى صارت على بني هاجر شر وعقوبة، شعارها التزوير والافتراء، والطعن والتشهير بلا حياء، منهاجها الكذب والتدليس، والتلفيق والتلبيس، أغواهم على ذلك اللّعين إبليس، تثبت بالأساطير باطلها وتنشر بالخرافات ضلالها، المجردة من البراهين الواضحات، والبينات المحكمات، التي لو رويت للصغير لضحك منها قبل الكبير، فواجبنا التنبيه والتحذير، من شرهم المستطير، فربما تأثر بكذبهم خلق كثير، فصدقهم بلا تنوير ولا تبصير، ولئلا يغتر بهم من لا يعرفهم، ولكي يفيق ويستيقظ من صدّقهم، وانخدع بضلالاتهم ومكرهم، وتأثر بأساليب خداعهم، فالمعذرة على أسلوب السجع، فربما كان به على النفس وقع، فاستحسنته للبيان والدفع، عسى أن يكون للمتغلغلين بالقبيلة قمع، ولانتسابهم المزعوم منع، فليس لهم فيها غصن ولا فرع، والشجر لا ينبت في غير أغصانه زرع، فالحمد لله الذي نصر الحق وأعلاه، وأحبط الباطل وأرداه، القائل جل في علاه: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌۚ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾[1]

(١) الأنبياء آية ١٨.



المقدمة

الحمد لله الذي جعلنا شعوباً وقبائل لنتعارف ونتآلف، لا لنتفاخر ونتخالف، والصلاة والسلام على أشرف الناس نسباً وأعلاهم حسباً وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغر الميامين، وعلى من اتبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد،،،

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[1].

قال البغوي في تفسيره لهذه الآية: **(لتعارفوا) ليعرف بعضكم بعضا في قرب النسب وبعده، لا ليتفاخروا**[2].

وقال ابن كثير: **أي: ليحصل التعارف بينهم، كل يرجع إلى قبيلته.**

وقال مجاهد في قوله: **(لتعارفوا) كما يقال: فلان بن فلان من كذا وكذا، أي: من قبيلة كذا وكذا**[3].

فإن من دوافع تأليف هذا الكتاب هو ما ابتلي به أهل هذا الزمان من الجراءة على الطعن بأنساب وأعراض وذمم المسلمين الغافلين بلا علم ولا بصيرة، لذلك صار الخلط والجهل سمة غالبة في من تكلم في هذا الفن سواء بقصد أو بدون قصد إلا من رحم ربي منهم، حتى أصبح كل من هب ودب يفتي بدخول من يشاء في هذه القبيلة ويخرج منها من يشاء حسب هواه ومبتغاه، وقد نصّب نفسه الآمر الناهي لهذه القبيلة أو تلك، وكأن القبيلة تخلو من الشيوخ الذين ورثوا مشيخة القبيلة كابراً عن كابر وكذلك كأنها تخلو من الوجهاء والأعيان وأصحاب الاختصاص والدراية والمعرفة في مثل هذه المسائل والأمور، فصار هذا يدخل هؤلاء وهذا يخرجهم، وهذا ينفي وهذا يقر وهذا يعترض وهذا يعترف كلٌ حسب هوى نفسه وميولها إلا من

(١) الحجرات آية ١٣.
(٢) تفسير البغوي.
(٣) تفسير ابن كثير.



رحم الله، وكل ذلك يجري بلا ضوابط وبلا دليل وبرهان حتى تاه الكثير من بني هاجر وغيرهم عن معرفة الحقيقة وذلك لكثرة هذه التناقضات والتعارضات والاختلافات والادعاءات ولا يلامون على ذلك بل لهم العذر فيه، فاشتبهت على بعضهم الأمور واختلطت المسائل عندهم وصاروا لا يميزون بين الصدق والكذب والحقيقة والزور لكثرة هذه الأقوال وتناقضاتها، لذلك رفضوا وكرهوا وسئموا هذا الأمر، بل نحن آل راشد أول من استاء منه ورفضه جملةً وتفصيلاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «**ليس من رجل دعي لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر بالله، ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار**»[1]، وكذلك لأننا أول المتضررين من هذا الوضع النشاز وآثاره.

لذا ومن أجل ذلك صنفت كتابي هذا لثلاثة أهداف رئيسية هي:

١ ـ التعريف بآل راشد وما هم عليه من الحقائق والبراهين في انتسابهم لجدهم سحمي القصاب ولقبيلتهم بني هاجر.

٢ ـ الرد على كل من تكلم بآل راشد بغير علم، ونسب إليهم زوراً وبهتاناً ما ليس فيهم.

٣ ـ حفظ وصون تاريخ ونسب آل راشد من التحريف والزيادة والنقصان ليكون مرجعا للأجيال القادمة يعول عليه لمن أراد معرفة تاريخهم وتراثهم ماضياً وحاضراً.

وهذا الكتاب على ما يحتوي في طياته من حقائق وأدلة وتوضيحات وإثباتات دامغة واضحة، إنما هو موجّه لعامة الناس، وليحيى من حيا على بيّنة ويموت من مات على بيّنة فالحق أبلج والباطل لجلج، ولست هنا بمقام الرد على كل من تهكم بنا ونسبنا لغير قبيلتنا بني هاجر، وذلك لعذرنا له بالجهل فالإنسان عدو ما يجهل.

ولقد اجتهدت بترتيب وتبويب هذا الكتاب بهدف إيصال المعلومة للقارئ الكريم بشكل مبسط وميسّر يجعل معه التلقي للمعلومة أبين وأسهل، فجعلت محتواه على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة على النحو التالي:

١ ـ مقدمة.

٢ ـ الفصل الأول: تاريخ آل راشد ونسبهم وعلاقاتهم وكل ما يتعلق بهم.

---

(١) متفق عليه، صحيح البخاري (٥٣٩/٦)، صحيح مسلم كتاب الإيمان (٧٩/١) حديث ١١٢.

٣ ـ الفصل الثاني: الدليل الحاشد على نسب آل راشد بشقيه النقلي والعقلي.
٤ ـ الفصل الثالث: شبه وردود.
٥ ـ خاتمة.

ومع اعترافي بقلة بضاعتي في هذا العلم العظيم أعني الأنساب حيث لا أدّعي إتقانه بل لست من فرسان هذا الميدان، فإنني لن أتكلم إلا فيما يخص نسبنا نحن آل راشد وتاريخنا، فنحن أدرى الناس بأنفسنا وأعلم من غيرنا بحالنا، وكما قيل الناس أمناء على أنسابهم، ولذلك يحق لنا أن نتكلم عن أنفسنا، وأن نبيّن ونوضّح ما نحن عليه من الحقائق والأدلة والبراهين الجلية الواضحة والتي لا ينكرها إلا مكابر مغالط ظالم لنفسه، فلمّا لم أجد من أبناء عمومتي من يسد هذه الثغرة في ميدان الكتابة ويرد على هذه الافتراءات المملوءة بالزور والبهتان وذلك لانشغالهم بشؤون الحياة، أو ربما لثقتهم بنسبهم وعدم إعطائهم أهمية لكل ناعق مارق، لذلك آثرت على نفسي امتطاء حصان قلمي المتواضع والذود عنهم بالحق وبيان كل ما يجهله الجاهلون حول آل راشد ونسبهم وتاريخهم وحقيقة انتسابهم لبني هاجر.

وحيث إنني ارتضيت لنفسي أن تبوح بكل ما يجول فيها من خلال التأليف والتصنيف لهذا الكتاب، فإنني لا أدّعي عصمة ما يخطّه قلمي من السهو والغفلة والنسيان، ومن علامات ذلك، وكما قال أحد العلماء أنني كلما فرغت من شيء كتبته ترددت في ترتيبه وتعبيره، فأقول في نفسي لو أنني قدّمت هذا لكان أفضل، ولو أخرت هذا لكان أحسن، ولو ذكرت هذا لكان أبين وأتقن، وهذا دليل على نقص النفس البشرية وإنّما الكمال لله وحده.

وطالما استذكرت وأنا أصنف كتابي هذا كلام العلامة أبو محمد ابن حزم الأندلسي - رحمه الله - عندما قال: **وإنّما ذكرنا التآليف المستحقة الذكر والتي تدخل تحت الأقسام السبعة التي لا يؤلّف عاقل إلاّ في أحدها وهي:**

١ ـ إما شيء لم يسبق إليه يخترعه.
٢ ـ أو شيء ناقص يتمّه.
٣ ـ أو شيء مستغلق يشرحه.



٤ ـ أو شيء طويل يختصره دون أن يخل بشيء من معانيه.
٥ ـ أو شيء متفرق يجمعه.
٦ ـ أو شيء مختلط يرتبه.
٧ ـ أو شيء أخطأ مؤلفه يصلحه.

راجياً الله أن يجعل تصنيفي هذا واحداً من تلك التآليف والتصانيف التي يؤجر صاحبها عليها وأن يكون من أقوات الزاد يوم المعاد.

كما إنني على يقين بأن ما يكتب باقٍ ومصير صاحبه تحت الثرى، فيسكت صاحبه ولكن الناس لا يسكتون، لذلك قال الخطيب البغدادي: «**من صنف فقد جعل عقله في طبق يعرضه**»، وقال هلال ابن العلاء: «**يستدل على عقل الرجل بعد موته بكتب صنفها وشعر قاله وكتاب أنشأه**»، وقال العنابي: «**من صنع كتاباً فقد استشرف للمدح والذم**»، وقال ابن المقفع: «**من وضع كتاباً فقد استهدف فإن أجاد فقد استشرف وإن أساء فقد استقذف**».

فأرجو من المادحين استبداله لي ولوالديَ بالدعاء وللذامين أقول غفر الله لنا ولكم.

وهذا الكتاب هو اجتهاد منّي على قدر استطاعتي وقدرتي، لا أريد من ورائه إلا التوضيح والبيان لكل منصف عاقل تَبّاع للحق مَيّال معه حيث مال، فإن أخطأت فمنّي ومن الشيطان، وإن أصبت فمن الله وحده، ولكل مجتهد نصيب.

وأخيراً أسأل الله أن يجمع المسلمين على كلمته وأن تعم بينهم الرحمة والمودة والتراحم والترابط والألفة، وأن يجعل هذا التصنيف خالصاً لوجهه تعالى.

«ربنا تقبل منا إنك أنت العليم الحكيم»

وصلى الله على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول

تاريخ آل راشد ونسبهم وعلاقاتهم وكل ما يتعلق بهم

١ - نظرة عامة على أحوال الجزيرة العربية

٢ - الشيخ الفارس سحمي القصاب بن سعد

٣ - نسب آل راشد وأسباب نزوحهم

٤ - ديار ومواطن آل راشد

٥ - الأيام والأحداث التي جرت عليهم

٦ - آل راشد وعلاقتهم بآل شافي

٧ - آل راشد وعلاقتهم بآل فهم

٨ - آل راشد وعلاقتهم بالدوشان

٩ - الإبل عند آل راشد

١٠ - شعراء آل راشد

١١ - قصائد مدح بآل راشد



نظرة عامة على أحوال الجزيرة العربية في القرون الأخيرة

بداية لابد أن نطلع ونلقي نظرة سريعة عن قرب على أحوال الجزيرة العربية وقبائلها في القرون الخمسة الأخيرة وما آلت إليه في تلك الفترة الزمنية المظلمة، والتي وصفها أكثر الباحثين بأنها الحلقة المفرغة والضائعة لندرة وشح ما دوّن بها من التاريخ والأحداث، ولماذا تولدت هناك نزاعات وتحالفات وتداخلات بين القبائل وما هي أسبابها، لعل الفائدة بها تعم للقارئ الكريم وللباحث والمهتم.

الشرك في الجزيرة العربية في القرون الأخيرة

فقد كان حال الجزيرة العربية وقبائلها يرثى له وتدمع له العين، وذلك قبل توحيد الجزيرة العربية على يد المغفور له بإذن الله الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله -، حيث رجع إليها الجهل والظلام والشّرك، بعد ما أضاءها نور الإسلام وأخرجهم الله من الظلمات إلى النور، حتى أصبح الشّرك والقتل والسلب والنهب منتشراً فيها.

يقول ابن غنام في تاريخه: «**وكان في بلدان نجد من ذلك أمر عظيم والكل على تلك الأحوال مقيم، وفي ذلك الوادي مسيم حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون، وقد مضوا قبل بدوّ نور الصواب يأتون من الشرك بالعجاب وينسلون إليه من كل باب، ويكثر ذلك منهم عند قبر زيد بن الخطاب، فيدعونه لتفريج الكرب بفصيح الخطاب ويسألونه كشف النوب من غير ارتياب**»[1].

ويقول كذلك: «**وكان ذلك في الجبيلة مشهوراً وبقضاء الحوائج مذكوراً وكذلك (قريوه) في الدرعية يزعمون أن فيها قبوراً أصبح فيها بعض الصحابة مقبوراً فصار حظهم في عبادتها موفوراً فهم في سائر الأحوال عليها يعكفون،**

(١) تاريخ نجد لحسين ابن غنام ص٧، الجزء الأول، الطبعة الأولى ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م، طبعة مصطفى البابي الحلبي.



﴿أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ﴾، وكان أهل تلك التربة أعظم في صدورهم من الله خوفاً ورهبة وأفخم عندهم رجاءً ورغبة»[1].

وكذلك يقول: «وفي شعيب غبيرة يفعل من الهجر والمنكر ما لا يعهد مثله ولا يتصور، ويزعمون أن فيه قبر ضرار بن الأزور وذلك كذب محض وبهتان مزوّر مثله لهم إبليس وصوّر ولم يكونوا به يشعرون، وفي بليدة الفدا ذكر النخل المعروف في الفحال يأتونه النساء والرجال ويفدون بالبكر والآصال ويفعلون عنده أقبح الأفعال ويتبركون به ويعتقدون، وتأتيه المرأة اذا تأخرت عن الزواج ولم تأتها لنكاحها الأزواج فتضمه بيديها بحضور ورجاء الانفراج وتقول: يا فحل الفحول أريد زوجـاً قبل الحوض هكذا صحّ عنهم القول: ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾، وشجرة الطرفية تشبث بها الشيطان واعتلق فكان ينتابها بالتبرك طوائف وفرق، ويعلقون فيها إذا ولدت المرأة ذكراً الخرق لعلهم من الموت يسلمون وفي أسفل الدرعية غار كبير يزعمون أن الله تعالى خلقه في الجبل لامرأة تسمى بنت الأمير أراد بعض الفسقة يظلمها فصاحت ودعت الله فانفلق لها الغار بإذن العلي الكبير وكان تعالى لها عن ذلك السوء مجير، فكانوا يرسلون إلى ذلك الغار اللحم والخبز ويهدون ﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ وعندهم رجل من الأولياء يسمى تاج سلكوا فيه سبيل الطواغيت في الانتهاج فصرفوا إليه النذور والدعاء واعتقدوا فيه النفع والضر والإفراج، وكانوا يأتون إليه لشأنهم أفواج ويأتي إليه في الدرعية من بلدة الخرج لتحصيل ماله من النذور والخراج ....» إلى أن يقول: «وغير ذلك من الحكايات التي هي محط رحال المشركين والاعتقادات التي ضلوا بسببها عن الصراط المستقيم وأعرضوا بها عن إخلاص الدعاء لرب العالمين»[2].

---

(١) تاريخ نجد لحسين ابن غنام ص ٧ الجزء الأول، الطبعة الأولى ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م، طبعة مصطفى البابي الحلبي.

(٢) المصدر: تاريخ نجد لحسين ابن غنام ص ٧ - ٨، الجزء الأول، الطبعة الأولى ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩ م، طبعة مصطفى البابي الحلبي.

الصراع بين القبائل العربية

وهذا الواقع المرير والبعد عن الدين الإسلامي وتعاليمه التي أوصت بالتراحم والتلاحم لا بد أن ينعكس على القبائل في الجزيرة العربية، فقد كانت القبائل تتقاتل فيما بينها وتغزو الواحدة على الأخرى لكسب وغنيمة، والقوي يأكل الضعيف بلا رادع ولا نازع ديني يمنعهم من ذلك، فكان لا يأمن الإنسان على نفسه وماله وأهله في هذه الصحاري الشاسعة والكبيرة، بل أصبح الغزو والسلب والنهب مدعاةً للتفاخر والمباهاة بين القبائل فصار دليلاً على قوة القبيلة ومنعتها.

ولا نستغرب من هذا كله فإن الجهل إن نزل وعمّ في أرض ما أكل الأخضر واليابس وما عاد الناس يميّزون بين الحق والباطل، وفي مثل هذه الأحوال للجزيرة وقبائلها أصبح من الطبيعي أن ينعكس هذا الوضع الشاذ المظلم والليل المعتم على أبناء القبائل أنفسهم، من حيث كثرة الاختلافات والنزاعات بينهم فتولدت لديهم الثارات الجاهلية والأفعال العدائية والنزغات الشيطانية، وأخذت الحروب والمعارك تطحن بهم والشاحنات تدب وتكبر فيهم وتنتشر وتتوسع بينهم باختلاف الأسباب والدوافع، فلذلك يختار الإنسان الرحيل والجلاء عن موطنه وقبيلته والابتعاد عن هذه البيئة غير الملائمة له، ولأهله وأبنائه وماله.

ومن خلال هذا الجلاء والرحيل بين القبائل وأفرادها تكونت هذه التداخلات والاندماجات بينها، بل من الممكن أن تكون هذه التداخلات هي السبب الرئيسي لبناء كيان قبيلة ما بأكملها، فكانت تلك التحالفات والتداخلات هي السبب الأول في تكوين نواة نشأتها وكيانها الأساسي، أو يكون السبب في كثرة عدد أفراد القبيلة أو قلته، لذلك فإن الرحيل والجلاء سبب مؤثر بين القبائل من حيث القوة والمنعة والكثرة، والعكس صحيح فالضعف أو القلة ينعكس على القبيلة إذا كان الجلاء عنها.



أهم أنواع وأسباب الجلاء والرحيل عند قبائل العرب

إن الجلاء والرحيل من الأعراف والعادات القديمة عند العرب وقبائلها منذ الجاهلية وبعد الإسلام، ولهذا الجلاء أصول وأعراف مشهورة، وتختلف أنواع هذا الجلاء من حيث العدد والمدة، ويعود هذا لاختلاف الأسباب والدوافع التي أدت إلى هذا الجلاء والرحيل، وللفائدة نذكر بشكلٍ مبسط أنواع وأسباب هذا الجلاء.

أنواع الجلاء:

١ ـ الجلاء من حيث المدة:

أ - جلاء دائم: وغالباً لا يرجع صاحبه إلا ما ندر.

ب - جلاء مؤقّت: وينقضي بانقضاء الأسباب التي أدت إلى هذا الجلاء.

٢ ـ الجلاء من حيث العدد:

أ - جلاء فرد.

ب - جلاء جماعة أو فخذ أو قبيلة بأكملها.

أسباب الرحيل والجلاء:

للرحيل والجلاء أسباب متعددة وكثيرة عند العرب وقبائلها وقد حصرتها بأحد عشر سبباً رئيسياً هي:

١ ـ **الدين والعقيدة:**

فقد يرحل الإنسان عن قومه بسبب الدين والعقيدة، كهجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من مكة إلى المدينة.

٢ ـ **قلة المراعي:**

فقد يختار الإنسان الرحيل والجلاء بسبب جدب الأرض وقلة المراعي.

٣ ـ **طلباً للرزق:**

فقد يرحل الإنسان لطلب الرزق لضعف حاله.

٤ ـ **القتل والدم:**

فقد يقتل الإنسان رجلاً من غضب أو مشاحنة أو لخلاف بينهما فيختار الرحيل والجلاء خوفاً على النفس وهروباً من العقوبة.

٥ ـ **الزواج:**
فقد يتزوج الرجل من امرأة من قبيلة أو بلدة أخرى فيختار البقاء معها.

٦ ـ **الخصام:**
فقد يخاصم أبناء قبيلته ولا يخالطهم فيختار الرحيل عنهم.

٧ ـ **النفي:**
فقد يأتي بفعل مشين فينفى على أثره من قبيلته، وهذا لا يكون إلا بأمر من شيخ القبيلة.

٨ ـ **الأمراض:**
فقد تحل أوبئة أو أمراض قاتلة ومعدية كالطاعون وغيره مما يضطر الإنسان للرحيل للنجاة والابتعاد عن هذه الأمكنة الموبوءة.

٩ ـ **الكوارث الطبيعية:**
من أسباب الرحيل الكوارث الطبيعية كالسيول الجارفة والفيضانات التي تجبرهم على ترك ديارهم ومواطنهم فيختارون الرحيل.

١٠ ـ **ضعف القبيلة:**
فقد تضعف القبيلة في فترة من الفترات بسبب كثرة الحروب والمعارك مما يضطرها إلى الانضواء والدخول بحلف مع قبيلة أخرى أكبر منها قوة بحثاً عن الأمان، فتختار الرحيل مع تلك القبيلة.

١١ ـ **الاضطهاد السياسي:**
فقد تحدث خلافات بين السلطة صاحبة النفوذ في مواطن تلك القبيلة مما يضطرها إلى هجرتها عن ديارها الأصلية فتهاجر درءاً لتبعات هذا الاضطهاد، وقد يكون هذا الاضطهاد على القبيلة بأكملها أو على فئة منها.

وننوّه هنا بأن جميع حالات الجلاء والرحيل يكون الإنسان فيها محتفظاً باسمه ولا يخفيه إلا في حالتين فقط وهما:

١ ـ القتل: وذلك لعدم لحاق الطلب به خوفاً على النفس والمال والأهل.

٢ ـ النفي: وذلك خوفاً من العار لما لحقه من نفيه.

هذه هي أهم أنواع وأسباب الجلاء والرحيل عند القبائل والتي لا تكاد قبيلة من القبائل لا تكون فيها مثل هذا، فكل قبيلة لابد أن يكون قد وقع فيها شيء من هذه الأحداث والظروف، مما نتج عنها رحيل وجلاء القبيلة بأكملها، أو رحيل بعض



أفرادها وتكوين مجموعات (نزايع) منها قد دخلت في قبائل أخرى والأمثلة على ذلك كثيرة ومعروفة، يقول ابن حلبان: «**هناك قبائل عربية نزحت منها فخوذ من الجنوب إلى الشمال، ومن الغرب إلى الشرق**» ويقول في موضع آخر من نفس الصفحة «**والأمثلة كثيرة في نزوح البطون والفخوذ**»[1].

بل لا يوجد قبيلة عربية لم ترحل ولم تجلِ عن أماكنها الأصلية منذ نشأتها، فمن المعروف بأن جميع القبائل العربية قد نزحت ورحلت من أماكن تواجدها الأصلية عبر القرون الطويلة، واستوطنت دياراً جديدة لها بتعدد واختلاف أسباب الرحيل والجلاء، يقول ابن حلبان: «**إن تداخل بطون وفخوذ القبائل العربية مع بعضها البعض أمر شائع ومعروف منذ العصر الجاهلي ولا زال حتى وقت قريب ويعرف بكلمة (نزايع) عند أبناء القبائل وهذه الكلمة تطلق على كل من ترك قبيلته ودخل في قبيلة أخرى أياً كان السبب في ترك القبيلة والالتحاق بقبيلة أخرى، فقد يكون الدافع إلى ذلك التحالف ضد قبيلة أو المصاهرة مع القبائل الأخرى، أو الثأر، أو المنازعات بين بطون القبيلة المختلفة[2]، أو النزوح الطوعي من منطقة القبيلة إلى منطقة خاصة بقبيلة أخرى والاندماج فيها، ولا تخلو أي قبيلة في الجزيرة العربية من هذا التداخل**»، ويقول في نفس الموضع كذلك: «**ولكن عندما تنسب هذه البطون والفخوذ فإنها تنسب إلى قبيلتها الأم**»[3]،[4].

هذه نبذة مختصرة ميسرة نوردها هنا للفائدة وليعرف الباحث والمهتم ما كانت عليه أحوال القبائل في جزيرة العرب، ولماذا تكونت هناك (نزايع) وتداخلات بين القبائل بعضها ببعض، نرجو أن نكون قد أسهمنا بشيء يسير من المعرفة في هذا الباب.

---

(١) بنو هاجر خلان الأشدة لسعود ابن حلبان ص ٥٧، الطبعة الأولى.

(٢) وهذا سبب نزوح آل راشد من قبيلتهم بني هاجر وهو النزاع الذي دب بين جدهم سحمي القصاب وقومه في نجد كما سنبين في الحديث عن سحمي القصاب.

(٣) بنو هاجر خلان الأشدة لابن حلبان ص ٥٩ الطبعة الأولى.

(٤) وهذا الحال عند آل راشد حيث ينسبون لقبيلتهم بني هاجر.



خريطة توضح توزيع القبائل العربية في جزيرة العرب قديماً



الشيخ الفارس الشاعر سحمي القصاب بن سعد

هو الشـيـخ الفـارس الشـاعـر سـحـمـي بن سـعـد بن شـيـبـان من آل حمد من آل مسيفرة[1] آل جمهور الهيازع أولاد سالم بن عميرة من آل علي من آل محمد بني هاجر الملقب بالقصاب.

أخواله آل عاصم من الجحادر من قحطان، كان من أبرز فرسان زمانه، وهو من القلائل الذين جمعوا بين الشعر والفروسية[2].

لقب بالقصاب لشجاعته وفروسيته حيث كان سيفه لا ينظف من دماء الرجال إلا بعد غسله بالماء الساخن، وقيل لكثرة قتله للرجال وقت المعارك، وقيل لسطوة وشدة ضربة سيفه في خصومه، وقيل لتلطيخ سيفه من دماء الرجال، واحمراره أغلب الأوقات، ونستطيع أن نجمل كل تلك الأقوال بلا تعارض في معنى واحد هو الفروسية والشجاعة والإقدام والقوة.

يقول الشاعر رشدان بن سعود آل راشد وهو يصف سيف جد آل راشد سحمي القصاب:

سحمي اللي خضّب السيف والرمح العطيب　　　يفخرون إبه الهيازع وروس أبطالها

قاصبٍ روس العدا بالملاقى ما يغيب　　　سميّ القصاب بالمعركة وامثالها

ولد سحمي القصاب في ميثب بني هاجر بالجنوب في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري ما بين عام (١١٦٥ - ١١٧٥هـ تقريباً) وتوفي طاعناً بالسن في منتصف القرن الثالث عشر الهجري عام (١٢٦٠هـ)[3].

---

(١) مسيفرة هي امرأة من المخاريم من الدواسر كان قد تزوجها جمهور راعي السبلاء، حيث كان فارساً شجاعاً معروفاً بإقدامه وفروسيته، فزوجه المخاريم من قبيلة الدواسر لما رأوا منه من شجاعة وبطولة، فلما ماتت الأولى عنده زوجوه من أختها الأخرى وهي مسيفرة، فعرفوا أبنائها من جمهور بآل مسيفرة نسبة لها.

(٢) قبائل قحطان المعاصرة لمحمد بن سعد النهاري، ص ٣٨٣، الطبعة الأولى ٢٠١٠م.

(٣) قبائل قحطان المعاصرة لمحمد بن سعد النهاري، ص ٣٨٢، الطبعة الأولى ٢٠١٠م.



كان ذو رأي وحكمة وفراسة وحنكة، عنيد لا يلين صاحب قلب فطين اشتهر بفروسيته وشجاعته وبأسه الشديد وإقدامه العتيد وقت المهالك والمعارك، صاحب نخوة وحمية، ملتزم بحمايته للجار، وإبعاد عنه العار، والذود عنه وعن ماله وعرضه في السلم والحرب، ناع صيته وذكره، وردد الناس شعره، وعرف بين القبائل بكل ما هو ممدوح حيث كان مثالاً يحتذى به بين قومه لتمسكه بالقيم الإسلامية، وبالعادات والتقاليد العربية الأصيلة مثل حفظ وحماية وإكرام الجار والضيف، انتهت إليه زعامة وقيادة قومه في عصره.

شقيقه هو الفارس المعروف فهّاد بن سعد آل مسيفرة من آل جمهور، وكذلك هو خال الفارس المعروف ماضي بن شويع آل مسيفرة، وكذلك هو جد الصملة من قبيلة سبيع الشيخ مسلم بن مسلم بن مجفل من جهة أمه، حيث تزوج أبوه الشيخ الفارس مسلم بن مجفل من ابنة الشيخ سحمي القصاب، وكذلك هو من أخوال الفارس المشهور فهم بن سعيد بن عامر من آل زهير من آل مسيفرة من آل جمهور[١].

من معاصري زمانه كل من شيخ قبيلة عتيبة صنهات بن حمد بن حميد وله مساجلات شعرية معه، جاء في كتاب تاريخ الحمدة عند ذكر صنهات بن حميد ما نصه: **،وله مساجلة شعرية مع سحمي القصاب الهاجري أحد شيوخ آل (كنا) هاجر من قحطان،**[٢]، وكذلك معاصراً لحسين وفيصل (الأكوخ) أبناء وطبان الدويش شيوخ شمل قبيلة مطير، وكذلك من المعاصرين له في آخر أيام حياته شيخ الصملة من قبيلة سبيع مسلم بن مجفل الذي كان في ريعان شبابه حينها رحمهم الله جميعاً.

---

(١) المصدر: ناصر بن فهم آل جمهور.

(٢) تاريخ الحمدة زعماء عتيبة لعبد العزيز بن عواض الوذيناني، ص ٧٠١، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

نزاعه مع قومه في نجد وعودته إلى الجنوب

عاش الشيخ الفارس سحمي القصاب في جنوب الجزيرة العربية في ميثب بني هاجر شرق وادي بيشة وغرباً من وادي تثليث حيث سكن الراشدة في الميثب مع قومه آل مسيفرة[1] كما توجد له بها شواهد وآبار، قال ابن أخته الفارس ماضي بن شويع آل مسيفرة حيث يذكر أن الراشدة من ديارهم في الجنوب:

كريم يا برقٍ على الراشدة لاح	**يسقي الخريما لين غبى شنقها**
ديرة بني هاجر مروين الأرماح	**هل فرسة من يوم ربي خلقها**

وكانت تلك مواطن بني هاجر قبل هجرتهم منها إلى العارض بنجد بسبب القحط الذي أصابها وقلة المراعي وشح الأمطار فيها، ومن ثم الهجرة الكبرى إلى الإحساء شمال شرق الجزيرة العربية في منتصف القرن الثالث عشر الهجري (١٢٤٥هـ) بقيادة أمير بني هاجر شافي بن سفر بن شبعان[2]، حيث استقروا بما يسمى بجوف بني هاجر بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

كان سحمي القصاب قد هاجر مع قبيلته إلى العارض بنجد ومكث معهم هناك فترة من الزمن إلى أن دب نزاع كبير وشقاق عظيم بينه وبين قومه[3]، كادت تصل به الأمور من شدتها إلى القتال، وبناءً على هذا النزاع آثر تركهم واعتزالهم والعودة لدياره في الجنوب في ميثب بني هاجر درءاً للفتنة، وممن رجع معه شقيقه الفارس فهاد بن سعد وصهره الفارس سعيد بن عامر آل جمهور حيث كان متزوجاً من ابنة الفارس فهاد بن سعد شقيق سحمي القصاب[4].

وكذلك ممن رجع معه آل شويع من آل جمهور والذي منهم ابن أخته الفارس ماضي بن شويع فقد كان خاله (القائم) الفارس سحمي القصاب، وكذلك رافقه في عودته إلى الجنوب بعض المقربين منه من آل جمهور، ومن الهيازع وغيرهم.

---

(١) بني هاجر خلان الأشدة لابن حلبان، ص ١٩٩.
(٢) بنو هاجر خلان الأشدة ص ١٠٤.
(٣) بنو هاجر خلان الأشدة ص ٤١٧.
(٤) ناصر بن فهم آل جمهور.

أما ابنه راشد بن سحمي فقد قرر كذلك فراق قومه واعتزالهم مع أبيه ولكنه لم يشأ الرجوع إلى الجنوب فحاول ثني أبيه وإقناعه بعدم الرجوع، ولكن سحمي أصرّ، فلما رأى رغبة ابنه راشد بعدم الرجوع معه للميثب بالجنوب أذن له بالبقاء مع زوجته وحفيده الشاب (سعد بن راشد) والذي أسماه سحمي بنفسه على اسم أبيه (سعد بن راشد بن سحمي بن سعد)، فأعطاه نصف حلاله من الإبل والمال والزاد، واختار راشد بعد أن رأى إصرار أبيه على الرجوع ألا يبقى في نجد والجلاء بعد رحيل أبيه بصحبة ابنه سعد وزوجته إلي قبيلة مطير وأخبر أباه بذلك، فلما رجع سحمي للجنوب رحل راشد ونزل على فيصل (الأكوخ) الدويش شيخ قبيلة مطير آنذاك بالصمان، حيث كان ذلك مباشرة بعد معركة الرضيمة والتي على إثرها استوطنت قبيلة مطير الصمان[1]، ولم يبقى مع قومه في نجد لإغضابهم أباه بسبب هذا النزاع ففارقهم بعد ذلك ونزل على الدويش بالصمان.

وبقيت ذريته إلى يومنا هذا مع قبيلة مطير في الصمان حيث استوطنوه لاحقاً. أما سحمي القصاب فقد رجع لدياره بالجنوب وقضى باقي حياته بالميثب حتى توفاه الله.

---

(١) استوطنت قبيلة مطير الصمان بعد معركة الرضيمة عام ١٣٢٨هـ بقيادة فيصل بن وطبان الدويش الأكوخ.



ذرية سحمي القصاب

تزوج الشيخ سحمي القصاب من امرأتين في حياته:

أما زواجه الأول فكان من ابنة عمه من آل مسيفرة[1]، وقد تزوجها بأول حياته فأنجبت له ابنه الوحيد راشد.

وأما زواجه الثاني فكان بعد فراقه عن قومه بنجد ورجوعه للميثب، وقد أنجبت له ابنة، فلسحمي القصاب من الذرية ولد وبنت (راشد وأخت له).

أما راشد فقد تزوج بابنة عمّه الفارس المشهور فهاد بن سعد آل مسيفرة، حيث كان لعمه فهاد ابنتين: هيا وحصة.

أما هيا فقد تزوجها ابن عمها راشـــد بن سحمي وأنجبت له ابنه الوحيد سعد.

وأما حصة فقد تزوجها الفارس سعيد بن عامر من آل مسيفرة من آل جمهور وأنجبت له ابنا اسماه فهم وهو جد آل فهم الكرام.

وأما ابنة سحمي القصاب الوحيدة شقيقة راشد فقد تزوجت من مسلم بن مجفل شيخ الصملة من قبيلة سبيع، ولهذا الزواج قصة مشهورة سنأتي على ذكرها.

---

(١) ناصر بن فهم آل جمهور.

كنيته:

قد تغلب الكنية عند العرب وقبائلها على الرجل فيهم فيشتهر ويعرف بها من الصغر مما يطغي على اشتهاره باسمه الحقيقي، بل هي سنة نبوية شريفة فعل وأقرها النبي صلى الله عليه وسلم مع كثير من الصحابة حيث كنى الكثير منهم واشتهروا بتلك الكنية بعد ذلك.

وهي عرف مشهور عند العرب والمسلمين منذ القدم، ومن الأمثلة على ذلك هو ما اشتهر به الكثير من الصحابة الكرام رضي الله عنهم، ومن الأعلام منهم خليفة رسول الله أبو بكر الصديق رضي الله عنه فلم يكن له ابن اسمه بكر، ولكن غلبت عليه هذه الكنية، وكذلك الصحابي الجليل صهيب الرومي رضي الله عنه والذي كناه الرسول صلى الله عليه وسلم بـ(أبي يحيى)، ومن مشاهير فرسان العرب أبو زيد الهلالي الذي شاع صيته بهذه الكنية فلم يثبت له ولد من صلبه بهذا الاسم.

ولقد تكنى الشيخ الفارس سحمي القصاب بأبو مناحي، ومن المعروف والمسلمات عند بني هاجر وآل جمهور بأنه ليس له ولداً من صلبه بهذا الاسم، وإنما هي كنية كان يكنى بها منذ الصغر(١).

وتتبين لنا هذه الكنية في قصائده التي منها قصيدته التي يرد بها على شيخ عتيبة صنهات بن حميد وهو يكني نفسه بأبي مناحي:

أنا عذاب الخيل أبو مناحي	زبن الحصان اليا قسي سير علباه
حطيت في رمحي ثلاثٍ ملاحي	ريش الضليم اللي على الدحو صدناه

وكذلك يقول في قصيدة أخرى عندما استرجعوا إبل جارهم العتيبي:

أمس وحن في فيّة البيت وقعود	أوحيت فاذني طنين الصياحي
ساعة لحقنا لحقت الخيل يبود	من سربة زيزومها أبو مناحي
لحقتهم بالرمح والسيف مجرود	وذود العتيبي عقب هجه ضواحي

---

(١) وعند مقابلتي للشيخ العم ناصر بن فهم آل جمهور سألته عن ذلك فقال: هذا غير صحيح،فلم يكن له ولد بهذا الاسم ولم نسمع به من آبائنا وأجدادنا، وكذلك هذا ما عندنا نحن آل راشد ونعتقده، حيث لم يكن لراشد أخ اسمه مناحي ولم يصلنا من أخبار سحمي القصاب عن طريق أجدادنا وكبار السن فينا شيء من ذلك أبداً.







المؤلف مع العم الشيخ ناصر بن فهم آل مسيفرة آل جمهور



بعض من أخبار سحمي القصاب

سحمي القصاب مع مسلم بن مجفل شيخ الصملة من قبيلة سبيع

كانت قد وقعت معركة بين الهيازع من بني هاجر بقيادة الفارس الشيخ سحمي القصاب، وبين الصملة من قبيلة سبيع بقيادة شيخهم مسلم بن مجفل. واستطاع مسلم أن يصيب سحمي القصاب برجله أثناء المعركة، وقد رأى ما أعجبه من فروسية وشجاعة وبسالة سحمي في المعركة، وانتهت المعركة ورجع كلٌّ لدياره. ولكن شجاعة وفروسية سحمي بقيت ملازمة في ذهن مسلم وهو في طريق عودته تملؤه إعجاباً وانبهاراً بما رأى من هذا الفارس المقدام على الرغم من كبر سنه، ففكر ودبر وقرر بأن مثل هذا الفارس لا يترك بل يتقرب منه بأية طريقة، وكان قد سمع بأن لسحمي ابنة لم تتزوج بعد، فقرر بأن يتقرب منه بمصاهرته وخطبة ابنته فشاور قومه فتعجبوا من قراره هذا بداية الأمر وقالوا: كيف تخطب ابنة من كانت بينك وبينه معركة بالأمس!!

فقال لهم إنما دفعني لهذا هو فروسية وشجاعة أبيها وهو بهذا السن المتقدم من العمر، وأنا مصر على الرجوع له وخطبة ابنته، فرجعوا لسحمي القصاب واعتذر مسلم عما حصل بينهما في المعركة وعن إصابته له ثم قال: إن الذي جاءني إليك هو ما رأيته منك في المعركة من شجاعة وفروسية تجعل كل رجل يتمنى أن يرزقه الله من صلبه ولد لعله تكون فيه بعضاً من خصالك، راجياً من الله أن يستجيب لي ويرزقني بولد فيه من صفاتك وفروسيتك وشجاعتك وإقدامك وإنما جئتك خاطباً ابنتك لهذا، وبإصرار مسلم بن مجفل وافق أخيراً سحمي على طلبه.

فتزوج مسلم من ابنة سحمي وأنجبت له ولداً لم يره حيث توفي بعد فترة وجيزة من زواجه بها، ولذلك سمي على اسم أبيه مسلم بن مسلم بن مجفل، وقد تحققت دعوة الشيخ مسلم بن مجفل حيث لم يتجاوز ابنه عامه السابع عشر حتى صار شيخاً على الصملة من قبيلة سبيع بفعله وطيبه وشجاعته وفروسيته التي ورثها من الجهتين أبيه مسلم بن مجفل، وجده من أمه سحمي القصاب، رحمهم الله جميعاً رحمة واسعة.



سحمي القصاب وأخيه الفارس فهاد بن سعد

يروي لنا العم الشيخ ناصر بن فهم بن ناصر آل جمهور وقد تشرفت بالجلوس معه ومقابلته بحضور أبنائه وأحفاده والأخذ منه بعضاً من أخبار بني هاجر وخاصة سحمي القصاب، وقد قارب عمره على المائة عام أطال الله أيامه وبقائه على طاعته، وقد غمروني بكرمهم اللامحدود وحسن ضيافتهم التي وجدتها عندهم، حيث يكون العم الشيخ ناصر بن فهم هو أحد أحفاد الفارس المشهور فهاد بن سعد شقيق الفارس سحمي القصاب وهو من سكان بيشة والميثب ديار بني هاجر في الجنوب، وكان لا يرى أحدا من آل راشد صغيرا ولا كبيراً إلا وتحركت وشائج صلة القربى والرحم عنده حنيناً ومحبة لهم ولجدهم سحمي القصاب، وهذا ما يحصل منه دائما عندما يزوره بعض أبناء آل راشد في الجنينة حيث يسكن وهي من قرى الميثب التابعة لمحافظة بيشة الآن بالجنوب.

يقول العم الشيخ ناصر بن فهم في حادثة وقعت بين جده الفارس فهاد بن سعد مع أخيه سحمي القصاب:

كانت تحصل هناك غارات ووقعات بين بني هاجر مع بعض القبائل المجاورة لهم، ففي أحد الأيام تكررت هذه الغارات على بني هاجر من قبل بعض فرسان تلك القبيلة المجاورة، وكان فيهم فارساً له فرس سبوق يغير عليهم ولا يستطيعون صده لسرعة فرسه وانطلاقه وهروبه عليها كالبرق.

فأعجب سحمي بفرسه وسرعتها وأراد أن يكسب هذه الفرس له بحيث وضع له كميناً يأسر من خلاله هذا الفارس وفرسه من حيث لا يؤذيها، فترصد واستمكن منه فأسره عند إغارته عليهم وغنم فرسه، ولكنه لم يشأ أن يقتله فربطه في بيته، فلما رأى هذا الفارس فهاد بن سعد أخو سحمي قادماً استنجد به، ودخل في وجهه على أن يفك أسره ويرد عليه فرسه، فرأى فهاد نفسه في وضع لا يحسد عليه، وذلك لأنه يعرف مدى سطوة أخيه سحمي ورغبته في فرس هذا الفارس، ولكنه قد صار في وجهه ولا سبيل إلا أن يفك أسره ويعطيه فرسه حسب عادات وتقاليد العرب وقبائلها ولكن ما الحيلة في سحمي، فكلم سحمي بالأمر فقال له :أما الرجل فقد أجبناك وأجبنا جاهك أما الفرس فلا.






فاحتار فهاد وضاقت به الدنيا إثر هذا الأمر، فلما رأت امرأة سحمي حال فهاد وهي ابنة عمه من آل مسيفرة[1] أشارت عليه بأن يفعل ما تمليه عليه سلوم العرب والقبائل من إجارة الدخيل مهما كان، وقالت انتظر فهي الأيام السبع للمرأة ثم تأتي لخيمة أخيك سحمي وسوف تجد كل خير إن شاء الله، وفي اليوم السابع غط سحمي في نوم عميق، فغافلته وأخذت مفاتيح حديد الخيل وأعطتها لفهاد وقالت :خذها وفك قيد أجيرك وفرسه.

وفعلاً فك قيد أجيره وأعطاه فرسه، وأشار عليه أجيره أن يذهب معه لقبيلته ليكون في حمى عن غضب أخيه سحمي أياماً، وبنفس الوقت ليكرمه على فعلته وموقفه معه فوافق على ذلك وسار معه، فلما استيقظ سحمي في الصباح علم بفعلة أخيه فهاد مع أسيره فغضب غضباً شديداً وحلف بأن يمرر هذا السيف برقبة أخيه فهاد جزاء لفعلته، فلما وصل فهاد وأجيره لديار قومه أكرمه وأثنى بفعله ومعروفه عليه وأخبر قومه بصنيع فهاد معه فصاروا يجلونه ويقربونه من أجل فعلته مع ابن عمهم، فلما مضت الأيام وهو معهم صار يضيق صدره حزنا لفراق قومه بني هاجر وحنيناً لأخيه سحمي، فلما رأى صاحبه حاله هذا أشار عليه بأن يتقنص ويمر صوب آبار الماء لعله يرى إحدى النساء فتعجبه فيزوجه فتنسيه همه وتسليه، ولكن الفارس فهاد تضايق من هذا الرأي ورأى بأن هذا الفعل لا يليق به وليس من شيم الرجال، وما جبل عليه من سلوم الرجال وشيمها، فرفض هذا الرأي وأنكره فأعاب على صاحبه ما أشار إليه فيه فأنشد يقول:

نكيتني ياللي تنوس المعادي	من كلمةٍ جتني على غير تسديد
مجنبٍ درب السفاهة عمادي	وأصون عمري عن دروب المناقيد
يا راكب من فوق فج العضادي	بين المواقع وام عرف اللهاويد
تمسي الجنينة يا مضنت فؤادي	وتلقا علوم البدو فيها تواكيد
ممساك سحمي يا زبون العيادي	لا جات تسنى مثل حبل المعاويد
ثره يجليني على غير قادي	ولا يستمع علم الرخوم الوداويد

(١) المصدر: ناصر بن فهم.





وكان قصد صاحبه هو تزويجه منهم لتقر عينه ويطمئن قلبه،ولكن فهاد رفض هذه الفكرة لعلمه بأن الزواج لن ينسيه حرقة وحسرة فراق أخيه وقومه بني هاجر، لذلك قرر الرجوع لقومه ولأخيه وليكن ما يكن، وفعلاً رجع لهم ولكنه توجه لأصحاب سحمي المقربين لكي يشفعوا له عنده، فاجتمعوا وذهبوا جميعاً لسحمي في بيته، فلما أقبلوا عليه علم ما عندهم بما رأى في وجوههم وقال: أهو فهاد؟؟

فقالوا: نعم، وقد جئنا لك مستشفعين له عندك ونطلبك العفو عنه إكراماً لنا ولصلة القرابة بينكما، فقال جئتموني بأخي ولكن قسمي يحول دوني ودونه فأشاروا عليه بأن يمرّر السيف على رقبته دون أن يجرحه ففعل،وجاءوا بفهاد وطرحوه أرضاً أمامه فمرّر السيف على رقبته حنثاً بقسمه وردت المياه لمجاريها وفرح الجميع بلم الشمل وفي مقدمتهم سحمي القصاب رحمهم الله جميعاً.

الوجه الثاني:

يقول أصحاب هذا الرأي إن مقتل سحمي القصاب من قبل آل عاصم كان بنجد بعد أن ترك قومه، وذلك بعد النزاع الذي دب بينه وبين قومه بني هاجر، وكان ذلك عند نزوحهم وهجرتهم إلى الإحساء في عام (١٢٤٥هـ)[1]، أي تاريخ وفاته في هذا العام (١٢٤٥هـ)، وهذا يتناقض مع ما هو الثابت من تاريخ وفاته حيث إنه مات في عام (١٢٦٠هـ)[2]، وبالتالي يتبين لنا عدم صحة هذه الرواية لعدم تطابقها مع ما هو ثابت من تاريخ وفاته وبه تسقط مقولة أن آل عاصم قتلوا سحمي القصاب.

الوجه الثالث:

من بنى هذا القول بناه على أساس أن سحمي كان بنجد ولم يرجع إلى دياره في الجنوب بميثب بني هاجر، وهذا السبب الذي جعل أصحاب هذا الرأي يتوهمون بموته بنجد، وهذا مناف للصحيح والصواب حيث إن الثابت أنه قد رجع للميثب بعد تركه لقومه في نجد وقبل هجرتهم للإحساء عام (١٢٤٥هـ)، والدليل على ذلك قصيدة الفارس سيف بن بلعان آل جدي (راعي الحصان) عندما لحق ببني هاجر بعد هجرتهم إلى الإحساء، والتي يشكو بها لسحمي القصاب المتواجد في ميثب بني هاجر حينها خلو ديارهم من قومهم وحلول آخرين بها:

ـد ذيك الأربع والحسا بيناتي	وأما خشيم الذيب ما عاد شفناه
ـخور راحت للزريقي فلاتي	والعزب كمل دزّها ما لقيناه
ـا أبو مناحي ديارنا خالياتي	بين السبيعي والعتيبي معاشاه
ـا الله لا تقصر بتالي حياتي	لين أحضر يومٍ على الربع كدراه
ـصوات ربعي باللقا بيناتي	وفي دقل ربعي يشبع الذيب وجراه

ويتبيّن من خلال هذه القصيدة التي قالها الفارس سيف بن بلعان أثناء تواجده ـي الإحساء بعد هجرة بني هاجر مخاطباً بها سحمي القصاب الذي كان متواجداً في

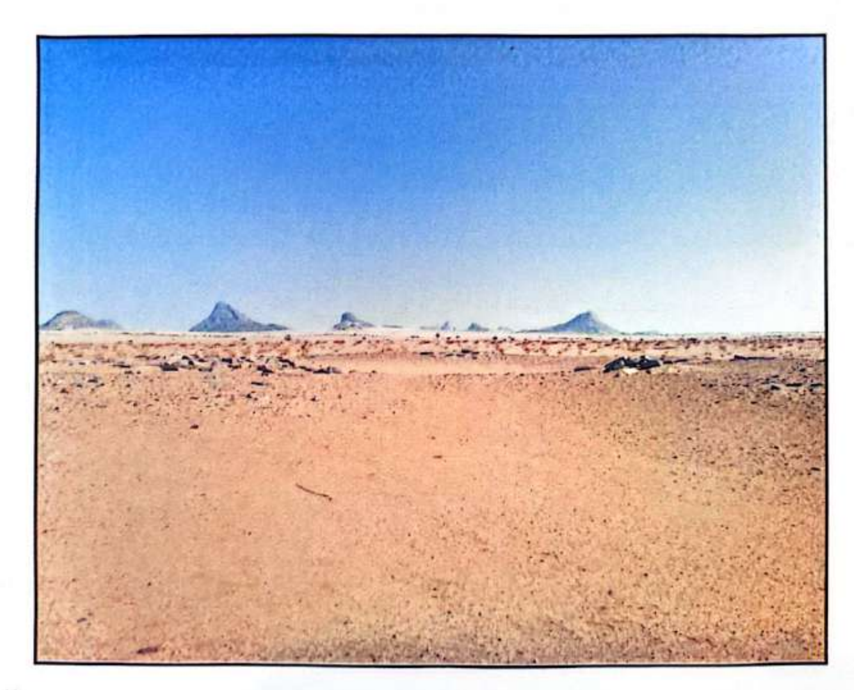
---

[1] بنو هاجر خلان الأشدة لسعود بن حلبان الهاجري، ص ١٠٤، الطبعة الأولى، وكذلك قبائل قحطان المعاصرة لحمد بن سعد النهاري القحطاني ص ٣٧٩، الطبعة الأولى.

[2] قبائل قحطان المعاصرة لحمد بن سعد النهاري، ص ٣٨٢، الطبعة الأولى ٢٠١٠.

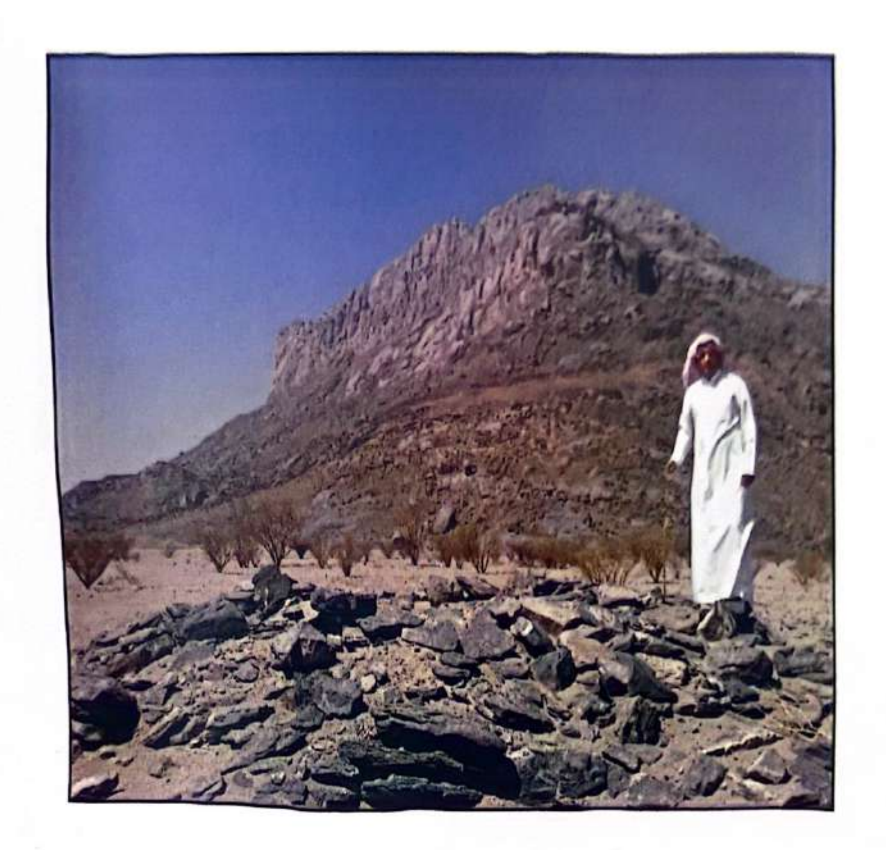


خشم الذيب الجبل المعروف في ميثب بني هاجر بالجنوب

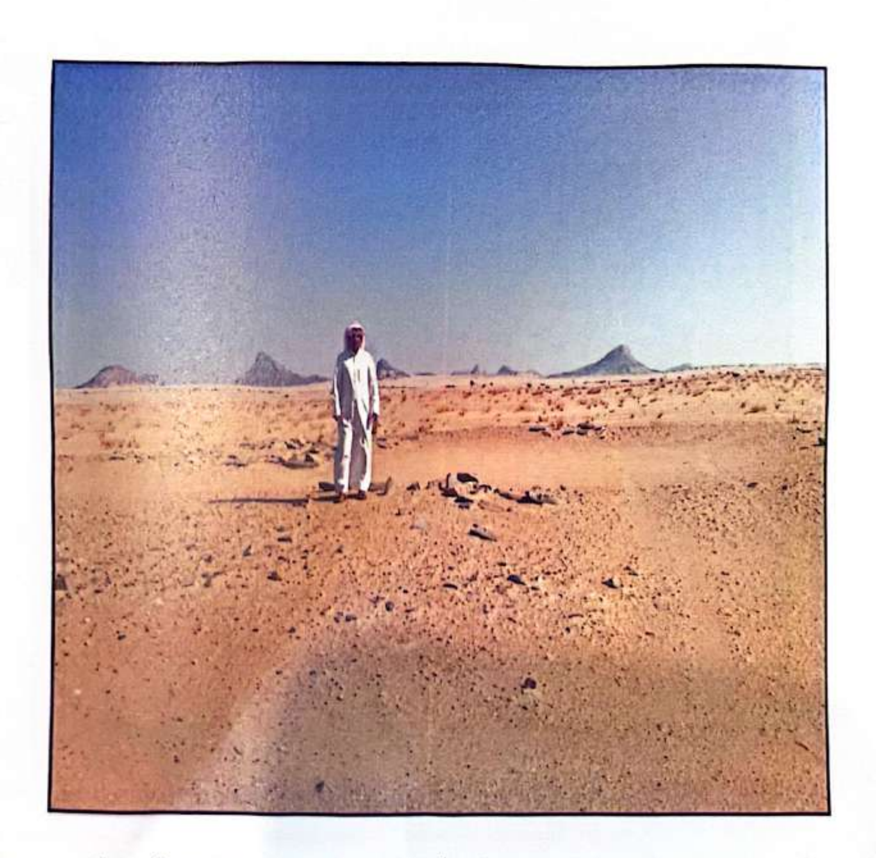


بئر سحمي القصاب وتظهر خلفه هضاب اعقرات في ميثب بني هاجر بالجنوب(١)

(١) أثناء زيارتي لميثب بني هاجر بالجنوب تقابلت مع العم حمد بن قريع الشبوي القحطاني فسألته عن بئر سحمي القصاب فصحبني إليه حيث يقع بجانب أبرق مطربه في الميثب، وقد أخبرني العم حمد وهو رجل طاعن بالسن قد تجاوز عمره التسعين عاماً بأن هذا هو بئر سحمي القصاب كما جاءه العلم من آبائه وأجداده الذين استوطنوا الميثب منذ القدم.



المؤلف ويظهر من خلفه جبل خشم الذيب



المؤلف بجانب بئر سحمي القصاب ويبدو مطموراً وتظهر خلفه هضاب اعقرات في ميثب بني هاجر



خريطة تبين خط سير هجرة بني هاجر من ميثب بني هاجر بالجنوب إلى نجد
ومن ثم هجرة آل راشد من نجد إلى الصمان وبني هاجر من نجد إلى الإحساء

نسب آل راشد

نسبهم:

هم أبناء وذرية الشيخ الفارس راشد بن سحمي القصاب بن سعد بن شيبان من آل حمد من آل مسيفرة من آل جمهور الهيازع أولاد سالم بن عميرة من آل علي من آل محمد بني هاجر.

نخوتهم: (خيال السبلاء بن جمهور)

الوسم: (الباب) على الفخذ الأيمن:

ولد الفارس راشد بن سحمي القصاب في ميثب بني هاجر بالجنوب في بدايات القرن الثالث عشر الهجري ما بين (١١٩٥ - ١٢٠٥هـ)، ولم يعمر طويلاً حيث توفي بالصمان في منتصف القرن الثالث عشر الهجري، قضى راشد بن سحمي القصاب بدايات حياته بميثب بني هاجر مع قبيلته بالجنوب، وذلك قبل نزوح قومه الهيازع إلى نجد في الربع الثاني من القرن الثالث عشر الهجري لحوقاً بباقي قبيلتهم هناك.

كان فارساً شجاعاً فيه من صفات أبيه سحمي القصاب الكثير[١]، له فعل وصيت مع علوى من مطير وبالذات الدوشان شيوخ مطير الكرام حيث شارك في بعض مغازيهم.

تزوج الفارس راشد بن سحمي القصاب من ابنة عمه الفارس فهاد بن سعد شقيق الفارس سحمي القصاب بن سعد، حيث أنجبت له ابناً واحداً أسماه جده سحمي على اسم أبيه (سعد بن راشد بن سحمي بن سعد) كما مر بنا سابقاً، ومن سعد هذا جاءت ذرية راشد.

يقول الفارس الشاعر نهار بن عقيل آل راشد رحمه الله:

حـنّـا هـواجـر والهواجـر قـحـاطيـن ... والـكـل مـنّـا عـارفٍ صـلـب جـدّه

مـن نـسـل هـود ومـن جنودٍ كـثيرين ... بـالجـدول المكـتـوب وإن وصـل حـده

مـن نـسـل جـمـهـورٍ هـيـازعٍ عـريـبـين ... من ساس سـحـمـي راس قـومـه وعـدّه

---

(١) يقول العم الشيخ ناصر بن فهم آل جمهور بأن جدكم سحمي كان شديد بأس وعنيد لا يلين.

هجرة وجلاء راشد بن سحمي القصاب وأسبابها:

وحيث إننا قد علمنا أهم أسباب الجلاء عند القبائل قديماً وأسباب الهجرات، وتكوين النزايع بين القبائل العربية فلا بد لنا أن نذكر أسباب جلاء ونزوح راشد بن سحمي القصاب عن قومه بني هاجر، وكيف بدأ وأين؟

- وما هي الظروف المحيطة التي دفعته لاتخاذ مثل هذا القرار؟
- وهل كانت هجرته مؤقتة أم دائمة؟
- وما هي الموانع التي جعلته لا يرجع بعد جلائه وهجرته مع مطير؟
- ولماذا اختار الدويش ومطير بالذات للجلاء معهم؟

أسئلة كثيرة سوف نجيب عنها إن شاء الله في طيات هذا المحور المهم من حياة راشد بن سحمي القصاب فنستعين بالله ونقول:

لقد علمنا مما مر بنا من حياة سحمي القصاب وقومه والأحداث التي مرت بهم الأسباب التي أدت لهجرتهم من ديارهم الأصلية بالجنوب إلى نجد، وكيف جدبت أرض في ديارهم في الميثب حيث أصابها القحط مما اضطرهم والكثير من القبائل عربية للهجرة شمالاً إلى نجد وما جاورها بحثاً عن المرعى والكلأ.

وقد علمنا أنه بنجد قد وقع نزاع شديد وخلاف كبير بين الشيخ سحمي صاب وقومه كاد أن يصل لدرجة القتال بينهم[١]، مما ترتب عليه فراقه لقومه في د درءاً للفتنة وعزمه على الرجوع لدياره في الميثب بالجنوب، يرافقه في عودته ربين منه أمثال شقيقه الفارس فهاد بن سعد آل مسيفرة وصهره الفارس سعيد بن ر من آل مسيفرة، وكذلك ممن رجع معه آل شويع من آل جمهور والذي منهم أخته الفارس ماضي بن شويع فقد كان خاله القائم الفارس سحمي القصاب، ضاً من آل جمهور ومن الهيازع وغيرهم.

أما راشد بن سحمي فقد قرر كذلك فراق قومه بني هاجر واعتزالهم مع أبيه سبا حمية لما بدر منهم تجاه والده[٢]، ولكنه لم يشأ الرجوع للجنوب حيث لا ملأ كلأ، فقد أجدبت الأرض بالجنوب وغلب عليها القحط ولا يرى سبباً كافٍ

هاجر خلان الأشدة ص ٤١٧.
كان هذا سبب الفراق.



لرجوعهم له، وقد كان هذا السبب الرئيسي في تلك الفترة لنزوح بني هاجر وأغلب القبائل من الجنوب إلى نجد والشمال بحثا عن المراعي والمياه.

فأشار راشد على أبيه ألا يرجع للجنوب وأن يبقى في نجد ومراعيها الخصبة خصوصاً أنهم كانوا يمتلكون من الإبل والحلال العدد الكثير والوفير ولا يوجد بالجنوب ما يستحق الرجوع إليه حيث أجدبت الأرض، وانتشر القحط فيها وألح عليه بذلك كثيرا، ولكن سحمي أبى وأصر على الرجوع للمثيب ولم تنفع معه محاولات راشد العديدة بإقناعه وثنيه عن رأيه.

فلما رأى سحمي إلحاح راشد عليه بالمكوث في نجد وعدم رغبته بالرجوع أذن له بالبقاء في نجد مع زوجته وحفيده الشاب سعد ، فأعطاه نصف حلاله من الإبل والمال والزاد، فقال راشد لأبيه: إنني لن أبقى في نجد بعد رجوعك للجنوب وسوف أنزع مع الدويش[1] شيخ مطير في الصمان[2].

وكان ذلك في العقد الخامس من القرن الثالث عشر (١٢٤٠-١٢٤٧هـ) مباشرة بعد معركة الرضيمة والتي على إثرها استوطنت قبيلة مطير الصمان[3]، فلم يبق مع

---

(١) هو فيصل بن وطبان الدويش الملقب بـ (الأكوخ).

(٢) ومن هنا كان عند آل مسيفرة والهيازع وبعض بني هاجر خصوصا ممن رجع مع أبيه للجنوب علم ودراية بخبر نزوح راشد على الدويش في الصمان وأنه الابن الوحيد لسحمي القصاب الذي عقب بعده ذرية وهم آل راشد وليس لسحمي سلالة غيرهم.

بعكس باقي بني هاجر الآخرون الذين هاجروا إلى الإحساء من نجد بعد هذا الخلاف الذي وقع مع سحمي القصاب ببضع سنين حيث انقطعت أخبارهم عن بعضهما البعض فلربما لم يكن بعضهم على علم بهذا الأمر وذلك لأن النزوح قد حصل بعد الخلاف وانقطاع الأخبار، فلم يصلهم خبر نزوع راشد مع علوى من مطير، وبالتالي لم يرووه لأبنائهم بعدهم فاندثر خبره عندهم جيلاً بعد جيل، ولذلك يقول البعض منهم في زماننا هذا إننا لم نسمع من شيباننا بأن هناك نزيعة من بني هاجر قد نزعت مع مطير يقال لهم آل راشد و أنهم هم ذرية الفارس سحمي القصاب، بل ربما نعذرهم بالجهل لهذا الأمر ولكن الجهل بالشيء لا يعني عدمه.

يقول الشاعر والنسابة الكبير محمد بن سعد بن منيس آل ذعفة الهاجري رحمه الله في قصيدة له مما يدل على علمهم براشد وقصة نزوحه:

راشد نفخر بفعله وبانت له علوم ... هو سلايل شيخنا سحمي ذرب اليمين

حافظين قصته لابتي لم اللموم ... والرفاقة شاهدين لنا و موقعين

(٣) استوطنت قبيلة مطير الصمان بعد معركة الرضيمة عام ١٢٣٨هـ بقيادة فيصل (الأكوخ) بن وطبان الدويش.

قومه لإغضابهم أباه بسبب هذا النزاع ففارقهم بعد ذلك وهم بنجد[1] ونزل على الدويش في الصمان وبقيت ذريته إلى يومنا هذا مع علوى من قبيلة مطير في الصمان حيث استوطنوه.

يقول النسابة والشاعر الكبير محمد بن سعد بن منيس آل ذعفه الهاجري[2] منذ أكثر من نصف قرن.

أولاد راشد إحن منهم وهم منّا	لو كان راحوا مع الدوشان جيراني
ذولا بني هاجرٍ صدقٍ مهب ظنّا	من نسل قحطان بن هودٍ بوكداني

(1) ذلك للخلاف الذي وقع بينهم وبين أبيه سحمي فآثر الفراق و عدم البقاء معهم بعد رجوع سحمي للجنوب حمية وتعصبا لأبيه.

(2) هو محمد بن سعد بن منيس من آل ذعفة من الهيازع، وهو أحد رواة بني هاجر المعروفين والنسابة المشهورين فيهم، أخذ عنه ابن حلبان وغيره من كتاب بني هاجر.



لماذا اختار راشد بن سحمي القصاب النزوح مع الدويش شيخ مطير في الصمان؟؟؟

لقد أخذ راشد من أبيه سحمي صفات الحكمة والفراسة، فكان ينظر للأمور نظرة بعيدة ثاقبة وحكيمة، وذلك عندما كانت القبائل العربية في تلك الأيام تتقاتل فيما بينها من أجل الأسباب الأساسية لبقائها وهي:

١ ـ المراعي وخصوبة الأراضي.

٢ ـ وفرة الماء.

٣ ـ الأمان.

وكانت هذه الأشياء هي مطمح ومطمع لكل قبيلة تمتلك الحلال والإبل، وكانت الصمان آنذاك ولا تزال تمتاز بهذه الأشياء الرئيسية الثلاثة لبقاء حياة البدو والقبائل، والتي تعتمد على الرعي والماشية.

أما بالنسبة للدويش فقد كان في ذاك الوقت قد ذاع صيته واشتهر بين القبائل وصار له نفوذ وقوة لا يستهان بها ويحسب له ألف حساب، وخاصة بعد معركة الرضيمة عام (١٢٣٨هـ) بقيادة فيصل (الأكوخ) الدويش، والتي على إثرها استوطنت مطير الصمان وفرضت نفوذها وهيمنتها عليه، وكذلك امتازوا الدوشان بخصلة قلّ ما تكون في باقي شيوخ القبائل وهي السواسية فيمن هم تحت إمرتهم وعدم التحيز لفرد دون فرد من أتباعهم، وبغض النظر عن اختلاف أصولهم وقبائلهم، فهذا مما شجع نزايع القبائل الأخرى بالدخول مع الدويش بحلف.

فمن أجل ذلك كله كان لا بد على راشد أن يختار المكان المناسب له ولأهله وولده وماله خصوصاً إذا علمنا بأنه يمتلك من الإبل والحلال الشيء الكثير، فنستطيع أن نلخص الأسباب التي من أجلها شجعت راشد بن سحمي القصاب على الدخول مع الدويش بالصمان بحلف جنب وسيف (شلفا) واتخاذها موطناً له ولذريته من بعده، وهي كالتالي:

١ ـ خصبة أراضيه ومراعيه، ووفرة المياه والعيون فيها، فالصمان هو المكان المناسب له من كل الاتجاهات.



٢ ـ اشتهار الدويش وقد أخذ صيته يتردد بين القبائل آنذاك في الجزيرة العربية كلها وصار له نفوذ وهيمنة على الصمان.

٣ ـ تميز الدويش بعدم تحيزه ومداهنته لأحد على حساب أحد سواء كان من قبيلته مطير أو ممن التحق معه بحلف حيث الجميع عنده سواء، وهذا مما شجع راشد بن سحمي وغيره من باقي نزاع القبائل الأخرى بالدخول مع الدويش بحلف.

٤ ـ الأمن والأمان، فقد ذكرنا بأن الدويش آنذاك قد ذاع صيته واشتهرت قوته وسطوته بعد استيطانه الصمان وأصبحت مطير قوة كبيرة يحسب لها ألف حساب لمن أراد الدخول معها في مصادمات، مما انعكس هذا الوضع على الصمان بالأمن والأمان فيه على المال والحال.

هذه أهم الأسباب التي من أجلها اختار راشد بن سحمي القصاب النزوح والجلاء مع الدويش شيخ مطير في الصمان.

وهذه من فراسة راشد وحنكته، فلم يدخل مع قبيلة ضعيفة أو شيخ ضعيف بل دخل مع الدويش ومطير العزيزة، وهي قبيلة كبيرة وعريقة لها جولات وصولات وتاريخ مؤثر وملموس في جزيرة العرب.

فآل راشد هم نزيعة من نزايع الهيازع من بني هاجر نزعت في القرن الثالث عشر الهجري ودخلت بحلف سيف وجنب (شلفا) مع علوى من قبيلة مطير.

وعليه فيكون آل راشد قد نزعوا من قبيلة عريقة وكبيرة هي بني هاجر إلى قبيلة عريقة وكبيرة أخرى وهي مطير.

يقول الشاعر الكبير ضويحي بن بدر آل راشد الهاجري:

حنا بني هاجرٍ يا جاهلٍ فينا ... من ساس عودٍ عطيباتٍ مضاريبه

من دار هاجر لدار مطير شدّينا ... من عصر راشد وكل الناس تدري به



ولذلك يمدح الشاعر عبد العزيز بن حبيتر آل راشد بني عمومته آل دعد الهيازع من بني هاجر الذين على دراية وعلم بهجرة راشد بن سحمي وجلائه مع قبيلة مطير فيقول:

قم لا عدمت الشعر يا هاجسي قم	هات السمين وخل عنك الهزيلة
سطر على صدر الزمن حامض العلم	في مدح من يرقون راس الطويلة
قوم إذا جا للملاقى ترزّم	عدوهم يثوي نهار الوهيلة
خيالة الشرفاء هل السيف الأقطم	آلاد ذاعف معتلين الأصيلة
نوّاسة العدوان شرّابة الدم	بيض النوايا محتمين الدبيلة
كسابة الناموس فالموقف الطّم	بحدب السيوف الباجدات الصقيلة
الأكرمين أهل الوفا والترحّم	الأجودين أهل العطايا الجزيلة
من فضل ربي جابهم لي بني عم	وتاريخهم غصبٍ علي انحنيله
علي وبن حربي مبارك ومن ضم	جمع الرجال أهل العلوم الجميلة
وابن منيس محمد الفارد الشّم	وناصر بن ناجم صميل المحيلة
ريف الضعيف اللي قضى دنيته هم	ونعم الربوع إن شفت فالوقت ميلة
موج إليا طوّح على ساحل اليم	تشرب هماجه كل نفس غليلة
الكاظمين الغيظ عن كل من ذم	لو فاض من سيل النميمة شليلة
ذولي سوات النور فالليل الأظلم	لا ضيّع الساري دروب الدليلة
وذولي شفات غزيّلٍ عذبة اللّم	بنت الشيوخ مزبنين الدخيلة
مدحي بربعي سلم من يعرف السلم	ويستاهلون محصلين النفيلة
الشعر تم وجاك ما تمتم الفم	أكرم بربعي من جهام وقبيلة



ديار ومواطن آل راشد

إن لكل قوم ديار ومواطن تتحدث عن وجودهم ومواقعهم وتاريخهم الذي سطره لهم الآباء والأجداد وحاموا وذادوا عنه في الماضي ليبقى موروثاً للأبناء والأحفاد وشاهدا على وجودهم عبر الأيام والأزمان.

وقد مرّ بنا الحديث عن آل راشد وبيّنا بأنهم نزيعة من نزايع بني هاجر قد جلا وارتحل جدهم راشد بن سحمي القصاب من موطنه الأصلي في ميثب بني هاجر بالجنوب حيث ولد وترعرع فيه، وكان نزوحه وجلاؤه في نجد وذلك بعد نزوحه مع قومه الهيازع بقيادة أبيه سحمي القصاب لنجد لحوقاً بباقي قومهم بني هاجر، فآثر الرحيل عنهم وتركهم في نجد وذلك للنزاع والخلاف الذي وقع بين أبيه سحمي وقومه، فلم يشأ الرجوع للجنوب مع أبيه واختار الرحيل إلى الصمان والدخول في حلف جنب وسيف مع فيصل بن وطبان الدويش شيخ قبيلة مطير العريقة.

وكان ذلك في العقد الخامس من القرن الثالث عشر، ومنذ ذلك الحين استوطنت ذريته الصمّان شمال شرق الجزيرة العربية وعاشوا مع علوى من مطير فصارت هدتهم هدة مطير وردتهم ردة مطير حسب أعراف وتقاليد القبائل ونزائعها.

فديار آل راشد كما هو معروف في الصمان ديار مطير الكبيرة، ومسقط رأسهم فيه هي وبره، ووبره هي جوّ كبير مشهور وسط الصمان وفيه جبل زحام[1].

وتعتبر وبره من أطيب المراعي ومن أخصب أراضي الصمّان وأكثرها وفرة للماء حيث بها عين ماء جارية طبيعية كان الناس يتزاحمون عليها، ولذلك سمّي زحام لتزاحم الناس عليه عند اشتداد الحرارة صيفاً (القيض).

وهو مسقط رأس آل راشد قديما حيث كانوا ينزلون عليه في الصيف (القيض)، ولهم في وبره مشاهد وآثار وآبار ماء حفرها الأولون من آل راشد يشربون منها ويسقون إبلهم وماشيتهم.

فوبره هي الموطن الأصلي لآل راشد ومسقط رأسهم، والآن هي عبارة عن مزارع كبيرة وشاسعة ترجع أغلب ملكيتها لهم، بل ترجع لهم ملكية غالبية أراضي

---

(١) سمي زحام وذلك لتزاحم الناس عليه وقت اشتداد الحرارة صيفاً (القيض) في الماضي حيث تكثر وتتوافر الآبار والمياه فيه لشربهم وسقي دوابهم وماشيتهم منه.





الصمان لا ينافسهم في ذلك إلا الدوشان شيوخ قبيلة مطير العريقة، حيث يأتي آل راشد بالمرتبة الثانية من ملكية أراضي الصمان بعد الدوشان.

وهنا إن دل فإنما يدل على قوة ومتانة وقدم العلاقة التي تربط آل راشد بالدوشان شيوخ مطير والروابط الاجتماعية المتأصلة التي جمعت بينهما منذ عهود آبائهم وأجدادهم السابقين متمثلة بفيصل الأكوخ الدويش وراشد بن سحمي القصاب الهاجري.

وتقع وبره في الصمان على خط سفر بين محافظة قريا العليا وهجرة الرفيعة وعلى بعد ٣٥ كيلو متراً تقريباً من قريا العليا على الجهة اليمنى يراها المسافر باتجاه الرفيعة.

يقول الشيخ مشعان بن صلال آل راشد رحمه الله ذاكراً وبره وخروج آل راشد للغزو منها:

عقيد جيشٍ ورا الميتين	ماهو اركيبٍ يبي الخشري
من جو وبره ما أروح يمين	اسري على يمة النسري

ويقول الشاعر الكبير المرحوم عقيل بن هديب بن عقيل آل راشد الهاجري عندما عس ابن عمه سعود بن بارود صوب الشمال فأنشد هذه الأبيات التي يعبر بها عن حبه لوبره موطنه وموطن آبائه فقال:

الله يبطل إعساستك يا ابن بارود	والخير جعله ينتشر في وطنّا
عسى توافقكم مخاييل ورعود	وكلٍ بنى بيته بالأرض وتهنّا
والله ماداني إجبه واخفوقها السود	هاك الديار اللي محوله شحنا
وذي بوبره لو بعد مابها العود	حيث إنها هي عاصمة دار أهلنا

يقول الشاعر الكبير ضحوي بن مذكر آل راشد في قصيدة له يذكر فيها ديار قومه ومضاربهم ويصف جبال الصمان التي قضى حياته متنقلا بينها:

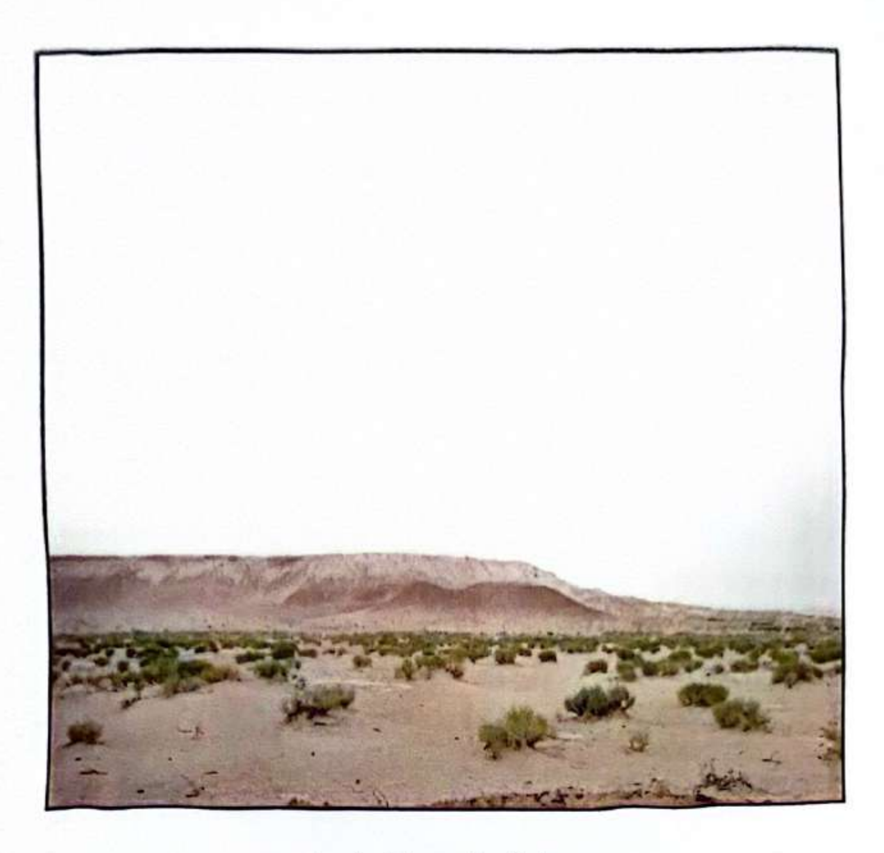
ياراكب اللّي جديد وتو توضيبه	مستانس راكبه لا جا الخلا الخالي
لاشفت درعان ودهام ومذاريبه	يرتاح بالي وعنه الهم ينزالي
ربعي نشامى وكلٍ حاضرٍ طيبه	مافيهم اللي يبيع القرش بريالي

ودهام ودرعان هما جبلين كبيرين مشهورين في وسط الصمان، ويقع جبل درعان في جوٍ كبير جدا ترجع ملكيته للعم حمود بن غنيم بن مناحي آل راشد.

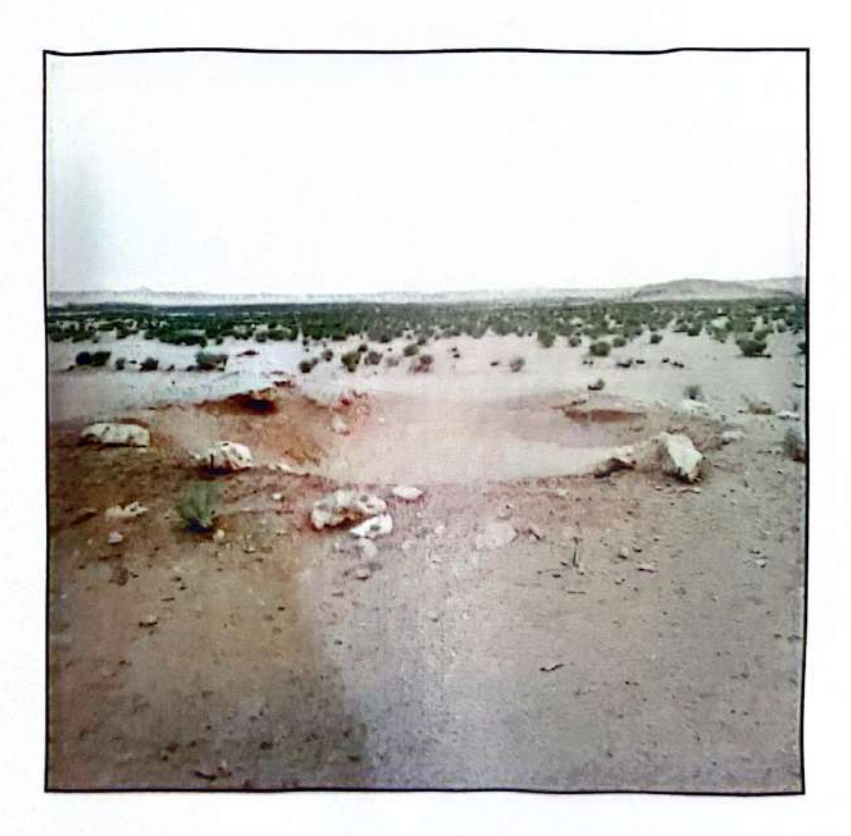


أحد آبار آل راشد بوبرة ويبدو من خلفه ساقي الإبل





من ديار آل راشد وبرة في الصمان

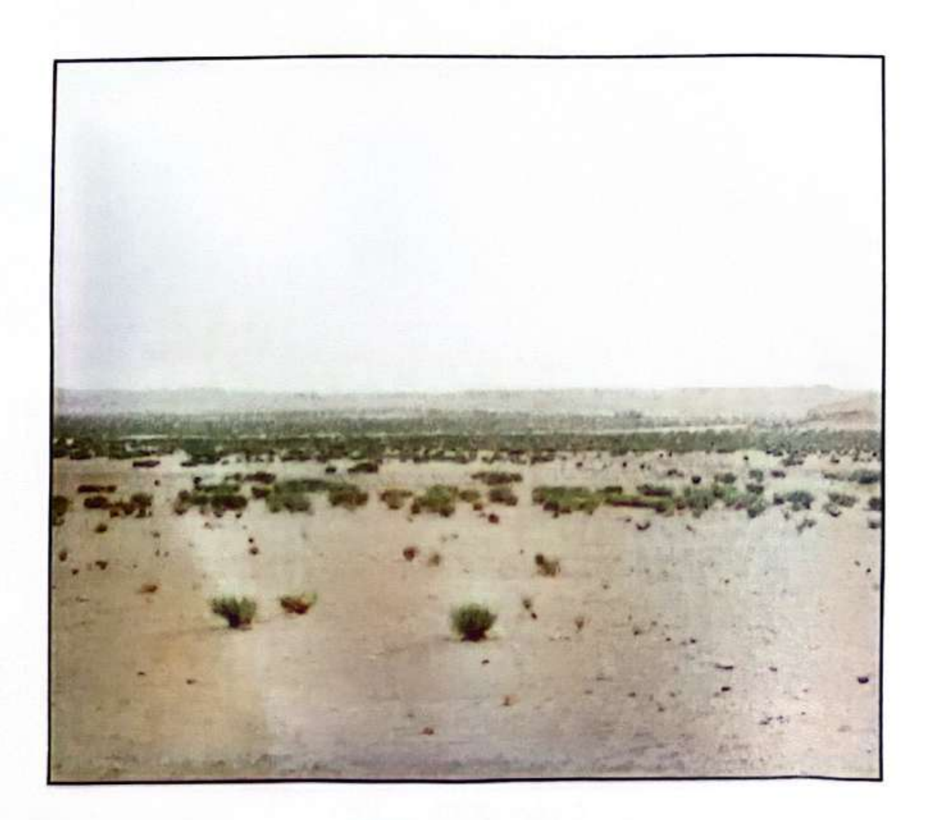


احد الآبار المطمورة لآل راشد بوبرة

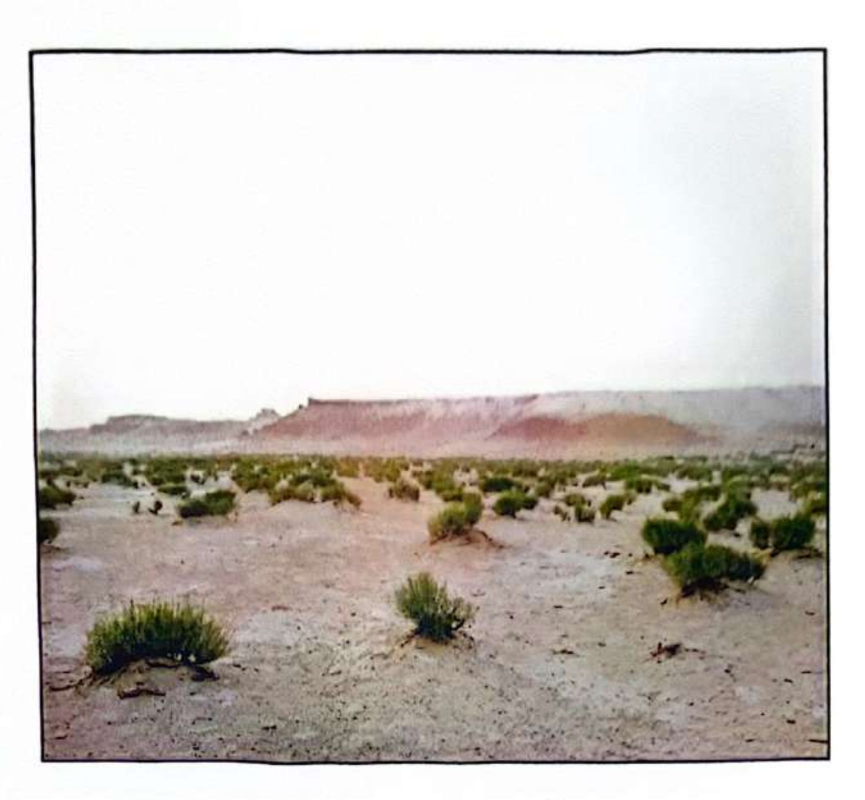




جبل درعان في الصمان والذي تعود ملكيته للعم حمود بن غنيم بن مناحي آل راشد



منظر عام لجو وبرة



وبرة ومراعيها - من ديار آل راشد



من ديار آل راشد - وبرة



وأما في وقتنا الحاضر فقد ترك آل راشد حياة البدو والرعي ومالوا للاستقرار حيث استوطنوا الهجر حالهم كحال باقي القبائل والبدو.

ولهم هجرة خاصة بهم أسسوها لهم بالصمان وهي صلّالة تأسست عام (١٣٩٨هـ).

وصلّالة جميع سكانها من آل راشد، وسمّيت بصلالة نسبة لمؤسسها صلّال بن قطيم بن مشعان شيخ آل راشد حيث يرأس مركزها.

كما يتواجد بعض آل راشد في الكويت حيث استوطنوها وتركوا حياة البادية والترحال والاستقرار بها قديماً.

خريطة الصمان وما به من هجر وقرى، كما تتضح هجرة آل راشد (صلالة) بينها

(شهادة ملك)

كان الشيخ جفران الفغم شيخ الصهبة من مطير رحمه الله مع موحد الجزيرة العربية الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود وتربطه به علاقة حميمة، حيث يعتبر الشيخ جفران الفغم من الرجال المقربين للملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود.

ففي يوم من الأيام دخل الملك عبدالعزيز على جلسائه ورفاقه في مجلسه من شيوخ القبائل، وكان الحديث الذي يدور بينهم هو التفاخر والتباهي ببطولاتهم، وكان كل واحد منهم يعدد فرسان قبيلته وشجاعتهم الا رجل واحد منهم كان ملتزم الصمت ويستمع لما يدور وهو الشيخ جفران الفغم

فلما دخل عليهم الملك عبدالعزيز قال: يا جفران لما أراك ساكتا لا تمدح قبيلتك؟

فقال الشيخ جفران: يا طويل العمر قبيلتي مطير والكل يعرفها ويعرف فعلها.

فابتسم الملك عبدالعزيز وقال: صدقت يا جفران مطير ما عليها كلام ومنهم ربعكم آل راشد يا علوى الذين إذا غزوا كسبوا، وإذا غزي عليهم القوم افتكوا أنفسهم وإبلهم، وإذا نزل الربيع في أي أرض لم يسبقهم لها أحد.

فقال الشيخ جفران: صدقت يا طويل العمر.

ولقد كانت هناك علاقات تجمع الملك الموحد عبدالعزيز آل سعود مع بعض أفراد آل راشد حيث كانت لبعضهم منزلة وحظوة لما تميزوا به من دين وورع فكسبوا ثقته بهم، ومن أمثال هؤلاء المرحوم بإذن الله تعالى مهمل بن فهيد بن مهمل آل راشد (مقطع حق)

حيث عرف عنه تدينه والتزامه بتعاليم الإسلام وكان ذو رأي وحكمة مما جعله من المقربين للملك عبدالعزيز آل سعود وذو إيثار عنده وعند أبنائه من بعده إلى أن توفاه الله تعالى، حيث كان مبعوثا من قبل الملك فأوكل إليه حل بعض الخلافات بين الناس والنزاعات التي كانت تنشب في نجد وقراها.

فلما مات الملك عبدالعزيز رحمه الله قربه إليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية حفظه الله ورعاه، ومن علاقته الحميمة مع الملك عبدالله بن عبدالعزيز سمى ابنه الوحيد على اسم الملك (عبد الله) وذلك تيمنا وحبا به، وتوفي مهمل بن فهيد رحمه الله تعالى في نهاية القرن الرابع عشر الهجري وله من العقب ابن واحد وهو عبدالله.

الأيام والأحداث التي جرت عليهم

إن لكل قوم تاريخ من الأحداث والبطولات سطره لهم الآباء والأجداد لكي يبقى شاهداً تاريخياً على وجود كيانهم وإثباته بين القبائل قديماً، ومن المعروف أن تلك الأحداث والحروب والغزوات من المسلمات المنتشرة بين القبائل العربية بل ومن طبيعتها، ومع استنكاري للقتل والسلب والنهب بمجمله وذلك لتعارضه مع ما أمرنا به شرعنا الحنيف من حرمة نفس المسلم وماله وعرضه، فإني أذكر هنا بعضاً مما قد جرى على آل راشد الأولين من الفروسية والبطولات من باب التوثيق التاريخي والذي هو حق لهم، فأذكر بعضاً من الغزوات والأحداث التي جرت عليهم وبعض فرسانهم وبطولاتهم.

الفارس راشد بن سحمي القصاب

ولد الفارس راشد بن سحمي القصاب كما ذكرنا في ميثب بني هاجر بالجنوب ما بين نهايات القرن الثاني عشر وبدايات القرن الثالث عشر الهجري (١١٩٥- ١٢٠٥هـ)، ولم يعمر طويلا حيث توفي بالصمان في منتصف القرن الثالث عشر الهجري تقريبا.

قضى راشد بن سحمي القصاب بدايات حياته بميثب بني هاجر مع قبيلته بالجنوب، وذلك قبل نزوح قومه الهيازع إلى نجد لحوقا بقبيلتهم بني هاجر عندما هاجروا إليها في الربع الثاني من القرن الثالث عشر الهجري.

كان فارسا قد أخذ من صفات أبيه سحمي القصاب الشجاعة والفروسية والفراسة، له فعل وصيت مع علوي من مطير.

يقول نسابة بني هاجر والشاعر الكبير محمد بن منيس آل ذعفه الهاجري رحمه الله:

راشدٍ نفخر بفعله وبانت له علوم	هو سلايل شيخنا سحميٍ ذرب اليمين
حافظينٍ قصّته لابتي لم اللموم	والرفاقة شاهدينٍ لهم وموقعين

تزوج راشد من ابنة عمه الفارس فهاد بن سعد شقيق الفارس سحمي القصاب بن سعد حيث أنجبت له ابناً واحداً أسماه سعد، ومن سعد هذا جاءت ذرية راشد.

رحل من قبيلته بني هاجر من نجد إلى الصمان حيث حالف فيصل (الأكوخ) بن وطبان الدويش شيخ قبيلة مطير، يقول الشاعر ضويحي بن بدر آل راشد:



حنا بني هاجرٍ يا جاهلٍ فينا	من ساس شيخ عطيبات مضاريـ
من دار هاجر لدار مطير شدينا	من عصر راشد وكل الناس تدري بـ

له مواقف مشرفة مع علوى والدوشان شيوخ مطير في غزواتهم، أشهرها الغزو التي دارت بين مطير وعنزة على الصمان، مما قربه وابنه سعد إلى الدوشان رحمهـ الله جميعا.

يقول الشيخ فيصل الحميدي بن فيصل بن سلطان الدويش في قصيدة لـ يستذكر بها مواقف آل راشد معهم وقت الحروب والمعارك في ماضي الأزمان مـ يجمعهم المصير المشترك قديما:

الليلـه الليلـه الليلـه الليلـه	نبـي نسيّر لذربين الأيمـاني
لعيـال راشد ليا قلّت الحيلة	يـا لابـةٍ باللقا تقضي الشـاني
نعمين لا صار به حرب ووهيله	إليا ركبتوا على الخيل فرساني

الفارس سعد بن راشد بن سحمي القصاب (راعي القدر جولان ليالي العسر مليان)

هو الفارس سعد بن راشد بن سحمي (القصاب) بن سعد آل جمهور، وهو الابن الوحيد لراشد بن سحمي القصاب، ومنه أتت ذرية راشد، وقد ولد في ميثب بني هاجر بالجنوب في بدايات القرن الثالث عشر الهجري.

وقد أسماه جده الشيخ سحمي القصاب على اسم أبيه سعد[1]، كان مرافقاً لأبيه وقت نزوحه إلى الصمان في منتصف القرن الثالث عشر الهجري.

اشتهر بالكرم اللا محدود حتى أطلق عليه لقب (راعي القدر جولان)، وذلك أنه كان رحمه الله في حال الشدة والعسر على ما يقع بالناس في أوقات العسرة التي تجدب بها الأرض، وتصيبهم مجاعة، كان ينحر الجمال ويوزعها عليهم حتى صارت له عادة وسنة اشتهر بها ولذلك لقب بـ (راعي القدر جولان).

ومن شدة كرمه قيل فيه هذا المثل: (تلقى قدر جولان وقت العسر مليان).

وكذلك اشتهر بالفروسية والشجاعة، له صولات وجولات مع قبيلة مطير حيث شارك في العديد من المعارك التي خاضتها منها مناخ المربع بين قبيلتي مطير وعنزة

(١) سعد بن راشد بن سحمي بن سعد.

عام (١٢٤٩هـ)، وكذلك مناخ الصمان (ثور) وغيرها من المعارك التي خاضتها علوى من مطير آنذاك.

اشتهر الفارس سعد بامتلاكه للإبل وحبه وتعلقه الشديد بها، حيث ورثها من أبيه راشد بن سحمي القصاب، كما أنه حافظ على وسم أبيه وجده وأورثه ذريته من بعده آل راشد حيث يسمونه إلى يومنا هذا وهو (الباب).

صاهر سعد قبيلة الدواسر حيث تزوج من إحدى بنات شيوخهم والتي أنجبت له عشرة من الأبناء الذكور هم:

راشد، رشيد، رشدان، ارشيد، عجلان، جدعان، شريعان، هملان، رويشد، صبري.

توفي سعد بن راشد في الصمان حيث استوطنها ودفن فيها بعد حياة مليئة بالأحداث والبطولات والكرم وعمّر طويلاً كجده سحمي القصاب رحمهم الله وغفر لهم جميعاً.

شجاعة فرسان آل راشد

كان الفارس الشاعر خلف بن راشد صغير سن عندما أراد المشاركة في إحدى الغزوات مع شيخ قبيلة مطير سلطان بن الحميدي الدويش حينما أراد أن يغزو على إحدى القبائل للكسب، فلما رآه الدويش عطف عليه لصغر سنه فمنعه من المشاركة معهم خوفاً عليه وقال له: ارجع يا خلف فأنت صغير السن وليس لك صبراً على الغزو، فوجد الفارس خلف بن راشد في نفسه شيئاً من عدم تمكنه من المشاركة في الغزو حيث اعتبر منعه من المشاركة في الغزو لصغر سنه خطأً في حقه واستصغاراً من شأنه، فجاشت نفسه وأنشد هذه الأبيات معاتباً بها الدويش ويذكره بمواقف وبطولات وشجاعة قومه آل راشد معهم في الماضي فيقول:

يا شيخ أنا ماني صغيّر مثارات ... رمحي يجي وسط العظم والثنادي

حنا على أولكم نفوسٍ عزيزات ... وتدري بنا يا زبن حرد الآيادي

وحنا سنادك لو غدى الكون لوذات ... وإركابنا دايم تنوس المعادي

وذيدانا تاخذ مع القفر سجات ... ونثني إخلاف مقرقعات التوادي



آل راشد ووقعة وادي الصدوعي

كان آل راشد مربعين في ديار قبيلة من قبائل نجد وذلك أن ديار تلك القبيلة مربعه تلك السنة، وكان من ضمنهم الفارس سند بن سعدون آل راشد مع ابن أخته الفارس عبدالله (الأطرم) بن رشيد بن فريح آل راشد، وأثناء رجوعهم لديارهم بالصمان مروا بهجرة الشعرة قرب محافظة الدوادمي حيث كانت تلك القبيلة تتبعهم تريد الكسب منهم، فعلم آل راشد أنها تريدهم فاحتاطوا لذلك واستعدوا لهم، فلما اقبلوا على وادي الصدوعي انقسم آل راشد إلى قسمين، لأن ذلك الوادي في بطنه جبل في وسطه فاضطروا للانقسام فيه إلى قسمين، القسم الأيمن وفيه عبدا لله وأخيه عبيد الله وأمه سنده، وعبيد الله الفارس المعروف كان وقتها شاباً صغيراً يافعاً وكان خاله سند مع القسم الآخر الذي ذهب به آل راشد، فوصلهم الطلب يريدون أخذهم وانقسمت خيل تلك القبيلة إلى قسمين وأغلبهم مال على ابل عبد الله الأطرم واستطاعوا آل راشد صد فرسان تلك القبيلة ولم يستطيعوا كسب شيء من إبلهم في هذا القسم من الوادي، فذهب سند إلى أخته وأبنائها عبد الله وعبيد الله لأنه لم يراهم وعلم أنهم في القسم الآخر من الوادي، فلما وصل إلى أخته وأبنائها، وقد تهاووا عليهم فرسان تلك القبيلة والقتال بينهم قائم، وكلما أخذت مجموعة من الغزاة الإبل صاحت سنده تنهم أخوها سند وابنها عبد الله، وكان عبد الله حينها فارسا في أول شبابه كما ذكرنا، فيتركون من يتقاتلون معه ويذهبون لمن يأخذ الإبل ويردوهم، ثم تأتي مجموعه أخرى من الغزاة تحاول أخذ الإبل فتصيح سنده :سند يا أخوي عبد الله يا ولدي الإبل الإبل فيعودون ويفكون الإبل من القوم فلما يئست تلك القبيلة من كسب إبل آل راشد وذلك مما رأوه من استبسال ودفاع مستميت من آل راشد من خلال صيحات تلك المرأة العجوز وتشجيعها لأخيها وابنها بما حدا بهم لقتلها، ولم يكن من شيم وعادات العرب قتل النساء والعجائز وقت الغزو والحرب.

وبعد مقتل سنده أم عبد الله وأخت سند ثارت ثائرتهم وقتلوا ثلاثة عشر فارسا ثأراً لها، فلما رأى القوم ما حل بهم انهزموا شر هزيمة وولّوا مدبرين، وعبد الله الأطرم هو لقب له لثقل في لسانه وكذلك أخيه عبيد الله.

فأنشد الفارس سند بن سعدون آل راشد في قصيدة له مشهورة بعد انتهاء المعركة، يقول فيها:

شي جـرالي في ضحـى اليوم لا عـاد	يوم الصدوعي فيه مثل السعيره
يـقـداه ابـن هـادي وسـمّـوه بـجّـاد	له عـادةٍ بـالـكـون يـرمـي العـثـيره
واللي ذبـح عـجـوزنـا جـعـل مـا فـاد	سنـن عـلـى ذبـح العـجـايـز فـطـيره
تـاخـذ قـضـاهـا غـلـمـةٍ تـرثـة أجـواد	ونـرمـي العـشـا للي ثـقـيـلٍ مـطـيره
كـلّـه لـعـنـا اللي ليا شـلـوح الـزاد	هـي زادنـا يـوم الليـالي عـسـيره
طـويـلـة الـنـسـنـوس والـذيـل مـنـقـاد	هي غـوبـة الـخـطـار عـنـدي ظـهـيره
وكـلـه لـعـنـا حـب مـركـوز الانـهـاد	يـفـرق عـلـى كـل الـعـذارى مـسـيره

رحمهم الله جميعاً وأسكنهم فسيح جناته



آل راشد وغزواتهم في الشمال

غزا بعض فرسان آل راشد على قبيلة من قبائل الشمال، وكان من ضمنهم الفارس مشعان بن سعدون وخاله الفارس داهوم بن صالح والفارس الأسود بن سعدون ومعهم بعض فرسان آل راشد وعندما وصلوا حمى تلك القبيلة في وقت الضحى وجدوا الإبل ترعى فغنموها، فأخبر مشعان بن سعدون الرعاة بأن يخبروا قومهم بأنهم قد أخذوا الإبل، واتجهوا جنوباً وعند المساء لحق بهم الطلب وهم فرسان تلك القبيلة فلما رؤوهم قالوا لأحد فرسانهم اذهب وأخبرنا بعتادهم وقوتهم، فذهب الفارس ورجع فأخبرهم أنهم قليلون، وعند هجومهم تجهز آل راشد لهم وكان بينهم الفارس داهوم بن صالح آل راشد الذي اشتهر بدقة الرماية فأطلق النار وأردى عقيدهم قتيلاً واستطاع آل راشد الاحتفاظ بالإبل وكسبها والرجوع بها إلى ديارهم.

وتمثل الفارس مشعان بن سعدون آل راشد بقصيده بموقف جماعته آل راشد وموقف خاله الفارس داهوم بن صالح آل راشد حيث قال:

يا شيب عيني يوم جونا مقابيل	من كثرها لا رحم ابو من دباها
لحقوا على قبٍ تنازا لها صهيل	عيال....... ووسمها في حشاها
والمنع مرفوعٍ ترا ما من إدخيل	في حزة قام يتزايد بلاها
لحقت ابن...... تندح من الحيل	من صغرها ما نقصوا في غذاها
راحت عشاءً للطير والسبع ابو ذيل	من كف اخو دهمه تنتف اشواها
اخوه صاح وقال وين الرياجيل	وين الرجال اللي تمسس لحاها
يعيش خالي شوق ضاف المجاديل	خليت ابن.... طريح بثراها
داهوم يا ذباح سبعن من الخيل	لك عادةٍ يا خال في ملتقاها
الله جعلنا لابن...... غرابيل	ربعه كما حبٍّ وحنا رحاها
خلوك يا...... تذوق البهاذيل	فالوقعة اللي مثلكم ما نساها
يشهد خضار الما قبل لمة الليل	ويشهد لنا الواد المسمى وراها
ورحنا على شعلٍ قطر نجمة سهيل	وانا احمد الله يوم ربي قضاها

رحمهم الله جميعاً.

آل راشد مع الشيخ سند الربع (راعي العليا)[1]

رحل الفارس صلال بن مشعان آل راشد (راعي السودا) في فترة من الفترات إلى الشمال مع قبيلة شمر وبالأخص مع الشيخ سند الربع فجمعتهما صداقة وأخوة من خلال معاشرة امتدت لعدة سنوات..

وفي تلك الفترة كانت قبيلة شمر تخطط للغزو على علوي من قبيلة مطير وعلى الدويش فعلم الفارس صلال بن مشعان بمخططهم خصوصاً أن آل راشد حلف مع الدويش من علوى، فأستأذن من سند الربع أن يلحق بجماعته فأذن له فقام الفارس صلال بن مشعان بتنبيه وإنذار علوي وأخذوا عدتهم فكان سبباً في إنقاذهم بعد الله تعالى بعد أن علم قوم الشيخ سند الربع بجاهزية علوي واستعدادهم لاستقبال الغزاة فرجعوا ولم يحدث القتال بينهم.

قال الشاعر الكبير مانع بن شلحاط العجمي:

وعلى ذكر ابن صلال يا مارثة صلال　　　ترى كاتب التاريخ دوّن محاصيله

ويقول الشاعر الكبير مبارك بن حربي آل ذعفة الهاجري:

طيب ابن صلال يذكر بأول وتالي　　　هو مارثة سحمي القصاب وبداته

فيما مضى يوم عاد الحرب وقتالي　　　حريبهم ما اتهنى در خلفاته

عيال جمهور توقف موقفٍ عالي　　　هيازعٍ جدهم الأمجاد عاداته

رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

---

(١) هو الشيخ سند بن محمد بن عبيهيل بن ثابت بن محمد بن زوبع من شمر اشتهر بالشجاعة والفروسية عاش في أوائل القرن الرابع عشر الهجري، فارس معروف اشتهر صيته بين قبائل الجزيرة العربية.



آل راشد مع القثمة من عتيبة

كان آل راشد ومن ضمنهم الفارس مشعان بن صلال آل راشد والفارس براك بن هادي آل راشد والفارس محمد بن فايز آل راشد والفارس عبدان بن فايز آل راشد والفارس درعان بن فواز آل راشد والفارس سعد بن جزه آل راشد والفارس شرار بن فايز بن خلف آل راشد عندما أغار عليهم القثمة من عتيبة بقيادة عقيدهم الشيخ مخلد القثامي وكان فارساً شجاعاً وشاعراً معروفاً، فلحق الغزاة بآل راشد وتلاقوا في وادي الشق، وكان مع عقيدهم الشيخ مخلد القثامي بندقية يرمي بها من مكان بحيث يراهم ولا يرونه، فقتل نحو أربعة من رجال آل راشد أصحاب الشيخ الفارس مشعان بن صلال، فرآه مشعان وذهب إليه وتشابك معه وقتل الفارس مخلد القثامي واستطاع مشعان وقومه أن يسترجعوا إبلهم من الغزاة.

ولقد قتل في هذه الوقعة من آل راشد كل من:

١ ـ الفارس محمد بن فايز بن خلف آل راشد.

٢ ـ الفارس عبدان بن فايز بن خلف آل راشد.

٣ ـ الفارس سعد بن جره بن رشيد آل راشد.

٤ ـ الفارس براك بن هادي بن سند آل راشد.

رحم الله الفرسان الأوائل، فقد كان القاتل والمقتول يتصفان بالشجاعة والإقدام حيث كانت القبائل قديماً بين كاسب ومكسوب.

يقول الشاعر الفارس درعان بن فواز آل راشد وكان من ضمن من حضر المعركة وأظهر شجاعة كبيرة:

يا وي يا هرجة خطاة الهبادي	بين الحريم وبين لجات الأغواش
مشعان ذباح القثامي وكادي	طقه وخلا هامة الراس نفاش
ولا يستوي هرجٍ بليا سنادي	هرجٍ بلا وكدان ما يبرد الجاش



وكان ناصر بن سالم بن هادي آل راشد له صديق من حاضرة ونواخذة الكويت يدعى ناصر البدر وهو رجل كريم وجواد وتربطه علاقات ومعارف مع الكثير من أبناء القبائل مما يصل إليه أخبار تلك القبائل وحروبها، فأخبر ناصر البدر صديقه ناصر بن سالم آل راشد بتلك الوقعة التي دارت بين قومه آل راشد وتلك القبيلة، وبأن عقيد القوم قد قتل وأن آل راشد قد فكوا إبلهم وبما حصل لقومه من انتصار وفخر وشجاعة تسطر عبر التاريخ، فقال هذه الأبيات:

لي لابةٍ شاع ذكرها والخبر جاني	**من فعلهم شاش راسي كل عصريه**
يوم انطحوهم مصاقيع وملطاني	**ما منهم اللي على راسه طويقيه**
يقودهم مقدم الصبيان مشعاني	**ولا يضرب الا على الهامه بشبريه**
ويا ليتني حاضرٍ يوم الفعل باني	**وأشوف فعل النشاما بالقريزيه**
يوم احتموا نوقهم ذربين الأيماني	**ستر العذارى مزبنة الجلاويه**
من نسل جمهور فالهيّات شجعاني	**عيال رجال ما فيهم خليطيه**

رحمهم الله جميعاً وغفر لهم

آل راشد ومعركة أم ارضمة

كان جيش الإخوان بقيادة الشيخ عبدالعزيز بن فيصل بن سلطان الدويش في معركة أم أرضمة عام ١٣٤٨هـ، وبعد انتهاء المعركة وهزيمة الإخوان جلس الفار مشعان بن صلال عند أحد رفاقه المصابين واسمه (حبيّب)، وكان جريح لا يستط الحراك حيث جرحت رجله ولم يستطع المشي، فجلس عنده حتى يؤمن رحيله بعد معركة دامية قتل بها الكثيرين وهزم بها جيش الإخوان، فأوصى مشعان بعض من نجا ورجع إلى القوم أن يرسلوا إليه بعيراً لأنه كان يريد أن يحمل عليه حبيّب وعندما وصلوا لقومهم وأخبروهم بما جرى قال الشيخ الفارس مطلق الأصقة من الدوشان وكان عمره آنذاك ١٨ سنة: يجب أن نضع لمشعان بعيراً ولكن من يعرف مكانه؟ فقال رجل معهم يدعى (غديّر): أنا أدله لكن غديّر لم يصل لمشعان حيث جاء في منتصف الطريق فتوقف خوفاً من أن يتركه قومه من ورائه فقرر عدم مواصلة مسيره لمشعان ورفيقه فرجع خائفا، ولكن الشيخ مشعان بن صلال حمل رفيقه على ظهره من أم ارضمة إلى سماح ولم يترك رفيقه في هذه الساعة التي يبحث البعض فيها عن النجاة، لذلك أطلق عليه - رحمه الله - لقب (شايل خويته). وبعد نجاتهما ووصولهما إلى الكويت عرف وسمع بفعلة غدير فأنشد فأنشد يقول:

الله حسيبي على اغديّر   لاهجّن الهجن تجذيبه
يالبيض لا جاكن مسيّر   ما منكن اللي تهليبه
ماني عن الطيب متغيّر   خويّنا ويش أسوي به
وفيصل تردى عن ابعيّر   هرشٍ تحدد مشاعيبه
والورع لو إنه اصغيّر   من ماكره ماضيٍ طيبه
قال اركب الهجن ياغديّر   ومشعان ملزوم تاتيبه
وجدي على الربع وصغير   اللي عليهم عوى ذيبه

وصغيّر هذا هو الفارس صغيّر بن رشدان آل راشد والذي قتل في تلك المعركة، وبمعركة أم رضمة كان الجميع يبحث عن الحياة حيث كانت مجزرة مشهورة على الإخوان ولكن وفاء الشيخ مشعان لصاحبه الجريح جعله يخاطر في حياته من أجله،

وتوفي لمشعان ثلاثة أبناء في تلك المعركة، ولكنه آثر عدم ترك صاحبه حبيب يواجه مصيره الحتمي بالموت وهو يرى، رحم الله الشيخ مشعان وأموات المسلمين.

يقول الشاعر مهدي مويس بن سند آل راشد :

يكفي ويكفينا مع الناس مشعان	**الفارس اللي ما يعرف الهزيمه**
مشعان بن صلال والعلم نيشان	**قرمٍ على الطولات نفسه صريمه**
يشهد له التاريخ من ماض الأزمان	**وتشهد له النخوة وقو العزيمه**
له موقفٍ ما ينسى طير حوران	**لين الحقيقة تشتبه بالظليمه**
يوم الخوي فالمعركة طاح بلشان	**يشكي ويشكي من جروحٍ أليمه**
شال الخوي ما قال خلّه على شان	**القوم لا ترجع ومس الخريمه**
مشّاه لدياره من إديار عدوان	**لين الفرح هبهب عليهم نسيمه**

وكان قد أشار الشيخ مشعان بن صلال على الشيخ عبدالعزيز بن فيصل بن سلطان الدويش بعدم الذهاب لأم ارضمة وذلك لعدم تكافؤ الجيشين وللتعب والارهاق الذي أصاب جيشه بعد غزوهم السابق، وكان قد تركه بعضا من قومه لما أراد المواجهة في هذه المعركة، فقال الدويش للشيخ مشعان وقومه: أنا ذاهب للمواجهة فهل تذهبون معي أم لا؟ فقال له الفارس مشعان بن صلال رحمه الله: إن أجدادي لم يتركوا أجدادك ولم يخونوهم فلن نتركك اليوم، فوردوا على أم ارضمة جميعا كأنهم يردون حوض المنايا معه، وقد توفي العديد من آل راشد مع مطير في هذه المعركة ومن ضمن من توفي أيضا بها الشيخ عبدالعزيز بن فيصل الدويش رحمه الله.



آل راشد مع العجمان

غزى آل راشد بقيادة الفارس مشعان بن صلال وكان من ضمنهم الفارس فالح الفداوي آل راشد على قبيلة من قبائل نجد وكسبوا الإبل ورجعوا إلى أهلهم بالصمان وكانت للشيخ هزاع بن بدر الدويش علاقة مع تلك القبيلة التي أخذت إبلهم من قبل مشعان بن صلال وقومه آل راشد، فطلب منهم الدويش إعادة الإبل إلى أهلها وقاموا بإعادتها تقديراً له، إلا الفارس فالح الفداوي حيث رفض إعادة ناقة واحدة من الإبل التي كسبها في تلك الغزوة، فطلب من الشيخ مشعان بن صلال أن يكلم الدويش ويترك ناقته ألا يعيدها، فطلب مشعان من الدويش ترك الناقة وبمقابل ذلك سوف يعطيه بدلا منها، فرفض الدويش ذلك على اعتبار أنه وعد أهلها بأن يردها كاملة وحصل خلاف بينهم حول هذه المسألة فرحل الشيخ مشعان بن صلال مع الفارس فالح الفداوي وناقته إلى آل سفران من العجمان وشيخهم ابن منيخر ومكثوا معهم عدة سنوات.

وأثناء وجود الشيخ مشعان بن صلال والفارس فالح الفداوي مع العجمان حصل الخلاف بين آل سفران وآل حثلين على الخبرة، ودارت المعركة بينهم وانتصر السفارين بهذه المعركة وقد فزع الشيخ مشعان بن صلال والفارس فالح الفداوي بهذه المعركة لصالح السفران حيث كانوا مجاورين لهم، ومنذ تلك المعركة وآل راشد وآل سفران لا يأخذون إبل بعضهم البعض، وذلك لفزعة الشيخ مشعان بن صلال والفارس فالح الفداوي معهم حيث برزوا في تلك المعركة، ويذكر الشاعر الكبير مانع بن شلحاط العجمي علاقة آل راشد بالعجمان وذكر مشعان بن صلال معهم:

وألا يا (آل راشد) جيت يا كعبة الهشّال	أدوّر رضاكم بين شعر ولحن شيله
رجاجيل سلم وحرب وإن عدة الأفعال	يخضع الزمان لطوعكم يا رجاجيله
وألا يا الهيازع يا محلفنا على ما قال	يدور الزمان وكل وقتٍ وزخيله
وعلى ذكر إبن صلال يا مارثة صلال	ترى كاتب التاريخ دوّن محاصيله



إلا مـن تـعـزوا في هـيـا يجدع الـخـيّـال إليا قيل يا أهل الخيل وش ذي ومن هي له

أيا مـارثـة مـشـعـان مـشـعـان بـن صـلال مسا الخير في ذكره ومجده وتأويله

وللفارس فالح الفداوي قصيدة مشهورة قالها عندما كانوا مع آل سفران حيث أخذه الحنين لربعه آل راشد في الصمان ونذكر منها:

الـبرق يـبرق عـلـى الـصـمـان الـديـره اللي بـهـا ربـعـي

يـالابـتـي لابـة الـشـجـعـان طـرد المعـادي لهم طـبـعـي

نـزحـت عـنـهـم مـع الـعـجـمـان لـبـاسـة الـجـوخ والـدرعـي

مـع رفـقـة خـمـيّـس وكـمـعـان أهـل الـفـتـيـل وهـل الـصـمـعـي

وبعد فترة من مكوثه مع العجمان رحل الفارس فالح الفداوي إلى قبيلة سبيع بصحبة ابولسان السبيعي وعاش مع سبيع حتى قتل معهم في إحدى المعارك، أما الشيخ مشعان بن صلال فقد رجع للصمان بعد أن سطّر تاريخاً مشرفاً مع العجمان تناقلته الأجيال رحمهما الله.

وللفارس مشعان بن صلال آل راشد شقيقين هما بدر بن صلال وغالي بن صلال، أما بدر رحمه الله فقد اشتهر بالكرم والسخاء، ومن أمثلة ذلك أنه كان إذا ذهب للصيد ورجع يعطي من يراه من صيده لقومه ويفرقه عليهم حتى إذا وصل إلى بيته لم يبقَ له شيء من ذلك الصيد الذي آثره لقومه على نفسه وعياله، وهذا الفعل الذي هو الإيثار بعينه وهو من أعلى مراتب الكرم والجود.

وكذلك شقيقه غالي بن صلال الذي اشتهر بلقب (مطلق المحابيس) لما عرف عنه من مواقف مع قومه آل راشد حيث كان ذو وجاهة ومنزلة وعرف عنه إطلاقه للمحابيس حتى اشتهر بهذا اللقب، يقول رحمه الله في قصيدة له:

يـا الله يـا فـتـاح بـاب المضـيـقـي تـفـتـح لـنـا بـابٍ ولاعـاد بـه سـد

ونـفـارق الـفـرقـة وذاك الـفـريـقـي تـفـرج لـنـا يـا الله مـن الـسـد واللد

قـطـيـم جـاني مـا يـبـاري الـرفـيـقـي جـاني مـع المطـلـوب ويحدّهـن حـد



فرسان آل راشد ومكارم الأخلاق

لقد تحلى فرسان آل راشد بمكارم الأخلاق والصفات النبيلة حالهم كحال باقي فرسان القبائل العربية، وممن اشتهر بذلك من فرسان آل راشد الفارس ضاحي بن خليفة بن صبري آل راشد الملقب بـ (الأبرص) بجانب فروسيته وشجاعته بحيافة الإبل والقوم، حيث اشتهر عنه أنه حائف ساطي وبدقة متناهيه وذلك من خلال ما تواترت أخباره عند آل راشد وغيرهم من القبائل الأخرى، ومن مواقفه البطولية أنه في إحدى ليالي الشتاء الباردة حاف إحدى القبائل في نجد وكسب إبلهم ليلاً ومعه بعضاً من رجال آل راشد، وعندما ابتعدوا بالإبل قليلاً أصابهم جوع شديد وعطش، فما كان منه إلا أن عاد متسللاً إلى أحد بيوت تلك القبيلة فوجد امرأته تعد العشاء لضيوف زوجها، فما كان من الفارس ضاحي الأبرص إلا أن أخذ قدر العشاء الجاهز والذهاب به إلى مرافقيه فلما أكلوا وسدّوا جوعهم وارتووا بما جاء به الفارس ضاحي أخذ على نفسه أن يرد إبل هؤلاء القوم الذين أخذها منهم وذلك بعد أن تناول من طعامهم وشرب من شرابهم، فأملت عليه أخلاق الفرسان بأن يرجع إلى صاحب البيت فوجده يضرب إمرأته لأنها أضاعت عشاء ضيوفه، فناداه من فوق الجبل صائحاً به (لا تضرب امرأتك فقد أكلنا من زادكم بعد أن كسبنا إبلكم وهذا قدركم أرجعه لكم، وأما الإبل فتجدونها وراء ذاك الجبل ويحرم علينا حلالكم بعد اليوم وذلك بعد أن تناولنا طعامكم وشربنا شرابكم وأنا ضاحي الأبرص من آل راشد).

وهذه إحدى القصص العديدة لفرسان آل راشد التي تدل على مكارم أخلاق فرسان آل راشد وبطولاتهم وتمسكهم بالعادات العربية الأصيلة.

يقول الشاعر الكبير مانع بن شلحاط العجمي مستذكراً الفارس ضاحي الأبرص آل راشد في إحدى قصائده:

وألا يا (آل راشد) جيت يا كعبة الهشّال — أدوّر رضاكم بين شعر ولحن شيله

رجاجيل سلم وحرب وإن عدة الأفعال — يخضع الزمان لطوعكم يا رجاجيله

وألا يا الهيازع يا محلفنا على ما قال — يدور الزمان وكل وقتٍ وزخّيله

وذكر ضاحي الأبرص يسولف به القوّال — رجالٍ يطرّز ذكرها مالها زيله



استبسال فرسان آل راشد وذودهم عن إبلهم

غزى بعض فرسان آل راشد جهة إحدى قبائل نجد لكسب الإبل، وكان من ضمنهم الفارس قشعان بن سعدون آل راشد وعمه الفارس خلف بن راشد آل راشد، فلما أغاروا على إبل تلك القبيلة وهمّوا بالرجوع لديارهم بالصمان وقد كسبوا من الإبل الشيء الكثير فإذا بالطلب يلحق بهم بقيادة شيخ تلك القبيلة فاستبسل الفارس قشعان بن سعدون حيث استطاع أن يحتفظ بكسب الإبل التي كسبوها لقومه، وذلك بعد أن رمى حصان شيخ تلك القبيلة وأصاب يده مما اضطر بقومه أن يجتمعوا على شيخهم لإنقاذه وترك الإبل المكسوبة مع آل راشد بعد أن رؤوا شجاعتهم واستبسالهم في الذود عما أخذوه، فأنشد عمه الفارس خلف بن راشد هذه القصيدة بعد أن وصلوا لديارهم ويصف بها شجاعة ابن أخيه قشعان بن سعدون وفعله ويفخر به حيث يخبر بها الدويش شيخ قبيلة مطير بما جرى ويزف له بشرى النصر ويهديه لروح المرحوم الشيخ سلطان بن الحميدي الدويش، فيقول:

ابـن (......) زحـنـا نـشيلـه بـغـاره	يـومٍ نـشره راتـعٍ مـا بـعـد نـيش
وجبنا لسلطان الحميدي أخباره	يوم إنـهـا قلت علوم الطراريش
وحصانـه اللي سابقٍ كل غاره	خلوه عند مركزين العشاعيش

وكذلك فعله مع ابنه وقصتهما المشهورة وذلك عندما غزى على آل راشد بعض فرسان قبيلة من قبائل الشمال بقيادة شيخهم وهم في ديارهم بالصمان، حيث كانوا ينزلون على بئر (أم الشطن) في وبرة لسقاية إبلهم، فإذا بالغزو يداهمهم مما جعل ابنه الفارس رميزان بن قشعان بن سعدون أن يقسم على أبيه وهو كبير بالسن بأن يعطيه بندقيته ويترك الأمر له حيث استبسل الفارس رميزان على صغر سنه وأردى فرس شيخ الغزاة المسماه (شهيب) قتيله مما أدى إلى هروب الغزاة مدبرين محاولين إنقاذ شيخهم، وبذلك استطاع آل راشد أن يحافظوا ويذودوا عن إبلهم.



آل راشد ومعركة نقير الشهيرة

لقد شارك بعض فرسان آل راشد من ضمن جيش الإخوان بمعركة نقير الشهيرة بين الإخوان وقبيلة العوازم، والتي وقعت في شهر أكتوبر في عام (١٩٢٩م - ١٣٤٨هـ)، وكان جيش الإخوان مؤلف من مطير بقيادة فيصل بن سلطان الدويش والعجمان بقيادة نايف بن حثلين وعتيبة بقيادة مقعد الدهينة وعنزة بقيادة فرحان بن مشهور الشعلان.

وقد شارك في تلك المعركة من فرسان آل راشد كلا من الفارس غنيم بن مناحي بن خدعان آل راشد والفارس محمد بن عبيد آل راشد وخاله الفارس عبدالله بن بريكان آل راشد والفارس مفرج بن حمود بن مطلق آل راشد، وفي أثناء المعركة حيث اشتد القتال التفت غنيم بن مناحي إلى محمد بن عبيد فرآه بجانب خاله عبدالله بن بريكان وهو طريح ينزف إثر طلقة أصابته فعلم أنه سقط ولا بد من إنقاذه، فحاول تغطيتهم ولكن الرمي كان شديداً وكثيفاً عليهم، وذلك أنه كان هناك فارساً من القبيلة المعادية يصوّب عليهم رميه، وهو الذي أصاب عبد الله بن بريكان فوجّه الفارس غنيم بن مناحي بندقيته الصمعة باتجاه ذلك الفارس فرماه وأصابه إصابة شديدة بقلبه، مما طرحه أرضا ومات على الفور من رميته وذلك لينقذ أبناء عمومته منه، فتوجّه الفارس غنيم بن مناحي إليه فصاح محمد بن عبيد: يا غنيم نريد أن ننقذ خالي عبد الله قبل أن تذهب روحه ونحتاج إلى بعير لنحمله عليه ونبعده عن ساحة المعركة، فقال له غنيم: انتظر قليلاً لكي أبحث على شيء نحمله عليه، فذهب غنيم بن مناحي ثم جاء إليهم ببعير فأناخه فعقله لهما بعمامته فوضعا عبد الله بن بريكان الجريح عليه وكل ذلك يجري تحت وطأة الرصاص والبنادق، فقال الفارس غنيم لمحمد بن عبيد: اذهب الآن بخالك بعيداً عن أرض المعركة.

وبعد انتهاء المعركة جاء الفارس غنيم بن مناحي آل راشد لقومه ومعه كسب وغنيمه بسبب شجاعته وفروسيته، وكذلك إنقاذه عبد الله بن بريكان من الموت المحتم بفضل الله تعالى.



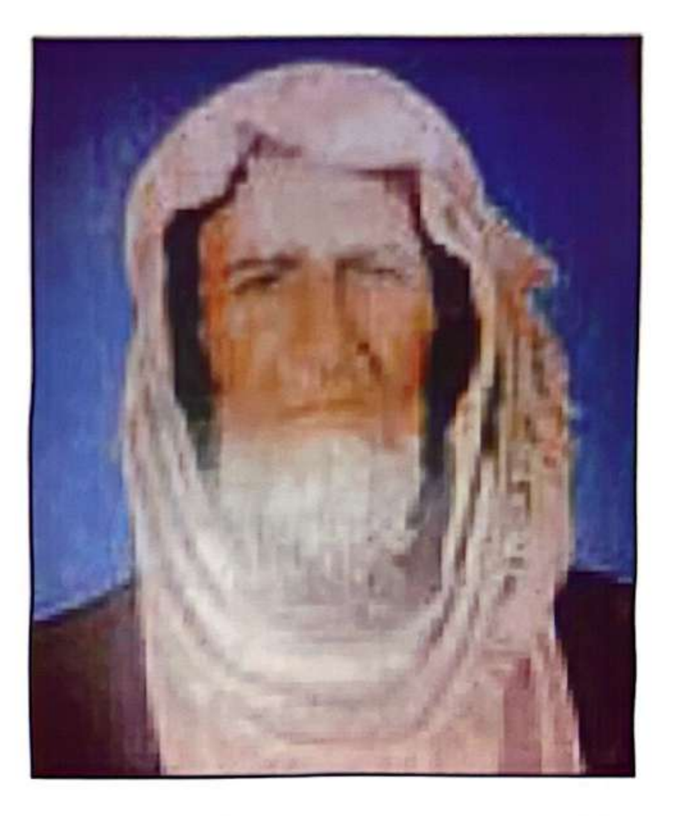


وهذه من مآثر الفرسان وشجاعتهم حيث يثبتون ولا يتركون أبناء عمومته
في الشدائد والملمات في أحلك الظروف والمحن.

يقول المرحوم عقاب بن مناحي آل راشد حيث يستذكر فعل أخيه غنيم في
قصيدة لم أحصل منها إلا على هذه الأبيات:

يا غنيم فعلك نهار نقير تركبه   روس الطوال المنيفة لين ما تفنّ
يوم إن نار الوغى والحرب مشتبّه   وابن بريكان صابه رمحٍ مطنّ
فارس عرب والرمي في شوبة الغبّه   وفكيت ربعك وردّوا هالخبر عنّ

رحمهم الله جميعاً وأسكنهم فسيح جناته



الفارس عبدالله بن بريكان آل راشد - رحمه الله



المغفور له بإذن الله تعالى عقاب بن مناحي بن خدعان آل راشد

آل راشد ووقعاتهم في الشمال

معركة ذنيب الذيب

جرت هذه المعركة على آل راشد بني هاجر والتي تدل فيها على الشجاعة والفروسية وعزة النفس واسترخاصها دون الذود والذب عن حلالهم وإبلهم وهي شاهد يبقى يسطره التاريخ لهم.

فلقد جرت العادة عند القبائل قديماً إذا كان الربيع قد حل في أرض قبيلة أخرى في غير موطنهم فإنهم يستأذنون من شيخ تلك القبيلة للسماح لهم بالرعي بإبلهم في دياره فيسمح لهم ولا أحد يعترضهم لأنه بمثابة العهد وإعطاء الأمان لهم من شيخ تلك القبيلة، وديار آل راشد هي الصمان فهم حلف مع علوي من مطير، وكان الصمان في تلك السنة دهرا وكان الربيع في جهة الشمال، فاتجهوا آل راشد بحلالهم إلى الشمال في جهة ديار إحدى القبائل، فلما وصلوا إليها استأذنوا من شيوخ تلك القبيلة بالنزول وقد سمح لهم شيخهم بدخول حمى القبيلة والرعي بإبلهم بها لوقت معلوم كما كان العرف سائداً آنذاك وتعاهدوا على هذا، وكانت ديار تلك القبيلة في شمال شعيب حفر الباطن في مكان يدعى (غباشه)، فلما انتهت فترة مكوث آل راشد معهم أرادت تلك القبيلة الرحيل لديارهم شمالاً، وأما آل راشد فأرادوا الرجوع جنوباً إلى ديارهم الصمان، وقبيل رحيل تلك القبيلة للشمال وأثناء توجه آل راشد للصمان قال بعض أعيان تلك القبيلة إننا نريد غزو آل راشد وأخذ أبلهم، وكان من أشهر الإبل عند آل راشد حين ذاك إبل رصد بن بتيران آل راشد وهي مجاهيم وإبل الفارس ضاحي بن خليفة بن صبري آل راشد (أخو سلمى) وهي مغاتير.

فقال شيخ تلك القبيلة إن آل راشد في وجهي ولا يمكن أن تغزوا عليهم لأنه ليس من شيم العرب والقبائل، لكنهم لم يأخذوا برأيه وقالوا له: إنهم لما كانوا عندنا كانوا في وجهك فلم نقترب منهم، والآن وبعد انتهاء العهد لم يعودوا كذلك وسوف نأخذهم، قال أحدهم بشرط أن يكون كسب إبل رصد بن بتيران لي وكسب إبل ضاحي لابني واتفقوا على ذلك.

وفي أثناء سير آل راشد عائدين إلى الصمان صادفوا رجلاً من قبيلة مطير من الجبلان من علوى يدعى عقاب بن مسلم الجبلي المطيري من العراقبه، فسالوه إلى أين



أنت ذاهب يا عقاب؟ فقال لهم: إني متجه إلى تلك القبيلة لأنني قد بعت على أحدهم فرس وذاهب لأخذ مثنو الفرس منه[1]، فلما دخل الجبلي في مجلس شيخهم وجدهم يتشاورون في غزوهم لآل راشد والكل منهم يحدد نصبيه مسبقاً من كسب الغنائم، فقال الجبلي: لا تغزو آل راشد فإنهم شجعان وموفقين ويفتكون إبلهم، فقال شيخهم: أخذتك الحمية والعصبية لهم لأنهم من ربعكم؟

فقال عقاب المطيري: إي بالله ربعنا وحلفائنا وإنما أنا أنذركم من عاقبة غزوهم.

فلم يلتفتوا لما قاله وخرجوا متتبعين أثر آل راشد لغزوهم، فلما كان آل راشد في طريق عودتهم وصلوا إلى مكان يسمى ذنيب الذيب، وكانوا في شك بأنه ربما تغزو عليهم هذه القبيلة بعد خروجهم من مضاربهم، فصدقت فراستهم برؤية فرسان تلك القبيلة مقبلين عليهم من بعيد يريدونهم، فتجهزوا بسرعة فائقة واحتاطوا على قدر المستطاع فنشر آل راشد البواردية ومنهم نغيمش بن مسلم بن هادي آل راشد ومحمد بن دلبوح آل راشد ونهار بن عقيل آل راشد ومحمد بن حمد آل راشد، أما الإبل فقد قام سويلم بن رفاعي آل راشد وصاح عليها وقطع بها الشعيب .

وأما باقي الرجال فقد واجهوا فرسان تلك قبيلة واشتبكوا معهم بقتال شديد، وكان من ضمنهم عبدالله بن بريكان وكان عمره ١٦عاماً آنذاك، فقال لأبيه: أنا سوف أركب الفرس فرد عليه أبيه أنت صغير إلى الآن وأخشى عليك وهذا اليوم لي أنا يا عبدالله، فقال عبد الله والله إن كان ما خليتني أركبها فسوف أذبح الفرس، فضحك والده وقال له اركبها، فأبلى عبد الله بلاءاً حسنا،وهو غلام لم يشتد ساعده بعد، وصمد فرسان آل راشد في تلك المعركة واستطاعوا أن يثبتوا وأن يردوا الغزو عنهم بقتل غثيث عقيد القوم في تلك الوقعة فقد قتله البوارديه من آل راشد، وانهزمت فلول الغزاة وولوا مدبرين.

فلمّا رجعت تلك السرية لديارها ورآهم قومهم مقبلين من بعيد قام شيخهم وقال ربعنا كسبوا الغزوة وحينما اقتربوا لبيت عقيدهم بالمعركة انزلوا البيت وصاحت النساء، حينها علم الشيخ أن عقيدهم في تلك المعركة وهو أخيه قد قتل

(١) مثنو: الفلوه وهي بنت الفرس.



وانهزموا ولم يحصل له مراده فقال شيخهم لعقاب الجبلي صدقت يا عقاب أي والله إنهم شجعان ويفتكون الإبل.

ويصف الفارس درعان بن فواز آل راشد أحداث هذه المعركة في هذه القصيدة:

علقنا على حشاش وأعلق لنا العاني ... ذبحنا الذبيحة والصحن له يجرونه

وأنا أرعى بظل القفر وأبرى لجيراني ... وأقول .... جارهم ما يبوقونه

عسى حظ ضاري لا توفق ولا زاني ... قطع وجه ربعه وهم عنه ينهونه

جمعه العقيد ولم جيشٍ وخيلاني ... وصبحنا صباح وكسر بيته يشوفونه

وردي النصيّب يحسب الربع شرداني ... وهو حيةٍ رقطا من السم مشحونه

وأنا أذكر لك الله لابتي نسل جداني ... قروم العيال مخضبة كل مضمونه

حدوهم عن البل وأعطبوا كل خواني ... وتوطوا غثيث متيّرٍ ما يشيلونه

ترى من خسر في أم المخابيط ديقاني ... ليا جاء نهار الكون ربعه يحمدونه

كله لعنا عربٍ ترزّم لحيراني ... لبنها سبيلٍ للضعيّف يمدونه

ويقول الفارس نهار بن عقيل آل راشد حيث كان مشاركا في تلك المعركة رحمه الله:

لي بندق رميها شلعي ... سوء البلا في مراميها

أنا وربعي هل الضلعي ... سود المنايا نحاضيها

حفظت في مضرب اللعي ... بين الأباهر حراويها

عدونا نخلعه خلعي ... بمشوكن حافظه فيها

البيض قامت تجي صلعي ... تنخا نشاما تراعيها

نعمٍ بكسابة القلعي ... يا زين لجّة عزاويها

هواجرٍ لا حمى الولعي ... هيازعٍ سعد ناصيها

يوم الحويّر قعد يلعي ... والخور هجت بمن فيها

ويقول الفارس الشاعر محيمل بن فرحان بن زيد آل راشد رحمه الله والذي عاصر تلك المعركة:

أحمد اللي رد ضاري بالفشيله	يوم جانا ناوي كسب المتالي
ناوي قطع النقذ هو والعقيله	ما نوى ربي لقومه بالعدالي
نعم يا اللي ناطحوا وجه الدبيله	ما تذروا كود في منشي الخيالي
خلوا المركي مع الغاره سحيله	وأركبوه الضلع عن بيض السهالي

ويقول كذلك الشاعر ناصر بن سالم آل راشد رحمه الله واصفا شجاعة وبسالة بني عمه آل راشد متمنيا مشاركته لهم في تلك المعركة:

تباشرت نفسي عقب علم جديد	وأنا علي أطوّع القيفانيه
يا ليتني معكم على .... عضيد	وانطح نحور جنونهم بحصانيه
كله لعنا مجهم تشدي لحيد	موسمه بالباب ولجدانيه
وكله لعنا اللي عساها ما تبيد	اللابه اللي محتمين الوانيه
ربع يردون الطلب عقب الطريد	وسقم المعادي والوجيه الشانيه
آلاد راشد يومها حد وحديد	ما منهم اللي فاللزوم اهدانيه
نطاحة الماجوب واليوم الشديد	هيازع تهدم جبا العدوانيه
ينقعون المر في كبد الضديد	ويطوعون العايل الفسقانيه
ما منهم اللي نازح جده بعيد	عيال عم والجدود اخوانيه

آل راشد وقصة فك إبل بني هاجر

غزا بعض فرسان آل راشد مع جيش الدويش بقيادة نايف بن شقير الدويش بقرب الإحساء على قبيلة العجمان العزيزة، وكان من ضمن فرسان آل راشد الفارس فهد بن فالح بن داهوم آل راشد، فأخذوا كسباً من الإبل ومن ضمن ذلك الكسب إبل ترجع ملكيتها لامرأة من بني هاجر وهم لا يعلمون، حيث كانت إحدى أسر أفخاذ بني هاجر من آل محمد آنذاك نازحة مع قبيلة العجمان، وكانت إبل هذه المرأة ترعى بحراسة الرعاة بصحبة مالكتها واسمها نورة، وعندما رأت اختلاف وسوم إبل الغزاة عرفت أنهم ليسوا من قبيلة واحدة، فانتبهت إلى وسم «الباب» الذي على ناقة الفارس فهد بن داهوم آل راشد وهي لا تعرفه، فأتت إليه وسألته عن هذا الوسم الموسوم على ناقته (الباب)، هل هو له ولقومه أم كسب كسبه؟

فأجابها قائلا: بل هو وسم قومي آل راشد ورثوه أباً عن جد، فعرفت أنه من آل راشد من بني هاجر فقالت له: هذه الإبل هي لبني عمك بني هاجر وأنا منهم ومن تلك البديدة واللحم لا يأكل بعضه، فلما علم الفارس فهد بن داهوم آل راشد أنها من بني هاجر أخذته الحمية وقام وأرجع لها إبلها بعد تقدير ربعه له، فأنشد هذه الأبيات بعد أن أخذته الحمية لقبيلته بني هاجر وإرجاع إبل نورة لها:

قم يا رفيقي جارك الله من العوق	ما عاش من ياخذ حلال الرفاقه
للناس شرهاتٍ وعادات وحقوق	وأنا أجودي ماني بقطاع ساقه
نياق نوره دونها الرمح مزروق	ترجع عليها جلها والدقاقه
حنا بني هاجر ونرجع لها النوق	عيبٍ علينا تنوخذ لو بناقة

وللفارس فهد بن ادهوم آل راشد - رحمه الله - عدد من القصائد التي يفخر بها بأفعال وبطولات قومه آل راشد منها هذه القصدة:

شـدو فـريـقٍ يـنـطـحـون المهـمـات	تـوجـهـم لـديـارهـم عـقـب الامحال
باول دخول الوسم والقيض قد فات	يا جديع توحي عندهم طاري الاشمال
جوهم طروشٍ فوق هجنٍ نجيبات	وقالوا على الصلب الحمر شيف شعال
وشـدت مـظـاهـيرٍ ومـمـشـاهـم أفـوات	رمـعـاتـهـم وحـده عـلـى قـلـب رجـال
الـبـيـت مـا يـبـنـى ولـو شـبـعـت الـشـات	ونـشـد مـنـهـم بـيت طـرافـهـم شـال
يـتـلـون شـولٍ جـايـبـيـنـه فـراسـات	مـن المراجـل حـصـلـوا شـهـب الاذيـال
اعـيـال راشـد مـشـبـعـين المجـيـعـات	أفـعـالهـم تـذكـر عـلـى مـاض الأجـيـال

رحم الله الشاعر الفارس فهد بن داهوم آل راشد وأسكنه فسيح جناته.

آل راشد وكسب الإبل

غزا بعض من رجال آل راشد إلى جهة ديار إحدى القبائل لكسب الإبل و
من ضمنهم الفارس فواز بن خلف آل راشد وقد حصّلوا مرادهم وكسبوا إبل من
القبيلة، وبينما هم في طريق عودتهم إلى ديارهم، وكانوا بتلك السنة مربعين
الصلب إحدى مناطق الرعي الكبيرة بالصمان، فإذا بالطلب من تلك القبيلة خلفهم
يطاردهم لاسترجاع إبلهم التي كسبها آل راشد، فأدركوهم فوقعت معركة بينهم
انهزم على إثرها فلول الطلب من تلك القبيلة، وكسب من هذه المعركة الفارس فواز
بن خلف آل راشد ناقة أخت الفحل (الجمل) والتي تسمى (القودة).

فقال الفارس فواز بن خلف هذه القصيدة:

لحق الطويل محمدٍ فوق مشوال	من فوق قبـاً كـن فيها اجفال
ومن شوفته راع التفق صار بطال	واخلف مواقف طيبين الرجال
وحولت به بمشلشلٍ في سروال	وعنها طردته مثل طرد الغزال
وقلت إعبرن غصبٍ على قاسي الحال	ومن دون أهلنا عاير الضلع عال
كله لعينا بكرتي سمحة البال	سبّاقتن بالردف والجيش خال

وفي يوم من الأيام وبعد مرور سنين طويلة على تلك المعركة زار الدويش بعض
من رجال تلك القبيلة وكانوا يتحدثون عن فارسهم وقائدهم في تلك المعركة، فقال
أحدهم أنه (ما يقعد) أي لا يهاب أي رجل ولا يستطيع أحد مقاومته، فقال الفارس
فواز بن خلف آل راشد: إلا فارسكم يقعد، فقالوا وش دليلك؟ فقال فواز بن خلف: إذ
جيتوه أسألوه بأنفسكم، وبعد أيام زار ذلك الفارس الدويش فسأله فواز بن خلف
آل راشد هل تذكر عندما نطحتك بالرمح وطردتك؟ فقال ذلك الفارس أي بالله
أذكر، فأقرّ بذلك واعترف، والصدق من خصائل الرجال الفرسان.

يقول محمد بن عليان آل عذبة المرّي عن هذه الغزوة وهو يمدح أخوال أبنائه آل
راشد:

قم يا نديبي على بنت العمانيّة	تشمل وتجنب عليها قرم واسناني
لعيال راشد مزبنة الجلاويّة	كرمان والكل منهم فاللقى وافي
واخت الجمل قد خذوها غصب وقفيّة	واقفوا عليها بجموع ضمد واردافي

كذلك هناك الكثير من فرسان ومشاهير آل راشد لم أتمكن من جمع القصائد التي قيلت فيهم والأحداث التي سطروا بها شجاعتهم وبطولاتهم حيث كانوا فرساناً عرفوا بالشجاعة لا يشق لهم غبار، وذلك لعدم توافر الرواة من كبار السن إلا ما ندر حيث قد مات أغلبهم رحمهم الله جميعاً ولم أستطع مقابلتهم والأخذ عنهم، كذلك لم أستطع الحصول على قصائد تتحدث عن تلك الوقعات التي شاركوا بها فآثرت عدم ذكرها إلا بقصائد شاهدة على ذلك مع ثبوتها وتواترها عند آل راشد. أمثال الشيخ الفارس بدر بن صلال آل راشد والفارس شباب وكذلك أبيه رادع بن هدوب آل راشد، وآل هدوب ملقبين بـ (وديعين الركاب) وذلك لشجاعتهم وذودهم عن الإبل، وكذلك الفارس سعيد بن راشد بن سعد آل راشد وحفيده الفارس عبدالكريم بن حسين بن سعيد آل راشد الملقب ب (هدروس) لشجاعته وبسالته، وكذلك الفارس سياف بن زايد آل راشد وقصته مع المغني من آل خرصان من العجمان حيث استرجع بشجاعته إبله بعد أن أخذت وذلك بمساعدة ابن حثلين شيخ العجمان له، وكذلك الفارس قويعان بن مبارك بن سعدون آل راشد الذي عرف عنه ثباته وصموده وشجاعته في المغازي والحروب، والفارس نقيان بن مبارك بن سعدون آل راشد الذي اشتهر بحميته الشديدة لقومه حتى ضرب به المثل بالحمية.

وكذلك الفارس خفران بن سعد بن رشيد آل راشد وصموده وبسالته أمام الغزاة وإنقاذ بني عمه، وكذلك الفارس حبيتر بن ثاني آل راشد الذي عرف عنه إقدامه وإيثاره، والفارس نحو بن نفيز بن خلف آل راشد وقصته المشهورة حيث اقتحم الغزاة (شق الريع) بعد أن حاصروهم وكان سبباً في قلب الهزيمة إلى نصر لشجاعته وبسالته، وكذلك الفارس عوض بن قاشع بن سعدون آل راشد حيث لُقِّبَ بـ (كَسّاب الخيل)، وذلك أنه قد كسب فرساً وحصاناً إثر إحدى غزوات آل راشد حيث كان بمعيته الفارس براك بن هادي بن سند آل راشد، وكسب الخيل عند قبائل العرب لا يتجرأ عليه إلا فارس مقدام.

وهذه نبذة عما وسعني من ذكر لبعض فرسان آل راشد الذين وفقني الله مجتهدا لأن أذكرهم راجيا ممن غفلت عن ذكرهم العذر لي فيما نسيت منهم وأن يزودوني بأسماء الذين لم يذكروا في هذا الباب، واعدا إياهم بإضافتهم بالطبعات القادمة بإذنه تعالى ولكل مجتهد نصيب.

فيه الشيخ محمد بن هادي بن قرملة مستنجداً بالشيخ شافي بن سفر وقبيلة بني هاجر في حربه مع الأشراف:

يـا شـلاش بـاوصـيك لا جـيـت شـافي	**إزهـم لـنـا نـمـر المهـار الملابـيس**
وتـرى أول التصويت ما هوب كـافي	**لين إنـهـا تـاخـذ ثـلاثـة مـراويـس**
فـليا نـهـض نـمـر المهـار الـعـجـافي	**فانقل حذرك للي حضر عنده إبليس**

ومن سلالته الشيخ شافي بن سالم بن شافي بن سفر والذي قاد جموع بني هاجر في معارك توحيد الجزيرة العربية، وهو الذي طلب طلبته المشهورة من الملك عبد العزيز آل سعود رحمهما الله عندما أراد مكافأته عن مواقفه المشرفة مع قبيلته بني هاجر بعد مساندتهم له في حروب توحيد الجزيرة فطلب منه الشيخ شافي بن سالم أن يعفى الهاجري من أن يقاد علناً في حال جرمه.

يقول الشيخ هديب بن قطيم بن مشعان آل راشد وهو يصف هذا الطلب النبيل من قبل الشيخ شافي بن سالم للملك الموحد عبد العزيز غفر الله لهما:

يـوم إن أبو تـركي حشرهم تحاشير	**طـلـبـة ولـد شـافي تـنـوّر اشـمـوعـه**
الهاجـري مـا يجرّ بـالـسوق تـجـريـر	**شيخ وطلب له شيخ وأعفى اربوعه**



الأمير سافر جعل ربي يرده ... سالم من صدوف الليال وخطرها

لبوظبي نوى بشده وعده ... يا ليتني في الطايره في سفرها

خوة ولد شاني قناد الموده ... كم واحدٍ من طيب راسه ذكرها

شيخ وزار الشيخ زايد بحده ... قصده سلام وكلمةٍ اختصرها

لقا الحفاوه والبشاشة تمده ... وجزل العطايا له وربعه ومرها

وأرقى الفنادق والمواتر بسده ... للشيخ من شيخ البلاد وقمرها

زايد زهاه الجود من فيض نده ... قمراً سفرها يقتبس من قمرها

الشح ما يطري بقلبه ويده ... نقال صعبات الأمور وعسرها

حرٍ يشوق الناظرين امهده ... لهد في جول الحباري عثرها

يا طيب ميكاره ويا طيب جده ... حياته لتاريخ الأمة نذرها

يعطي الرجال حقوقها ويتعده ... دنيا ودين وما تصيغر حقرها

كلمه أبو شاني ولازمه سده ... وأطلق مساجين قحطان بقشرها

وخلى الأمور سهود من غير شده ... ذاعت مطاليق الرجال بخبرها

لعل كبدٍ ما تحبه وضده ... تاخذ سنين ما يعالج ضررها

شيخ ولا بعض المشايخ بقده ... يفداه من عينه قريب نظرها

شيخته ما جاته بهاته ووده ... جاته من شيوخ تقدم خبرها

جده وابوه او ما تعلق ببده ... لهم هيبة كل يداري كدرها

صالوا وجالوا في الديار المصده ... مع بني عمٍ يزعل ضجرها

من الخاطبيه شرق للمستجدة ... أنحو كما سباع تروع أجررها

على ظهور مصارعات الاشده ... يتلون اخو شفيا امقدي بصرها

كنهم جيوشٍ للقا مستعده ... والا اقنوف قبل يمطر مطرها

وحطوا لهم في الدار قامه وشده ... غصبٍ على اللي رغبته ما قدرها

يرعون نبت الوسم لا زان خده ... محدٍ على دفع الأتاوه جبرها

هذا الكلام اللي صدوقٍ امعده ... على هدف قلبه بيوته قصرها

ينجر بيوت الشعر من فيض مده ... لا زان له مضرابها ما ذخرها

هذه قصيدة قالها الشيخ هديب بن قطيم بن صلال آل راشد في شيخ شمل بني هاجر ناصر بن حمود بن شافي آل شافي وقام الشيخ ناصر بتعليقها في مجلسه جعله دوم على العز والكرامه:

يـا الله يـا رزّاق عـكـف المنـاقـير ... يـا محيـي أرض مـيّـتـه في إرجـوعه
يـا واحـدٍ دبّـرت خـلـقـك تـدابـير ... أنـت الـوحيـد اللي يـصرف جـمـوعه
إنّـك تـسـهـل دربـنـا بـالـتـيـاسـير ... وإنّـك تـوفـقـنـي ونـفـسي قـنـوعه
ويومـنـها كـثـرت علي التـفـاكير ... أخذت رايـي مـا حـسـبـت لـرجـوعه
لا صـار أبـو شـافي يـقـود الـطـوابـير ... شيخٍ ولـــد شيخٍ إثـــقـــالٍ إدروعـــه
نـاصر زبـون الـحـرد زبـن المنـاعـير ... نـاصر وأبـوه حـمـود طبـعـه إطبـوعه
حـليّك اللي فـوق روس الـشـنـاذيـر ... حـــرٍ وری الـــثـــريـــا إطـــلـــوعـــه
وشاف الحباري مع فتوق الدعـائـر ... حـز العـصـير وساطـيّن فيه جـوعه
وتـفـرّقـن يـومـنّـهـن شـافـن الـطّير ... يـدرنـبـه جـايـع ونـفـسـه قـطـوعه
خربٍ يطيح وخرب ما يقدر السير ... وخـربٍ مـخـيـش صـايـبـه مـنـه روعه
وزد عـليهـن وردة الـدلـو في الـبـير ... والـريـش طـار مـع الهـبـايـب مـزوعه
هـذاك نـاصر وش بـعـد بـسالم الـزير ... وخلو بـعـد جـسـاس يـاكـل مـتـوعه
وش عاد يا إبن عبأد وش عاد يا الغير ... يوم إن كـلٍ طـاح عـنـد راس كـوعه
يوم إن أبو تركي حشركم تحاشير ... طـلـبـة ولـد شـافي تـنـوّر إشـمـوعه
الهـاجـري مـا يجر بـالـسـوق تـجـريـر ... شيخ وطـلـبـلـه شيـخ وأعـفـا إربـوعه
لي صـار يـقـدر مـعـجـزاتٍ مـعـاسـير ... وشلون مـا تـقـضي لـزومـي إضـلـوعه
لا لا تـعـذر مـا تـفـيـد المعـاذيـر ... الـشـيخ شيخـه والـوزاره إفـروعـه
وصـلاة ربّي عـد وبـل الـشـخـاتـير ... عـلـى نـبـيٍ نـرتـجي مـن إفـزوعـه



قصيدة للشاعر الكبير المرحوم فالح الفداوي آل راشد(١) موجهة لشيخ شمل بني هاجر الشيخ ناصر بن حمود بن شافي آل شافي رحمه الله:

يـالله يـاللي تـعـلـم الـسر والـغـيـب ... يـا عـالمٍ بـاسرارنـا يـا حـكـمـنـا

يـا مـنـزل الماء فيه عـيـشـة دغـاليب ... تـعـلـم وحـنـا بـاجـلـنـا مـاعـلـمـنـا

انـك تـثـبـتـنـا عـلى الحق والـطـيـب ... وانـك تـسـلـطـنـا عـلـى مـن زحـمـنـا

يـوم الـرماح تـصيب وتـعقب الطيب ... وحـنـا تـصـيـب ارمـاحـنـا مـن ظـلـمـنـا

ويـوم الـرجال تـغير وتـغيب وتـجيب ... وحـنـا مـن خـيـار المقـاسـم قـسـمـنـا

عـيـال راشـد مـتـعـبـت فـطّـرٍ شيب ... بـإرادة الله مـا يخوع سـهـمـنـا

شره عـلـى بـوش المعـادي الياهـيـب ... ونـسـطـي اليا مـن الـولي مـارحـمـنـا

نـسطي على المفرس كما يسطي الذيب ... واللي يـوالـيـنـا يـهـزه وحـمـنـا

وربـاعـنـا مـرفـوعـةٍ للـمـواجـيـب ... وصحونا تـشـكـي مـثـاني شحـمـنـا

وشـهـودنـا الله ثـم سـمـو الأجـانـيب ... اللي مـشـو مـعـنـا وذاقـوا طـعـمـنـا

والأصل ما يشرى ويجلب من الجيب ... حـنـا بـنـي هـاجـر وكـلٍ فـهـمـنـا

يا نـاصر بن حمود يـاماكـر الطيب ... يـا نـاصر ابـن حـمـود يـا مـلـتـزمـنـا

أنـت ابـن شـافي يـاعـطـيـب المضاريب ... وأنـت الـكـبـير اللي تـسـنـع لـزمـنـا

مـن غـير إهـانـه يـا حـرار المراقـيـب ... يـا أسرة الـشـافي مـوارث عـلـمـنـا

---

(١) هو حفيد الفارس فالح الفداوي آل راشد الذي كان مشاركا مع الشيخ مشعان بن صلال آل راشد برفقة آل سفران من العجمان.



قصيدة للشاعر الكبير المرحوم سحلي بن حضيرم آل راشد الهاجري في الشي
سالم بن شافي آل شافي أمير الفوج السادس والأربعون :

للشيخ سالم بتل الرجل ماشين ... ما في مراحي للمسمى عيابه
من لابةٍ يوم الملاقى ضريرين ... لهم تواريخ بدور الحرابه
رجالهم يحسب عن حساب رجلين ... الله جعل رجالهم له مهابه
حلوين مرين إلطافِ صخيين ... صعبين لا نادى المعادي حزابه
الحق لا جاء من وراهم عسيرين ... لا ما درج بالهون ضاع الجدابه
هواجرِ ضد العدى والمعادين ... لهم بوقت الحرب عز ومهابه
وانتو مقادمهم على العسر واللين ... إمارةٍ من دور وقت الصحابه
شيوخِ موارث شيوخ منتو خفيين ... مثل الجبال اللي طوالٍ هضابه
اسمع يا أمير الفوج غير القبيلين ... عز الرفيق اليا لجى وألتجابه
أخبرك آل راشد تراهم عزيزين ... منكم وفيكم بالحسب والنسابه
شيوخِ لنا من وقت عامٍ قديمين ... وحنا لكم وقت الحبل وأكترابه
جيش على ما تشتهي مستعدين ... متعلمين للهدا والحرابه
منسف وسيف وفي طلبكم ملبين ... ما فيه شيء ما خذينا حسابه
لو شفت غفلتهم مع الحكم والدين ... اليا ثارت الهيجا يجونك ذيابه
تمت وصلى الله على خاتم الدين ... على الرسول االلي عزيزٍ جنابه





عميد أسرة آل شافي شيوخ بني هاجر الشيخ سالم بن شافي آل شافي
في ديوان الشيخ صلال بن قطيم بن مشعان آل راشد أثناء زيارته لصلّالة هجرة آل راشد بالصمان



علاقة آل راشد بآل فهم من آل جمهور

إن العلاقة بين آل راشد وآل فهم هي علاقة وثيقة وحميمة حيث تجمعهم وشيجة القربى وروابط صلة الرحم، ذلك أن آل راشد هم أخوال لآل فهم، بل اشتركوا معاً منفردين بوراثة سحمي القصاب من حيث الوسم والقسم، وهي علاقة قديمة جداً توارثها الأبناء عن الآباء والأجداد، وقبل أن نتحدث عن هذه العلاقة لا بد لنا أن نتكلم قليلاً عن هذه العائلة الكريمة والعريقة.

فالحديث عن آل فهم أبناء سعيد بن عامر هذه العائلة الكريمة العريقة سلالة الفرسان يحتاج لأكثر من مجرد صفحات، فتاريخها وأمجادها وفرسانها ومكانتها يحتاج لكتاب خاص بها، وإنما الذي دفعني لكتابة شي يسير عن هذه العائلة الفاضلة ثلاثة دوافع وهي:

١ ـ هو ما رأيته من تقصير وتهميش لتاريخ ومآثر هذه العائلة وبطولاتها وفرسانها ممن كتب في بني هاجر، حيث لم يذكروا بالشكل الذي يوفي حقهم ويضعهم بمنزلتهم التي يستحقون وذلك فيه طمس وشيء من الإجحاف لتاريخ ومجد وبطولات هذه العائلة وأسلافهم والذي لا ينحصر الاعتزاز والفخر بها على آل فهم فقط ولا على آل مسيفرة وآل جمهور، وإنما يمتد الفخر بها لكافة بني هاجر وقحطان.

٢ ـ توثيقا للتاريخ وحفاظاً عليه من الضياع ليكون مرجعاً للأجيال القادمة لمعرفة أمجاد وبطولات أجدادهم التي سطروها، فلهم حق علينا أن نذكر شيئاً من سيرتهم في ما نكتب وننزلهم منازلهم التي تليق بهم.

٣ ـ لصلتهم الوثيقة بالفارس سحمي القصاب ولقرابتهم منه نسباً ولمخالطتهم له مكاناً، فهم الذين اشتركوا بوراثة سحمي القصاب مع آل راشد.

لذلك آثرنا أن نذكر قليلا من مناقبهم ومآثرهم في هذا الكتاب حيث إن لهم صلات وتاريخ وأحداث خاصة بهم حريّ بذكرها مع كثير من شيوخ القبائل لا سيما شيوخ قحطان وبني هاجر الكرام.





العم الشيخ ناصر بن فهم آل جمهور الهاجري



العم الشيخ نايف بن محمد بن فهم آل جمهور الهاجري



آل فهم وعلاقتهم بالفارس سحمي القصاب

هـم أولاد الفـارس فهم بن سـعيـد بن عـامر من آل زهير من آل مـسـيـفـرة م
آل جمهور الهيازع من بني هاجر قحطان.

تزوج جدهم الفارس سعيد بن عامر آل جمهور من حصة إبنـة الفارس المشه
فهاد بن سعد شقيق الفارس سحمي القصاب وأنجبت له فهم وهو جد آل فهم الكرام

وهم ممن رجع مع سحمي القصاب إلى ميثب بني هاجر في الجنوب بعد النز
الذي دب بين سحمي القصاب وقومه في العارض بنجد وذلك أثناء هجرتهم من الجنو
إلى نجد كما أسلفنا.

فآل فهم هم من كبار آل جمهور مكانة ومنزلة وتقديرا، عقلاء حكم
رحماء، ذووا رأي سديد وعقل رشيد، فيهم الفروسية والشجاعة والإقدام توارثوها
عن جد كابراً عن كابر، كيف لا وهم أبناء وأحفاد الشيوخ من طرفي الأخوا
والأعمام.



الشيخ ذعار بن ناصر بن فهم آل جمهور الهاجري

الفارس سعيد بن عامر (الفارع)[1]

تزوج الفارس المشهور سعيد بن عامر من ابنة الفارس المشهور فهاد بن سعد شقيق الفارس سحمي القصاب، عاش في القرن الثالث عشر بالجنوب في ميثب بني هاجر.

عاصر كلاً من شيخ بني هاجر في حينه محمد بن شبعان، وكذلك عاصر الفارس سحمي القصاب، وشقيقه الفارس فهاد بن سعد حيث تزوج ابنته.

فارس مشهور سبق فعله شهرته، ذو رأي وحكمة وفراسة، شجاع جسور، يذود عن قبيلته بثبات وجسارة وبسالة وقت الملمات والغزوات.

من فروسيته:

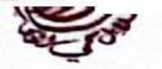
قاد الفارس سعيد بن عامر تحت إمرة شيخ بني هاجر محمد بن شبعان جيش بني هاجر في إحدى الوقعات مع إحدى القبائل في الجنوب، وذلك عند مورد ماء يسمى (الجاهلية) في جبل سبيع في رنية.

فأراد بني هاجر سقي إبلهم من هذا المورد التابع لتلك القبيلة، فمنعوهم من الشرب واشترطوا عليهم دفع ثمن هذه السقاية لإبلهم وهو عبارة عن ناقة يؤدونها لهم فوافق بنو هاجر على ذلك، ولكن هناك مشكلة أخرى لم يلتفتوا إليها، وهي أنه كان مع بني هاجر حينها إبل قد كسبوها من هذه القبيلة في الماضي وعليها وسمهم، فلما رأت هذه القبيلة إبلهم ووسمهم عليها عرفوها، فمنعوا بني هاجر من الماء وقالوا لا تصدر هذه الإبل مع إبلكم، بل تقهر (تربط) وتبقى عندنا بعد أن تسقوا إبلكم وتتركوا هذه الإبل لنا،وإلا لن نترككم تردون على الماء.

فالتفت شيخ بني هاجرمحمد بن شبعان إلى الفارس سعيد بن عامر وقال له: ما الرأي ؟

---

(١) ذكره ابن حلبان في كتابه بنو هاجر خلان الأشدة من ضمن فرسان بني هاجر، ص ٤٣٦.



فرد عليه الفارس سعيد بن عامر أن اقبل بشروطهم ودعنا نروي الإبل الآن ومن ثم اترك أمر الإبل لي، فوافق الشيخ محمد بن شبعان على ما أشار به سعيد بن عامر.

فلما شربوا وسقوا، صاح الفارس سعيد بن عامر على قومه بني هاجر وقال لابن شبعان: (سق الإبل على الإبل) أي: جميع الإبل بما فيها المقهورة.

فأغاروا على تلك القبيلة واسترجعوا إبلهم وأخذوا كذلك الإبل المقهورة التابعة لتلك القبيلة، ودارت معركة بينهما ولكن بني هاجر كان عددهم قليلاً بالنسبة لتلك القبيلة في هذه الوقعة مما اضطرهم للنزوح بها إلى أن خرجوا من ديار تلك القبيلة فوصلوا إلى عد ماء يسمى (دويرج) يقع في أسفل وادي بيشة ويعود لقبيلة أكلب حيث الأمان.

وكان الفارس سعيد بن عامر طوال هذه المسافة الكبيرة يمنع ويحجز (يفرع)[1] لوحده الطلب من اللحاق بقومه فانشد الفارس ماضي بن شويع هذه القصيدة يمدح بها فعل وشجاعة الفارس سعيد بن عامر في هذه الوقعة ويصفه عندما كان بين الفريقين حاجز ومانع حيث قال:

جينا بها من ديرة السرق للنقا ... وعلى عقيلان تداحم عطينها

ديرة مداليه من آلاد تغلب ... أهل طعنة ما يتمزغ كوينها

معطينا فيها بالرفق موده ... وكل يمين غيرنا قاصرينها

فيا نعم يا شلفا سعيد بن عامر ... لا كل عذرا إنشدت من جنينها

لكنه بين العبيّين فارع ... بعين حمره ما يحول فتينها[2]

(١) لذلك لقب بالفارع.

(٢) المصدر: ناصر بن فهم.



الفارس فهم بن سعيد بن عامر (راعي الـ ٨٠ فارس)

أبوه الفارس سعيد بن عامر، وجده من أمه الفارس المشهور فهاد بن سعد شقيق الفارس سحمي بن سعد القصاب، عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر.

ومن ذلك النسب ورث الفروسية والشجاعة من أبوه وجده من أمه، وهو الجد الأعلى لآل فهم الكرام، وهو كذلك ابن خالة الفارس سعد بن راشد بن سحمي القصاب، حيث إن أم الفارس فهم بن سعيد بن عامر هي حصة، وأم سعد بن راشد بن سحمي هي هيا، وهن ابنتي الفارس فهاد بن سعد شقيق سحمي القصاب.

تزوج الفارس الكبير فهم بن سعيد من زوجتين:

الأولى: نصرة بنت ابن حشر شيخ آل عاصم من قحطان.

وأنجبت له ولد هو: الفارس المشهور ناصر بن فهم (راعي لحسه).

الثانية: شقواء (شقوى) بنت ابن شبعان شيخ بني هاجر.

وأنجبت له ولدان هما: محمد، حمود.

شارك في وقعة تين الشهيرة بين الأشراف من جهة وبني هاجر وقحطان، وبعض القبائل الأخرى مثل الدواسر من جهة أخرى، وكان له فيها من البسالة والشجاعة ما يشهد له.

والفارس فهم بن سعيد بن عامر لم يكن فارساً من الطراز العادي، بل كان يعادل ٨٠ فارساً بمستوى شجاعته وفروسيته وفراسته، وذلك عندما كانت القبائل في الماضي تجلب الزاد والمؤن من الإحساء وغيرها من البلدان كل سنة وتسمى بـ (المديد)، فيتطوع جملة من الرجال حيث يذهبون لشراء الزاد وما يحتاجون من الثياب وغيرها من الأشياء التي لا غنا عنها في حياة الصحراء والتنقل.

فأرادوا الذهاب للإحساء لجلب المديد في هذه السنة، فقال ابن شبعان شيخ بني هاجر يذهب ثمانون فارس ويبقى عندنا الفارس فهم بن سعيد وحده، وذلك لفروسيته وشجاعته التي ضاهى بها أقرانه والتي رآها منه ابن شبعان، فلما ذهب أهل المديد جاءتهم غارة معادية فتصدى لها الفارس فهم بن سعيد وحده واستطاع أن يصدها ويمنعها ويحمي جماعته وإبلهم منها فلقب بعد ذلك بـ (راعي الـ ٨٠ فارس)، لذلك قربه شيخ بني هاجر ابن شبعان منه لشجاعته وفعله وحميته لقومه كما فعلوا آبائه وأجداده من قبل، فصار من كبرائهم ومقدميهم، رحم الله فارسنا وأسكنه الفردوس الأعلى[1].

---

(١) المصدر: ناصر بن فهم.



رسم يبين صلة القرابة بين آل راشد وآل فهم

آل جمهور الهيازع

آل مسيفرة

آل زهير

آل حمد

سعد

عامر

فهاد

سحمي

سعيد

حصة

هيا

راشد

زوجة مسلم بن مجفل

زواج

زواج

فهم

ابنا خالة

سعد



الفارس الشاعر ناصر بن فهم (راعي لحسه)

فارس شاعر مقدام يعرفه القاصي والداني[1]، فهو وريث الفروسية حيث إنه ابن فارس فهم بن سعيد، له من البطولات والصولات والجولات الكثير، وكانت ضربته شديدة لخصومه وقت الحرب، إلى درجة أن ضربة سلاحه (شلفاه) تشوه وجه مضروبة فلا يعرف بعد موته، لذلك لقب بـ (راعي لحسه)[2]، شارك بوقعه بين بني هاجر وبين آل مرة، وكانت أغلب حياته وفعله مع عبيدة من قحطان، لذلك تزوج منهم امرأتين:

الأولى: شيخة بنت الشيخ زيد بن شفلوت شيخ عبيدة من قحطان[3]، وأنجبت له: لحمي، ماضي.

الثانية: نوير بنت الشيخ هيف بن حجاب بن جبهان من آل مليسان الفهري القحطاني.

وأنجبت له: حزام، فهم.

وفهم هذا هو والد الشيخ العم ناصر بن فهم بن ناصر آل فهم.

ذكره شاعر كبير وعلم من أعلام شعراء قحطان هو الشاعر هادي ابن شعوى[4] في قصيده مشهورة يمدح فيها ابن شفلوت شيخ عبيدة من قحطان وفرسانه

---

(1) ذكره ابن حلبان في كتابه بنو هاجر خلان الأشدة من ضمن فرسان بني هاجر، ص ٥٠٤.

(2) أي يلحس رؤوس الرجال من قوة ضربته.

(3) هو الشيخ زيد بن سالم بن زيد بن شفلوت، من المصاليم من بني شداد من ولد الحارث من عبيدة قحطان، شيخ قبائل عبيدة وعزوته (أبو رثعاء)، من مشاهير فرسان العرب والجزيرة العربية، ولد في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، ومات في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري.

قال هذه الأحدية في إحدى المعارك:

نركب على بنت الحصان	وبايماننا عود القنا
معي مشاهير قحطان	والروح قافيها الفنا

قال الشاعر ابن شعوى الخنافر من قحطان هذه الأبيات مادحاً الشيخ زيد بن شفلوت وقومه عبيدة:

يا جر قلبي من ورى عوج الأضلاع	من قامةٍ والبدو شدّوا شمالي
لا أحد يلوم القلب لا منه ارتاع	يوم شاف منزلهم من الجو خالي
جنبيةٍ بارودهم يوم ينزاع	مثل الغثير اللي تعلوا الجبالي
يتلوّن أبو رثعا حمى قاصر الباع	في يوم عجُ للزرايق ظلالي

انظر صفحات من تاريخ قبائل قحطان المعاصرة لمحمد بن سعد النهاري القحطاني ص ٣٧١، ٣٧٢، الطبعة الاولى.

(4) الشاعر الكبير هادي بن ضويحي بن شعوى من آل سبعان من الخنافر من قحطان.



يقول الفارس ناصر بن فهم بعد معركة جرت على قبيلة الفهر من عبيدة وقد شارك معهم فيها حيث جاورهم وهم بزعامة الأمير زيد ابن شفلوت يقول في معرض قصيدة له لم أحصل إلا على ثلاث أبيات منها:

شيخ من القبلة تزعزع ليا قيد   متزعزع يبغون سهج العشارى
من آل غنام جعلنا لها عيد   كله لعنا مشعفات البكارى
بالعون بمدح فيه هل الخيل وازيد   تستاهلونه يا العيال السكارى

يقول الشاعر عبد العزيز بن حبيتر آل راشد مادحاً أبناء عمومتهم آل فهم الكرام:

نايف بن محمد وناصر بن فهم   وذعار بن ناصر صناديد الرجال
حفاد ابن عامر سعيد الضيغمي   راعي دويرج كاسب الغر الجزال
حرار من حرٍ على العليا شهر   وذيابةٍ تقطع جراهيد السهال
تهم مقر الجود منبع منهله   وفيهم على الشدّات صبر وطول بال
ن ينكر فعول النشاما إلا الردي   ومن يذكر أهل الطيب غير إبن الحلال
لحق عالي والثريا عاليه   والراس عالي فوق هامات الجبال
خير في رجلٍ عن العليا قصر   أهل المعالي حيلهم شل الثقال
قاد راعي لحسه القرم العريب   اللي غدا بالطيب والنخوة مثال
عاتهم تبقى على طول المدى   درسٍ يدرس فالمناهج للعيال
عبٍ علي أمدح عريبين النجب   آلاد جمهور الذي لا قال طال
ازعٍ صلوا على محمد نبي   وتقدموا فالكايدات من الفعال
اجهم صدق المواقف والسخا   وعنوانهم عيطاً عن هروج الحثال
رم لحاياهم ويحشم بزرهم   وتنساق فيهم كل ذربات الخصال
ت مدحي في ذراهم طايله   على رفيعات المناسك والنوال
ا لكم يا آل راشد مرتكى   وضلعٍ عن ظروف الليالي لا يزال

كنا ولا زلنا وحن قد الكلام	أهل الشهامة والكريمين السها
آلاد سحمي كاسرين الطامعين	والكاسبين الطيب في ضيم الليا
وانتوا وحن عروقنا متصالبه	في دم سحمي من عمام ومن خوا
والحمد لله وآل فهم يستاهلون	لأنهم نعم الرجال من الرجا

وما زالت العلاقات بين آل راشد وآل فهم قائمة متمثلة بالتواصل والتراحم والزيارات المتبادلة فيما بينهم منذ القدم وإلى يومنا هذا، وهي حفظ لوصاية الآباء والأجداد من حيث الترابط والتلاحم لا تشوبها نوائب الدهر ولا طول السنون.

هذه نبذة بسيطة عن بطولات وتاريخ هذه العائلة الكريمة آل فهم علنا استطعنا من خلالها حفظ ولو شيئاً يسيراً من تاريخها الذي هو مدعى فخر وعز لكل بني هاجر.

علاقة آل راشد بالدوشان شيوخ مطير

منذ أن دخل راشد بن سحمي القصاب بحلف جنب وسيف مع شيخ مطير فيصل بن وطبان الدويش (الأكوخ) وذلك في العقد الخامس من القرن الثالث عشر(١٢٤٠ - ١٢٤٨هـ) والعلاقة بين آل راشد والدوشان علاقة متميزة وقوية وراسخة، ويترجم ذلك الواقع والتاريخ القديم والحديث حيث إن أغلب حروب علوي من مطير بقيادة الدويش كان آل راشد معهم جنباً إلى جنب يواجهان نفس المصير سواء بالنصر أو الهزيمة، والعلاقة بينهما ليست علاقة مصالح ومنافع مؤقتة تقوم على الغنائم والكسب وتنتهي بعد المعارك، بل هي أكثر من ذلك حيث تربط بينهما علاقة حلف وجيرة واستيطان ومصير مشترك وقت الحروب والمعارك وبعدها، والذود عن بعضهما البعض في حال الخطر والغزو والمعارك، وهذه العلاقة الحميمة جعلت آل راشد لهم منزلة خاصة عند الدوشان بحيث صارا ملازمين لبعضهما البعض في كل الأحوال والأوقات، وذلك لما رأى الدوشان فعل وبطولة ذرية راشد بن سحمي القصاب وصدقهم وصمودهم وقت الشدائد والملمات والذود عنهم بكل ما يستطيعون فقربهم ذلك منهم وصار لهم حظوة وتقدير عند جميع الدوشان شيوخ مطير وعلوى بشكل عام.

يقول الشيخ فيصل الحميدي بن فيصل بن سلطان الدويش في قصيدة له يمدح بها آل راشد موجهة للشاعر ضويحي بن بدر آل راشد:

الليـــلـه الليــلـه الليـــلـه الليــلـه	نـبـي نـسـيّر لـذربـين الأيـمـاني
لـعـيـال راشـد إليا قـلّت الـحـيـلـه	يـا لابـةٍ بـاللقـا تـقـضي الـشـاني
نـعـمـين لا صار بـه حـرب ووهـيـلـه	إليا ركـبـتـوا عـلـى الخـيـل فـرساني
الــصــدق بـيّن وعـنـدي دواليـلـه	مـن لا نـطـق كـلـمـة الحق غـلـطـاني
يـا ضـويحي الوقت كـثـرت بهاذيلـه	فـيه الـثـعـل شـبـع والـذيـب جيـعـاني



يقول الفارس نهار بن عقيل آل راشد رحمه الله في قصيدة له تبين مدى العلاقة القوية بين آل راشد والدوشان شيوخ قبيلة مطير نذكر منها:

يا الله يا رب القوي والضعيفين	يا واحدٍ ما له شريك يخصم
تصرف يمومي عن يموم الضاهين	ياللي كريم وكل نفسٍ تمدم
دوشان من عصر الحرابة سلاطين	من ضدهم حنا لزومٍ نضنم
مع الدويش إليا مشى الجمع ماشين	على جنبهم دولةٍ مستعنم
حنّا هواجر والهواجر قحاطين	والكل منّا عارفٍ صلب جذم
من نسل هود ومن جنودٍ كثيرين	بالجدول المكتوب وإن وصل حدم
من نسل جمهورٍ هيازعٍ عريبين	من ساس سحمي راس قومه وعنم

ويقول الشاعر الكبير مرزوق بن هويدي آل راشد:

ومطير حمران النواظر لنا إخوان	هم ربعنا لا صار فالوقت ميله
من بين علوي والعبادل وبرهان	اللّي يروّون السيوف الصقيله
وحنّا بني راشد إليا ثار دخّان	معكم مواقفنا كبار وجزيله
ومعكم مغازينا على ماضي الأزمان	على ظهور الجيش وإلا الأصيله

ويقول الشاعر الكبير مفيز بن حجاب آل راشد رحمه الله:

حلفت في ربي المعبود	لا خنت ولا خانكم جدي
حنا لكم والليالي تعود	مثل العساكير تعتدي



ويقول الشاعر الكبير كهف بن صنيدح آل راشد وهو يصف علاقة آل راشد مع الدوشان شيوخ مطير والذود والحمية عن بعضهما البعض حال الحروب والمعارك فيقول في قصيدة له:

يا بو بدر جدي وعدي وخدي	حنا مع أولكم على الجاهلية
وان قسموهم كل بدٍ لبدي	حنا معك من غير بيع وشرية
حنا لا جات اللازمة ما نصدي	يا ما حضرنا عندكم كل هية

وفي معركة أم رضمة الشهيرة حيث كانت تتمثل أجلى صور الترابط وقوة العلاقة بين آل راشد والدوشان شيوخ المطير حيث قد نهى ونصح الشيخ الفارس مشعان بن صلال شيخ آل راشد الشيخ عبد العزيز بن فيصل الدويش بعدم خوض الحرب لأنها غير متكافئة، حيث إن الجيش قد أصابه التعب والإرهاق والعطش بعد رجوعه من الغزو حيث كان ذلك في صيف عام (١٩٢٩م) بين قوات الإخوان بقيادة عبد العزيز بن فيصل الدويش وقوات عبد العزيز بن مساعد بن جلوي، فالتفت عبد العزيز الدويش لمشعان وقال: هل تخاف الموت يا مشعان وأنت الفارس الذي لا يهاب؟

فأجابه الفارس مشعان بن صلال: بأن آبائي وأجدادي قد ماتوا مع آبائك واجدادك جنبا إلى جنب في الحروب ولا نهاب الموت ولكني لك من الناصحين، وإن كنت لا بد فاعلا فنحن على عهد آبائنا وأجدادنا ولن نتركك وسوف نخوض هذه الحرب معك لو كنا نعلم خسارتها مسبقاً، وفعلاً وقعت الهزيمة على جيش الدويش وأول من مات منهم هو الشيخ عبد العزيز الدويش ومات كثيراً ممن كانوا معه، ونذكر بعض الذين شاركوا من آل راشد في معركة أم رضمة ومنهم:

١ ـ مشعان بن صلال آل راشد (نجا)

٢ ـ تريحيب بن مشعان آل راشد (قتل)

٣ ـ محيّا بن مشعان آل راشد (قتل)

٤ ـ سمير بن مشعان آل راشد (قتل)



٥ ـ حضبرم بن مانع آل راشد (قتل)

٦ ـ فلاح بن سمير آل راشد (قتل)

٧ ـ غدير بن شميريخ آل راشد (قتل)

٨ ـ عشق بن بدر آل راشد (قتل)

٩ ـ مشلح بن فرحان آل راشد (نجا)

١٠ ـ بداح بن ضاحي آل راشد (نجا)

١١ ـ فلاح بن رميزان آل راشد (قتل)

١٢ ـ صغيّر بن محرمس آل راشد (قتل)

١٣ ـ مشيح بن دلبوح آل راشد (قتل)

١٤ ـ غازي بن هادي آل راشد (قتل)



مقبرة قتلى معركة أم رضمة عام ١٩٢٩م

وقد نجت قلة قليلة بأعجوبة بحول الله وقوته من هذه المعركة الشرسة، ومن الناجين كان الشيخ مشعان بن صلال، وهذه الحادثة دليل على مدى العلاقة القوية والوفاء لبعضهم البعض وقت الشدائد كما أسلفنا.

كما أن لهذه العلاقات والروابط القوية وجوه كثيرة في الماضي تتمثل في غزو الدويش وشن الحروب على من غزا أو أخذ شيئاً من آل راشد أو مسهم في شيء فتثور ثائرته ولا ينام تلك الليلة إلا وقد أخذ بثأر آل راشد حتى لو كان هذا الغازي من أكبر القبائل وأقواها فلا يسكت عن أحد دام الأمر متعلق بآل راشد.

وقد استمرت العلاقات وامتدت بعد انتهاء وزوال وقت الحروب والغزوات وانتشار الأمن والأمان في الجزيرة، فهي بالحاضر أقوى منها بالسابق قوة ومتانة ومحبة وليس بينهما إلا ما حرم الله، ونرى ذلك التقارب والألفة بين آل راشد والدوشان من خلال استيطانهم للصمان سوية وبناء الهجر فيه وتعميرها متلاصقين متحابين مع بعضهم البعض في المدارس والوظائف وفي المجالس والأفراح والأتراح وفي كل مناحي الحياة.

بل مدى عمق العلاقة بينهما تعدى لأكثر من هذا وهو إنك تجد الصمان بمساحاته الشاسعة والكبيرة قد طغت عليه الأملاك والأراضي والمزارع وأكثر من يملك فيه هم الدوشان وآل راشد[1]، وهذه الأملاك التي يملكها آل راشد في الصمان إنما هي هبة وعطاء من الدوشان وترجمة فعلية لتقديرهم إياهم ومحبتهم لهم وقربهم منهم، بل هي أكبر دليل على منزلتهم الرفيعة عندهم وحفاظا للعهد والوفاء الذين كانا بين آبائهما وأجدادهما في الماضي.

ونختار مثالا حياً من صور هذه العلاقات الوثيقة التي تجمع آل راشد مع قبيلة مطير في حادثة شهيرة تبيّن لنا قوة هذه العلاقة وحميتهم لبعضهما البعض حيث ثارت ثائرة أحد رجال آل راشد حينما سمع بمقتل وأخذ إبل أحد رجال قبيلة مطير ففزع وأخذ بثأره حيث قتل قاتل المطيري وأرجع إبله.

---

(١) لآل راشد النصيب الأكبر لأراضي ومزارع الصمان بعد الدوشان حيث أحصيت مزارعهم فيه فتعدت ٧٥ مزرعة وأرض يملكها آل راشد تقريبا.



من مواقف آل راشد مع مطير

نذكر هذه الحادثة التي تدل على مدى قوة العلاقة والترابط بين آل راشد وقبيلة مطير العزيزة التي تعكس الفزعة العربية الأصيلة لفرد من أفراد آل راشد وهو عبد الله بن مدلول بن عمير بن مشعان بن سعدون آل راشد أطال الله في عمره.

حيث كان فراج بن حجرف المحلسي المطيري نازل بإبله على القيصومة وكان عبدالله بن مدلول يعرف فراج ويزوره بين فترة وأخرى، وفي يوم كان عبدالله بن مدلول في المركز حيث يعمل مع زملائه وكان رفيقه فالح أبو قديح العبيات من مطير معه، فجاءت سيارات الحدود السعودية وعليها العسكر وكان رئيسهم هو سلامة الحوطي ومعه حطاب الرويبخ الهاملي المطيري وسلّموا عليهم وكان قد سمع بعبدالله بن مدلول وفعله وسمعته الطيبة وقال الرويبخ لعبدالله بن مدلول:

إن حجرف ولد المحلسي عند إبلهم قد قتله العراقي صبيّهم وأخذ الإبل وهرب بها إلى العراق، فأحس عبد الله بن مدلول بهذه الكلمة كأنها طعنه في صدره، فتعهد بأن يرجع الإبل وأن يقتل العراقي، وقال بأنه معهم وسوف يركب جيبه ويترك جيوب الحكومة، وعندما سمع حطاب الرويبخ رد عبد الله بن مدلول: أقسم أن يتقدمهم ابن مدلول فدخلوا الحدود العراقية أكثر من ٥٠ كيلو متراً فوجدوا الإبل في روض وعندها بيوت شعر وعندما رآهم العراقي دخل على بيت من بيوت الشعر وبدأ الرمي بينهم وأوصى عبد الله بن مدلول حطاب الرويبخ أن يردوا الإبل ويرجعونها إلى الديار، وقال لن أرجع إلا بعد قتل من قتل ابن صديقي، فحصل رمي بينهم وبين العراقي المستمر في مقاومته لهم وهو في بيت الشعر وتصوب فالح أبو قديح العبيات رفيق عبد الله بن مدلول، فقام ابن مدلول ودخل بجيبه بكل سرعته لبيت الشعر إلى أن وصل للعراقي وكان العراقي يرميه وأصاب باب جيب عبد الله بن مدلول حتى وصل إليه فرماه بالرشاش إلى أن أفرغه به، فحمل جثته وزميله فالح المصاب معه ورجع إلى ديارهم وكان من صدفة ما قدره الله أن تكون جثة هذا المجرم العراقي بالمستشفى بجانب جثة حجرف ابن فراج المحلسي المطيري المقتول، وأوفى عبد الله بن مدلول بعهده فأرجع الإبل وقتل من قتل ابن صديقه المطيري.

فقال عبد الله بن مدلول قصيدته المشهورة ذاكراً ما حدث:





باغ ألعب واكتب العلم القطيبي ... يوم جانا صايح تومي يدينه

أشهد إن الهاملي جدّه عريبي ... أشغل الفزعات والمركز بحينه

ثم فزعنا فزعةٍ حظ ونصيبي ... بالحمية والنظام مخزبينه

ثم لحقنا البل شمالي الشعيبي ... وصار فعلٍ يعجب اللي سامعينه

الشهود الأولي فالح صحيبي ... والرويبخ بالنّياق مرجعينه

والرصاص مخربٍ بيبان جيبي ... وأحمد اللي فكّنا من هالمحينه

صابه اللي صار مضرابه عطيبي ... صاملٍ في ضربته سلمت يمينه

صابه اللي ما مشى في درب عيبي ... تابعٍ درب المراجل من سنينه

والكلام اللي مثل شرب الحليبي ... فايزينٍ والعراقي ذابحينه

من حدود القوم ودّوه الطبيبي ... عند حجرف بالطبيب مشدحينه

فزعتي في واجبي حقٍ مصيبي ... وموقفي يا مطير معكم خابرينه

وأحمد المحمود واكبر النصيبي ... سالمينٍ والجميل محصّلينه

والسوالف كثرها ما هو بثيبي ... فعلنا في دفترٍ ومسجلينه

ما نقول الكذب وأصل الكذب عيبي ... ما نقول ألا كلامٍ ضابطينه

ويقول الشاعر مهدي مويس بن سند آل راشد حيث يذكر فعل عبد الله بن مدلول آل راشد في هذه القصيدة:

عبد الله المدلول ما أنساه ذيبان	رجلٍ حكيم ومن رجالٍ حكيم
له موقفٍ ما يفعله أية إنسان	واللي نكر يسأل رجالٍ عليم
يوم المطيري جاه ينخاه حيران	مذبوحٍ إبنه دون ذنب وجريم
وماخوذةٍ ذوده تحزم كحيلان	ودش الحدود وقال وينه غريم
وسط العراق وشاف ذوده إمسيان	وألا العدو فالبيت والله عليم
ومن وسط بيته طلّعه والرمي حان	ومن رميته راحت إظلوعه هشيم
وخلاه مثبورٍ وفالدم غرقان	والذود من يمناه رذت سليم

وهذه إحدى صور هذه العلاقة القوية التي تجمع آل راشد بقبيلة مطير وهي امتداد لعلاقة امتدت لقرابة القرنين من الزمان.

الإبل عند آل راشد

لم تعتنِ أمة من الأمم بالإبل كما اعتنت قبائل الجزيرة العربية بها حتى صارت عندهم كالعشيقة الهائم بها عشيقها، فأحبوها حبا كبيرا وارخصوا من أجلها الأنفس والأموال وذادوا عنها بكل ما هو نفيس في سبيل الحفاظ عليها وحمايتها، كيف لا وهي من أهم أسباب نشوب الحروب والقتال بين القبائل قديما، فهي بالنسبة لهم الملبس والمأكل والمشرب وهي وسيلة الدفاع ووسيلة النقل، حتى ذكرها الله سبحانه في كتابه العزيز حيث قال ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾[1]، فهي دليل القوة والمنعة والعزة والتفاخر وعلامة من علامات الأصالة بالنسبة لهم، لذلك اهتموا واعتنوا بها اعتناء كبيرا جدا فهي من أساسيات نمط حياتهم وطباعهم فأثرت بهم وتأثروا بها إلى حد كبير، وغالبية صراعاتهم وحروبهم من أجلها سواء كسبها أو الذود والدفاع عنها، فهي كما ذكرنا موروث ودلالة على الأصالة والقوة والمنعة عندهم بلا استثناء.

وآل راشد جرى عليهم ما جرى على القبائل كلها من حبهم وتعلقهم المفرط بالإبل والحفاظ عليها، وهي عندهم يتوارثونها بوسمها جيلا بعد جيل، كيف لا وهم الذين ورثوا هذا الموروث الأصيل أبا عن جد من جدهم سحمي القصاب إلى أبيهم راشد بن سحمي ومنه إلى باقي ذريته وذلك منذ ما يقارب على القرنين من الزمان.

يقول الشاعر الكبير مرزوق بن هويدي آل راشد وهو يصف شدة تعلقه بالإبل وإتباع هواها أينما شاءت في هذه الأبيات:

يا الذود وإن خربة الغرفه نخليها	ونمشي على راينا وندوس الأقفاري
نبي نتغانم عشوبٍ دايج فيها	اشد قدام ماني للورى ضاري
في شف شعلٍ تنومسني بطاريها	يشهد لها خالد الفيصل بالأسطاري
اللي تدرهم ورى الراعي نواديها	وإن جاء المزاحم لها بالضيق معباري
أفعالها باينه محدن بكاميها	قدم الجماهير قدت حسك الأوباري

---

(١) الغاشية آية ١٧.

مع أول البدو بالمرباع قاديها	اتبع ديار الوسوم منين ما صاري
وقت المرابيع نمشي في مشاهيها	لين العشر ترودم والوبر طاري
حق علينا نوصلها مناهيها	وايضا النشاما لهم واجب ومقداري
كود ارجحِ غصب عنا نازلٍ فيها	متعب موتره في ذوده يماري
هذاك يستاهل اللي معتنٍ فيها	ماغطه النوم عنها وقت الاسحاري
والناس تتعب على الطولات رجليها	واللاش لا شاف راعي المرجله زاري
واليا بغا المرجله ماهوب قاويها	يجيه عنها صدوف ولفت اجباري
وريح الهبايب جروح القلب تبريها	ليا من عشب النوادي جاله ازهاري
في خايعٍ تو نو الوبل مسقيها	هبوبها نسنسه ماجابها ذاري
هذي طراة الحياه اللي تبهيها	ولا العمر دبرته عند الله الباري
تمت وصلوا على الهادي بتاليها	رسولنا اللي لنا في مصحفه قاري

وكذلك عندهم من الإبل التي اكتسبوها من الغزو والغنائم ومازالوا يتوارثونها من أجدادهم الذين حاموا وذادوا عنها وحفظوها بعد الله عز وجل من الغزاة وهي مقيمة عندهم إلى اليوم، والذين يمتلكون من الإبل المقيمة اليوم من آل راشد كثيرون جدا وعليها وسم جدهم سحمي القصاب (الباب).

وقد اشتهر آل راشد بامتلاك أطيب أنواع الإبل في الماضي والحاضر، حيث شارك ملاّك الإبل من آل راشد بعدة مسابقات كبيرة وحصلوا من خلالها على مراكز متقدمة وجوائز قيمة مع قلة عددهم حيث كانت إبلهم في الطليعة، نذكر ممن شارك بهذه المسابقات على سبيل المثال:

- نحو بن طلب آل راشد حصل على المركز الثاني في فئة (الحمر والشقح) في مزاين قبيلة مطير والذي كان تحت رعاية الدويش عام ١٤٢٣هـ.
- عبد الله بن مدلول آل راشد حصل على المركز السادس في فئة (الحمر والشقح) في مزاين قبيلة مطير عام ١٤٢٣هـ.
- خضير بن صحن بن سند آل راشد حصل على المركز الخامس في فئة (الشعل انتاج) في مزاين قبيلة مطير عام ١٤٢٣هـ.



٤ ـ سالم عواد بن دلبوح آل راشد والذي فاز في مزاين الملك عبد العزيز تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبد العزيز آل سعود في أم رقيبة.

٥ ـ بريدان بن سويد آل راشد حصل على المركز الثاني في سباق صاحب السمو الملكي الأمير مشعل ابن عبدالعزيز لجميع دول الخليج (هجيج) وكانت الجائزة سيارة (جيب).

وهذا يدل على أن آل راشد ومع قلة عددهم لهم اهتمام كبير جدا بالإبل خاصة أنها من موروثات القبائل الأصيلة والعريقة فاحتلت عندهم مكانة رفيعة وكبيرة في قلوبهم حيث إنهم ينافسون على المراكز الأولى فيها.

يقول الشاعرالكبير ثامر بن نمران البريعصي المطيري مادحا إبل آل راشد في إحدى المناسبات الخاصة بالإبل حيث كان مشاركا بها أحد أفراد آل راشد وهو علي بن عبدالله بن عريج آل راشد رحمه الله، وعندما علم الشاعر ثامر البريعصي بمشاركة علي بن عبدالله آل راشد ولمعرفته بإبل آل راشد وأصالتها قال قصيدة وهي تزكية لإبل آل راشد وأنها سباقة للفوز على المراكز الأولى، وذلك عندما سمع أحد رعاة ملاك الإبل المشاركين يندب للذود وكان اسم الراعي فارس فأنشد الشاعر ثامر البريعصي المطيري قصيدة يقول فيها بأن المركز الأول هو لعلي بن عبدالله آل راشد:

يا فارس المركز الاول لراعيته	لا تندب الذود خل الذود يرتاحي
صفرا علي درهمت والميد باغيته	يوم الأحد قبل ضوح الشمس ينباحي
تقلقلت قدمهن والبوش قاديته	طفّح يديها تشادي يدين سباحي
وعصرية السبت كلٍ قال تصويته	صفرا علي رشحت والورد صبّاحي
هجت على حس راعيته وموحيته	لا طب وسط المجالس عطرها فاحي
على زبون المراجل ذايعٍ صيته	وبالمرجلة شاهدٍ له عاقلٍ صاحي

ومن شدة تعلق آل راشد بالإبل وبهذا الموروث الأصيل وإهتمامهم بها فقد أقيمت عندهم مزاينات وسباقات عديدة بينهم خاصة بالإبل، كان أبرزها مهرجان الشيخ محمد بن هزاع بن صلال آل راشد للإبل والذي أقيم في عام ٢٠٠٣م، وكان بمثابة تشجيع ودعم لآل راشد على تمسكهم بهذا الموروث الذي توارثوه أبا عن جد والذي هو

مدعاة فخر واعتزاز لكل القبائل العربية الأصيلة، وقد فاز بهذا المهرجان الـ
كل من:

١ ـ مالك الإبل: مرزوق بن هويدي آل راشد.

٢ ـ مالك الإبل: صالح بن جزه آل راشد.

٣ ـ مالك الإبل: بريدان بن سويد آل راشد.

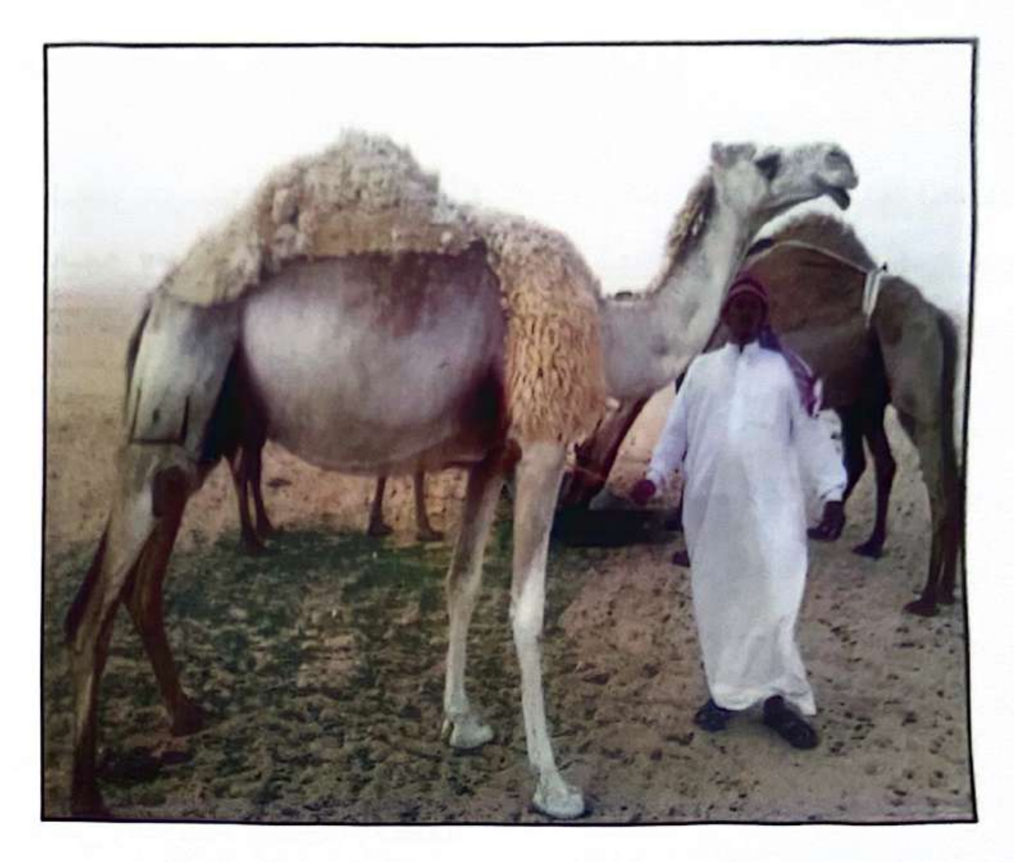
٤ ـ مالك الإبل: علي بن عبدالله آل راشد.

قال الشاعر سلطان بن عبيد بن مدعث آل راشد وهو يصف هذا المهرجان ويـ
مدى حب آل راشد بالإبل والذود عنها في ماضي الأزمان فأنشد يقول:

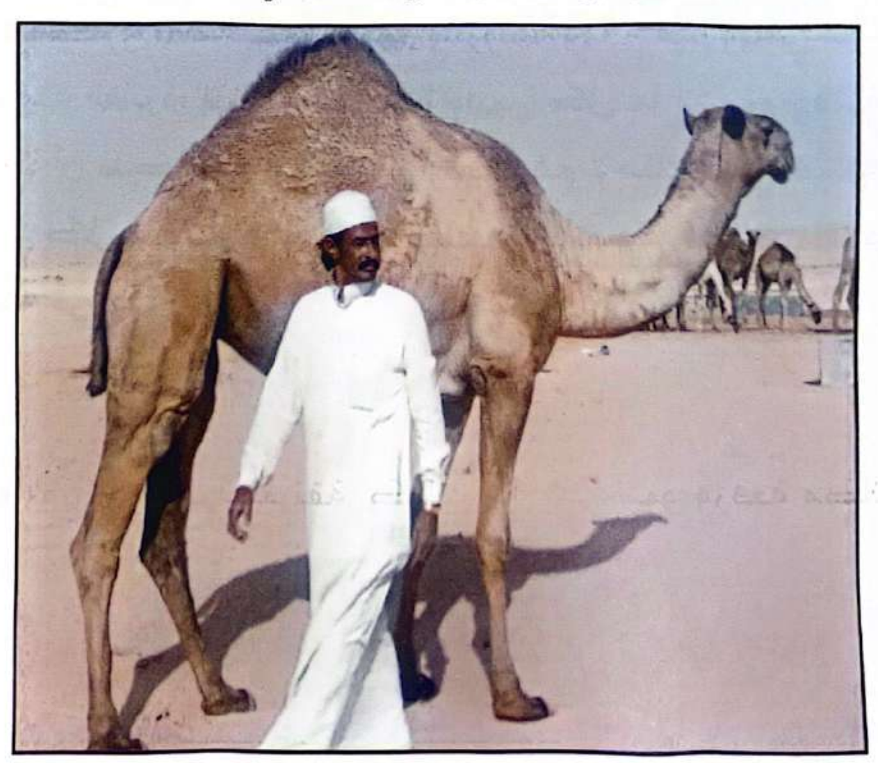
هاض الضمير وقلت بكتب قصيده	بمحمد الهزاع قلت القو
يا مير جتك أبيات شعرٍ جديده	فيها الفخر وأنت الفخر يا السنـ
وشيّدت بيت العز للي يريده	وجوك النشامى والدبش جاك لا
عيال راشد جوك يوم الوعيده	جدي اللهابه جوك والكل شا
عيال راشد كلبوهم فقيده	تلقى الوفا والجود والطيب وا
وبكارنا يوم الموارد بعيده	تارد على عدٍ قراحٍ وصا
ويوم الوخايذ والسيوف الحديده	من فعل مشعان النشامى تخا
وكم شيخ قومٍ بالملاقا نصيده	وعقب الشجاعة راح فعله عوا
ومشعان شيخ وللركايب عقيده	والصدق حق وقلت بالحق قا

وهذا يدل على مدى تمسك آل راشد الشديد بكل ما هو موروث عربي أصيل
عند جميع القبائل العربية العريقة، كذلك يدل على سمو ورفعة مكانة الإبل في
نفوسهم وتعلقهم بها.





جلعود بن سعد آل راشد مع إحدى إبله في الصمان



هادي بن موسى آل راشد مع إحدى إبله

شعراء من آل راشد

إن الشعر هو ديوان العرب، منه عرفت مآثرهم وبه سجلت تواريخهم وعليه تقادمت لغتهم ومن خلاله حفظت أنسابهم، والشعر هو خزانة الحكمة ومستودع العلوم كما هو معروف لدى العرب منذ قديم الزمان، وكانت القبائل قديماً تفرح وتقيم الاحتفالات بظهور شاعر في القبيلة يسطر تاريخها ويذود عنها بالفخر والهجاء ويحرس موروثها.

وقد اشتهر وتأثر آل راشد بالشعر بأنواعه كحال باقي القبائل العربية حتى قلما تجد بيتا فيهم يخلو من شاعر، وذلك لحبهم لهذا الفن العربي الأصيل والعريق، وتجد ذلك في جزالة قصائدهم ومفرداتها حيث إنهم وليدوا بيئتهم الصحراوية والبدوية والتي لم تطؤها شوائب الحداثة ومفرداتها، لذلك تجد قصيد آل راشد هو من صفوة الشعر النبطي بمفرداته وألفاظه ومعانيه.

فهم قد سطروا بقصائدهم تاريخهم وغزواتهم وملاحمهم وباقي مناحي حياتهم في تلك الأزمنة الغابرة، لذلك نضع بعضا وليس كل ما أنشدوه وقالوه من شعر، حيث لو أردنا أن نذكر جميع أشعارهم وقصائدهم لاحتاج الأمر لمصنفات ومؤلفات لكي نحصي كل ما أنشدوه من شعر، لذلك فنحن نذكر ما تيسر لنا مما جمعناه من قصائدهم في كتابنا هذا.



الشاعر الكبير سحلى بن حضيرم آل راشد رحمه الله يمدح فيها الشيخ صلال بن قطيم بن صلال شيخ آل راشد:

مل قلبٍ دق به طاري وحاسه	من هروجٍ جمعت ماله مصير
جعل قلبٍ ماتجي فيه التماسه	ما يغيّره الخطا يصبح حقير
شوف بعض الناس كثر الحكي داسه	من سمع ماقال قال انه خبير
من يشوفه يقول قاري في السياسه	لو يجيه إمحقّقٍ حجمه قصير
حضّب اللي يلمس القرطاس راسه	جرته تعجبك في اليمني الشطير
في يمين اللي خذا كتبه دراسه	والجواب موجه لابو بشير
شيخنا في البر و لا في الرياسه	والدليل الختم في بيته يصير
أنت أمير القوم مافيها دساسه	مستلمها من كبير إليا صغير
البنا يغضب على البناي ساسه	بيت ماله ساس مايسكن خطير
خذ جواب اللي غزير الجم قاسه	وإكتفينا بالقليل من الكثير

وكذلك له هذه القصيدة التي يستذكر بها قومه ويمدحهم لما كان في حرب إسرائيل في مصر عام ١٩٦٧م حيث أخذه الحنين إليهم:

في مصر واللي نريده وين	شرقٍ وانا في مغاربها
عينين جنّا ما هي بعيدين	من عرض الأيام حاسبها
لا عاد ما سجّة الرجلين	لربوعنا وش عجايبها
أهل رباعٍ تشوق العين	عفر الغراير تلوح بها
لا جيت تلقا رجال الدين	قليل الإيمان هايبها
مجالسٍ للضعيف تعين	تأدي الأمانة لصاحبها
نطالةٍ بالصحن راسين	تدوّر الخسارة بواجبها
ضد العداه وذرا المسكين	ربعي إليا حل موجبها

رحم الله شاعرنا حيث كان من كبار شعراء آل راشد.



قصيدة للشاعر زبن بن تريحيب بن صلال آل راشد وهي عبارة عن رثاء في عمه الشيخ محيا بن ذواد بن مشعان آل راشد شيخ آل راشد بالكويت، حيث كان الشيخ محيا بن ذوّاد رحمه الله من الشخصيات المرموقة والمحبوبة والنادرة في اتصافه بالخصال الحميدة والطيبة فسيطر حبه على قلوب الكثيرين من قومه بدماثة أخلاقه وتواضعه، لذلك رثاه الكثيرين نذكر منهم قصيدة للشاعر زبن بن تريحيب بن صلال حيث يقول فيه:

يوم الأحد تاريخ خمسه وعشرين	عز الله انه راح منا فقيده
راح الأمير اللي على العسر واللين	يضحك حجاجه فالأمور الشديده
عمي محيا باللقا يوفي الدين	شيخ الشيوخ وبالمواقف وليده
أبكي على عمي وتبكيه غاليين	وتبكي على فرقاه ناس عديده
ياكثر ما يبكيه ناس كثيرين	من يوم حط أسمه بوسط الجريده
فيه الوفاء والطيب والجاه والدين	وفيه الصفات الطيبة والحميده
من خلقت الدنيا علينا لهالحين	ما شفت مثله فالعصور الجديده
يضيق لي شاف الجماعة حزينين	وليا افرحوا صارت حياته سعيده
وإذا تكلم كل صعب له يلين	من طيب ربعه والمواقف شهيده
يا حبهم عنده وبالحيل غاليين	وبقلوبهم دايم رفيع رصيده
يا الموت وش بك تأخذ اللي عزيزين	شخص عزيز وكلبونا نريده
لو أنها بالمال ندفع ملايين	ولو أنه بالهوش نذبح عقيده
لا شك هذا الحق والناس فانين	وكلٍ يبي يلقى سجله وقيده
يالله يا للي كلنا لك مصلين	ياخلاق خلقه ومحصي عبيده
تجعله في صف النبي والنبيين	واغفر له ذنوبه وخيره تزيده
أقولها وانتوا معي قولوا أمين	مرحوم ياللي راح منا فقيده

الشيخ الشاعر هديب بن قطيم بن مشعان بن صلال آل راشد والتي يمدح بها قومه آل راشد:

حن بني راشد هل السيف والباع الطويل ماعلينا من حشف تمر ولحوج اليمن

وحن هل الحرب يوم السواري والفتيل وحن هل البندق وبعض البنادق ما رمن

سحمي القصاب هو جدنا نعم الدليل وحن بني هاجر نعلمك لو طال الزمن

من عميره في هيازع مروية الصقيل وجدنا جمهور يسقي المعادي بالغبن

ما علينا منك يا اللي تدور لك بديل ربعنا يمشون قدام وعيونك عمن

وأنت يا للي تلبس البشت وعقالك يميل لاحضب حوضك من الجال دور لك كفن

وأنت يا اللي تطلب الزود من تحت الشليل ما حصلك ما تمنيت تاكل لك تبن

نذبح الحايل وضد المعادي والدخيل ضامنينه ضمن والله على ذلك ضمن

للحقوق رجال والشرع له باب ودليل والمعادي له رياجيل وسيوفن حمن

وسامحوني إن كان باقي بقيه للمثيل الصدور وساع والراس توّه ما سخن

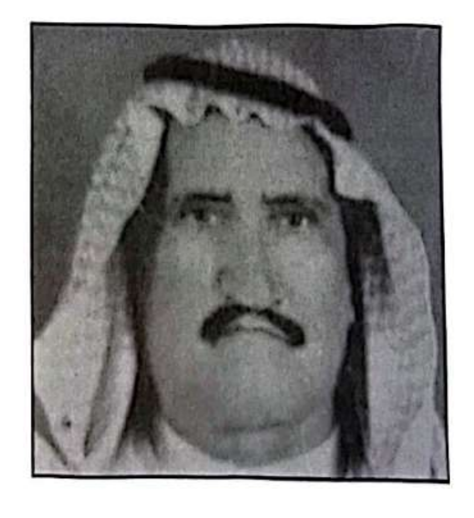


وكذلك له هذه القصيدة التي يرثي بها صنيتان بن عقاب بن مناحي آل راشد رحمه الله (صليب الرأي) حيث إن صنيتان بن عقاب رجل سيطرت محبته واحترامه وتوقيره على جميع من عرفه واختلط به، وذلك لمواقفه الرجولية أوقات العسرة والضيق في البادية، جواد كريم اجتمعت فيه خصال الشهامة والوفاء، ذو رأي وحكمة بالغة حتى أطلق عليه لقب (صليب الرأي).

كان من أقرب المقربين للشيخ سالم بن شافي آل شافي وتجمعهم أيام وأحداث كثيرة في شبابهما وإلى أن توفى رحمه الله، فرثاه الشيخ هديب بن قطيم بن صلال بهذه القصيدة حيث يقول:

سلّط على دنيا خذيتي صنيتان	لا فيك لاحشمه ولا فيك شيمه
ملعونة تلعب على روس الأغصان	ماتعرفين المرجله والثليمه
خذتي صليب الراي قواد الاضعان	هزيمة يا كبرها من هزيمه
يا ما تمنى شوفته كل ضميان	في مقطع الصمان هو وحريمه
يا ما تمنى شوفته كل حيران	لي ضيع الطريق والليل ديمه
غابت نجوم الليل والخط مليان	غط المطر كل الخطوط القديمه
راعي المراجل يوم للمرجله شان	يوم إن بعض الناس ينسى غريمه
مرحوم يا شيخ القبيلة كحيلان	لو مت ما ننسى أفعالك مقيمه
عسى الله يمحي ذنوبك بغفران	ياشيخ يا نسل الرجال العظيمه

رحم الله أموات المسلمين وأسكنهم فسيح جناته



صنيتان بن عقاب بن مناحي آل راشد - رحمه الله



قصيدة للشاعر الكبير حقلان بن هديب بن عقيل آل راشد (رحمه الله) والتي يمدح بها جماعته آل راشد وبني هاجر قحطان حيث يقول:

ربعي هل الطولات لا صرت غلطان	تلقى خبرهم بالرجال الحمايل
أولاد راشد متعبة كل مقران	وأيضا إليا ركبوا عليهن دلايل
أحلى من الشربه على كبد عطشان	مزين لا جانا على الحق عايل
حنا سباع الليل لا هاب كوبان	عاداتنا نشعى إسخاف الشوايل
هوماتنا توصل بعيدات الأوطان	لا ضاع مخ مشاورين الحلايل
أقولها ماني من الضيم جزعان	بخير لكنّي أحب المثايل
ربعي بني هاجر على الخيل فرسان	من نسل قحطان عريب السلايل



قصيدة تحث على الطيب والمراجل للشاعر الكبير المرحوم فالح الفداوي آل راشد رحمه الله ويمدح بها ربعه وجماعته:

يا الله إنّي طلبتك عالم الغيبي … يابا الافراج يا عالم بغايبها

يا الله إنك تساعد راعي الطيبي … يوم بعض العيال تكب واجبها

راح عمره وهو من عيب في عيبي … ما درى إن العيوب تعيب صاحبها

ينقل العيب بين الكتف والجيبي … والرذاله على عمياه شاربها

والنشاما تحامي في المواجيبي … والطلبات جابوها لطالبها

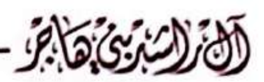
ربعي اللي على الموجب مراقيبي … والمعاشات في الموجب تخربها

يربحون الشريطي والقصاصيبي … والمساير تشكرها شواربها

الفروت الكبار وأيضا الجيبي … إشتروها ولاذوا في مراكبها

والخسارات ما هانت هل الطيبي … والردى بشعته قشراً يحاسبها



كذلك له قصيدة أخرى مملوءة بالحكمة وأحوال الدنيا والناس فيها حيث يقول فالح الفداوي آل راشد رحمه الله:

دنـيـاً عـسـى الله يجنـبـنـا بـلاويـهـا	الله يجنـب سـبـيـلي عـن مـصـايـبـهـا
الـرجـل لـويـشـتـغـل بـالمرجـلـه فيها	ضـده ارخـوم مـواقـفـهـا تـخـربـهـا
فيه الـثـعـالـب تـهـوز الـذيـب بـيـديـها	وعلى المشاكل تجي تفتل شواربها
والـذيـب لـوتـنـهـشـه مـايـلـتـفـت فيها	كل الذيابه صعيب الحكم مدبها
نـاس تـعـد الـعـيـوب وعـيـبـهـا فيها	تشوف عيب العرب والعيب راكبها
اكـبر خـطـاهـا الـفـريـضـة مـاتـصـلـيـها	واصغر خطاها تجنب درب واجبها
اتـعـدل الـنـاس وتـضـيـع مجاريـهـا	وهـي خـطـاهـا تـشـيـلـه في مـنـاكـبـهـا
بالحـكـي تـقـضي وهـي مـايـنـقـضي فيها	تـقـضـالها اللايـمـة واللوم راكـبـهـا
يـوم المواقـف وهـي تـنـسـى عـزاويـهـا	واليوم بـيـن عـزاويـهـا مـدربـهـا
بـالـواسـطـة تـشـتـغـل والحـبر يعـطـيـها	تـقـرص وهـي مـاتـواجـه مـن يحاربـهـا



عندما كان الشاعر محمد بن عوض بن قاشع آل راشد في نجد فرأى البرق باتجاه الشرق على ديار قومه آل راشد في الصمان فتأثر، وتذكر قومه آل راشد، وهو يسامر ذلك البرق الذي هيج أشجانه ففاضت قريحته بهذه الأبيات التي تعبر عن تمنيه بأن يكون هذا البرق والخير على ديار قومه، فقال:

كريمٍ يا برقٍ سمر بالتعاجي	برقه سمر بخشوم مزنٍ مراديف
راعيه ما يحتاج شبة سراجي	يسري عليه الساري إللي يبي السيف
يقداه قواده بليا انعواجي	على محاديره توطا المشاليف
عساه مأمور على دار ناجي	يجمع شمول أهل القلوب المواليف
لا مال منهم حول قور العجاجي	يسقي ديار أهل الكرم وأهل الكيف
ربعي بني راشد نهار المناجي	من لابةٍ ما عندهم كود بالسيف
يجي ربيعٍ فيه فلة احجاجي	ويفرح به إللي يكرمون المشاعيف

الشاعر الكبير مطر بن صبري آل راشد وهي من القصائد التي تحث على المراجل ومكارم الأخلاق:

يا عيال حاضولي على شبت النار	تكفون في تالي الحياة اطربوني
زودو لها الحمسه وزودو لها ابهار	حاضوا على ديوانكم ونشوني
ويعيال وان جاكم من البعد خطار	فزوا على الماجوب لا تقصروني
ومن غيرها يعيال حاضوا على الجار	ادروه بالحشمات مثل العيوني
وحذرا عن النمة وحذرا عن العار	لعلكم في دينكم...تنجحوني
ترى الرجال الها مواجيب واوقار	وعند اللوازم خل عنك العفوني
نصيحة يا عيال عن كل مكار	امشوا مع الشجعان لا تجبنوني
لكم مواكر من قديمٍ لها كار	وانتم عسى بفعالكم تعجبوني
وسعة صدر ما دام لي فالوطن دار	لابد عنكم مقفياتٍ اضعوني
ولابد ماينسف على قبري اغبار	وانتم مع الشبان تيتدلهوني
في منزل يالله بجنات وانهار	بالأخره لعل ربعي يجوني
والخاتمه صلوا على سيد الابرار	اعداد مالاحت بروق المزوني
وعداد ماهلت هماليل الامطار	على النبي اعداد نبت الغصوني



قصيدة الشاعر الكبير ضحوي بن مذكر آل راشد رحمه الله يمدح فيها ربعه آل راشد وهو يرقد في المستشفى بالرياض فهاجت قريحته شوقا لهم ولدياره الصمّان حيث يقول:

ياراكب اللّي جديد وتو توضيبه	مستانس راكبه لا جا الخلا الخالي
لاشفت درعان ودهام ومذاريبه	يرتاح بالي وعنه الهم ينزالي
ربعي نشامى وكلٍ حاضرٍ طيبه	مافيهم اللي يبيع القرش بريالي
لاجاهم اللّي حداه الوقت من غيبه	يعطون جل الإبكار ويرخص الغالي
عيال شيخٍ على التاريخ له هيبه	على المواجيب عجلينٍ وعيّالي
من عاند عيال راشد حصل الخيبه	يسقى من السّم قرطوعٍ وسلّالي



قصيدة للشاعر الكبير رشدان بن سعود آل راشد يمدح بها قومه آل راشد ويستذكر ويفتخر ببطولاتهم أيام الغزوات والمعارك في الماضي، حيث يقول:

لابـتـي يا اولاد راشــد منزحة الحريـب ... افتخر في لابـتـي وافـتـخـر بـافـعـالـها

يا سلايل فارسٍ ينطح الجمع الرهيب ... من بني هاجر هل الطايلة ورجالها

سحمي اللي خضّب السيف والرمح العطيب ... يفخرون إبه الهيازع وروس أبطالها

قاصبٍ روس العدا بالملاقى ما يغيب ... سميّ القصاب بالمعركة وامـثـالها

لابتي ياعزوتي لاعوى ذيبٍ لذيب ... لا اختلط عج الرمك واحتسب خيالها

في زمانٍ فات يوم العدا تنهب نهيب ... نحتمي شقح ومجاهيم محدٍ جالها

قد غزانا طامعٍ من ورا حد الشعيب ... عوّد الطامع وهزيمته مشتـالها

والفعول اكثار ما فيه لاشكٍ وريب ... قبل لاتضف الحكومه علينا ضلالـها

يوم ساد الأمن كلٍ مع الثاني صحيب ... شاكرينٍ نعمةٍ جعل ما الله زالها



وله كذلك هذه القصيدة التي يسطر ويستذكر بها أمجاد قومه آل راشد ومغازيهم في الماضي حيث يقول:

حنا بني راشد تعرف مجاذبنا	هواجرِ والأصل من روس قحطاني
على جموع العدى تمشي ركايبنا	تشهد لنا فعولنا في ماض الأزماني
ويشهد لنا في قديم العصر شايبنا	الشايب اللي شجاعِ يوم الأكواني
فعولنا مع شيوخ مطير تعجبنا	يشهد لنا فيصلِ وابوه سلطاني
وتشهد عتيبة على مقدم حرايبنا	منا ومنهم تعشا الذيب سرحاني
واللي نوى مع طلوع الشمس يكسبنا	ردت جموعِه وهو خايب وخسراني
عقيدهم طاح يشكي من مضاربنا	واصبح عليه أم سالم تزعج الحاني
فعول ربعي ليا عدت تطربنا	نفخر بهم لا حضرنا كل ميداني
قولِ على صح ما واحد يكذبنا	ولا خير باللي تكلم دون وكداني



قصيدة للشاعر الكبير ضويحي بن بدر آل راشد يمدح بها قومه آل راشد:

حنا بني راشد عريبين الأنساب	من آل جمهورٍ وكلٍ خبرها
لا كظّم الشارب على عضة الناب	ربعي يحبون الفخر من ظفرها
اللي يبي الصحبة ترانا له أصحاب	واللي يبي القشره نزوّد قشرها
عاداتنا نكسب طويلات الارقاب	كبار الظهور اللي تحاسك وبرها
ونضرب على الكايد إليا بان مضراب	عاداتنا نسقي العدو من مررها
تشهد لنا الدوشان شيبٍ وشيّاب	أفعالنا معهم ولا أحدٍ نكرها
وتشهد لنا العجمان يوم الرمي شاب	مشعان معهم والضريبه عثرها
وتشهد لنا شمر عطيبين الاضراب	على غثيث بغزوةٍ له خسرها
وتشهد عتيبه يوم للجيش ضبضاب	يوم إن كلٍ رميته ما ذخرها
حنا الهواجر باصلنا عِد وحساب	عند ابن شافي عدنا ويخبرها
يقوله اللي للتماثيل لغّاب	أبيات شعرٍ من ضميره سخرها
والله لا كاذب ولاني بنصاب	وما قل دل وخيرها مختصرها



قصيدة للشاعر محمد بن مطوّش آل راشد قالها حينما حل آل مسيفرة الكرام ضيوفا على بني عمومتهم آل راشد بحضور الشيخ سالم بن شافي آل شافي وذلك بربيع عام ١٤٣١هـ بالصمان:

الا يا مرحبا يا محزمي فزعة حمد وزهير
عصابة راسي اللي بالمواقف تحسب عصابه

الا يا مرحبا ترحيبة ثقل الهدى والنير
وازوّدها بضلع طويق والصمان وهضابه

يقوله شاعر ما ينقص المكيال والتعبير
يزيد الهيل فوق البن لين يطيب شرابه

من اعماق الضمير اللي تداحم والقصيد كثير
لكن الشعر يبقى دايمٍ في حكم لغابه

بعد ربي جمعنا واجتمعنا يا وجيه الخير
الا يا مرحبا ترحيبة ماهيب كذابه

تجمعنا بعد طول السنين اللي لها تأثير
لكنه ما يغيرنا الزمن لو طوّل غيابه

وحن إخوانكم مهما سكنا في ديار مطير
أهل فزعه وأهل نخوة ووقت الحرب حرابه

ورثنا المجد من سحمي ولا يحتاج له تفسير
وحن من ترثة الجمهور والقصاب واصلابه

وحنا جمعنا من جمعكم واللي يصير يصير
يطول الوقت او يقصر كما السكين وانصابه

تحت بيرق بني شافي نسير وكل شي يسير
شيوخٍ كل شيخٍ للضيوف مشرع بابه

وأنا ما اقول غير الخاتمة عذراً على التقصير
عسى هذي القصيدة كل واحد نالت اعجابه



كذلك ألقى بنفس المناسبة الشاعر خالد بن مضحي آل راشد القصيدة التالية:

مرحبا ترحيبة عد همال المطر	وعد ما لاحت بروق يلوح اخيالها
وعد خلق الله على الكون واعداد البشر	مرحبا بضيوفنا والكرامة فالها
في محلٍ يشرح الصدر وفياضه خضر	والفواله دلة البن مع فنجالها
ربعي الراشد تقول ارحبوا يا اللي حضر	بالنيابة مرحبا من ضميرٍ قالها
جيّت آل جمهور نفخر بها عز وفخر	يا رجالٍ بالمواقف يشوق أفعالها
الهواجر فاللقى كلها خزنة ظفر	ما احسبت لك فاللقى دقها واجلالها
والله ان اليوم عيدٍ مثل عيد الفطر	ساعة الفرحة علينا يهل هلالها
وحن ترى الراشد بخيرٍ ودنيانا يسر	نحمد الله نعمته ما حصينا أموالها
نحمد الله ما علينا من الدنيا خطر	ما اشحنتنا سربة خوفتنا رجالها
مير حنا لا اعتزينا وشدينا الظهر	قال هذا عمها قال هذا خالها
اعتزينا بجدنا يا بعيدين النظر	سحمي القصاب جدي وهو خيالها
الرجال إلها نحايا ولها ظروفٍ تمر	والقبايل ما نزع تعرفه برجالها



قصيدة للشاعر سلطان بن سعود آل راشد يمدح بها جده سحمي القصاب وقومه وجماعته آل راشد حيث يقول:

البارحة سويت مما طرا لي	فنجال موزونٍ على كيف كيفي
سقته وطاروق القصيد استوالي	في مدح ربعٍ فالطويل المنيفي
في مدح ربعي ما تغاليت غالي	شعرٍ من الوزن الثقيل المخيفي
أفعالهم تبقى جنوب وشمالي	وغربٍ ليا جده وشرق القطيفي
أبسط فعايلهم جثث الرجالي	وتؤمن بما جا فالكتاب الشريفي
من نسل أبو راشد كريم السبالي	سحمي عدو الحيل لا جاه ضيفي

قصيدة الشاعر محمد بن مجلوب آل راشد في فلاح بن مشلح بن فرحان آل راشد، وذلك أن فلاح بن مشلح هو أحد وجهاء وأعيان آل راشد وأحد الضباط الكبار والمؤسسين للحرس الوطني الكويتي وله أيادي بيضاء ومواقف مشرفة مع بني عمه آل راشد وغيرهم مما أكسبه السمعة الطيبة والصيت الحسن، فيقول مادحا له:

كل القصايد تجتمع لاجل معناي	واصونها والها مشاريه وحقوق
ماتستلذ الا لمثلي وشرواي	وماتستريح الا على المجد من فوق
سلام والتسليم هو راس مبداي	مشاعري ترقى ليا رقت وتروق
سلام يارجل المواقيف والراي	سلامٍ يفوق المسافات ويفوق
جزل القصيد اللي جذبته من اقصاي	الماس درٍّ مابعد طبت السوق
مختارها من راس فكري وانا جاي	فرايدٍ فيها من الفن والذوق
يابو طلال الشعر مايكسب ارضاي	لا ليا من جاك طاروق طاروق
ياكبر مقدارك وياطول مسراي	يمك مشاوير الوفا تسوقني سوق
المدح باهل المجد هو غاية مناي	مدحٍ صحيحٍ بالبراهين موثوق
يا القرم لو شعري وفا المدح وياي	يلقى من الامجاد هامات وطروق

قصيدة للشاعر ناصر بن عمر بن حقلان آل راشد يذكر بها مناقب قومه:

سلام يا آل راشد رجال النعاره ... سلام من ناصر لوافين الأشبار
تقبلوا مني جديد اختياره ... جواهر ما جابها كل بحار
الشعر لي منه عسفنا مهاره ... يصغي له أهل العرف شيبان وصغار
قم سو فنجالٍ وكثُّر بهاره ... خله يفوح ويجذب الضيف والجار
كيفٍ لنا يركي على جال ناره ... نتعب عليه ونحضره بن وبهار
يغدي ضرم راسٍ تقادح شراره ... ويطرد عماس اللي من الضيق محتار
من لا يكوّن فالوجود اعتباره ... يروح ما كنّه على الخارطة صار
ومن لا يذل إعداه ما عز داره ... والطير من دون الجناحين ما طار
ومن لا يعدّي ساعده عن ازراره ... تناهشته يدين طامع وغدار
وحنا ليا شح الزمن في مداره ... عدٍّ يصدر وارده منه ما غار
عيال سحمي كاسبين الصداره ... من روس شيخان الهواجر هل الكار
يا ما كسبنا المدح في كل غاره ... زبن الدخيل اللي عليه الزمن دار
وكم شيخ قومٍ طاح وسط المغاره ... من فعلنا عقب الطمع طاح ما ثار
دايم حلال القوم نكسب خياره ... وقت المغازي كسبنا جل وابكار
وان ذكر مرباعٍ بعيد المساره ... يرعونه آل راشد بعيدين الأذكار
مع ضف ذيدان زهت للغياره ... نحمي جنبها ما حسبنا للأعمار
ساس الكرم والطيب يبقى وقاره ... والا الردي مع مر الأيام ينهار
واليوم في أمن وأمان وحضاره ... الله يديم الأمن في كل الأقطار

وكذلك له هذه القصيدة مادحاً بها آل مهيلان الكرام:

تعبت كيف ابدأ وإلى وين انتهي ... ولوين بوصل فالمهيلان الحشـ

آلاد جمهور الهيازع لابتي وعصابتي ... وقت الشدايد والزحـ

قوم تعلوا فالنجوم النايفات لين ... إنضغط منهم سهيل وقام نـ

هيّا على كسب المراجل سلمهم ... ووقفاتهم نعم المواقف والحزا

نعم الرجال أهل الثنا والطايله ... وأهل الفعول اللي تعلّت فالغمـ

صبراً على هرج الحثاله ما أصعبه ... لكن صبر الحر ما يرضى إنهزا

يا طيبهم يا جودهم يا حيّهم ... عز الله إن العز فيهم يا سلا

كبيرهم يبقى على عز ونقا ... خالص خليص الطيب والشهم الهما

أبيض وجه وأوسع صدر وأكرم يمين ... وأطلق رجل وقّف رغم كل الكلا

سليل شيبانٍ حفظنا ذكرهم ... كأنهم من ذكرهم بدر التما

هذا ولا ننسى زبون الغانمين ... عبدالله المقدام والسيف الحسا

هذاك أبو خالد رفيع المنزله ... سليل من نالوا على القمه وسا

أوضح من القمرى على الليل البهيم ... وأكرم من الهمال لا سبّل ودا

وأيضا حمد حامل ثقيلات الحمول ... كساب قولت نعم في شرقٍ وشا

منّا لهم كل المدايح والغلا ... وكل التحية والوفا والاحترا

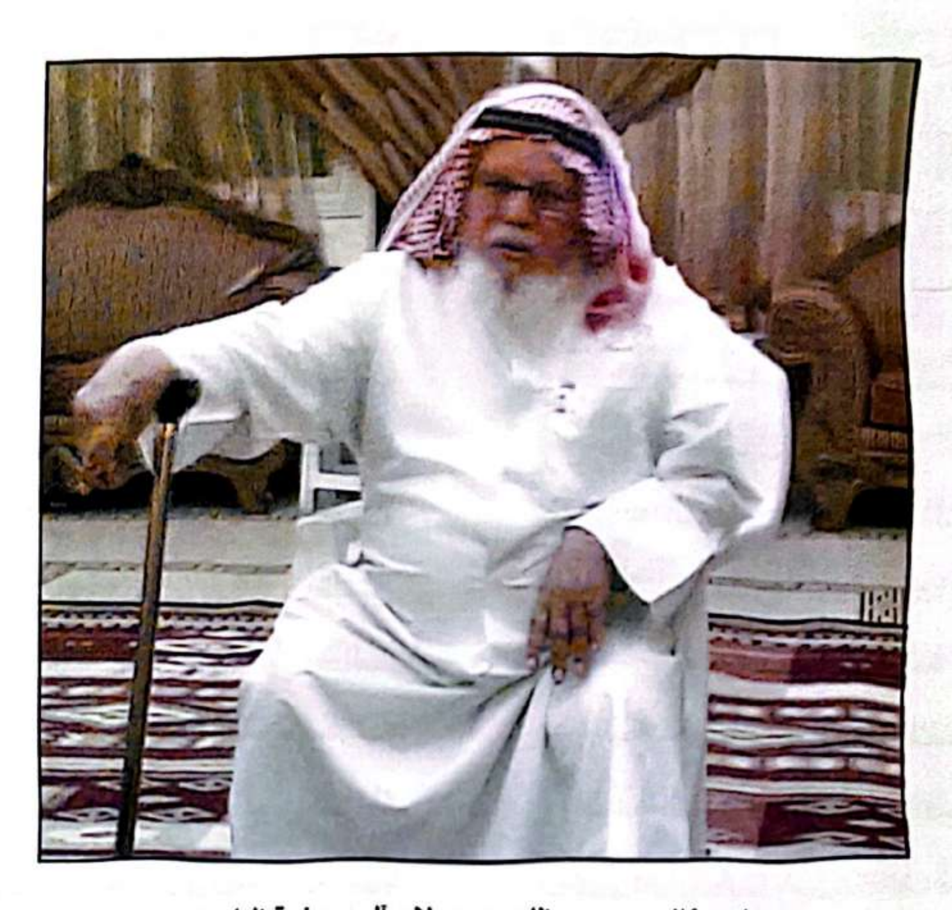
تحيّةٍ من نسل سحمي مرسله ... بإسم الرجال اللي لهم قدر ومقا

آلاد راشد عوق قطاع العهود ... زبن الدخيل وسقم من زم الخطام

ريفٍ على شح الليالي والدهر ... وسيفٍ على العدوان وعيال الحرام

هم عزوتي لا صاح صيّاح الضحى ... وأنتوا وهم عينين في راس العدام

ساسٍ تسلسل من رفيعين الحجا ... هواجرٍ نعم الرياجيل الكرام



العم خالص بن عبدالله بن مهيلان آل مسيفرة الهاجري





الشاعر عيسى بن فرج بن سعد آل راشد له هذه القصيدة التي يسطر بها تاريخ آل راشد منذ عهد جدهم سحمي القصاب وهجرة وجلاء ابنه راشد فيقول:

سلام الله عدد ما هب نودي / وعدد رمل الصحاري والنفودي

على ربعي طويلين اليماني / رجالٍ بالوفا دايم تزودي

تربينا على عز وكرامة / على حفظ الأمانة والعهودي

ولنا تاريخ وأمجادٍ كثيرة / حفظناها على مر العدودي

ولنا وقتٍ مضى صوله وجوله / على القب الأصيلة والشدودي

وإذا حمي الوطيس وبان فعله / نجي عند الوغى مثل الأسودي

كرامتنا ليا جانا المعادي / نحط بصدره الشلفا اللهودي

وإليا جات المواقف وانتخينا / تجي صبياننا مثل الفهودي

ولنا ذيدان محدٍ قد كسبها / عليها الباب موروث الجدودي

عليها الباب وسمٍ شاع صيته / وله الفرسان من دونه تذودي

وسم سحمي إليا جابوا مجاله / جميع الخلق في وسمه شهودي

ولنا منبعٍ تسلسل من سلالة / من الجمهور مبرية الكبودي

هيازعٍ من ذكرنا بالمعارك / يعاف النوم ما بين الرقودي

تسلسل سحمي القصاب منها / شهر صيته على كل الحدودي

إليا جابوا مجاله نفتخر به / على مر الليالي والعقودي

وريثه قايد الفرسان راشد / إليا صكت طوابيرٍ وفودي

لقى الصمان به مرتع وملفا / لاجل كثر الموارد والعدودي

وساس الأصل قحطان العريقة / لها بالفعل مجدٍ ومعدودي

مشايخ شملنا هم آل شافي / شيوخٍ من عصر عاد وثمودي

وكلٍ يفتخر بافعال ربعه / وحنا فعلنا عنهم يزودي

وصلى الله على محمد وسلم / شفيع الخلق في يوم الوعودي



قصيدة للشاعر سيف بن مطلق آل راشد يمدح بها قومه آل راشد حيث يقول:

الله أكبر والبحر موجه غزير | وصافي الدرر ما كل شاعر جابها
وأنا اتخيرها بفكرٍ مستنير | واصونها عن واحدٍ يغتابها
قصيدةٍ مضمونها مسك وعبير | ومن سمعها يطرب ويتغنى بها
حنا بني راشد هل السيف الشطير | وأهل الرماح اللي تروي حرابها
يوم القبايل بين شر وبين خير | وذيداننا ترعى بروس إهضابها
كم مرةٍ غرنا وصدّينا المغير | ومقدامنا الصلال نعم أشنابها
ما نكسب الا الطيبه واخت البعير | وساع النّحور اللي طوال إرقابها
حنا بني راشد نجير المستجير | وريف الطراقي ليا لفتنا اركابها
وسلام يا بيشه ضحى ولا عصير | يالديره اللي مانسينا ترابها
في وسط خشم الذيب لي مرعى وبير | الراشده داري وأنا أولى بها
سلايل القصاب سحمي يا بشير | ليا افتخرت العالم بطيب أنسابها
أولاد جمهورٍ ليا صاح النذير | ليا قامت العذراء تشق ثيابها
هيازعٍ بالضيق مضربنا خطير | نارٍ على راس الجبل مشهابها
تسمع بنا الصقهان وابصرنا الضرير | هواجرٍ بالكون كلٍ هابها
خلان الأشده مطوعة العسير | ديار المحارب خيلنا تاطا بها
بقيادة الشافي أميرٍ من أمير | نعم الشيوخ وعز من يلجابها
ذباحة الحايل ومطعمة الفقير | خل الشيوخ اللي تصك أبوابها
وخل الجمل يرغي عقب صوت الهدير | وعرضه لدشاش الخلا وهضابها
الحق يظهر والكذب حبله قصير | وعندي علومٍ ما فتحت أبوابها





قصيدة للشاعر عبدالله بن علي بن عريج آل راشد يصف بها أصالة إبل آل راشد فيقول:

لا تعاند الطرش والبدوان   اهل الدبش لا تعذاها
ما تنفعك فزت الريضان   لا روّحت عقب مفلاها
يجيك ذودٍ معه حشوان   وحيّول ما انته بويّاها
وعشايرٍ لا أبعد الميدان   تزعل ليا طال مرساها
وصفرٍ مثل فاطر عليان   تشوش لا قمت تنخاها
في فعلها تشهد الشجعان   يوم الاحد ما نسيناها
ويشهد بعد ثامر النمران[1]   قصيدته يوم سواها
وش قيل في فعلها اللي بان   مفرح بالألحان غناها
واترك فعولٍ بلا عنوان   كلمة خطا منك ما أرضاها
مفروض ما تداحم القطعان   والمزرعة ما تعداها
والذود لا صار فيه ازيان   ذودك ترا الزين يزهاها
وعذاب ما تنظلم يا فلان   قدم القناطيش شفناها
ما اسبها يزعل كحيلان   هايف بطيبه تعداها

قصيدة للشاعر راكان بن وليد بن هابس آل راشد حيث يمدح قومه آل راشد:

هلا يا ربعي الراشد هلا يا صاملين الشور   لكم مني سلامٍ يشعل الدنيا وما فيها
ابمدح ربعي الراشد ولا فالباقين قصور   هم صقور الرجال اللي تنومس من يخاويها
يسدون اللزوم ويجبرون الخاطر المكسور   وعلى وقتٍ مضى فالحرب تطلعها عزاويها
ليا حل الرمي من بين سمحات الوجيه الخور   يدوسون الخطر واللي يجي فيها يجي فيها
يكرمون الضيوف ولا يحبون الكذب والزور   على طول الزمن دايم مشرعةٍ مبانيها
لهم فالطايله وقت اللوازم والمواقف دور   عسى ربي يكافيهم غنى الدنيا وما فيها

---

(١) هو الشاعر الكبير ثامر بن نمران البريعصي المطيري.



قصيدة للشاعر بندر بن فلاح آل راشد يمدح بها قبيلته بني هاجر وقومه آل راشد أولاد سحمي القصاب حيث يذكر امتداد مآثرهم وبطولاتهم في الجزيرة العربية:

ابا أبدع القيفان بدعٍ على الكيف	بدعٍ يورد ضامي البير جمّه
ما همني شاعر وأعرف التواصيف	واليا بغيت أسبح بحورٍ مطمّه
أنا ولد سحمي زبون المصاريف	في واجبي آقف وقد المهمّه
من لابةٍ تروي السيوف المراهيف	وبارودهم وسط المعارك تشمّه
أولاد راشد فعلها فالزمن شيف	كم من عدوٍ فاللقا ساح دمّه
سلايل الفارس وعوق الملاقيف	هو سحمي القصاب محدٍ يذمّه
حنا بني هاجر رجال المواقيف	وفعولنا ترقا على كل قمّه
رجالنا يرقى بروس المشاريف	واليا سعى للطيب ما هو يزمّه
صبيّنا ما شال هم التكاليف	ويسانده بالطيب خاله وعمّه
حنا رجالٍ لا بدا لازم الضيف	كلٍ يقدّم واجبه لين تمّه
واليا ركبنا فوق عوصٍ مداغيف	نكسب عليهن في نهار المهمّه
يوم المعارك يذكر الرمح والسيف	حال العدو دايم وكادٍ نسمّه
نذكر ليا عدّيت في نجد والسيف	قبل الملوك وقبل عصر الأئمّه
تاريخنا مشهود عند العواريف	ما هي رجالٍ لا حكت دون ذمّه
قول الحقيقة ما يجي دون تعريف	ما هو كلام اللي مزاجه يخمّه
لا خير في رجلٍ يجي قوله ضعيف	وإلا سعى في حاجةٍ ما تهمّه
والحمد لله ما إهنا شيٍّ مخيف	فأمن وأمان وجعل ربي يتمّه
وصلاة ربي عد ما ينبت الريف	على نبيٍّ يمته خير يمّه

قصيدة للشاعر بدر بن معزي آل راشد يفخر بها بقبيلته بني هاجر وقومه آل راشد حيث يذكر مناقبهم وبطولاتهم:

هجوس الشعر ذا الليلة تزاحم والدروب اطوال
تبي راس الجبل يوم إن شاعرها مضريها

ليا جات الحمول إثقال تبرك للحمول إجمال
مثل قول المثل ما للرعية غير راعيها

على درب الرجال اللي تخاوي فالزمان ارجال
مشيت وخطوتي لا سقتها ماني مثنيها

أبي اغني وابي أمدح لابتي يوم الرجال أفعال
صناديد الرجال اللي بعيداتٍ هقاويها

بني هاجر هل الطالات لا جا فالزمان أهوال
ليا دنّت طبول الحرب واشتدت بلاويها

رجالٍ فالمواقف واللوازم كلبوها أبطال
تعز اللي يقدّرها وتقهر من يعاديها

لها تاريخ وأمجاد وفخر وأيضاً بعد لا زال
لها فعلٍ يواصل مجد حاضرها وماضيها

وانا ربعي بني راشد زحولٍ تدحر العيّال
تنومسني فعايلها ليا من جبت طاريها

سلايل سحمي القصاب ربعي طيبين الفال
طحاطيحِ عن الطولات ما تقصر خطاويها

لها فعلٍ ينومسني ليا جا للفعل مدخال
أقوله والرجال اللي تماريني أماريها

سلام الله على ربعي هل الطالات والأفعال
صناديد الرجال اللي بعيداتٍ هقاويها



قصيدة للشاعر مهدي بن مويس آل راشد حيث يذكر بها مناقب ومآثر قومه آل راشد؛

للمدح حزاتٍ وللطيب عنوان	ولأهل المكارم عند الأجواد قيمه
وأنا علي أمدح طليقين الأيمان	أهل المواقف الفعول القديمه
هم ربعي الراشد إليا ثار دخان	عدوّهم فالحرب حاله سقيمه
شجعان والله فالمواقيف شجعان	و أفعالهم تبقى وتبقى إمقيمه
يزدون حوض الموت في كل الأحيان	ما فيهم اللي هايبٍ من خصيمه
وإمقلطين الحيل نوقٍ وخرفان	و خويّهم يلقى معزه وشيمه
ورجّالهم يسوى قبايل وفرسان	و إيديه للضيفان دايم كريمه
وإن طوّحٍ بالصوت خثرات الأعيان	جينا نسوق العمر والله عليمه
ويومٍ (...) اللي على العهد خوّان	جانا معه ربعه يدوّر غنيمه
وربعه شكو من ضربة السيف شامان	ولا فيهم اللي راح حاله سليمه
وحنا هل الفزعات في كل ميدان	يفرح بنا اللي شاكيٍ هم ضيمه
ومن فعلنا شبعت ذيابه وعقبان	يوم الردي مقعده ويّا حريمه
وإليا غزينا كسبنا غال الأثمان	ما نعترف بالطايحه والبهيمه
واللي دخل بوجيهنا وين ما كان	من جاه شاف الويل وإلا جحيمه
هواجرٍ بالأصل من ساس قحطان	وفعولنا بين القبايل عظيمه
والجد سحمي طيّب الصيت والشان	هو سحمي القصاب معدم خصيمه
اللي رجح فعله على كل ميزان	و لا الردي ما له مع الناس قيمه
يكفي ويكفينا مع الناس مشعان	الفارس اللي ما يعرف الهزيمه
مشعان بن صلال والعلم نيشان	قرمٍ على الطولات نفسه صريمه
يشهد له التاريخ من ماض الأزمان	و تشهد له النخوة وقو العزيمه
ويوم المعارك بين شمر ومطران	مشعان ضربه للعدو في صميمه
له موقفٍ ما ينسى طير حوران	لين الحقيقة تشتبه بالظليمه



يوم الخوي فالمعركة طاح بلشان ... يشكي ويشكي من جروح اليمه
شال الخوي ما قال خلّه على شان ... القوم لا ترجع وذب الخريمه
مشاه لديارة من ديار عدوان ... لين الفرح هبهب عليهم نسيمه
وعبدالله المدلول ما أنساه ذيبان ... رجلٍ حكيم ومن رجالٍ حكيمه
له موقفٍ ما يفعله أية إنسان ... و اللي نكر يسأل رجالٍ عليمه
يوم المطيري جاه ينخاه حيران ... مذبوحٍ ابنه دون ذنب وجريمه
وماخوذةٍ ذوده تحزم كحيلان ... و طب الحدود وقال وينه غريمه
وسط العراق وشاف ذوده امسيان ... وألا العدو فالبيت والله عليمه
ومن وسط بيته طلّعه والرمي حان ... ومن رميته راحت ضلوعه هشيمه
وخلاه مثبورٍ وفالدم غرقان ... و الذود من يمناه ردّت سليمه
هذا كلام الحق من قلب ولسان ... منّي ومن كل العقول الفهيمه
ومن دون قاصر بالقبايل وحقران ... حنا هل العليا عصورٍ قديمه
واليوم في ظل الولي عالي الشان ... اللي من أمره هلّت السحب ديمه
وفي ظل أبو متعب وفي ظل سلطان ... وسط البلاد اللي نعيش بنعيمه
وختامها صلوا عدد وبل الأمزان ... على نبيٍ سكته مستقيمه

هذه نبذة مبسطة عن بعض القصائد لشعراء آل راشد الكثيرين والتي لم يسعنا المجال لحصرهم وذكرهم جميعا حيث نحتاج لمجلدات إذا أردنا أن نذكر جميع شعرائهم وقصائدهم، ولعل بالاختصار فائدة وبالنبذة ما يغني عن الاسترسال والإطالة.



قصائد مدح بآل راشد

لقد تغنى الكثير من كبار الشعراء من مختلف القبائل في آل راشد مما يعكس محبة وتقدير تلك القبائل لآل راشد قديما وحديثا وأيضا مما يعكس علاقة المودة والتقدير بين آل راشد وتلك القبائل العريقة، نذكر من هذه القصائد التي قيلت في آل راشد ما يلي:

قصيدة للشاعر الكبير عوض بن خضير آل وضاخ آل جدي الهاجري رحمه الله حيث يمدح بها آل راشد، وقد قيلت هذه القصيدة في منتصف القرن الميلادي الماضي :

سعد عيني يوم قيل آلاد راشد حاضرين	أبـرك أيـامـي عـلـيه بـشـوف أزوالها
اتركوا يا قطيم ما كان منكم زاعلين	لا أحسد الله لحيةٍ من سِباب أفعالها
لابتـي يـا آلاد راشـد مـروّية السـنـين	يا مطوعة الصعب يا تخوت إجمالها
الـرفيق إليا تـبـيّـن عـدوٍ مـسـتـبـيـن	إطرحوا قدره ودوسوه دوس إنعالها
والله إن حنا لكم مثل حيدٍ فوق عين	ما يخون بها اللزا يرتكي لك جالها
حن بني هاجر ليا قيل وين المستحين	لا ارتفع عج الرمك وإنتخوا جهالها
حن معطرة النمش والقبايل خابرين	كم هنوفٍ من سببنا بكت رجالها

الشاعر الكبير ناصر بن ناجم آل ذعفة الهاجري رحمه الله يمدح آل راشد في قصيدة له قيلت في منتصف القرن الميلادي الماضي:

راكب اللي زين العساف دلّه	كاسبٍ نيٍّ جديدٍ فوق عامي
يشعفه صوت المغني يوم شلّه	ما يجوّده الرسن لولا الخطامي
يم إبن صلال خصّه في محلّه	شيخنا اللي وافي شبره تمامي
لا لفيت قطيم لا يرضى بزلّه	من قنع بالهون يقنع بالملامي
حن بني عمه وحنا مسندلّه	زاهبينٍ في سريعات الولامي
من ذكرنا واعيٍ بطنه يحلّه	ومن ذكرنا نايمٍ عاف المنامي
بيت حمودٍ قعودي لا يزلّه	وصله بالعلم وإرجع بالهمامي
ويم إبن مدلول ساس الطيب كلّه	كاسبه من صوب جدّه والعمامي
لا لفيتوا خالدٍ سلّم وقلّه	سيف ماصل لا ضرب قص العظامي
كل دربٍ كايدٍ بالله يحلّه	ما يقدم بالمحاكم له محامي[1]

وكذلك له قصيدة أخرى رحمه الله يمدح بها أبناء عمومته آل راشد ويرد على من عاداهم فيقول:

راكب اللي يقطع البيدا هذيله	ما عليه ألا النظيف من الجوادي
فوقه اللي لا سرى لا هو دليله	جازم إنه لا سرى ما هو بغادي
عند إبن صلال ممساه ومقيله	بلّغه لا جيت بالعلم الوكادي
قل خصيمك تاه وأغوى الله دليله	عايفٍ جده يبي شيخ البوادي
معه إبن عمه مثل ذيخ النثيله	طقّ وأجلد يوم شاف الذيب عادي
ما درى إن حن باخصينٍ بالقبيله	لا حسبنا العد نبخص بالعدادي

(١) والأشخاص المذكورين بالقصيدة هم الشيخ قطيم بن مشعان بن صلال آل راشد والشيخ حمود بن مشعان بن صلال آل راشد وعبد الله بن مدلول بن عمير آل راشد وخالد بن رفاعي بن سويلم آل راشد.





قصيدة للشاعر الكبير مبارك بن حربي آل ذعفة الهاجري حيث يمدح بها أبناء عمومته آل راشد:

مرحبا يا آلاد راشد هل الجمع الرزين   ربعنا اللي جدهم من سلايل جدنا

عارفينٍ حن وكل القبايل عارفين   والغشيم يجي ويفيد الخبر من عندنا

ان رضى بالعلم وإلا بترضيه السنين   وش علينا منه لا صار يمشي ضدنا

والله ان حنّا لهم مثل ضلعٍ ما يلين   من يعد عيال راشد يجي ويعدنا

وكذلك له هذه القصيدة التي يمدح بها بني عمه آل راشد متمثلة بمدحه لمحمد بن غالي بن صلال وقومه آل راشد:

أبتمثل على ما شفت بهيالي   إشوات من يبدع القيفان لاجاته

بالمنطقة عندنا نعمٍ بأبو غالي   محمدٍ عندنا يا حلو وقفاته

مادمت حيٍّ فحال القرم من حالي   ما ينّسى له جميلٍ عند فاقاته

طيب ابن صلال يذكر بأول وتالي   هو مارثة سحمي القصاب وبداته

فيما مضى يوم عاد الحرب وقتالي   حريبهم ما تهنى بدر خلفاته

لطامة الشره بالخدين بالعالي   وإن أصلح تقدره وتشوف حاجاته

عيال جمهور توقف موقفٍ عالي   هيازعٍ جدهم الأمجاد عاداته

والله ما أطيع فيهم كل عذالي   ما همني من تردد به خرافاته

بعض الرجال انهبل في وقتنا الحالي   مراجله ما تعيّنها قراباته

هذاك خلّه يولّي بالخلا الخالي   سيور سود الليالي تقبض لهاته

وصلاة ربي عدد من شاف الأميالي   على نبيٍ طريق الدين مافاته

الشاعر الكبير سعيد بن شايع الكدادي الهاجري رحمه الله حيث يمدح بها آل راشد:

عساك يا دارٍ بها الراشد السيل	دارٍ بها الصلال تنبت عشيبي
أهل بيوتٍ شيّدت كنّها الليل	أهل الرباع مدلهين الغريبي
لا جيتهم تلقى الدلال المعاميل	وفنجال بنٍ يتبعه عود طيبي
ولا جيتهم تلقى سمانٍ من الحيل	وعقب العشا تعطى ابريق الحليبي
هيازعٍ ظفران لا ركبوا الخيل	تطلع قلايعهم بحظ ونصيبي
قلته وأنا معهم على العدل والميل	هذا ولد عمي والآخر صحيبي

في ظل وجهه للمناعير مرباع — وفي ضف جاهه للمقفي شريده
منصا إرجال ومرجعيه وفزاع — صميدع نال الصفات الحميده
حيته بيوم حافني فيه بياع — وحرج علي من الحسا لا أبريده
وقامت تشمت بي من الناس الاتباع — حتى زهقت من الحياة الزهيده
ثم صحت باسم اللي ليا قام بتاع — زحل ورث مشعان باسمه وجيده
نكفا يا ابن صلال صيحت مرتاع — وجيتك يا أبو سلطان من طحت سيده
يا الهاجري مالي عن إحماك مرجاع — إيلين أعوّد بالهروج الوكيده
أعلم العجمان وأبني لي إشراع — وأدعي بني هاجر وأفل النشيده
أقول جيت الراشدي ذرب الأطباع — كل آل راشد وين ما أومى أتشيده
فزعه بني هاجر إليا فز ثم فاع — عضيد من شاف الجفا من عضيده
طناخ راس الهاجري بالذكر شاع — وجدّد فعول أهل الفعول المجيده
سلم وتسلم كل لدنات الأسماع — اللي توحي صيحتي فالقصيده

وكذلك للشاعر الكبير مانع بن شلحاط العجمي هذه القصيدة التي يذكر فيها مآثر آل راشد وصديقه الشيخ خالد بن حمود بن صلال آل راشد:

لأجل خالد بن حمود شاركتكم حفّال ... صحيبي عشير الطيبين أبو أصيله
لعينه بيوت الشعر من زودها تختال ... حفيد المرؤة كل مذحي أتكيله
حفيدٍ لمشعان المسمى ولا من طال ... فمشعان في جيله وخالد على جيله
عزمني لحفلٍ جيت يمّه وأنا مكتال ... بشعرٍ يغرّد للنشامى مواويله
قصيدٍ إلى أهوى المسامع لقى مدخال ... أراعي به الأذواق وأنقاه وأكيله
أشارك به محمد بحفله فرح وإجلال ... عسى الله يبارك لإبن سحلي فرح ليله
سلامي على الحضّار فالٍ وراه عقال ... سلامٍ يخضع الراس لا جا مداهيله
وألا يا (آل راشد) جيت يا كعبة الهشّال ... أدوّر رضاكم بين شعر ولحن شيله
رجاجيل سلم وحرب وإن عدة الأفعال ... يخضع الزمان لطوعكم يا رجاجيله
وألا يا الهيازع يا محلفنا على ما قال ... يدور الزمان وكل وقتٍ وزخّيله
وعلى هجرة الشيّط سلامي سلام رجال ... سلامٍ مع المطران يحيي مواصيله
على سعود بن وطبان وعضوده الأبطال ... على جبهته لا قام يعطيه تقبيله
وعلى ذكر إبن صلال يا مارثة صلال ... ترى كاتب التاريخ دوّن محاصيله
وما خلّفه مشعان تفخر به الأجيال ... وسعدون قبله متعبٍ جيشه وخيله
إلا من تعزوى في هيا يجدع الخيال ... ليا قيل يا أهل الخيل وش ذي ومن هي له
مثل ما إعتزا براك ثم غار يوم قتال ... على الله توكل مرخصٍ حاله وجيله
وذكر ضاحي الأبرص يسولف به القوّال ... رجالٍ يطرز ذكرها مالها زيله
أيا مارثة مشعان مشعان بن صلال ... مسا الخير في ذكره ومجده وتأويله



قصيدة الشاعر الكبير سعد بن فهد بن عسكر آل ضاعن العجمي حيث يمدح بها أحد رجال آل راشد وهو مطلق بن ديحان آل راشد الهاجري ويصف قومه بأحسن الصفات والأخلاق الحميدة فيقول:

دام إبـن ديحان مـطلـق في مـكـانـه | لازمٍ تـاتـيـه يـا الموتـر لـزومـي
عـيـد هـشّال الـخلا طـيـب زمـانـه | نـادرٍ مجنـاه مـن سـيسٍ قـرومـي
مـن بـنـي هـاجـر مـغـنـه ونـبـعـانـه | مكرمين الضيف والجار محشومي
أسـعـف اللي واقـفٍ مـا فيه خـانـه | واقفٍ راعـيـه بـالـرستـه ويـومـي
أشـهـد إنـه مـن ريـاجـيـل الـرزانـه | عـل يـفـدونـه رديـيـن الـعـزومـي

قصيدة للشاعر الكبير محمد بن عليان العذبه المري حيث يمدح بها أصهاره وأخوال أبنائه آل راشد ويذكر مواقفهم الطيبة وأفعالهم المشرفة:

قم يا نديبي على بنت العمانيه   تشمل وتجنب عليها قرم وسناني

لعيال راشد مزبنة الجلاويه   كرمان والكل منهم فاللقى وافي

كم شيخ قومٍ عثوا به لعن ابو حيّه   ذبحوا عياله ومن أول كان متعافي

هذا طريحٍ وهذا تزعج دميّه   والخيل من ضربهم كثر التجغافي

وأخت الجمل قد خذوها غصب وقفيّه   واقفوا عليها جموعٍ ضمد وإردافي

وغثيث خلّي طريحٍ في لقى الهيّه   واقفوا على البل عيالٍ شبرهم وافي

لعيون من هي طموحٍ في الدناويه   يروون حد السلايا حدب وإرهافي

جموعهم لا أقبلت دولة نظاميّه   ترعد وتبرق وفيها الموت كشّافي

ردّوا سلامي على مشعان وقفيّه   منجي خويّه يوم إن الجيش زلّافي

وأبذكر الله عدد هَمال وسميّه   وأرجو السموحة إذا جا العلم عرافي

الشاعر محمد بن عيد العصيمي العتيبي حيث جلا مع آل راشد مدة طويلة وعاش معهم له هذه القصيدة يمدح بها آل راشد:

من جوله الراشد بني عم وإخوان ... يرقى بروس مشلغفات الهضابي

ما يستوي مدحٍ على غير وكدان ... واللي مكذبني يعقب جوابي

وإن جا نهارٍ فيه عجٍ ودخان ... خيالهم في المعركة ما يهابي

عاداتهم تفتك حلوات الألبان ... لا ثار عج الخيل مثل الضبابي

لولا بني هاجر على عصر بدران ... قولٍ صحيح موقعٍ بالكتابي



قصيدة للشاعر مناور بن علي الجربوعي المزي حيث يمدح بها أصهاره وأخو[ال]
أبنائه آل راشد بني هاجر:

سلام في حفلة رجال المواجيب	عيال راشد طيبين الفعالي
فعولهم دايم بروس المراقيب	ويشهد لهم قاصي العرب والموالي
هواجر تكمل جميع المطاليب	وانشهد انهم من كرام السبالي
حريبهم يعوي على راسه الذيب	لاجا نهار فيه زود اشتعالي
ومن ضافهم يلقى الكرم والتراحيب	مع الشحم والهيل في كل حالي
وانا من اللي تكسب العز والطيب	آلاد مزه محتمين التوالي
وصلاة ربي عد خط المكاتيب	على رسول الخلق وافي الخصالي



قصيدة للشاعر الكبير سفر بن سعد الدغيلبي العتيبي في آل راشد حيث تجمعه بأحد رجالها علاقة صداقة حميمة وأخوة، فانشد هذه القصيدة ويذكر بها مرزوق بن هويدي آل راشد وقومه ويصفه بكل ما هو ممدوح:

لاهنت يافكاك كربات الأصحاب ... ولا هان راي صاح ظيم وعنالك
مشكور يارايي تعديت الاقراب ... اللي بعضهم يغلقون المسالك
رمعك شهر وأسبوع مخطي ولا صاب ... بغيت توردني حياض المهالك
واليوم فعلا جا لرمعتك مضراب ... نصيت من يفزع ويرفا خمالك
راسن يروم صعاب ويحطم اصعاب ... يبلغ مرامه لو دجا الليل حالك
همي يا بن راشد تحت صطوتك ذاب ... طيبت فال ابو سعد طاب فالك
يا هاجري الجد يازاك الأنساب ... بالعون أبوك منشدٍ عن خوالك
صرحٍ بنيته ما معه للردى باب ... من أكبر جدودك ليا أصغر عيالك
بجاهك تفك المشاكل والأنشاب ... وتناصر المحتاج من حر مالك
من جاك عاني ولمعونتك طلاب ... كنه خشيرك في غوالي حلالك
لو في يديك السلطه أعتقت الأرقاب ... وأعفيت مسجونين الأمه كذلك
لا جا مجال الزير وكليب وذياب ... في المجلس المعمور جبنا مجالك
أنا أشهد إنك نلت مختلف الإعجاب ... وأنا اشهد إنك في صفاتك لحالك
وختامها كان طلبي عندك مجاب ... متى سفر يفرح بشوفة قبالك

قصيدة للشاعر الكبير والقدير سيف بن مهنا السهلي يمدح بها آل راشد ويذكر مآثرهم:

بسم الله أبدا والله أكبر كل ما بسمه بديت
شرد الفرايد تدحم للي كل ما غـــنيتها

سلام لأهـــل الطيب من نجد العذيه للكويت
سـلام والـدعـوه شرف وأنـا وفـاء لـبـيـتـهـا

عـم الهواجـر كـلهـم خص آل راشد بيت بيت
روس الـرجال اللي تـنـومـسـني إليا خـصـيتـهـا

يا آلاد راشد شاش شعري بالمدايح ثم شذّيت
الـطـرق حـربي والـقـوافي لـبّت وصـفـيـتـهـا

طابـور جـيـش في مـدايحكـم مـدام أني نـويت
تـوافـدت طربـه وأنـا مـن شانـكـم شـديـتـهـا

في صـفـحـة الـتـاريـخ لـو بـعـد كل اللي قـريت
كـثرت علي صفاتكم وان قلتها ما حصيتها

نـهلـت مـن طـيـب المبادي واسـتـشـفـيـت ورويت
ويـاجـب عـلي انـثـر قـراح الـشعـــر لا بـديـتـهـا

الطيب فيكم ورث من جدانكم سمعه وصيت
والمرجله انـتـم عـــمـدهـــا ساسها إلا .. بـيـتـهـا

صبيكم يفرق طناخة راس وإن قلت وحكيت
عـنـدي ثـــبــوت وهرجتي لا قلتها حـمـيـتـهـا

واللي مضى ثابت وحاضــركم يخط بمانشيت
أنـــتـم هـــل الطاله وســـمعتكم تعلا صيتها

نـعم الـتـرابـط يا آل راشد كـف حيٍّ مـد ميت
أحـفـاد قـومٍ خـيرهـا بـالأجـر زود مـيـتـــهـا

والـنـعـم كـسـب أيمانهم وأنـا أتـشرف يومٍ جيت
وآقـولها سـبـعـيـن نـعـم هـاهـنـا مخفـيـتـــهـا

وخـتـامـهـا أجـزل تـحـيـه لآل راشــد بـيت بيت
عـــنـوانها دعـــوة شرف جتـني وأنا لـبـيـتـهـا

قصيدة للشاعر باني حمود غازي العنزي يمدح بها آل راشد بني هاجر وبل[illegible] صفاتهم وفزعاتهم من خلال مدحه لصديقه فلاح بن عبدالله بن عطاالله آل را[illegible] الهاجري وموقفه معه:

يـاالله يـاللي كـل حـي تـرجـاه	أطلبك توفق كل من يفعل الطيب
مـثـل فـلاح اللي فـزع يـومـنـنـخـاه	الهاجـري فـزع لـنـا وشـغـل الجيب
ابـوعـبـدالله عـسـى المنـايـا تـعـداه	ويمد في عمره كما السيد شعيب
يـسـتـاهـل الامـداح مـثـلـه وشرواه	وسط الدوائر يمتدح كنه الذيب
اللي قـنـص بـه يـفـتـخـر يوم عـشـاه	صقر يصيد الصيد بعكف المخاليب
أبـوه قـبـلـه إليا بـغـى شي سـواه	أبـوعـشـق حـر بـروس المراقيـب
إليا زبـنـتـه تـفـعـل الـطـيـب يـمـنـاه	مـثـل الـقـمـر مـا فيه شـك ولا ريب
ابن عطاالله هو راعي الطيب والجاه	وهـو ذرا المظـلـوم عـن اللواهـيـب
مـذكـور بـالـفـزعـه وفي ذبحه الشـاه	وإليا نـخـيـتـه جـاب كـل المطاليب
وعـنـد الـكـرم مـا تـعـدد عـطـايـاه	ونعم ببني هاجر هل الشمخ والنيب
عـاداتــهـم يـوم اللقـى والمثـاره	شجعان ويفكون حرش العراقيب



تمهيد

لما كان نسبنا ثابت في جدنا سحمي القصاب الهاجري بحق وحقيقة، وإننا ـرية الوحيدة له ولا يوجد له من الأبناء عقب غير جدنا راشد، فلا بد من وجود أدلة وشواهد عندنا تؤيد ذلك وتثبت هذا الاتصال بعامود النسب إليه.

وكما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: **«إن على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نور»**، وقد جئنا بهذه الأدلة لتكون حقيقة على حقنا ونوراً على صوابنا وبرهاناً وبياناً على صدق انتسابنا لجدنا سحمي القصاب ولقبيلتنا بني هاجر، ولسد وإغلاق باب التكهنات والأقاويل المزعومة بلا دليل وبرهان.

وهذه الأدلة عند آل راشد قد وصلت حد الاستفاضة والتواتر، وهي مفصّلة قاطعة دامغة واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار لا ينكرها إلا منكر، ولا يجحدها إلا جاحد كما قال تعالى: ﴿وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾[1].

وقد اجتهدت في جمع نحو سبعة وخمسون دليلاً في كتابي هذا، وكما هو معلوم ومتعارف عليه بأن الأدلة على نوعين: عقلية أو نقلية.

وآل راشد يمتلكون الاثنين معاً العقلية والنقلية، وقد رتبت هذه الأدلة بنوعيها كل على حدة، فابتدأت بالأدلة النقلية وذلك تسهيلاً لإيصالها للقارئ بشكل ميسر ومبسط يستطيع من خلاله أن يتشرب ويعي ما يقرأ.

ثم نبدأ بعد ذلك بدراسة ومناقشة الأدلة العقلية فقط ونحاول أن نجيب قدر المستطاع على كل سؤال يختلج في صدر القارئ من خلالها، أما الأدلة النقلية فلا تحتاج للمناقشة وذلك أن الظاهر للعيان لا يحتاج إلى بيان.

---

(١) سورة النمل، آية ١٤.

طرق ومصادر الاستدلال عند علماء النسب

إن للاستدلال عند علماء النسب أصولاً وقواعداً لا بد من توافرها لإثبات هذا النسب وتحقيق هذا الانتماء سواء لقبيلة ما أو لفخذ منها، وكلما كان هذا الانتماء لجد أو لفخذ داخل القبيلة مباشرة كان أكثر دقة وأصح انتماء.

وذلك أن مجرد الادعاء بالانتماء لقبيلة ما بشكل عام سهل جداً ويستطيع أي أحد أن يدعيه إذا كان من غير تحديد جد أو فخذ فيها، فيصعب معه الميل لصدق دعواه وثبوتها وذلك لخلوها من الأرضية التي يستند عليها في دعواه هذه، وإذا كان هذا الادعاء للانتساب من خلال جد أو فخذ فلا يكفي أيضاً لصحته وثبوته مجرد دعوى الانتساب لهذا الجد أو الفخذ.

فلا بد من توافر الشواهد والمشاهد التي تؤيد وتثبت صدق دعواه، وأهم تلك الشواهد والأدلة على انتمائه للفخذ أو الجد داخل القبيلة هو الوسم[1] (وسم الإبل)، وقبل هذا كله لابد من اعتراف هذا الفخذ به وإقراره له بصحة وصدق انتسابه لهم.

يقول الباحث المؤرخ عبدالكريم بن عبدالله الوهبي صاحب كتاب بنو خالد وعلاقتهم بنجد أن أهم مصادر النسابين هي:

١ ـ كتب الأنساب القديمة.

٢ ـ الوثائق.

٣ ـ الشعر.

٤ ـ الوسوم (وسوم الإبل).

٥ ـ الأخبار التاريخية.

٦ ـ الروايات الشفهية.

٧ ـ الموضوع الجغرافي.

٨ ـ الاستنتاج.

---

(١) سوف يمر بنا الكلام عن أهمية الوسم كدليل قاطع على الانتماء لفخذ أو لجد حينما نتكلم عن وسم آل راشد، انظر صفحة ٢٠٠ من هذا الكتاب.





الدليل الحاشد على نسب آل راشد

لسحمي القصاب بن سعد بن شيبان آل حمد آل مسيفرة آل جمهور الهيازع آل عميرة آل علي آل محمد بني هاجر قحطان

الدليل الأول: وثيقة شيخ شمل قبيلة بني هاجر الراحل حمود بن شافي آل شا[illegible] رحمه الله وإخوانه آل شافي شيوخ بني هاجر وشيوخ الأفخاذ ووجهاء القبيلة

وتجدر الإشارة هنا بأن هذه الوثيقة المهمة كانت بحضور وشهادة خمسة عشر شيخ من شيوخ ووجهاء أفخاذ قبيلة بني هاجـر كافة المعروفين والمبينة أسمائهم أدناه، وكذلك شهادة شيوخ آل روق قحطان وبمجلس شيوخ شمل قبيلة بني هاجر آل شافي الكرام، وعلى رأسهم شيخ شمل قبيلة بني هاجر في حينه الشيخ حمود بن شافي آل شافي رحمه الله تعالى، وكذلك ابنه شيخ شمل قبيلة بني هاجر الراحل ناصر بن حمود آل شافـي، وكل هؤلاء المشايخ الكبار شهدوا شهادة حق بأن آل راشد هم ذرية وسلالة سحمي القصاب [illegible] مسيفرة الجمهور الهيازع العميرة آل علي آل محمد بني هاجر، وهي قبل منذ ما يقارب ٦٠ عا[illegible] (١٣٧٥هـ)، وهذا بخلاف ما يعتقده البعض ويخفى على الكثير منهم، حيث يعتقد بأن مسأل[illegible] انتساب آل راشد لبني هاجر مسألة جاءت مستحدثة في وقتنا الحاضر وهذا مخالف للحقيقة والواقع، ولهذا جدّد الشيخ الوالد سالم بن شافي آل شافي هذه الشهادة وأعاد طباعتها مع ذكر التواريخ الأصلية للشهادات والالتزام بها حرفيا مصدقة من محاكم المملكة العربية السعودية.

أسماء الشيوخ والوجهاء الذين وردت أسماؤهم في هذه الوثيقة بالترتيب:

١ ـ حمود بن شافي آل شافي (شيخ شمل بني هاجر الراحل).
٢ ـ محمد بن شافي آل شافي.
٣ ـ ناصر بن حمود آل شافي (شيخ شمل بني هاجر الراحل).
٤ ـ محمد بن سالم بن شافي.
٥ ـ ماضي بن علي بن عايد.
٦ ـ قران بن راشد بن مانع شيخ المناصير.
٧ ـ محمد بن سويد من شيوخ المناصير.
٨ ـ سلطان بن سعد بن وسام الهاجري.
٩ ـ محمد بن سعد بن منيس الهاجري.
١٠ ـ ناصر بن فالح الطرباء الهاجري.
١١ ـ سعد بن طينان الهاجري
١٢ ـ عوض بن محمد بن خضير الهاجري.
١٣ ـ ناصر بن سريع بن محمد الهاجري.
١٤ ـ علي بن سيف بن مسعود بن بلهان الهاجري.
١٥ ـ خالد بن بداح المطبوخ الهاجري.

آل روق قحطان:

١٦ ـ فلاح ضيطان آل روق قحطان.
١٧ ـ خميس ضيطان قحطان
١٨ ـ فهد سعود قحطان.
١٩ ـ فيحان بن شعوان بن ضيطان
٢٠ ـ الشيخ سالم بن شافي آل شافي عميد أسرة آل شافي الكرام وأمير الفوج السادس والأربعون مصادقا على الوثيقة.

الدليل الثاني

وثائق شيخ شمل قبيلة بني هاجر الراحل ناصر بن حمود آل شافي رحمه الله

الوثيقة الأولى بتاريخ : ٢٨ / ٦ / ١٤٠١ هجري

«نص الوثيقة»

«الى حضرة الأخ العزيز المكرم راضي بن مسفر بن محزوم المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام

وبعد، واصلينك قطيم وحمود آل صلّال وهم مارثة راشد، وآل راشد هم رأس ولد سحمي القصاب، وهم معهم توقيعات من حمود بن شافي وبني هاجر كلهم، وأرجوك توقع لهم وتساعدهم وهم اللي يستاهلون المساعدة، والسلام وأنت سالم»

الوثيقة الثالثة بتاريخ : ١٤١٦/٣/٢٦ هجري

شيبان بني هاجر وكبار السن فيهم يقرون ويشهدون بأن آل راشد من بني هاجر وقد تجاوزت أعمارهم فوق المائة عام على لسان شيخ شمل قبيلة بني هاجر ناصر بن حمود آل شافي رحمه الله وغفر له

«نص الوثيقة»

المكرم مدير الأحوال المدنية بالإحساء حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

نرفع لسعادتكم بأن فخذ الراشد أنها فخذ كبيرة وأنهم ينتمون من قديم السنين من بني هاجر، وأن شيباننا كبار السن أعمارهم فوق مائة سنة معترفين فيهم قبلنا ، وان لا مانع من دخولهم لبني هاجر، وهذه موافقة مني على ذلك

ولكم مني جزيل الشكر
ناصر بن حمود آل شافي





الوثيقة الرابعة

نص الوثيقة المؤرخة: ٢٩-٦-١٤٣٠هـ

سعادة محافظ بقيق حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

لقد وردنا معاملة برقم ٢٣٧٦ وتاريخ ٢٨ - ٥ - ١٤٣٠هـ المتعلقة **بالإستدعاء** المقدم من / .... ضد / .... آل راشد والمذكور في الإستدعاء **بأنه** يوجد تزوير، وهذه الورقة أنا معطيهم إياها تعريف.

ومن ناحية آل راشد ومعرفتهم عند الوالد / حمود بن شافي، **وقد حضر** عنده عدد (١٥) رجال من بني هاجر وشهدوا بأنهم آل راشد **من بني هاجر** وذلك من عام ١٣٧٥/١١/١هـ وتم التصديق عليهم من قبل الوالد **وبرفقها وثائق** رسمية.

هذا ولكم الشكر.

رئيس مركز الراجحة

ناصر بن حمود بن شافي



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة المنطقة الشرقية

الرقم ٢٧ / ٣٠
التاريخ ٢٩/٦/١٤٢٠هـ
المشفوعات ......

سعادة محافظ الجبيل حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

لقد وردنا معاملة برقم ٢٧٦ وتاريخ ٢٨/٥/١٤٢٠هـ

المتعلقة بالاستدعاء المقدم من / [redacted] العنزي

ضد / [redacted] آل راشد والمذكورين بالاستدعاء

بأنه يوجد تزوير في حجة الورثة أنا معطيهم إياها

بحجة شرعية من ناحية آل راشد وموقعهم عند الوالد

[illegible] وتم حضور عدد (٢٥) رجال من بني هاجر

يشهدون بأنهم آل راشد من بني هاجر من ذلك من عام

١٢٧٥هـ وتم التصديق عليهم من قبل الوالد ومن عندي

[illegible]

ولكم جزيل الشكر.

ولكم تحياتي

[signature]

[illegible]

(١) ملاحظة: تم إخفاء الأسماء الشخصية وذلك حفاظاً على الخصوصية.

الوثيقة الخامسة

نص الوثيقة المؤرخة بتاريخ ١٤٢٩/٥/١٨هـ

إلى من يهمهم الأمر حفظهم الله،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،،
نفيدكم عن المدعو/ ....[1] آل راشد أن هذا الرجل المذكور من
آل راشد وأن الراشد من بني هاجر. هذا ولكم جزيل الشكر،

(١) ملاحظة: تم إخفاء الأسماء الشخصية وذلك حفاظاً على الخصوصية.

الدليل الثالث

وثيقة رئيس فوج قبيلة بني هاجر وعميد أسرة آل شافي الشيخ سالم بن شافي آل شافي



الدليل الخامس

وثيقة وكيل الفوج السادس والأربعون
الشيخ شافي بن سالم آل شافي





بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرياض



الشيخ شافي بن سالم آل شافي
وكيل أمير الفوج / ٤٦ بالحرس الوطني

إلى من يهمه الأمر المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نفيدكم علماً بأن المدعو / ████ ال راشد من قبيلة بني هاجر من فخذ ال راشد حسب ماذكره والدي الشيخ /سالم بن شافي آل شافي وبناءً على خطاب ابن عمي شيخ شمل قبيلة بني هاجر الشيخ /ناصر بن حمود آل شافي بأن ال راشد من قبيلة بني هاجر حسب ما ذكره وأطلعت على مشاهد من كبار السن من بني هاجر .

هذا وصلى الله على نبينا محمد خاتم الانبياء والرسل



ص.ب ١٧١٢ الرمز البريدي ١١٣٢٢ تلفون مكتب ٢٧٥٢٧٠٩ سنترال ٢٧٥٧٧٠٨ فاكس ٢٧٥٧٧٠٢ سنترال ٢٧٥٧٧٦١ جوال ٠٥٥٢٥٥٥٥٤ / ٠٥٥٤٥٢٠٥٥١

الدليل السادس

وثيقة الشيخ محمد بن سالم آل شافي



بسم الله الرحمن الرحيم

MOHD. BIN SALIM S. AL-SHAFY	محمد بن سالم بن شافي آل شافي

الـــي من يهمـــة الامـــر ....

السلام عليكم ورحمة اللة وبركاتة .... وبعد

اشهد انا / محمـــد بن ســالم بن شـافـي ال شــافـي بانني حسـب ماسمعت من اعمامي وبعض شيوخ القبائل بان [ال راشـــد] هم اصلا من قبيلة بني هاجـر وعلــي ذلك اشهـــد .

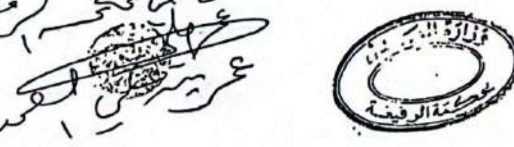
والله خيـــر الشاهديـن .

محمــد بن ســالم بن شـافـي

٣/١٢

١٤١٦

الحمد لله وحده وبعد شاهدت على ختم وتوقيع محمد بن سالم بن شافي وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد في ١٤١٦/٢/١٣



الدليل السابع

وثيقة كبار آل مسيفرة أهل الشأن والدراية (فخذ سحمي القصّاب) بتصديق شيخ شمل بني هاجر ناصر بن حمود آل شافي رحمه الله مصادقة عليها جميع الجهات الرسمية الحكومية





٢٠٠٨/١٠/١٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

شهادة كبار آل مسيفرة

نحن كبار آل مسيفرة من بني هاجر وحيث أننا أهل الشان والمعرفة في آل مسيفرة نشهد ونقر بأن آل راشد هم فقط سلالة وذرية الفارس/ سحمي القصّاب بن حمد آل مسيفرة شهادة يقين وهم أبناء عمومتنا بالنسب والدم ومعروفين لدينا ولدى شيباننا الأولين، ومن ادّعى غيرهم بأنهم من ذرية سحمى القصّاب فنحن لا نعترف به ولا يمت لآل مسيفرة بأي صلة ونبرأ إلى الله منه مهما كان وأهل مكة أدرى بشعابها.

والله خير الشاهدين

كبار آل مسيفرة

نايف بن محمد بن حمود بن فهم آل مسيفرة الهاجري — خالص بن عبد الله بن مهيلان آل مسيفرة الهاجري

خالص عبد الله المهيلان المسيفرة الهاجري

تصديق كلمة ما ذكر للشهود المذكورين

أنا ناصر بن حمود بن شافي أمير بني هاجر

ناصر بن حمود بن شافي الهاجري

الدليل الثامن

وثيقة الشيخ ناصر بن فهم بن ناصر بن فهم آل مسيفرة آل جمهور الهاجري

نص الوثيقة والمؤرخة بتاريخ ٢٢- ٨ - ١٤٣٠هـ

«اقر انا ناصر بن فهم آل جمهور الهاجري حسب ما سمعت من والدي رحمه الله ومن شيبان بني هاجر أن آل راشد ينتمون إلى قبيلة بني هاجر وانهم معروفين إلي المعرفة التامة. وعليه أوقع

ناصر بن فهم الهاجري»

الدليل التاسع

وثيقة الشيخ نايف بن محمد بن حمود بن فهم آل مسيفرة آل جمهور الهاجري

نص الوثيقة المؤرخة بتاريخ ٧-٧-١٤٣٠هـ

،أشهد وأقر بأن آل راشد هم: عيال راشد بن سحمي بن حمد آل مسيفره آل جمهور آل هيازع آل عميره من بني هاجر حسب ونسب وأن جدهم سحمي معروفين لدينا معرفة تامة وقد أعطيت هذه الشهادة على معرفتي التامة من أجدادي وآبائي والله على ما اقول شهيد.،

نايف بن محمد الهاجري

آل راشد بني هاجر

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة نايف الهاجري

للتجارة والمقاولات

NAIF ALHAJRY Est.

For Trading & Contracting

Dammam — Saudi Arabia
C.R. 3228
P.O. Box 2130
Tel. 25230

Date ________

التاريخ ٧/٧/١٤٣٠هـ
٣٠/٦/٢٠٠٩م

أشهد وأقر بأن آل راشد هم: عيال
راشد بن سحمي بن حمد آل مسيفرة آل جمهور
آل هيازع آل عميرة من بني هاجر حسباً ونسباً
وأن جدهم سحمي القصاب ومعروفين لدينا معرفة
تامة وقد أعطيتهم هذه الشهادة على معرفتي
التامة من أجدادي وآبائي والله على ما أقول
شهيد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نايف محمد الهاجري

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة المنطقة الشرقية
مركز الدغيمية

الدليل العاشر

وثيقة خالص بن عبد الله بن مهيلان آل مسيفرة آل جمهور الهاجري

نص الوثيقة المؤرخة بتاريخ ٥ رجب ١٤٣٠هـ

«أشهد وأقر بأن آل راشد هم: عيال راشد بن سحمي بن حمد آل مسيفره آل جمهور آل هيازع آل عميرة بني هاجر حسب ونسب ومعروفين لدينا معرفة تامة وقد اعطيت هذه الشهادة على معرفتي التامة من آبائي وأجدادي والله على ما أقول شهيد»

خالص بن عبدالله بن مهيلان الهاجري

بسم الله الرحمن الرحيم

الكرت الاحمدي

تلفون ________

شهـــادة

الى من يهمـــه الأمـــر

التاريخ ٥ رجب ١٤٣٠هـ

الموافق ٢٨/٦/٢٠٠٩م

نعم أنا / خالص بن عبد الله بن مهيلان الهاجري

أشهد وأقر بأن آل راشد هم عيال راشد بن سعيد بن محمد آل مسيفرة آل جمهور آل مبارك آل عمير من بني هاجر حسب ونسب ومعروفين لدينا معرفة تامة وقد اعطيت هذه الشهادة على معرفتي التامة من آبائي وأجدادي والله على ما أقول شهيد.

والسلام عليكم ورحمة الله

خالص عبد الله المهيلان المسيفري الهاجري

نصادق على ختم وتوقيع المذكور وما يحتويه خطابه [illegible]

رئيس مركز [illegible]

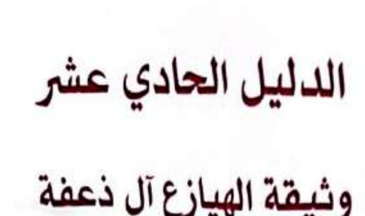
٨١٢٤

١٤٣٠

محمد سالم ابن شاهين

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة المنطقة الشرقية
مركز الدخينة

Scanned with CamScanner



الدليل الحادي عشر

وثيقة الهيازع آل ذعفة

نص الوثيقة

«نعم انا مبارك بن حربي وعلي بن حربي الهاجري حسب معرفتي وما سمعت من أبوي وجدي ومن الجماعة أن آل راشد من آل مسيفرة آل جمهور آل هيازع ومن آل عميرة بني هاجر.

١- مبارك بن حربي الهاجري مواليد ١٩٣٢ م

٢- علي بن حربي الهاجري مواليد ١٩٣٤ م

نعم انا عوض ناجم ناصر بن ناجم الهاجري حسب معرفتي وما سمعت من أبوي وجدي ومن الجماعة أن آل راشد من آل مسيفرة آل جمهور آل هيازع من آل عميرة بني هاجر.

١- عوض ناجم ناصر الهاجري مواليد ١٩٧١ م.

٢- حزام ناجم ناصر الهاجري مواليد ١٩٧٤ م.

نعم انا فالح بن محمد بن نايف آل ذعفه حسب معرفتي وما سمعت من ابوي وجدي ومن الجماعة أن آل راشد من آل مسيفرة آل جمهور آل هيازع آل عميرة بني هاجر.

١- فالح بن محمد بن نايف آل ذعفه مواليد ١٩٤٣ م.»

بسم الله الرحمن الرحيم

الكويت الاحمدي
تلفون ________

شهـادة

الى من يهمـه الأمـر

الرقم ________
التاريخ ________

نعم أنا / خالص بن عبد الله بن مهيلان الهاجري

نعم أنا مبارك بن حدري و علي بن حدري الهاجري حسب معرفتي وماسمعت من أبوي وجدي ومن الجماعه ان آل راشد من آل مسيفره آل جمهور آل هيازع ومن آل عميره بني هاجر

① مبارك بن حدري الهاجري مواليد ١٩٣٢م التوقيع ( )

② علي بن حدري الهاجري مواليد ١٩٣٤م التوقيع (علي)

نعم أنا عوض ناجم ناصر بن ناجم الهاجري حسب معرفتي وماسمعت من أبوي وجدي ومن الجماعه أن آل راشد من آل مسيفره آل جمهور آل هيازع ومن آل عميره بني هاجر.

① عوض ناجم ناصر الهاجري مواليد ١٩٧١م التوقيع ( )

② حزام ناجم ناصر الهاجري مواليد ١٩٧٤م التوقيع ( )

نعم انا فالح بن محمد بن نايف آل ذعفه حسب معرفتي وماسمعت من أبوي وجدي ومن الجماعه أن آل راشد من آل مسيفرة آل جمهور آل هيازع آل عميرة بني هاجر

① فالح بن محمد بن نايف آل ذعفه مواليد ١٩٤٣م التوقيع ( )



الدليل الثاني عشر

وثيقة علي بن حربي آل ذعفة الهاجري

نص الوثيقة المؤرخة ٤-٧-٢٠٠٩م

،أشهد وأقر بأن آل راشد هم: عيال راشد بن سحمي بن حمد آل مسيفر
آل جمهور آل هيازع آل عميرة بني هاجر حسب ونسب ومعروفين لدينا معرفة
تامة وقد أعطيت هذه الشهادة على معرفتي التامة من آبائي وأجدادي ومعرفتي
الشخصية التامة والله على ما أقول شهيد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المقر بما فيه

علي بن حربي بن مهل الهاجري

بسم الله الرحمن الرحيم

شهادة الى من يهمه الامر

أنا برغ
الموافق ٤/٧/٢٠٠٩م

أشهد وأقر بأن آل راشد هم: عيال راشد بن سعد بن حمد آل مسيفره آل جمهور آل هيازع آل عميره بني هاجر.

حسب ونسب ومعروفين لدينا معرفه تامه

وقد اعطيت هذه الشهادة على معرفتي التامه من آبائي وأجدادي ومعرفتي الشخصيه التامه

والله على ما اقول شهيد

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المعرف بامنه

الشاهد على حربي بن مهل الهاجري

بطاقه رقم ٢٣٤١١٠٥٠٠٣١٣

لمصادقة على ختم وتوقيع المذكور

وما تحوية هذه

شيخ مركز التحمية

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة المنطقة الشرقية
مركز النعيرية

الدليل الثالث عشر

وثيقة ماضي بن ظافر بن علي آل عايد الهاجري



بسم الله الرحمن الرحيم

ماضي بن ظافر بن علي العايد بني هاجر
المملكة العربية السعودية

التاريخ : ١٩ رجب ١٤٢٢ هـ

شهادة لمن يهمه الامـــر

الاخ / [redacted] المحترم

والاخ / [redacted] المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

نفيدكم بان الاخ / [redacted] الراشد وأخيه [redacted] [redacted] الراشد ، و[redacted] الراشد . أنهم الراشد فخذ من فخوذ بني هاجر ، وهـــم معروفين لدينا معرفة تامة .

وبخصوص ما ذكر [redacted] من قول فيهم ليس صحيحا ومجـاف للحقيقة وهم بن هاجر ولا شك في ذلك .

ولكم خالص تحياتـــي ،،،

أخوكم

ماضي بن ظافر بن علي العايد بني هاجر

ملاحظة: تم إخفاء الأسماء الشخصية وذلك حفاظاً على الخصوصية.

الدليل الرابع عشر

وثيقة شيخ آل عميرة راضي بن مسفر بن محزوم آل عميرة الهاجري

نص الوثيقة المؤرخة بتاريخ ١٤١٦/١١/١٢هـ

إلى من يهمه الأمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

،نفيدكم بأنه حسب ما سمعنا من كبار السن ومن آبائنا بأن آل راشد ينتمون الى قبيلة بني هاجر وبناءً على طلبهم اعطوا هذا المشهد، والله خير الشاهدين،

شيخ آل عميرة من بني هاجر

راضي بن مسفر بن محزوم الهاجري

النابية - المنطقة الشرقية



Kingdom of Saudi Arabia
Alshikh Radi Bin M. Bin M.
Al-Amaira Al-Hajiri
Shikh Al-Amaira
Al-Nabia - Eastern Province

المملكة العربية السعودية
الشيخ راضي بن محمد بن ... العميرة الهاجري
شيخ آل عميره من بني هاجر
النابية - المنطقة الشرقية

DATE: ....

التاريخ: ١٢/ ١١/ ١٤١٦هـ

إلى من يهمه الأمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نفيدكم بأنه حسب ما سمعناه من كبار السن ومن آبائنا بأن آل راشد ينتمون إلى قبيلة بني هاجر وبناء على طلبهم أعطيناهم هذا المشهد. والله خير الشاهدين

شيخ آل عميرة من بني هاجر
راضي
راضي بن مسفر بن مخزوم الهاجري

الدليل الخامس عشر

وثيقة شيخ آل ازيد من بني هاجر

نص الوثيقة المؤرخة بتاريخ ١٤١٦/١١/٥هـ

إلى من يهمه الأمر

«أنه ورد إلى علمي من كبار السن من بني هاجر ومن مشائخ قبيلة بني هاجر ومنهم شيخ الشمل حمود بن شافي وسالم بن شافي بأن فخذ آل راشد ينتمون إلى قبيلة بني هاجر من الأساس ونظراً لما سمعته وتأكد لدي بأن هذه الفخذ تنتمي لهذه القبيلة فإنني أحرز هذه الشهادة إثباتاً بما سمعته وثبت بمشاهد مشائخ قبيلة بني هاجر وكبار السن وعلى ذلك جرى التوقيع والله ولي التوفيق».

هادي بن ناصر بن فصلا بني هاجر



KINGDOM OF SAUDI ARABIA
HADI BIN NASSAR BIN HADI BIN FASLA AL-HAJIRI
Eastern Province
Al-Fardaniah
Tel. 5661522, 5663398
P. O. Box 412, Postal Code 31992 BAQIQ


المملكة العربية السعودية
هادي بن ناصر بن هادي بن فصلاء الهاجري
المنطقة الشرقية - الفردانية
تلفون ٥٦٦١٥٢٢ ، ٥٦٦٣٣٩٨
ص.ب ٤١٢ الرمز البريدي ٣١٩٩٢ بقيق

Date

التاريخ ١٥/١١/١٤١٦هـ

إلى من يهمه الأمر.

حفظه الله

أنه بوروداي علم من كبار السن من بني هاجر ومن مشايخ قبيلة بني هاجر ومنهم شيخ الشمل محمد بن شافي ... بن مسلم ... بأن ... يتحدثون أنهم ينتمون إلى قبيلة بني هاجر من الأجداد ونظراً للسمعة وتأكد ... بأن هذه الفخذ تنتمي لهذه القبيلة ... أصدر هذه الشهادة شاهداً بالسمعة وشيوع ما شاهدت في قبيلة بني هاجر من كبار السن ... وعلى ذلك جرى التوقيع والله ولي التوفيق

الحمد لله وحده وبعد فقد صادقنا على ختم وتوقيع هادي بن ناصر بن هادي آل راشد الهاجري ... ناصر بن فصلاء بن ... هاجر المرقم ... محمد ... ١٦/١١/١٤١٦هـ

قاضي محكمة الرفيعة

شيخ شمل آل زيد بني هاجر ومسؤول المزرعية

وزارة العدل - محكمة الرفيعة

المملكة العربية السعودية



الدليل السادس عشر

وثيقة الشيخ حمد بن شافي بن سعد آل مرسان الهاجري

حيث يشهد ويقر بأن آل راشد من آل مسيفرة من بني هاجر، وأن هناك نسب ومصاهرة بينهم، وهذه الشهادة موثقة بوزارة العدل الكويتية بإدارة التوثيق



سجل التصديق
الجهة حولي
رقم ١٩٤٧٨
جلد : ج
سنة ٢٠٠٨

وزارة العدل
إدارة التوثيق

State of Kuwait - دولة الكويت

إقرار شهادة بدون حلف يمين

أنا الموقع أدناه:

حمد شافي سعد الهاجري كويتي الجنسية بطاقة مدنية ٢٥١٠٧١٥٠١٧٧٣

هامش

بأن آل راشد ينتمون لقبيلة بني هاجر حسباً ونسباً وأنه حصل زواج ونسب ما بين آل راشد وآل مسيفره بني هاجر وأن السيد عبدالله بن خالد بن مهيلان المسيفره الهاجري – والسيد / نمار بن شوف الصعفور الهاجري ، حيث يوجد بينهما علاقة نسب ، وانهم معروفين لدى أنا وهذا أقرار مني بذلك دون إدني مسئولية على إدارة التوثيق : المقر بما فيه

التوقيع	/	الاسم	الاسم
			حمد شافي سعد الهاجري

إنه في يوم : الخميس ١٤٢٩/١٢/٠٦ هجري الموافق ٢٠٠٨/١٢/٠٤ ميلادي
لدى أنا : هيا خليفه الدوسري الموثق بالإدارة رقم المعامله : ٥١٨٣٤٤

تم التوقيع من المذكور اعلاه
و هذا تصديق منى بذلك.

الموثق

وزارة العدل إدارة التوثيق
الموثقة
هيا خليفة الدوسري

منال محمد أمان

صفحة١ من ١
معاملة رقم ٥١٨٣٤٤



(دولة الكويت)

حمد بن شافي بن سعد الهاجري

شهادة الى من يهمه الأمر

أشهد أنا المذكور أعلاه بأن الراشد
ينتمون إلى فخذ آل مسيفره من بني هاجر
أصلاً وفصلاً وحسباً ونسباً وذلك حسب
معرفتي التامة وبموجب شهادة شيخ شمل
قبائل بني هاجر وكبير آل مسيفره
وبناً عليه أعطيت لهم هذه الشهادة للإيضاح
وإقراراً للحقيقة والله الموفق

حمد شافي سعد الهاجري

الهاجري

[ختم: حمد بن شافي بن سعد الهاجري – شيخ فخذ الدرسان من بني هاجر]

[illegible]

٢١/١١/١٤٢٠هـ

الدليل السابع عشر

وثيقة قحطان

نص الوثيقة المؤرخة بتاريخ ٥-٨-١٤٠٢هـ

،نحن المذكورين أدناه نشهد حسب ما سمعنا من كبار السن السابقين من جماعتنا أن آل راشد هم سلالة راشد بن سحمي القصاب من آل مسيفرة من بني هاجر، وبناء على طلب كبيرهم قطيم بن مشعان بن صلال آل راشد أعطي هذه الشهادة وما شهدنا إلّا بما سمعنا من كبار السن، والله ولي التوفيق))

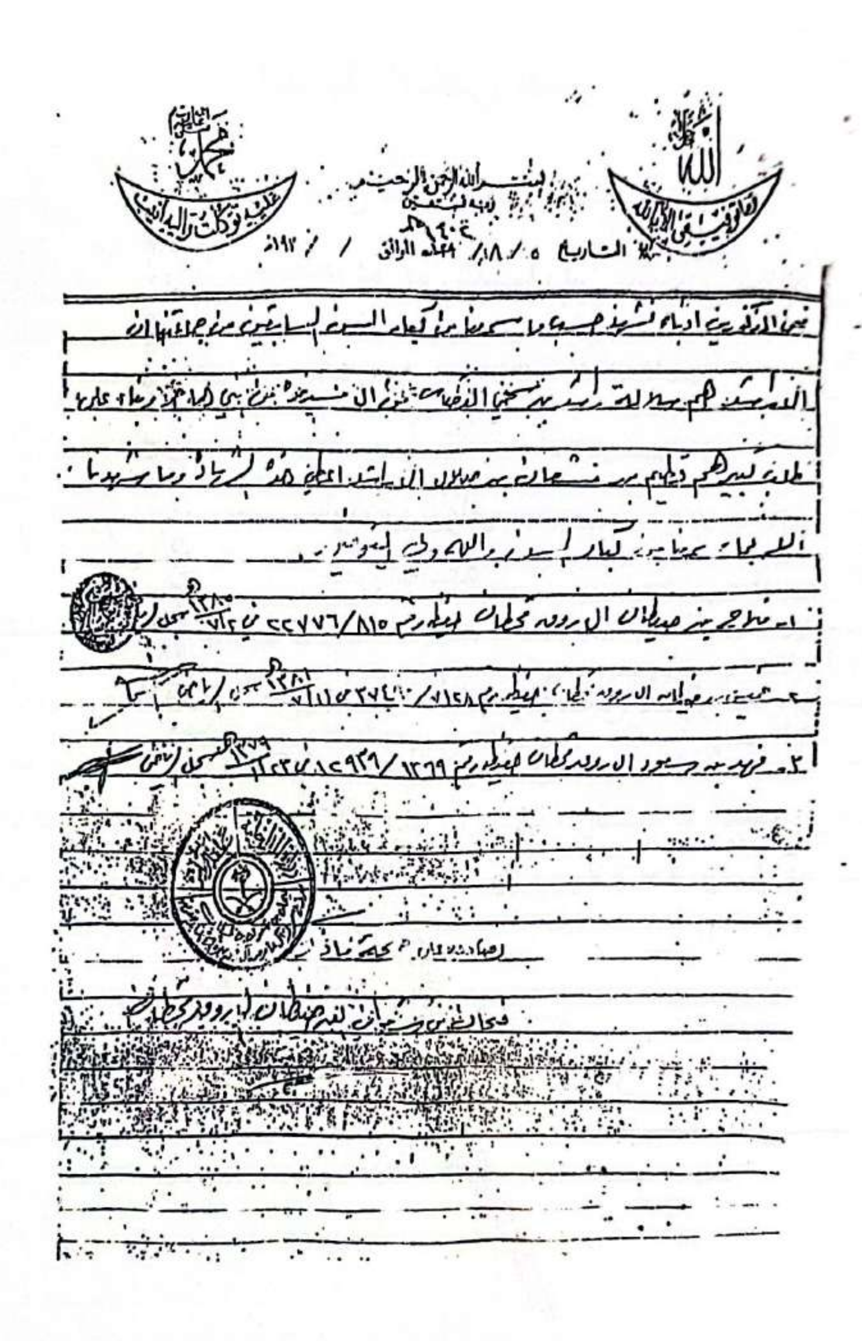
١ - فلاح بن ضيطان آل روق قحطان

٢ - خميس بن ضيطان آل روق قحطان

٣ - فهد بن سعود آل روق قحطان

٤ - مصادقة الشيخ فيحان بن شعوان بن ضيطان آل روق قحطان

١٤٠٢ هجري.



بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ ... الموافق ...



الدليل الثامن عشر

وثائق شيخ شمل قبيلة مطير

الشيخ ماجد بن عبدالعزيز بن فيصل بن سلطان الدويش

«الوثيقة الأولى»

نص الوثيقة

«لقد طلب منا قطيم بن مشعان شهادة وتوضيح نور عن راشد بن سحمي القصاب من يكون منه من قبيله ومن سلالته الموجوده، وفيما سمعت من الناس القدامى وشيّاب جماعتنا الراحلين أن قبيلة راشد بن سحمي القصاب من بني هاجر، وسلالته هم ذوي راشد الذي أميرهم حمود وقطيم بن مشعان».

شيخ قبيلة مطير

ماجد بن عبدالعزيز بن فيصل الدويش

بسم الله الرحمن الرحيم

SAUDI ARABIA
AL-SHEHIAH-AL-SAMMAN
MAJED ABDULAZIZ AL-DEWEISH

المملكة العربية السعودية
الشيحية - الصمان
ماجد بن عبد العزيز الدويش

شهادة

لقد طلب منا قطيم بن مشعان شهادة وتوضيح عن
من اشتهر بحمى القصا بان يكونون منه من قبيله ومن سلالته
الموجودين منهم فإننا سمعنا من الناس الصحيح وشهادة جماعتنا
المواطنين أن قبيلة آل راشد تحمي القصا بان من بني هاجر
من سلالتهم ذوي آل راشد الذين اجدادهم حمود وقطيم
بن مشعان

وبناء على طلبه اعطي هذه الشهادة
والله اعلم
الأمير

ماجد بن عبدالعزيز فيصل الدويش
ماجد بن عبد العزيز الدويش

«الوثيقة الثانية»
المؤرخة في ١٤١٥/٦/١٧هـ

نص الوثيقة
لمن يهمه الأمر

أقر وأشهد أنا / ماجد بن عبدالعزيز بن فيصل الدويش حسب ماسمعت من كبار السن وحسب اقرار مشائخ قبيلة بني هاجر بأن آل راشـــــد ينتمون إلى قبيلة بني هاجـــــر المعروفه والله الموفق »

شيـــخ قبيلة مـــطـــيــــــر
ماجد بن عبدالعزيز بن فيصل الدويش



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية المنطقة الشرقية - الشيحية ماجد بن عبدالعزيز بن فيصل الدويش	Kingdom of Saudi Arabia Eastern Province Sheihia Majed Bin Abdulaziz Al-Dawesh

التاريخ ١٧/٦/١٤١٠   Date: ____________

"الحمد لله وحده"

أقر أنا شيخ/ ماجد بن عبدالعزيز بن فيصل الدويش حسبما سمعت من كبار السن وحسب إقرار مشايخ قبيلة بني هاجر بأن آل راشد ينتمون إلى قبيلة بني هاجر المعروف وإليه ينتسبون.

شيخ قبيلة مطير
ماجد بن عبدالعزيز بن فيصل الدويش
والله ولي [illegible].



الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ثم [illegible] توقيع شيخ قبيلة مطير [illegible]
[illegible] وصلى الله على نبينا محمد حرر في ٢٢/١٢/١٤١٥هـ

[illegible] الزهيد

عمر بن علي [illegible]





الدليل التاسع عشر

وثيقة الشيخ فيصل بن الحميدي بن فيصل بن سلطان الدويش

نص الوثيقة المؤرخة بتاريخ : ٢١-١١-١٤١٥هـ

لمن يهمه الأمر

،أقر أنا وأشهد أنا فيصل الحميدي فيصل الدويش حسب ما سمعت من كبار السن ومن والدي وإقرار مشايخ بني هاجر بأن آل راشد ينتمون إلى قبيلة بني هاجر المعروفة والله الموفق ،

فيصل الحميدي بن فيصل الدويش

بسم الله الرحمن الرحيم

بلدة العاذرية

الأمير فيصل الحميدي الدويش

الرقم : ....

التاريخ : ....

المرفقات : ....

لمن يهمه الأمر

أقر أنا وأشهد أنا فيصل الحميدي فيصل الدويش حسب

ما سمعت من كبار السن ومن والدي وأقرر هنا أن الخزيميين

هاجر بلد الأرطاوية ينتمون الى قبيلة بني هاجر

[illegible] والله الموفق

فيصل بن الحميدي بن فيصل الدويش

الحمد لله وحده وبعد اطلعت على صحة توقيع فيصل الحميدي الدويش رئيس مركز العاذرية وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد ... في ٢٤/١٢/١٤٢٢هـ

١٤١٥/١٢/٢٤

قاضي محكمة ...

المملكة العربية السعودية

بلدة العاذرية

فيصل الحميدي فيصل الدويش

وزارة العدل

محكمة ...

الدليل العشرون

وثيقة مؤرخ الدوشان الشيخ ماجد بن عجمي بن مزيد الدويش.

نص الوثيقة المؤرخة بتاريخ : ١-٧-١٤٢٧هـ

أقر أنا ماجد بن عجمي بن مزيد الدويش حسب ما سمعت من كبار السن وحسب إقرار مشايخ قبيلة بني هاجر بأن آل راشد ينتمون إلى قبيلة بني هاجر المعروفة، وهم سلالة سحمي القصاب الهاجري ويربطهم بقبيلة بني هاجر أصل ويربطهم في قبيلة مطير حلف على عهد فيصل بن وطبان الدويش الأول الملقب بالأكوخ وعايشين من وقت فيصل الأول إلى هذا الوقت مع مطير أي ما يقارب مائة وثمانون سنة يهدون هدتهم ويردون ردتهم وما يمشي على قبيلة مطير يمشي عليهم ويسكنون سوية في أي مكان وفي الصمان خاصة ولا يزالون مع الدوشان.

هذا ما أردت إيضاحه والله الموفق،

رئيس مركز القاعية

ماجد بن عجمي بن مزيد الدويش



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة الرياض
(٠٠١)
محافظة المجمعة

الرقم: ١٠٥١/
التاريخ: ١-١/-١/١٤٢٧هـ
المرفقات:
رقم الملف:

لمن يهمه الأمر

مركز القاعية

أقر أنا ماجد بن يحيى بن مزيد الدويش حسب ما سمعته من كبار السن وحسب إقرار مشايخ قبيلة بني هاجر بأن آل راشد ينتمون إلى قبيلة بني هاجر المعروفه وهم سلالة سحمي القصاب الهاجري ويرتبطون في قبيلة بني هاجر أصل ويرتبطون في قبيلة مطير حلف على عهد فيصل بن وطبان الدويش الأول الملقب بالأكوخ وعايشين معه من وقت فيصل الأول إلى هذا الوقت مع مطير أي ما يقارب مائة وثمانون سنة يهدون هدتهم ويردون ردتهم وما يمشي على قبيلة مطير يمشي عليهم ويسكنون معهم في أي مكان ومن الصمان خاصة والدبدبة مع الدوشان.

هذا ما أقر به للصالح والله الموفق

شيخ مركز القاعية
ماجد بن يحيى بن مزيد الدويش

الدليل الواحد والعشرون

وثيقة الشيخ حاكم بن تريحيب بن شقير الدويش

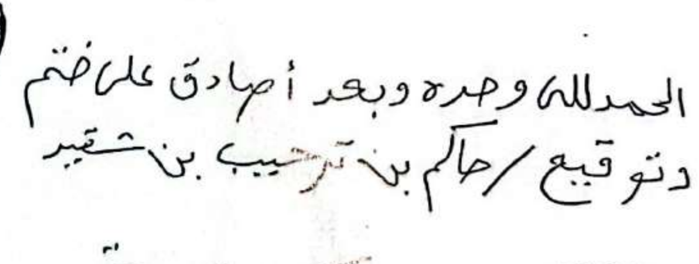
بسم الله الرحمن الرحيم

شهادة لمن يهمه الأمر

أشهد أنا / حاكم بن ترحيب بن شقير الدويش بأن فخذ آل راشد ينتمون إلى قبيلة بن هاجر حيث أننا نعرفهم معرفة تامة حيث أنهم يقطنون معنا في منطقة الصمان وضواحي القرية العليا إضافة إلى ما سمعناه من شيوخ قبيلة بن هاجر وأيضا شيوخ قبيلة مطير بأن فخذ آل راشد ينتمون إلى قبيلة بن هاجر .

وقد أعطيت هذه الشهادة بناءا على طلبهم

الأمير حاكم بن ترحيب بن شقير / قرية العليا





الدليل الثاني والعشرون

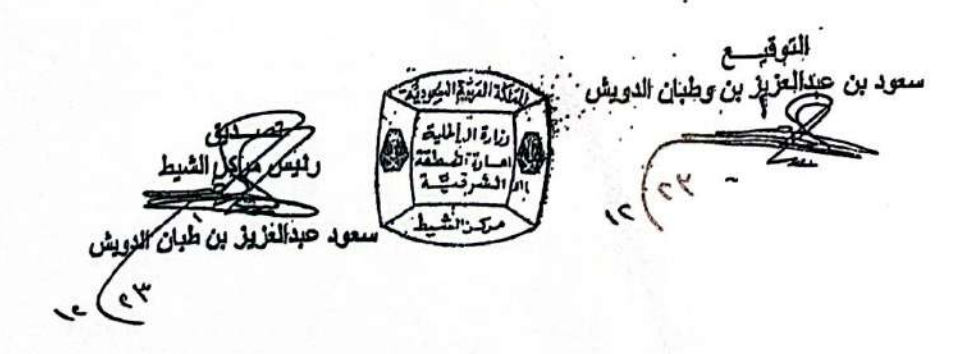
وثيقة الشيخ سعود بن عبد العزيز بن وطبان الدويش



بسم الله الرحمن الرحيم حرر ٢٣/١٢/١٤٢٩هـ

إفـــــاده

الحمد لله وحده وبعد فيما اعرف أنا عن نسب الراشد وانتمائهم لقبيلة بني هاجر فلدي صورة من ورقة للوالد رحمة الله علية موجهه لمن يراه كنت بخطها بيدي عام ١٤٠٨ هـ وقام رحمة الله عليه بتوقيعها بيده وختمها بختمه ومفادها . إن ما عنده من معلومات بخصوص انتسابهم إلي قبيلة بني هاجر فعلية أقول والكلام له رحمه الله (بما سمعت من كبار السن وأجدادنا السابقين أن ذوي راشد هم الذين ينتمون إلي قبيلة بني هاجر والذي اعرفه شخصيا واشهد به حاليا انه زوج بعضهم بعض القبائل ومنهم عبدالله بن خالد بن مهيلان الهاجري تزوج بنت لافي بن رفاعي وكذلك نهار بن شلوف بن عصفور الهاجري تزوج بنت مطلق بن ثويني الراشد وهذا النسب دليل للتقارب) ، وما أفاد به الوالد رحمه الله عليه يثبت نسبهم وارتباطهم في قبيلة بني هاجر ، هذا وقد اطلعت أنا شخصيا على شهادات كلا من شيخ شمل بني هاجر الأخ الشيخ ناصر بن حمود بن شافي ال شافي الهاجري وكذلك الشيخ العم ماجد بن عبدالعزيز الدويش شيخ قبيلة مطير وكذلك من الشيخ حاكم بن تراحيب بن شقير الذويش وكذلك من الشيخ صعفق بن حاكم بن مشل الدويش رئيس مركز مشلة ولدي صور من هذه الشهادات و جميعها تفيد بان الراشد هم من قبيله بني هاجر ، وهذا بلا شك يعطي قناعة بان انتسابهم لهذه القبيلة ثابت لان من اعطوا هذه الشهادات هم أهل الثقة والمعرفة وشهاداتهم يجب أن يعتد بها وما أوضحه حاليا أن هناك من أهالي الشيط من ذوي راشد اعرفهم حق المعرفة وهم علي سبيل الذكر وليس الحصر فقد تزوج عوض حروش الراشد على ████ ماجد ناصر العرجي القحطاني وكذلك عوض مزيد شبنب الراشد قد تزوج من ████ سعد جليميد الدوسري ، واطلعت كذلك علي عقود انكحة لكلا من محمد بن راشد سند العذبة المري على ████ حمود غنيم مناحي الراشد وكذلك محمد بن طالب بن سالم المري على ████ بنت عطالله حمد الراشد وشخير بن صحن بن سند الراشد على ████ حسن منيزل العنزي ومجري بن غدير بن سيف الراشد على ████ حسن حوري العنزي وكذلك مهمل بن عبيد بن مذعب الراشد على ████ محمد حسن اليامي ، وكل ذلك يوحي بان هناك تقارب عن طريق الزواج مع القبائل الاخري وهذا مايدل علي أن هناك تكافؤ بالنسب إضافة إلي ماتم التطرق له سابقا من شهادات شيوخ قبيله مطير وشيوخ قبيلة بني هاجر تفيد ذلك وتؤكد لكل ذو ضمير حي ويراقب رب العزة والجلال ويقرأ ماتم عرضه ويطلع علي مايحملون ذوي الشان من شهادات ووثائق سوف تكون لدية قناعه تامه بصحة انتماء الراشد إلي قبيلة بني هاجر العزيزة والعريقة بنسبها . هذا واسال الله التوفيق للجميع واظهار الحق لأهلة وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .



• ملاحظة: تم إخفاء الأسماء الشخصية وذلك حفاظاً على الخصوصية.

الدليل الثالث والعشرون

وثيقة الشيخ شقير بن مطلق بن ماجد الدويش

نص الوثيقة المؤرخة بتاريخ: ١٤-٨-١٤٠٢هـ

"لقد طلب منّا قطيم بن مشعان شهادة وتوضيح نور عن راشـــد ب
سحمي القصّاب من يكون منه من قبيلة، ومن سلالته الموجوده، وفيما سمع
من الناس القدامى وشيّاب جماعتنا الراحلين أن قبيلة راشـــد بن سحـ
القصــاب من بني هاجــر، وسلالته هم ذوي راشـــد الذي أميرهم حم
وقطيم بن مشعان بن صلّال"



الدليل الرابع والعشرون

وثيقة الشيخ نواف بن سلطان الدويش



٢٧/١٢/١٤٢٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وبعد ...

أشهد أنا / نواف بن سلطان الدويش عن نسب آل راشد وانتمائهم لقبيلة بني هاجر حسب ما سمعت من كبار السن وشيوخ مطير أن الراشد هم الذين ينتمون لبني هاجر والذي أعرفه شخصياً وأشهد به حالياً .

هذا وقد اطلعت أنا شخصياً على شهادات كلاً من :

- شيخ شمل قبيلة مطير ماجد بن عبد العزيز الدويش ، والشيخ / فيصل الحميدي الدويش ، والشيخ / حمود بن شافي آل شافي ، وشيخ شمل قبيلة بني هاجر / ناصر بن حمود آل شافي ، والشيخ سالم بن شافي آل شافي ومن ماضي بن علي بن عايد الهاجري ، ومن ماضي بن ظافر بن علي العايد الهاجري ولدي صور من هذه الشهادات وجميعها تفيد بأن آل راشد هم من قبيلة بني هاجر وهذا يعطي يقين وقناعة بأن انتسابهم لهذه القبيلة صحيح ، وحيث أن من أعطوا هذه الشهادات هم أهل الذمة والضمير وشهاداتهم يجب أن يعتمد بها وما يثبت أنهم ناسبوا من القبائل كلاً من :

محمد عطا الله آل راشد وزوجته ████ نهار شنوف الهاجري

عوض مزيد آل راشد وزوجته ████ سعد جليميد الدوسري

عبد الله بن خالد بن مهيلان الهاجري وزوجته ████ لافي آل راشد

نهار بن شنوف آل عصفور الهاجري وزوجته ████ مطلق آل راشد

محمد بن طالب بن سالم المري وزوجته ████ عطا الله آل راشد

محمد بن راشد بن عذبه المري وزوجته ████ حمود غنيم آل راشد

طالب بن علي المري وزوجته ████ مويس آل راشد

شخير صحن آل راشد وزوجته ████ حسن منيزل العنزي

مجري غدير سيف آل راشد وزوجته ████ حسن حوري العنزي

مهمل عبيد آل راشد وزوجته ████ محمد حسن اليامي

وكل ذلك يدل على إثبات الزواج مع القبائل الأخرى وهذا ما يثبت على أن هناك تكافؤ نسب وجميع ما ذكر سابقاً من وثائق تؤكد لكل صاحب ذمة وضمير ويخاف الله . سوف تكون لديه قناعة تامة بانتماء آل راشد إلى قبيلة بني هاجر بنسبها .

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

الشيخ / نواف بن سلطان الدويش

الدليل الخامس والعشرون

وثيقة الشيخ عبد العزيز بن محمد الدويش

نص الوثيقة المؤرخة بتاريخ: ١٤٠٨/٦/٨هـ

الى من يهمه الأمر

،بخصوص حمود بن مشعان بن صلال الراشد وقبيلته ذوي راشد أنه حسب ما سمعنا من كبار سن الذين قبلنا أنهم يقولون ذوي راشد أنهم ينتسبون إلى بني هاجر وعلى حسب طلبهم عطيناهم هذي الشهادة،

أمير الفريده

عبدالعزيز محمد الدويش





المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
أمارة المنطقة الشرقية

الرقم ٩٨
التاريخ ٨/٦/١٤٠٢هـ
المشفوعات ....

الموضوع ....

لكل من يهمه الامر بخصوص

حمود بن عثمان بن صلال الراشد وقبيلته ذوي راشد

انه حسب ما يشهد به من كبار سن الذي قبلنا

انهم يقولون ذوي راشد انهم ينتسبون الى

بني هاجر وعلى حسب طلبهم عطيناهم هذه الشهاده

امير القريده

عبد العزيز محمد الوحرس

الحمد لله وحده وبعد اصادق على ختم وتوقيع امير القريده لذا جرى

٥/٧/١٤٠٢هـ

قاضي محكمة قرية

ابراهيم بن عبد الله المحمود

وله أيضاً هذه الوثيقة الأخرى التي تشهد بأن آل راشد من بني هاجر وهم معروفون عند قبيلة مطير وخاصة الدوشان شيوخ شمل قبيلة مطير.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة المنطقة الشرقية



الرقم ...... بدون ......
التاريخ ...... ٢٨/١١/١٤٣٠ ......
المشفوعات ...... بدون ......

اشهد أنا / عبدالعزيز بن محمد الدويش بأن الراشد ينتمون إلى قبيلة بني هاجر المعروفة حيث نعرفهم حق المعرفة حيث أنهم يقطنون في منطقة الصمان وحصل بينهم وبين قبيلتهم نسب وكذلك مع قبيلة قحطان والمرى والدواسر بناء على الوثائق المقدمة منهم وبناء على طلبهم أعطيت لهم هذه الشهادة دون أدونى مسئولية والله الموفق ،،،،،،

رئيس مركـز الفريدة
عبدالعزيز بن محمد بن بدر الدويش



www.easternemara.gov.sa



الدليل السادس والعشرون

وثيقة شيخ الجبلان من مطير الشيخ تركي بن علوش بن لامي

نص الوثيقة المؤرخة بتاريخ ١٤٣٠/١/٢٤هـ

لمن يهمه الأمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أشهد أنا شيخ الجبلان/ تركي بن علوش بن لامي عن نسب آل راشد وانتماءهم لقبيلة بني هاجر حسب ما سمعت من شيوخ مطير واطلعت عليها بأن آل راشد ينتمون لقبيلة بني هاجر وحسب شهادات شيوخ شمل[1] قبيلة مطير ماجد بن عبدالعزيز الدويش والشيخ/ حاكم بن تريحيب بن شقير الدويش والشيخ سعود بن عبدالعزيز بن وطبان الدويش والشيخ نايف بن فيحان السور والشيخ نواف بن سلطان الدويش وجميعها تفيد بأن آل راشد ينتمون إلى قبيلة بني هاجر وهذا يعطي يقين وقناعة بأن انتسابهم لهذه القبيلة صحيح حيث أعطوا هذه الشهادات هم أهل الذمة والضمير وشهاداتهم يجب أن يعتمد بها وما يثبت أنهم ناسبوا من القبائل كل من محمد بن طالب بن سالم المري زوجته ابنة عطا الله آل راشد ومحمد بن راشد بن عذبة المري زوجته بنت حمود غنيم آل راشد وكل ذلك يدل على إثبات الزواج من القبائل الأخرى وإثبات تكافؤ بالنسب وبناء على ذلك أعطي هذا المشهد.

شيخ الجبلان

تركي بن علوش بن لامي

---

(١) يلاحظ الخطأ الإملائي غير المقصود في تأخير كلمة شمل في نص الوثيقة الأصلية (لذلك وجب التصحيح

الدليل السابع والعشرون

وثيقة شيخ البراعصة من مطير نايف بن فيحان بن سحمي السور

نص الوثيقة المؤرخة : ١٤٣٠/١/١٧هـ

"أشهد أنا / نايف بن فيحان بن سحمي السور بأن فخذ آل راشد ينتمي نسبها إلى قبيلة بني هاجر المعروفة حيث إننا نعرفهم حق المعرفة التامة حيث يقطنون معنا في منطقة الصمان وحصل بينهم وبين قبيلتهم بني هاجر تبادل في النسب وكذلك مع قبيلة المرة وقحطان والدواسر حسب معرفتنا لهم التامة واطلاعنا على بعض الوثائق التي تؤكد النسب بينهم مع القبائل المذكورة أعلاه وعلى ذلك نشهد والله خير الشاهدين"

نايف بن فيحان بن سحمي السور

رئيس مركز أم الشفلح



بسم الله الرحمن الرحيم

شهادة في ١٧/١/١٤٣٠

أشهد أنا / نايف بن فيحان بن سحي السور بأن فخذ
آل راشد ينتمي نسباً إلى قبيلة بني هاجر المعروفة
حيث أننا نعرفهم حق المعرفة التامة حيث
أنهم يقطنون معنا في منطقة الصمان وحصل
بينهم وبين قبيلتهم بني هاجر تبادل في النسب
وكذلك مع قبيلة المرة وقحطان والدواسر
حسب معرفتنا لهم التامة واطلاعنا على
بعض الوثائق التي تؤكد النسب بينهم مع
القبائل المذكورة أعلاه وعلى ذلك نشهد
والله خير الشاهدين

نايف بن فيحان بن سحي السور
رئيس مركز أم الشفلح





الدليل الثامن والعشرون

وثيقة الشيخ عالي بن جزاع الحبل رئيس مركز أم غور



الدليل التاسع والعشرون

وثيقة شيخ شمل قبيلة آل مره الشيخ طالب بن محمد بن لاهوم بن شريم

نص الوثيقة المؤرخة بتاريخ : ١٤٣٠/٥/١٠هـ

إلى من يهمه الأمر الموقر
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

«بخصوص اعيال راشد بن سحمي المسيفري الهاجري وقد تم الإعتراف بهم من قبل الشيخ سالم بن شافي آل شافي شيخ شمل بني هاجر والمذكور أمير فوج بالحرس الوطني وابنه شافي بن سالم شافي آل شافي بني هاجر وقد صححه بهذا الإعتراف شيخ شمل مطير ماجد بن عزيز الدويش والشيخ فيصل الحميدي الدويش والشيخ سعود بن عبدالعزيز بن وطبان والشيخ الفغم اسمه في شهادته مرفقة مع شهادات شيوخ مطير، وشهادة مني شخصيا أنا طالب بن محمد بن لاهوم بن شريم على ما ذكروا أنه صحيح حسب شهادات شيوخ المذكورة ونرجو من الله سبحانه وتعالى التوفيق الذي يرضي خالقنا سبحانه وتعالى وقد تم التوقيع بذلك»

طالب بن محمد بن لاهوم بن شريم

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الأحساء

رئيس شمل العجمان [illegible]
طالب بن محمد بن لاهوم [illegible]

التاريخ [illegible]

إلى من يهمه الأمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بخصوص أعيال راشد بن سحمي المسيفري [illegible]

وقد تم الاعتراف بهم من قبل الشيخ سالم بن [illegible]

آل شافي شيخ شمل بني هاجر والمذكورين [illegible]

بالحرس الوطني وابن شافي بن سالم [illegible]

آل شافي بني هاجر وقد صادق على هذا [illegible]

شيخ شمل مطير ماجد بن عزيز الدويش والشيخ [illegible]

الحميدي الدويش والشيخ مسعود بن عبدالعزيز بن

وطبان والشيخ الضغم اسمه في شهادات

مرفقة مع شهادات شيوخ مطير ومشاهدة

مني شخصياً أن طالب بن محمد بن لاهوم بن شريم

عن ما ذكر وأنه صحيح حسب شهادات شيوخ

المذكورة ونرجو من الله سبحانه وتعالى

التوفيق والسداد الذي يرضي خالقنا سبحانه

وتعالى وقد تم التوقيع بذلك

طالب بن [illegible] بن لاهوم بن شريم

١٠ / [illegible] / ١٤٢٠هـ

الدليل الثلاثون

وثيقة أمير آل فاضل من آل مرّه الشيخ جابر بن علي آل فاضل المري

نص الوثيقة

المؤرخة بتاريخ ١٤٠٢/١/١٤هـ

«نعم أنا يا جابر بن علي بن فاضل المري انه جاءني قطيم بن مشعان بن صلال يسألون عما عندي من المعلومات فأجبت على أن آل صلال وفخذهم آل راشد هم عيال راشد بن سحمي القصاب من بني هاجر حسبما سمعت واطلعت على شجرة أصول القبائل وهي توجد عند عبدالله شريف قيم مقام جدة وعلى ذلك أوقع.

وصلى الله على محمد»

صحيح الأمير جابر بن علي المري

بسم الله الرحمن الرحيم

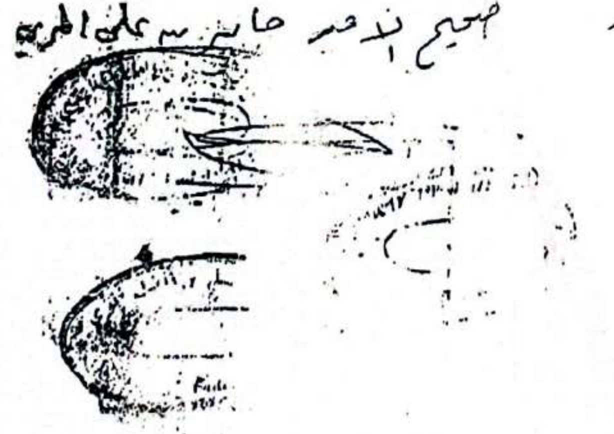
الامير جابر علي فاضل المري

المملكة العربية السعودية - الحساء

التاريخ ١٤/١/١٤٠٢هـ

نعم أنا جابر بن علي بن فاضل المري أقر أنه
جاني قطيم بن فشعان بن صلال يسألون عما عندي
من المعلومات فاجبت على أن آل صلال وفخذهم آل راشد
عم عيال راشد بن حمين القصاب من بن هاجر [illegible]
اسمعت واطلعت على شجرة أصول القبايل وهي [illegible]
عند عبدالله شريف تميم مقام جدة وعلى ذلك موقع
وصلى الله على محمد

صحيح أنا جابر بن علي المري



الدليل الواحد والثلاثون

وثيقة المؤرخ الباحث خلف بن حديد العنزي صاحب كتاب (أنساب العرب ومخطوطة النسب)



بتاريخ ٢٦ ربيع الأول ١٤١٩   ١٩٩٨/٧/٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

شهادة



قال تعالى :{ يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم }

إلى من يهمه الأمر

بيان نسب عن آل الراشد

يرجع نسب آل الراشد إلى قبيلة بني هاجر القحطانية والراشد هم أبناء سعد بن راشد الهاجري وهم :-

الاسم	السلالة
راشد بن سعد بن راشد الهاجري	آل سعدون ، آل خلف ، آل سعيد ، آل زايد ، آل فريح
رشيد بن سعد بن راشد الهاجري	آل سعد
رشدان بن سعد بن راشد الهاجري	آل رشدان
ارشيد بن سعد بن راشد الهاجري	آل داهوم
عجلان بن سعد بن راشد الهاجري	آل رميح
جدعان بن سعد بن راشد الهاجري	آل رادع
شريعان بن سعد بن راشد الهاجري	آل شريعان
هملان بن سعد بن راشد الهاجري	آل هملان
رويشد بن سعد بن راشد الهاجري	آل رويشد
صبري بن سعد بن راشد الهاجري	آل صبري

وبناء على ذلك تم توثيق النسب الصريح لسلالة سعد بن راشد الهاجري في سجلاتنا ومخطوط النسب لدينا والله الموفق .

صاحب كتاب انساب قبائل العرب
ومخطوطة النسب
خلف بن حديد العنزي

خلف بن حديد العنزي
انساب العرب
ومخطوطة النسب
المدير



شهادة مني على صحة ما ذكر
بأن آل راشد من قبيلة بني هاجر
حسبًا ونسبًا .
سالم بن شافي آل شافي

الدليل الثاني والثلاثون

هو ما جاء عند المؤرخ النسابة سعد بن عبد الله الحافي العتيبي.

حيث ذكر المؤرخ النسابة سعد الحافي العتيبي أن آل راشد **هم** أبناء الفارس سحمي القصاب من بني هاجر قطعاً وجزماً بقوله: «**لا ننكر صحة انتساب آل راشد إلى سحمي القصاب وأنهم من بني هاجر**»[1].

(١) راشد الخلاوي شاعر القرن الثامن الهجري لسعد بن عبدالله الحافي العتيبي (ص٧٣) ط١، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.



دليل الشعر

...عر هو مما يستدل به ويعتمد عليه عند علماء النسب والمؤرخين، وبه ...ماء والانتساب كدليل قاطع وشاهد صريح، خصوصا إذا كان من شعراء ...احلين لهم وزنهم ومكانتهم عند القبيلة ومشهورون بصدقهم وورعهم، فما ...كانوا من النسابين والرواة وممن يعتمد عليهم ويؤخذ قولهم في معرفة ...فخاذ القبيلة؟

...قد ذكر كبار شعراء بني هاجر الراحلين ونسّابتهم المعتمدين ورواتهم ...ن آل راشد في كثير من قصائدهم وأشعارهم وذلك منذ أكثر من نصف ...ن الزمان وفي أواخر القرن الرابع عشر الهجري، حيث ذكروا بأنهم أبناء الفارس ...سحمي القصاب من آل جمهور الهيازع من بني هاجر وأنهم يجتمعون معهم بجد ...ن على وجه التحديد، وأكثر من هذا حيث ذكروا بأن ما يجري على آل راشد ...عليهم وأعلنوا في قصائدهم بأنهم سند وعون لأبناء عمومتهم آل راشد ضد من ...م وتكلم فيهم، وأيضا مدحوهم بكل ما هم أهل له.

ومن هؤلاء الشعراء الكبار الذين ذكروا آل راشد في قصائدهم على سبيل المثال ...ر الكبير عوض بن خضير آل جدي الهاجري رحمه الله، وكذلك الشاعر ...بير النسابة محمد بن سعد بن منيس آل ذعفة الهاجري رحمه الله، وكذلك ...عر الكبير ناصر بن ناجم آل ذعفة الهاجري رحمه الله، وكذلك الشاعر الكبير ...يد بن شايع الكدادي الهاجري رحمه الله، والشاعر الكبير مبارك بن حربي آل ...فة الهاجري وغيرهم.

وكل هؤلاء الشعراء الكبار لهم منزلتهم الرفيعة والكبيرة عند جميع بني ...جر بلا استثناء، وهم أهل ثقة واطلاع ومعرفة في انساب بني هاجر وبطونها ...فخاذها.

وسوف نذكر قصائدهم التي قيلت في آل راشد كأدلة تشهد بصحة انتساب آل ...شد لجدهم سحمي القصاب ولقبيلتهم بني هاجر.

الدليل الثالث والثلاثون

قصائد النسابة والشاعر الكبير محمد بن سعد بن منيس آل ذعفة الهاجري[١] رحمه الله

(١) هو من كبار نسابة ورواة بني هاجر ومراجعهم، اعتمد عليه واخذ منه كتاب بني هاجر كاتب كتابه بنو هاجر خلان الأشدة، وغيره.

قصائد الشاعر الكبير والنسابة محمد بن سعد بن منيس آل ذعفة الهاجري رحمه الله قيلت في القرن الرابع عشر الهجري حيث يذكر فيها بشكل صريح بأن آل راشد هم سلايل سحمي القصاب من بني هاجر، ويبين فيها حميته لأبناء عمومته آل راشد، بل يذكر بها بأنهم سند وعون لآل راشد ضد كل من عاداهم، فيقول:

يا الله اللي ترفع العرش وترش النجوم	خيرٍ لا سيل يسمع سؤال السايلين
أول بادي صلاتي على سيد العموم	النبي محمدٍ خير جمع الشافعين
واسمعوا قولٍ بنيناه يا الربع القروم	كل قرمٍ لا حضر باللقا يروي السنين
والله إن حنا لهم لابةٍ لا جا اللزوم	وإن بغونا في لزومٍ فحنا حاظرين
وإن نهق عيرٍ عليهم رمينا بالهدوم	حن سنادٍ لآل راشد على طول السنين
راشدٍ نفخر بفعله وبانت له علوم	هو سلايل شيخنا سحمي ذرب اليمين
حافظينٍ قصته لابتي لم اللموم	والرفاقة شاهدينٍ لهم وموقعين

وكذلك له قصيدة أخرى في آل راشد رحمه الله حيث يذكر بها بشكل قاطع لا مجال للبس معها بأنه هو وآل راشد شي واحد حيث يثبت بها بانهم يجتمعون معا بعامود نسب واحد وأنهم من بعضهم البعض حتى وإن كانوا قد نزحوا مع الدوشان شيوخ قبيلة مطير فنسبهم وانتمائهم ثابت في بني هاجر قحطان، فيقول:

سلّم على يا علي من يسألك عنّا	وصّل سلامي لشيبانٍ وشبّاني
أولاد راشد إحن منهم وهم منّا	لو كان راحوا مع الدوشان جيراني
ذولا بني هاجرٍ صدقٍ مهب ظنّا	من نسل قحطان بن هودٍ بوكداني
يا قطيم يا مسندي راس الجمل حنّا	ومعربٍ جدكم من ساس جداني

بل أكثر من ذلك فله قصيدة أخرى يرد فيها على من تكلم في آل راشد ويصفه بالضياع وأنه قد جانب الصواب حيث يتساءل بها مستغربا كيف يجرأ على الكلام في آل راشد وهم من صلب جده وسلالته، فيقول رحمه الله:

وش علينا من رفيقٍ مضيّع له طريق	كيف يجزع يوم جونا مقاود بدنا
حالفينٍ لابن صلال ما دونه رفيق	يزعل الزاعل ونرضي صلايب جدنا
الرفيق إليا نصانا نسنع له طريق	وجعل جندٍ ما يحامي لجنده للفنا
شرعنا فك العشاير ليا لحق الوسيق	والحمية والعزم ورثنا من جدنا
ما رفيق إلا رفيقٍ ليا جا يوم ضيق	ومن يعد أولاد راشد يجي ويعدنا

الدليل الرابع والثلاثون

قصائد الشاعر الكبير ناصر بن ناجم آل ذعفة الهاجري رحمه الله

قصائد الشاعر الكبير ناصر بن ناجم آل ذعفة الهاجري رحمه الله قالها في القرن الرابع عشر الهجري حيث يذكر بها آل راشد أبناء عمومته بل هو سند وعون في الملمات والشدائد حيث يقول رحمه الله:

...ب اللي زين العساف دلّه	كاسبٍ نيٍّ جديدٍ فوق عامي
...عقه صوت المغني يوم شلّه	ما يجوّده الرسن لولا الخطامي
...ابن صلال خصته في محلّه	شيخنا اللي وافي شبره تمامي
...صيت قطيم لا يرضى بزلّه	من قنع بالهون يقنع بالملامي
...ن بتي عمه وحنا مسندلّه	زاهبينٍ في سريعات الولامي
...ن ذكرنا واعي بطنه يحلّه	ومن ذكرنا نايمٍ عاف المنامي
...بت حمودٍ قعودي لا يزلّه	وصله بالعلم وإرجع بالهمامي
...م إبن مدلول ساس الطيب كلّه	كاسبه من صوب خاله والعمامي
...لفيتوا خالدٍ سلم وقلّه	سيف ماصل لا ضرب قص العظامي
...ل دربٍ كايدٍ بالله يحلّه	ما يقدم بالمحاكم له محامي

كذلك له قصيدة أخرى يثبت ويؤكد بها بأن آل راشد هم أبناء سحمي ...قصاب من بني هاجر بشكل قاطع وثابت، بل ينفي غيرهم ويرد على من ادعى ...ير ذلك حيث يقول رحمه الله:

...اكب اللي يقطع البيدا هذيله	ما عليه ألا النظيف من الجوادي
...وقه اللي لا سرى لا هو دليله	جازم إنه لا سرى ما هو بغادي
...عند إبن صلال ممساه ومقيله	بلّغه لا جيت بالعلم الوكادي
...قل خصيمك تاه وأغوى الله دليله	عايفٍ جده يبي شيخ البوادي
...معه إبن عمه مثل ذيخ النثيله	طقّ وأجلد يوم شاف الذيب عادي
...سحمي دونه مولعة الفتيله	جدكم والخصم جده صار غادي
...ما درى إن حن باخصينٍ بالقبيله	لا حسبنا العد نبخص بالعدادي



الدليل الخامس والثلاثون

قصيدة الشاعر الكبير عوض بن خضير آل وضاخ

من آل جدي الهاجري رحمه الله



قصيدة الشاعر الكبير عوض بن محمد بن خضير آل وضاخ من آل جدي
ري رحمه الله قالها في القرن الرابع عشر الهجري حيث يذكر بها بأن آل راشد
ابته وقومه ويسعد بلقائهم، بل يقسم بالله فيها بانه عضيد وسند لهم في كل
وال، فيقول رحمه الله:

عيني يوم قيل آلاد راشد حاضرين	أبـرك أيـامـي عـلـيه بـشـوف أزوالها
كوا يا قطيم ما كان منكم زاعلين	لا أحسد الله لحيةٍ من سِباب أفعالها
ني يا آلاد راشد مروّية السنين	يا مطوعة الصعب يا تخوت إجمالها
فيق إليا تبيّن عدوٍ مستبين	إطرحوا قدره ودوسوه دوس إنعالها
له إن حنا لكم مثل حيدٍ فوق عين	ما يخون بها اللزا يرتكي لك جالها
ن بني هاجر ليا قيل وين المستحين	لا ارتفع عج الرمك وإنتخوا جهالها
ن معطرة النمش والقبايل خابرين	كم هنوفٍ من سببنا بكت رجالها



الدليل السادس والثلاثون

قصيدة الشاعر الكبير سعيد بن شايع الكدادي الهاجري رحمه الله



قصيدة للشاعر الكبير سعيد بن شايع الكدادي الهاجري رحمه الله قالها في
ن الرابع عشر الهجري حيث يذكر فيها ويثبت بأن آل راشد هم من الهيازع وبني
ه ويمدحهم وأنه معهم رحمه الله على كل حال، فيقول:

ساك يا دارٍ بها الراشد السيل	دارٍ بها الصلال تنبت عشيبي
ل بيوتٍ شيّدت كنّها الليل	أهل الرباع مدلهين الغريبي
جيتهم تلقى الدلال المعاميل	وفنجال بنٍ يتبعه عود طيبي
ا جيتهم تلقى سمانٍ من الحيل	وعقب العشا تعطى ابريق الحليبي
يازعٍ ظفران لا ركبوا الخيل	تطلع قلايعهم بحظ ونصيبي
لته وأنا معهم على العدل والميل	هذا ولد عمي والآخر صحيبي



الدليل السابع والثلاثون

قصيدة الشاعر الكبير مبارك بن حربي آل ذعفة الهاجري



قصيدة للشاعر الكبير مبارك بن حربي آل ذعفة الهاجري يمدح بها محمد بن غالي بن صلال آل راشد حيث يذكر بأن آل راشد هم سلالة وذرية سحمي القصاب من آل جمهور من الهيازع، بل يصف من تكلم فيهم بأنه مخزف ومضلل وتركه أفضل حيث اعتبره من العذال والأعداء ويقسم بالله بأنه لن يتخلى عنهم ما حيا، فيقول أطال الله في عمره:

أيتمثل على ما شفت بهيالي	إشوات من يبدع القيفان لاجاته
بالمنطقة عندنا نعمٍ بأبو غالي	محمدٍ عندنا يا حلو وقفاته
مادمت حيٍّ فحال القرم من حالي	ما ينسى له جميلٍ عند فاقاته
طيب ابن صلال يذكر بأول وتالي	هو مارثة سحمي القصاب وبداته
فيما مضى يوم عاد الحرب وقتالي	حريبهم ما تهنى بدر خلفاته
لطامة الشره بالخدين بالعالي	وإن أصلح تقدره وتشوف حاجاته
عيال جمهور توقف موقفٍ عالي	هيازعٍ جدهم الأمجاد عاداته
والله ما أطيع فيهم كل عذالي	ما همني من تردد به خرافاته
بعض الرجال انهبل في وقتنا الحالي	مراجله ما تعيّنها قراباته
هذاك خلّه يولّي بالخلا الخالي	سيور سود الليالي تقبض لهاته
وصلاة ربي عدد من شاف الأميالي	على نبيٍ طريق الدين مافاته

كذلك قصيدة له أخرى يذكر بها بأنه يجتمع مع أبناء عمومته آل راشد بالهيازع الجد الأعلى لآل ذعفة وآل جمهور، بل يثبت بأن من عد آل راشد فلا بد أن يعد معهم آل ذعفة كونهم من صلب رجل واحد فيقول:

مرحبا يا آلاد راشد هل الجمع الرزين	ربعنا اللي جدهم من سلايل جدّنا
عارفينٍ حن وكل القبايل عارفين	والغشيم يجي ويفيد الخبر من عندنا
ان رضى بالعلم وإلا بترضيه السنين	وش علينا منه لا صار يمشي ضدنا
والله ان حنا لهم مثل ضلعٍ ما يلين	ومن يعد عيال راشد يجي ويعدنا

الدليل الثامن والثلاثون

شجرة ذرية راشد متسلسلة بعمود النسب لسحمي القصاب باعتماد وتصديق آل مسيفرة



شجرة آل راشد بني هاجر

سعد
بن راشد

تحذير: أي شجرة صادرة قبل أو بعد هذه الشجرة تعتبر لاغية ولا ينظر إليها وعلى جميع أبناء الراشد الالتزام بهذه الشجرة، ونحذر من الإضافة أو الشطب منها، ومن يخالف ذلك يعرض نفسه للمساءلة.

أعدت هذه الشجرة بمعرفة كل من:
محمد بن سعود بن سلال آل راشد الهاجري
مزارع بن داود بن سلال آل راشد الهاجري
[illegible] بن سلال آل راشد الهاجري

صدرت هذه الشجرة بتاريخ
٢٠/٥/٢٠٢٣م

اعتمدت كبير آل سيفة
خالد بن عبدالله [illegible] آل سيفة
الهاجري



وبعد أن اطلعنا على هذه الوثائق والشهادات والقصائد الجلية الواضحة والتي هي بمثابة براهين لا تحتاج إلى بيان قد جاءت من رجال لهم مكانتهم وتاريخهم ووزنهم عند بني هاجر كافة وعند جميع القبائل الأخرى، بل هم شيوخ قبيلة وشيوخ أفخاذ ونسابة وهم أهل ثقة ودين ومعرفة، بل أصحاب الشأن في هذا وأعلم بالأمور هذه من كثيراً من الناس اليوم ممن يرد ويعترض بلا علم وبصيرة، والاعتراض على هذه الوثائق والشهادات والطعن بها إنما هو طعن في أصحابها، حيث إن من طعن في شهادة الشاهد فقد طعن في ذمته ودينه وشخصه وهذا قطعاً ما لا يرتضيه بني هاجر كافة ولا يرضون به إطلاقا، فهؤلاء هم شيوخهم وكبرائهم ولهم مكانتهم وتقديرهم في قلوب كل بني هاجر حيث يجلّونهم ويحترمونهم، ومن المؤكّد أنهم لا يرضون الطعن بهم من أيّ كان وكلمتهم مسموعة ونافذة فيهم يثقون بهم وبذممهم، فلذلك ينبغي لكل منصف جرّد قلبه من الأهواء أن يأخذ بهذه الشهادات الموثقة والمختومة بختم أصحابها والموثقة في محاكم وقضاة المملكة العربية السعودية والتي تشهد بنسب آل راشد الصّريح لبني هاجر بشكل عام وبالفارس الشيخ سحمي القصاب على وجه التحديد.



الدليل التاسع والثلاثون

النسب والمصاهرة بين آل راشد وقبيلتهم بني هاجر

النسب والمصاهرات بين آل راشد وبين بني هاجر عديدة وقديمة، فهم يتزوجون من بعضهم البعض، وذلك منذ قديم الزمان وإلى وقتنا الحاضر، وبعض بني هاجر أخوالهم آل راشد، وبعض آل راشد أخوالهم بني هاجر، فهناك مصاهرات عديدة بين آل راشد وآل مسيفرة من آل جمهور[1]، وكذلك مصاهرات مع آل وضاخ من آل جدي والكدادات والهرامسة من آل حمراء، مع الأخذ بالاعتبار بأن آل راشد قليلون وهم بمثابة العائلة، ومع ذلك صاهروا الكثير من أفخاذ بني هاجر، وهذا الدليل كافٍ للمنصف ويقطع الشك باليقين ويغني عمّن سواه لذوي الألباب والنهى.

وهنا سؤال مهم يطرح نفسه بإلحاح ويحصل معه الاطمئنان للمنصفين والعقلاء وهو بمثابة اللجام الذي نلجم به فم كل أفاك أثيم ينسب آل راشد للقبائل التي لا تكافؤ قبيلة بني هاجر نسباً والسؤال هو:

هل يصاهر ويناسب بني هاجر من قبائل ليست صريحة نسب؟؟؟

هل يأخذ ويعطي بني هاجر من تلك القبائل ؟؟؟

فإن قال: نعم،،،

فهذا طعن في قبيلته هو بل تشويه لسمعتها ولمكانتها بقوله الشاذ هذا، والذي لن ترضاه بالإجماع القبيلة كلها والرد عليه سوف يأتيه حينها منهم، ونحن نقول له ولأمثاله بأن هذا غير صحيح ومناف لعادات العرب التي توارثوها عبر آلاف السنين والقرون، فمن المسلمات والأعراف عند العرب وقبائلها أن القبلي النسيب لا يصاهر ولا يأخذ ولا يعطي إلا لمثله، وذلك لتكافؤ النسب بينهم.

فهذا لا يقوله إنسان عاقل أبداً، بل لا يقوله إلا من ليس في رأسه عقل أصلاً، حيث أتى بشيء لم تأت به العرب من قبل، ولو سلّمنا بقوله هذا جدلاً لكانت اختلطت الأنساب والأعراق بعضها ببعض، ولم يعرف العربي النسيب من غير النسيب

---

(١) الفخذ الذي ينتمون إليه.





وتداخلت واختلطت نطف وأصلاب الرجال، وهذا ينافي مع ما أمرنا الله به وما جاء في شريعته من حكمة الزواج ومن أهمها حفظ النسب.

ومن جهة أخرى فهذا طعن في نسب قائله، بل الطعن به من باب أولى لأنه وحسب إقراره هذا ربما يكون أحد آبائه وأجداده قد تزوج وصاهر من تلك القبائل، فيكون في نسبه هو دخن إذا ما اتبعنا قاعدته الشاذة هذه، وهذا ما لا يرتضيه لنفسه هو فكيف يرتضيه لباقي الناس؟؟!!.

فالحاصل أن قبيلة بني هاجر لا ولم ولن تصاهر تلك القبائل التي لا تكافؤها نسباً وحسباً إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وقوله هذا يضرب به عرض الحائط ولا وزن له.

فإن قال: لا.

قلنا: إذا كيف تنسب آل راشد لتلك القبائل وأنت تصاهرهم وتأخذ منهم وتعطيهم؟؟!![1].

وهنا سوف يغص بعظم لا يستطيع لفظه ولا بلعه.

فإن أنكر هذه المصاهرات كذبته الحقائق والوقائع حيث هناك الكثير من أبناء بني هاجر أخوالهم من آل راشد، وكذلك هناك من أبناء آل راشد أخوالهم من بني هاجر، وهؤلاء هم حصيلة هذه المصاهرات الكثيرة التي تجمع بينهم وهو أمر مشهور ومعلوم يعرفه القاصي قبل الداني لا مفر منه إلا بالإذعان والإقرار به، من أنكره علم الناس كذبه وتزويره فالشمس لا تغطى بغربال.

فإن قال: لم يصاهر آل راشد من بني هاجر إلا القليل.

قلنا: القليل بالنسبة للقليل كثير، فآل راشد هم بمثابة عائلة صغيرة يتراوح عدد أفرادها ما بين ٣٠٠ - ٣٥٠ فقط، ومع ذلك لم تكن مصاهرة أو اثنتين أو ثلاث بل أكثر من ستة مصاهرات، والمسألة نسبة وتناسب فإذا كان آل راشد عائلة صغيرة بينها وبين بني هاجر أكثر من ستة مصاهرات فهذا كثير جداً قياساً إذا كانوا فخذاً أو عشيرةً أو بطناً، وكذلك ليس الاعتداد والعبرة بعدد المصاهرات بينهما،

(١) هذا من المتواتر والمشهور بأن النسب والمصاهرة بين آل راشد وبني هاجر قائم بينهم منذ القدم وإلى يومنا هذا، بل بعض بني هاجر من آل جمهور وآل مسيفرة الهيازع وآل جدي أخوالهم من آل راشد، وبعض آل راشد أخوالهم بني هاجر مثل آل وضاح من آل جدي والهرامسة من آل حمراء.





ولكن العبرة بثبوت حصول هذه المصاهرات واقعا، فالذي يهمنا ويعول عليه ويستشهد به هو حصول هذه المصاهرات بينهما أم لا، وأما العدد فلا يهتم به كثيراً في مثل هذه الحالات.

فإن قال: هؤلاء سفهاؤنا.

قلنا: هذا كذب بواح، فالذين صاهروا آل راشد رجال معروفون ومشهورون ولهم صيتهم ومنزلتهم الكبيرة عند بني هاجر وغير بني هاجر.

فإن قال: نحن نأخذ منهم فقط ولا نعطيهم.

قلنا: لن تسلم لك هذه أيضاً، فالمصاهرات بين آل راشد وبني هاجر متبادلة يؤخذون منهم ويعطونهم كذلك وقد مر بنا الحديث عن هذا.

فإن قال: هذه المصاهرات مستحدثة في وقت قريب.

قلنا: كذبت وكذبك التاريخ والواقع، فالمصاهرات والعلاقات قديمة جداً بين آل راشد وبني هاجر تعود إلى أكثر من نصف قرن من الزمان، والدليل هو أن من كان أخواله آل راشد أو بني هاجر هو اليوم بمثابة الجد أو الجدة ولديهم أبناء وأحفاد، وهذا دليل على قدم هذه المصاهرات ودليل كذلك على كذب من قال بأن هذه المصاهرات مستحدثة وطارئة.

فالشاهد من هذا كله، بأن الطعن في آل راشد هو في حقيقة الأمر طعن في قبيلة بني هاجر ذاتها، وذلك أن المصاهرات والتقارب بينهم بالدم ثابت لا محالة لا يستطيع أحد الإنكار معه، وإذا كان هذا الحال فإن من طعن بآل راشد فقد فتح باباً عظيماً للطعن في القبيلة كلها وهو لا يشعر، حيث لو سمع منه أحد من الناس هذا الطعن في أصهاره آل راشد لتعجب منه، وتساءل كيف يطعن بهم وهو يصاهرهم؟؟!!

إذن هو منهم والنسب بينهم متكافئ !!

أليس فيكم رجل رشيد؟!! أفلا تتفكرون؟!![1].

وإذا كان هذا الاستنتاج الذي سوف يختلج في صدر السائل فقد ظلم نفسه ظلم آل راشد وقبيلته معهم، فليحذر مَنْ طَعَنَ في آل راشد من أن يفتح باب الطعن

(1) القصد من هؤلاء هم الذين يطعنون بآل راشد فقط وينسبونهم لتلك القبائل ولا أقصد غيرهم، بل اشتهر رجال قبيلة بني هاجر بالحكمة والرشاد والتعقل حتى صارت صفة ملازمة لهم.





من قبله وناحيته على القبيلة كلها وهو لا يشعر، فآل راشد من رؤوس بني هاجر من صلب الفارس المشهور سحمي القصاب، لذلك صاهرهم بني هاجر وأعطوهم واخذوا منهم.

ثم إن الطعن في آل راشد يمتد إلى الطعن في أغلب القبائل العربية النسيبة والعريقة ولا يقف عند حد بني هاجر فقط، مثل الأشراف وقحطان العريبة ويام العريقة والدواسر وآل مرّه وعنزة وبني خالد وشمّر وحرب وشهران، وذلك لأن جميع هذه القبائل العريقة قد صاهرت آل راشد وتزوجوا منهم وزوّجوهم وأصبح هؤلاء أخوال هؤلاء، فكيف يطعن الصّهر في أصهاره؟؟

هذا حتما مما يزدريه ويمجّه العقل والمنطق والشرع.



الدليل الأربعون

مصاهرة آل راشد مع القبائل العربية الأصيلة والعريقة (صريحة النسب)

النسب والمصاهرة بين آل راشد وبين باقي القبائل العربية الأصيلة وعلى رأسها
ف وقحطان والدواسر وآل مرّه وبني خالد ويام وعنزة وشمّر وحرب وشهران
عول وغيرهم من القبائل العريقة، وهذا دليل لا مناص منه على أصالة نسب آل
الصريح لا يردّه عاقل، حيث إنهم لا يصاهرون إلا القبائل الصريحة النسب
وفة.

ومن المعروف والمشهور شرعاً وعرفاً كما ذكرنا عند عادات العرب وقبائلها بأن
سيب الحسيب لا يصاهر إلا النسيب الحسيب مثله وذلك لتكافئ النسب بينهم، وهذا
ضاً من الأدلة التي لا يستطيع أحد إنكارها وردها، وإن فعل كذبه الواقع حيث
غا ما يثبت هذه المصاهرات وبأوراق رسمية ناهيك عن شهرتها وتواترها بين الناس.

وبعد أن عرفنا أهمية الوسم والاستدلال به كدليل معتبر ظاهر للعيان يثبت به الانتماء للفخذ أو الجد عند النسابة فلا بد من معرفة وسم آل راشد وتطابقه مع وسم جدهم سحمي القصاب وذلك لإثبات صحة ادعاء اتصالهم به نسباً.

فمن المعروف والمشهور بأن وسم سحمي القصاب ووسم آل راشد هو (الباب)، وهو متوارث عندهم أباً عن جد عبر الأجيال المتتالية من عصر راشد الذي ورثه من أبيه سحمي القصاب والذي كان يسم الباب متجهاً للأعلى وذلك على الفخذ الأيمن من الناقة أو الجمل.

يقول سعد بن جلعود آل راشد رحمه الله في معرض قصيدة له:

يا راكبٍ حزن قراه متساوي	فالفخذ الأيمن ياسم الباب راعيه
عليه ابن سحمي بعيد الهقاوي	من نسل جمهورٍ عن العيل قاديه

و كما قال الشاعر عبدالعزيز بن حبيتر آل راشد:

يا الباب شامخ طول الأيام يا الباب	وثابت بوجه العولمة والتضاريس
موسمك شيخٍ رقى روس الأصعاب	لين إلمعت فوق الثريا الفوانيس
سحمي ومن غيره على الروس قصّاب	الا القليل من الرجال الفواعيس
مدحي بطيبه حق من ضمن الإعجاب	غصبٍ عن عفون الدواب النواديس
الباب وسم الشيخ سحمي ولا غاب	ولا زال وسمٍ لآل راشد على العيس
الكذب ما يرضابه الله والأشناب	ولا يعشقه غير الرخوم الدنافيس
وحنا ولا زلنا شبابٍ وشيّاب	كل يوم نتسابق شموخ ونواميس

ولسائل أن يسأل: قد علمنا الآن بأن وسم آل راشد هو (الباب)، فكيف نعلم بأن هذا هو وسم سحمي القصاب بعينه لكي يصح انتسابكم له؟؟

وما الدليل على أن وسم سحمي القصاب هو الباب؟؟

وللإجابة على هذا السؤال المهم نقول:



إن الفيصل والحكم في هذا هو وسم آل فهم الذين ورثوا سحمي القصاب ووسمه، فنظرة إلى وسم آل فهم [1] فسيجد الباحث أنه مطابق لوسم آل راشد (الباب) رسماً وجهة ومكاناً[2]، والذي توارثوه أباً عن جد من سحمي القصاب عن طريق جدهم فهم الأول، وهذا معروف ومشهور بالتواتر عند بني هاجر كافة بأن آل فهم هم أقرب الناس لسحمي القصاب بعد آل راشد إلى درجة إنهم ورثوه شرعاً بالقسم[3]، والوسم[4]، فهم أقرب الناس إليه بعد رحيل وجلاء ابنه راشد وبعد وفاة ابنته، فآل فهم ورث سحمي بعدهما وصاروا يوسمون وسمه ويعرفون به مشتركين بذلك مع آل راشد إلى يومنا القائم هذا[5]، وكثيرا ما يردد العم الشيخ ناصر بن فهم إنكم أخوالنا ولقد ورثنا معكم الوسم والقسم ويقصد وسم وإبل سحمي القصاب رحمه الله تعالى، فلم يرث سحمي القصاب إلا اثنان آل راشد وآل فهم فقط لا غير، وعلامة ذلك هو توحدهم بالوسم (الباب).

وهذا الدليل هو قطعي الثبوت قطعي الدلالة لا يحتمل التأويل والظن والتفسير، بل لا ينكره ولا يرده إلا من كان في عقله خلل وفي قلبه علل وفي منطقه زلل وكما قيل في المأثور الظاهر للعيان لا يحتاج إلى بيان.

(١) انظر الصورة التالية.
(٢) ١- رسماً : شكل رسم الوسم، ٢- جهة : باتجاه الأعلى، ٣- مكاناً : الفخذ اليمين من الناقة أو الجمل.
(٣) الميراث، وهو انتقال الملكية من الميت إلى ورثته الأحياء.
(٤) وسم الإبل.
(٥) وذلك بعد نزوح ابنه راشد مع علوى من مطير بنجد ورجوع سحمي لدياره بالجنوب، وبعد وفاته رحمه الله ورثته ابنته الوحيدة حيث انتقلت للعيش مع عمها الفارس فهاد بن سعد وابنته حصة التي تزوجها سعيد بن عامر وأنجبت له فهم الأول، فلما ماتت ورثتها ابنة عمها حصة ومن ثم ورثها فهم الأول، وإلا فالأصل بوراثة سحمي هو راشد وأخته، ولكن لجلاء راشد وعدم عودته لهم في الجنوب ذهب الورث لابنة سحمي ومن ثم إلى إبنة عمها فهاد التي ورثها ابنها فهم بعد موتها، ومن ذلك الحين وإلى يومنا هذا والإبل والوسم عندهم بالتوارث، لذلك فالوسم بين آل راشد وآل فهم واحد وهو (الباب).



رسم يبين توارث وسم سحمي القضاب (الباب) بين آل راشد وآل فهم على الفخذ الأيمن للناقة متجهاً للأعلى

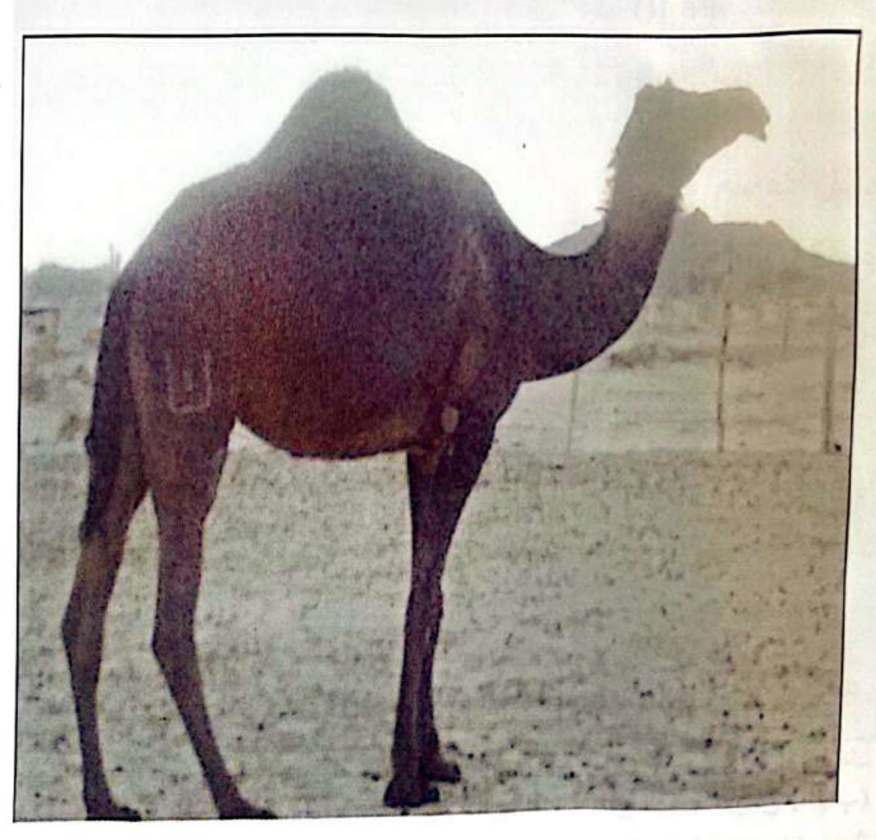
وسم سحمي القضاب

وسم آل فهم

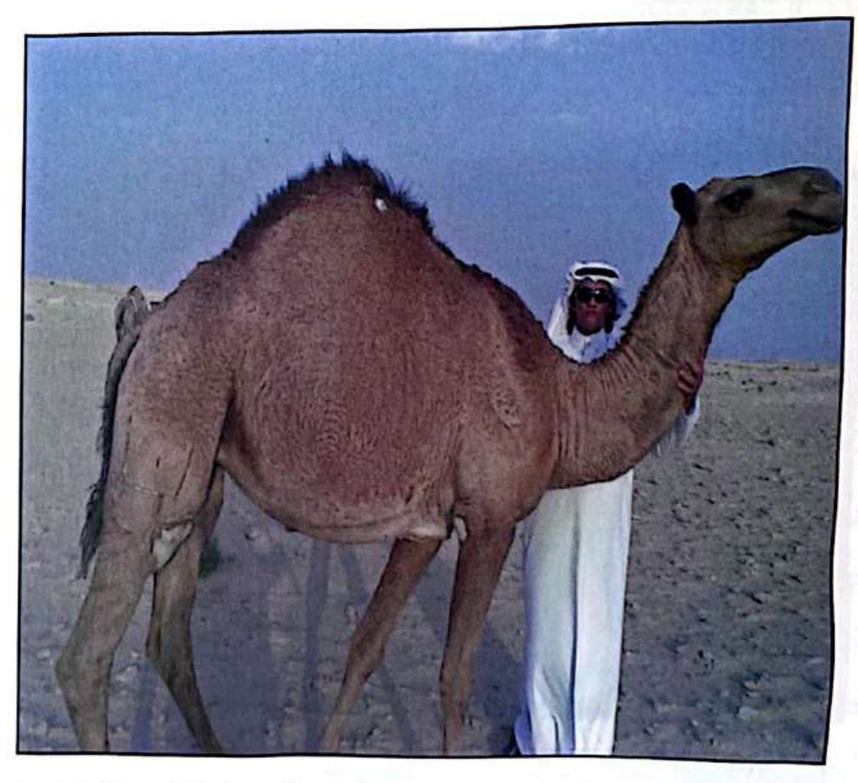
وسم آل راشد

إحدى إبل ناصر بن فهم آل جمهور كما يظهر وسم الباب عليها

إحدى إبل خميس بن عقاب آل راشد كما يظهر وسم الباب عليها



إحدى إبل العم ناصر بن فهم في بيشة بالجنوب ويظهر عليها الوسم (الباب) على الفخذ الأيمن



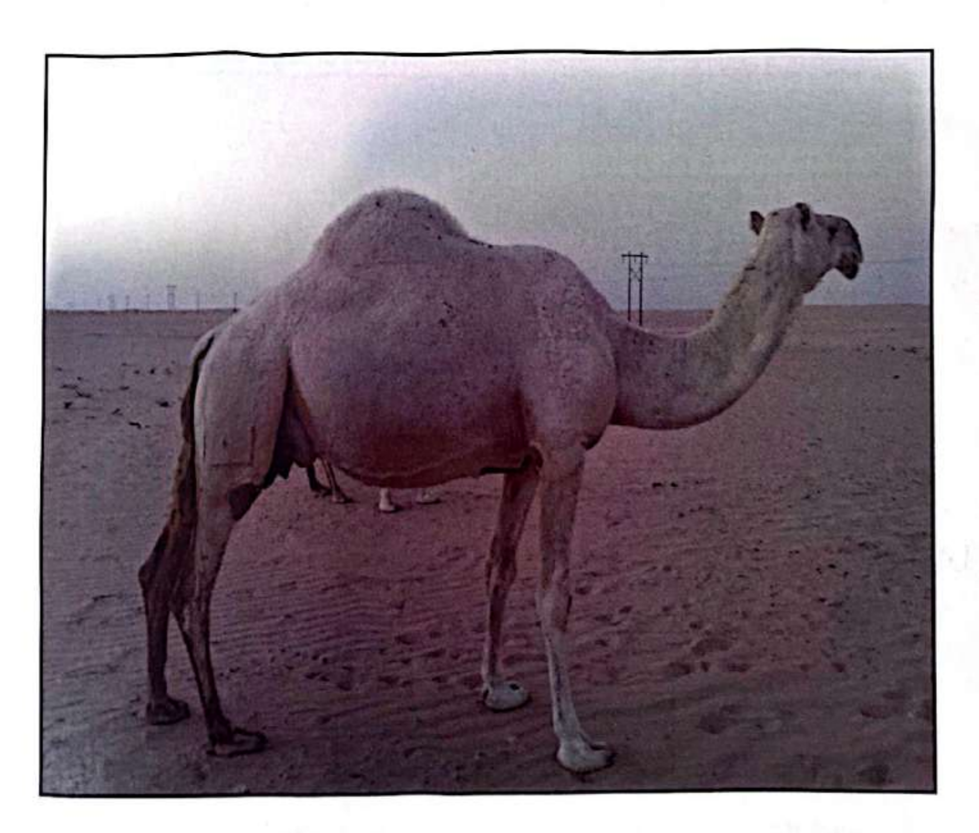
إحدى إبل العم خميس بن عقاب آل راشد وبجانبها ابنه فهد ويظهر عليها الوسم (الباب) على الفخذ الأيمن







إحدى إبل العم الشيخ ناصر بن فهم ويظهر عليها الوسم على الفخذ الأيمن (الباب)



إحدى إبل جلعود بن سعد آل راشد ويظهر عليها الوسم على الفخذ الأيمن (الباب)





الدليل الرابع والأربعون

الإقرار القولي والفعلي من آل مسيفرة بآل راشد وأنهم ذرية الشيخ سحمي القصاب ومصاهرتهم لهم

وهنا مسألة عقلية مهمة تحتاج لتفصيل لا بد أن نقف عندها ونناقشها بشيء من المنطق وهي:

لو افترضنا على سبيل المثال أنه جاءنا رجل أو جماعة وادعوا انتسابهم لآل جدي الكرام كمثال، فكيف نعرف إن كانت دعوته هذه صادقه أم كاذبة ؟؟

ومن الذي له الحق بالفصل والحكم في هذا الموضوع ومن له الكلمة ؟؟

وهل نذهب مثلاً ونسأل ونلتمس حقيقة دعواهم من خارج آل جدي أم من آل جدي أنفسهم؟!!

لاشك أن آل جدي فقط هم الذين يفصلون ويحكمون في هذه الحالة شرعاً وعقلاً ومنطقاً وإنصافاً وكلمتهم مقدمة على غيرهم، وذلك لأنهم هم فقط أهل الشأن والمعرفة والمعنيين في آل جدي وتفرعاتهم، وفي هذه المسألة بالذات لا يحق لغيرهم الحكم قبل وبعد حكمهم هم، ولو أتى هؤلاء المدعين بالأوراق والقراطيس والشهادات من غيرهم فلا تجدي نفعاً وضراً إن كان آل جدي أنفسهم ينفونهم ولا يقرّون لهم ولا يعترفون بهم، فمن يقرّونه ويعترفون به آل جدي مع الشواهد والمشاهد فهو منهم بحق وحقيقة ويقين، ومن ينكرونه ويردونه ويتبرؤون منه فليس منهم، فكلمتهم هي الفيصل في هذا الأمر بالذات وتسري على الجميع في هذه الأحوال بلا استثناء، بل ويُسقط قولهم كل قول مخالف لهم.

كذلك لو ادعى أحد أنه من المخاضيب فالكلمة الفصل للمخضبة فقط وليس لغيرهم، ولا نذهب ونسأل آل محمد مثلاً عن هؤلاء هل هم من المخاضيب أم لا!!

فهذا فيه إجحاف وتجني وعدم حرص على تحري الصدق والصحة والإنصاف بل هو من الحماقة بمكان.



ثم إن آل محمد ليسوا بأعلم من المخضبة بالمخضبة والعكس صحيح، وكذلك
دعى أحد أنه من قبيلة مطير فنذهب ونسأل مطير أنفسهم لأنهم هم أدرى
سهم من غيرهم ولا نذهب ونسأل عنهم قحطان مثلاً !!

بل إذا أردنا أن نسأل عن دين اليهود فلا نذهب ونسأل عوامهم وأطفالهم، بل
هب لتوراتهم مباشرة ونسأل عنها أهل العلم المختصين فيهم من أحبارهم وعلمائهم.

كذلك إذا أردنا أن نسأل عن دين النصارى فلا نسأل عوامهم وجهلائهم، بل
هب لإنجيلهم ونسأل عنه رهبانهم وقساوستهم.

وإذا فعلنا ذلك من سؤال غير المختصين من الجهلاء والعوام والاستعانة بهم لبناء
كم وعقيدة ما على شيء معين فنكون قد وقعنا في أمور خطيرة ثلاث وهي:

- الجهل المركب: حيث نكون قد بنينا حكمنا هذا من خلال استقصاء المعلومات من الجهال في هذا الشيء، فيكون حكمنا جهلاً على جهل وهو ما يسمى بالجهل المركب.

- عدم الإنصاف والعدل: حيث لم نسأل أهل العلم والدراية والاختصاص فيهم، وهذا مخالف لما أمرنا الله تعالى به من العدل والإنصاف وتحري الصدق والصحيح حتى مع أهل الخلاف وربما يأثم صاحبه لمخالفته تعالى في قوله: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾[1].

- الجور والظلم: وذلك في حكمنا هذا الجائر وتبعياته التي توقع الضرر ربما على الغير ونحسب أننا نحسن صنعاً ونحن لا نشعر، وسبب ذلك كله هو الاستعلام والسؤال من غير المختصين وأهل الدراية والعلم.

(١) سورة المائدة آية ٨.

وحتى في الأمور الدنيوية البحتة فلا بد لنا من سؤال أهل المعرفة والدراية والعلم، وهذه الأمثلة الكثيرة تصب جميعها تحت معنى واحد وهو لا بد من الرجوع لأهل الاختصاص.

والشاهد من هذا كله أن آل راشد يدعون بأنهم ذرية الفارس سحمي القصاب من آل مسيفرة من بني هاجر، فما كان موقف أهل الاختصاص والدراية من هذا الموضوع وما كانت كلمتهم؟

لقد جاء حكم الفيصل من أهل الاختصاص والمعرفة في هذه المسألة قاطعاً جازماً وهو إقرارهم بالقول والفعل بأن آل راشد هم ذرية وسلالة الفارس سحمي القصاب بن سعد بن حمد آل مسيفرة الهاجري بلا شك ولا ريب، أما القول فهو بواسطة الشهادات المكتوبة والمستفيضة التي تقر وتشهد بأن آل راشد هم سلالة الفارس سحمي القصاب، بل نفوا بها كل من يدعي بأنه من ذرية الفارس سحمي القصاب غير آل راشد وأعلنوا البراءة منه جهاراً نهاراً، وقد صادق على تلك الشهادات والوثائق كبارهم ووجهائهم[1]، ولم يكتفوا بهذا فقط، بل ذهبوا وكلموا شيخ قبيلة بني هاجر شخصياً المغفور له بإذن الله ناصر بن حمود آل شافي أسكنه الله جنات الخلد وقالوا له:

إنا نحن آل مسيفرة وقوم سحمي القصاب ولآل راشد شهادة حق تقف في بلعومنا نحاسب عليها يوم القيامة نريد تأديتها أمامك وبمعرفتك أنت قبل أن يداهمنا الموت ونحن نخاف الله من عاقبة كتمانها، وذلك أننا نحن كبار آل مسيفرة لا نعرف ذرية وسلالة لسحمي القصاب بن سعد، إلا ابنه الوحيد راشد الذي هو جد آل راشد الذين يقطنون الصمان مع مطير، وذلك ما توارثناه من علم آبائنا وأجدادنا الأولين، نشهد بها أمامك تبرئة لذمتنا أمام الله وأمام الناس أجمعين. فما كان من موقف الشيخ ناصر بن حمود رحمه الله إلا أن قال: والله الذي لا إله غيره إن هذا الذي أعرفه وما أوصاني به شخصياً أبي حمود وجدي شافي من قبلي على آل راشد ولا نعرف ذرية لسحمي غيرهم، وعلى ذلك وقع وصادق على

(١) منهم الشيخ نايف بن محمد بن حمود بن فهم من آل زهير من آل مسيفرة، والعم الكبير خالص بن عبدالله بن مهيلان من آل حمد من آل مسيفرة.



الدليل الخامس والأربعون

صحة تطابق تسلسل الأجيال عند آل راشد متصلا بسحمي القصاب

من المعروف عند النسابة والمؤرخين القاعدة المشهورة وهي تسلسل وتطابق الأجيال، وقد اتخذ علماء النسب والمؤرخين قاعدة عامة لحساب الأجيال وهي (٣٠ عاماً)، أي أن يكون عمر الأب حين ولادة الابن هو (٣٠ عاماً) على الأغلب مع الأخذ بالاعتبار استثناء بعض الحالات بتداخل الأجيال بعضها ببعض[1]، وذلك لمعرفة الزمن التقريبي للجدود من خلال حساب تعدد الأجيال، وبحساب أجيال آل راشد حسب هذه القاعدة المعتمدة والمعتبرة نجد أنها تؤكد وتصادق تطابق تسلسل الأجيال عند آل راشد إلى جدهم سحمي القصاب.

ولتقريب الصورة أكثر للقارئ الكريم أضرب مثالاً تقريبياً حياً في تطابق تسلسل الأجيال عند آل راشد متمثلاً بوالدي أطال الله عمره حيث يؤخذ بتسلسل الأجيال آخر ذرية الأموات فهو:

(مناحي بن غنيم بن مناحي بن خدعان بن سعدون بن راشد بن سعد بن راشد)

فهذه ٨ أجيال متسلسلة مجموعها بالسنوات هو:

٣٠ × ٨ = ٢٤٠ عاماً.

---

١) تداخل الأجيال معتبر ويؤخذ به عند النسابة والمؤرخين وهو تقارب السن بين الأب والابن مما ينتج عنه تداخل وتعدد الأجيال ومعاصرة بعضها لبعض من الجد الأعلى إلى آخر حفيد ويصل في بعض الحالات إلى معاصرة الابن للأب والجد الأول والجد الثاني والجد الثالث، وذلك حسب الظرف والحال من خلال الزواج والإنجاب بسن مبكر للأب ومن ثم الأبناء والأحفاد بعقبه، وقد اشتهر بذلك كثيراً من مشاهير العرب حيث عمروا إلى أن رؤوا مئة من ذريتهم الأبناء والأحفاد وأبناء الأحفاد وأبناء أبناء الأحفاد نذكر منهم على سبيل المثال: الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم حيث لم يمت إلا وقد رأى مئة من أبنائه وأحفاده مجتمعين، وكذلك خليفة بن براء السعدي، وعبد الرحمن بن عمر الليثي، وجعفر بن سليمان الهاشمي، ومن المعاصرين موحد الجزيرة العربية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود غفر الله لهم جميعاً وغيرهم الكثير، وللاستزادة أنظر: كنز الأنساب ومجمع الآداب لحمد بن ابراهيم الحقيل، ص ٤٦٦، الطبعة الرابعة عشر ١٤٢٢هـ.



أي ولد راشد بن سحمي القصاب قبل ٢٤٠ عاماً تقريباً من الآن (١١٩٥ -١٢٠٥هـ)، و تاريخ ميلاد جدنا راشـد، وعليـه يكـون عمر أبيه سـحمي القصاب وقت ولادته عاماً حسب القاعدة[1]، وعليه ننقص ٢٤٠ عاماً من ١٤٣١ العام الهجري المعاصر لوقت كتابة هذه السطور[2]، فتكون:

١٤٣١ - ٢٤٠ = ١١٩١هـ، وهو زمن تواجد سحمي القصاب الثابت والأرقام لا تكذب كما قيل[3].

وفي هذا العام أي (١١٩١هـ) يزيد أو ينقص قليلاً كان سحمي القصاب في شبابه وربما كان ابنه راشد طفلاً رضيعاً وهذا ما نريد الوصول إليه ومعرفته، فنعلم من خلال ذلك أن تسلسل الأجيال عند آل راشد هو مطابق لزمن جدهم سحمي القصاب حسب أصول وقواعد أهل العلم من النسابة والمؤرخين، وهذا دليل شاهد قوي صعب إنكاره يدعم صحة دعوى آل راشد بانتسابهم لجدهم سحمي القصاب.

(١) ومن هنا استطعت أن أصل إلى التاريخ التقريبي لزمن ولادة سحمي القصاب ومن ثم تاريخ ولادة ابنه راشد من خلال قاعدة تسلسل الأجيال هذه ودراسة زمن معاصريه من الأعلام أمثال شيخ عتيبة صنهات بن حميد الذي كانت هناك رديات بينه وبين سحمي، وفيصل الأكوخ الدويش شيخ مطير في حينه حيث كانت وفاته في عام ١٢٤٨هـ، وذلك بعد معركة الرضيمة عام ١٢٣٨هـ بعشر سنين والتي على إثرها استوطنت مطير الصمان، وكذلك معرفة زمن مسلم بن مجفل شيخ الصملة من سبيع الذي تزوج ابنة سحمي في أواخر حياته وذلك بعد معركة جرت بينهما، وكذلك من خلال مقارنة تسلسل أجيال آل فهم الكرام وصولاً لجدهم من أمهم الفارس فهاد بن سعد شقيق الفارس سحمي القصاب فوجدته مطابقاً لتسلسل الأجيال عند آل راشد، وكذلك دراسة تسلسل الأجيال في شجرة الدوشان شيوخ مطير لارتباط آل راشد بهم تاريخياً فوجدته كذلك مطابقاً لتسلسل الأجيال عند آل راشد، وكذلك وصلت لما وصلت إليه من خلال الاطلاع الغزير على كتب التاريخ المعروفة مثل تاريخ ابن غنام وتاريخ ابن بشر وما جاء عند ابن بسام وتاريخ الألوسي مع الاطلاع على جملة من كتب المعاصرين بما فيهم كتاب بني هاجر.

(٢) كتب هذا بتاريخ ٢٠١٠/٦/٢٧ - الموافق ١٥ رجب ١٤٣١هـ.

(٣) مع ملاحظة أن هذه الحسبة تقريبية نتعرف من خلالها على الزمن التقريبي لجيل سحمي القصاب وابنه راشد وليست بالضرورة أن تكون الحسبة دقيقة بحذافيرها لاستحالة التوصل للسنة والشهر واليوم بذاته وذلك لتداخل الأجيال كما بينا مسبقاً، وعلى كلٍ فحتى لو حسبناها بالدقة هذه فلا تبعد كثيراً عن الزمن الذي نريد الوصول إليه من خلالها حيث لا تخرج عن الجيل.



جدول يبين تطابق تسلسل الأجيال عند آل راشد موصولاً بجدهم سحمي القصاب مع ملاحظة الأخذ بالاعتبار بقاعدة تداخل الأجيال.

تسلسل	الاسم
١	مناحي
٢	غنيم
٣	مناحي
٤	خدعان
٥	سعدون
٦	راشد
٧	سعد
٨	راشد

وعند حساب الأجيال وعددها فالقاعدة أن يعطى كل جيل ثلاثين سنة مما يعني:

٨ (عدد الأجيال) × ٣٠ (عمر الجيل) = ٢٤٠ سنة

ملاحظة : ولد راشد بن سحمي القصاب في أواخر القرن الثاني عشر وبداية القرن الثالث عشر ما بين عام (١١٩٥ - ١٢٠٥هـ)، كما أن أبيه سحمي القصاب ولد في النصف الثاني من القرن الثاني عشر ما بين عام (١١٦٥ - ١١٧٥هـ)، وتوفي في منتصف القرن الثالث عشر طاعناً بالسن[1].

---

(١) بنو هاجر خلان الأشدة لابن حلبان ص ٤١٦ طبعة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م.

الدليل السادس والأربعون

اشتراك آل راشد مع آل فهم بوراثة سحمي القصاب

من المعروف عند جميع المسلمين عامتهم وعلمائهم أن الورث حكم شرعي في ن الإسلام مؤمناً به كل مسلم إيماناً مطلقاً لا يرده أحد منهم ولا يطعن به أبدا، و حكم ثابت بالقرآن والسنة من أنكره فقد أنكر شيئاً من دين الإسلام معلوم ضرورة.

والميراث بشريعة الإسلام هو: انتقال الملكية من الميت إلى ورثته الأحياء ستحقون حسب ما جاءت به الشريعة

ومن الثابت والمعلوم إنه قد ورث الفارس سحمي القصاب ورثته المستحقون الأحياء اك وهم اثنان: آل راشد وآل فهم أبناء سعيد بن عامر من آل زهير من آل مسيفرة آل مهور.

وذلك بشهادة آل فهم جميعاً والمتمثلة بعميد أسرة آل فهم الشيخ ناصر بن فهم فهم وكذلك بشهادة الشيخ نايف بن محمد بن حمود آل فهم بأن سحمي القصاب يرثه إلا آل راشد وآل فهم بالقسم والوسم[1]، لذلك تجد الآن أن الوسم واحد لكل نها وهو (الباب).

فالشاهد من هذا كله أن اشتراك آل راشد بوراثة سحمي القصاب لهو أعظم وضح الأدلة على أنهم من نسل سحمي القصاب بل الذرية الوحيدة له بدليل وراثتهم بطريق عامود النسب مع وراثة آل فهم له بطريق أمهم لسحمي القصاب، وهذا كم شرعي ثابت ودليل بيّن ظاهر محقق ثبوته مع من شاركنا بميراث جدنا حمي وهم آل فهم الكرام أبناء عمومتنا نسباً ودماً وأهل الشأن والفصل في مثل هذا مر مما يستحيل معه إنكاره وردّه.

---

[1]) القسم: هو الميراث، وهو انتقال الملكية من الميت إلى ورثته الأحياء، وبعد وفاة سحمي القصاب لم يكن عنده في الجنوب إلا ابنته، أما راشد فكان قد هاجر وجلا مع مطير بالصمان آنذاك حيث أعطاه أباه نصيبه في نجد، لذلك انتقلت ابنة سحمي للعيش مع عمها الفارس فهاد بن سعد وابنته حصة التي كانت متزوجة من الفارس سعيد بن عامر، فلما ماتت توارثها آل فهم من جهة أمهم حيث تكون ابنة سحمي ابنة عم لأمهم، فاقيمت الإبل عندهم وتوارثوها على وسمها إلى يومنا هذا وهو (الباب)، لذلك كان يقول الشيخ العم ناصر بن فهم بأنه لم يرث سحمي القصاب إلا آل راشد ونحن آل فهم ولم يرثه غيرنا، وقد ورثنا معهم القسم والوسم، ويقصد بذلك الإبل والوسم عليها وهو وسم سحمي القصاب وقد توارث آل راشد وآل فهم الإبل والوسم واحد عليها إلى اليوم.



الدليل السابع والأربعون

آل راشد هم أخوال آل فهم

قد علمنا بما مر بنا أن هناك علاقة نسب ودم بين آل راشد وآل فهم تتمثل بانتسابهم جميعاً لآل مسيفرة من آل جمهور الهيازع، علاوةً على أن هناك علاقة أخرى تربطهما ببعض وهي الخؤولة، حيث إن آل راشد هم أخوال آل فهم، فالشاهد أن خؤولة آل راشد الثابتة لآل فهم هي دليل قاطع ودامغ على أواصر القربى بينهم وانتماء آل راشد لسحمي القصاب خاصة ولبني هاجر بشكل عام، وكذلك هو دليل على قوة ومتانة العلاقة بينهما وقدمها منذ الأزل ولا حاجة للإعادة والتكرار في بيان ذلك حيث مر بنا الحديث عن هذه العلاقة في مواضع متفرقة من الكتاب، والاختصار يغني عن كثير الكلام.

الدليل الثامن والأربعون

تسمية سحمي القصاب حفيده سعد بن راشد على اسم أبيه سعد

من المعروف في عادات العرب المشهورة منذ القدم وخاصة بالجزيرة العربية ـرتها وباديتها أن يسمي الرجل ابنه على اسم أبيه بعد موته تيمناً به ومحبة له ـاءً لذكره وهذا حاصل في غالب الأحوال وهم متمسكون وبشدة بهذه العادة ـبة إلى يومنا هذا والتي تنم على وفاء الابن وحبه وإجلاله لأبيه حتى بعد موته.

ومن المعروف بأن أبو سحمي القصاب هو سعد، وقد سمى حفيده سعد بن راشد اسم أبيه سعد تيمناً بأبيه وحباً لحفيده، لذلك لم يسمِّ راشد ابنه على اسم أبيه ـي والسبب في ذلك هو أن سحمي بنفسه هو الذي أسماه على اسم أبيه سعد حيث ـفي حياة جده سحمي القصاب، وليس للابن إلا أن يجيب رغبة أبيه، فأصبح اسمه ـسعد بن راشد بن سحمي بن سعد[1].

ويلاحظ المطلع صاحب النظر بأن هذه الأسماء هي أسماء مشهورة ومستفيضة بني هاجر غلبت تسميتهم لأبنائهم بها إلى يومنا هذا، وكذلك هناك أسماء ـراشد مشهورة كما هي عند بني هاجر مثل (نهار، سعيد، عمير، عقيل، حضرم)، ـرها من الأسماء.

كذلك هناك تطابق وارتباط بين أسماء الأشخاص والمواطن التي سكنها ـمسيفرة بالذات في ميثب بني هاجر بالجنوب ومنها الراشدة، حيث ذكر ابن ـات بأنها من ديار ومواطن آل مسيفرة[2] منذ عصر سحمي القصاب وابنه راشد.

والشاهد من هذا أنه دليل ملموس وواقعي على ترابطهم واشتراكهم فيما ـهم بمسميات الأشخاص وكذلك الديار، كما أنه دليل ثابت على أن راشد هو ابن ـحمي القصاب من خلال تسمية ابنه على اسم جده سعد، وتشابه الأسماء بين آل راشد ـني هاجر يدعم ذلك.

---

(1) انظر شجرة آل راشد في آخر الكتاب.
(2) انظر بني هاجر خلان الأشدة صفحة ١٩٩.



الدليل التاسع والأربعون

لجوء بعضهم لبعض وقت الملمات والشدائد والذود عن بعضهم بعضاً

إن العلاقة بين أبناء العمومة والقرابة تترجم إلى واقع ملموس عند اشتداد الكرب والمحن والالتفاف حول بعضهم البعض وقت الملمات والشدائد، بما يجعل القرابة تكون في أوج صورها والإيثار يغلبها، ذلك أن الدماء واحدة والحمية القبلية تفرض على الجميع أن يكونوا متعاضدين ومتكاتفين لمواجهة جميع الأخطار والمصير، وتتجلى صور هذا التلاحم والتقارب والتعاضد بين آل راشد وبني هاجر بشخص من آل ذعفة الهيازع من بني هاجر قد حدثت له حادثة مشهورة قبل خمسة وأربعين سنة تقريبا جعلته يجلي مع بني عمه آل راشد سنين طويلة يعلم ذلك غالبية بني هاجر، ففزعوا معه ووقفوا بجانبه إلى أن انتهت مشكلته بحمد الله، وكيف لا وهو من رؤوس الهيازع الكرام، لذلك يقول الشاعر الكبير مبارك بن حربي آل ذعفة الهاجري مستذكراً أفعال بني عمه آل راشد ووقفاتهم مع بني عمهم بني هاجر:

ما دمت حيٍ فحال القرم من حالي	ما ينّساله جميلٍ عند فاقاته
طيب إبن صلال يذكر بأول وتالي	هو مارثة سحمي القصاب وبداته
عيال جمهور توقف موقفٍ عالي	هيازعٍ جدّهم الأمجاد عاداته

ومثل هذا ما قاله لي العم الكبير خالص بن عبد الله بن مهيلان آل جمهور وقد تجاوز التسعين من عمره أطال الله بعمره وجعل أيامه بالطاعة حيث يقول: حكت لي أمي رحمها الله وأنا صغير حادثة حدثت مع آل راشد وهي في مقتبل العمر لم تتزوج بعد فقالت لي: دارت علينا وقعة من الوقعات كانت دائرة علينا وقتل من رجالنا الكثير، وبعد انتهاء المعركة بأيام قلائل أقبل علينا رجلان يمتطيان ذلولاً، فأخذوا يصيحون فينا من منكم من آل مسيفرة؟؟

فقام لهما رجل منا فقال وما شأنكما بآل مسيفرة وماذا تريدون منهم؟؟، فقالا: نحن من آل راشد وقد سمعنا بأن هناك وقعة على بني عمنا آل مسيفرة وجئنا من الصمان لنرى أحوالهم وما حل بهم من إثرها ونطمئن عليهم، فعرفوهم آل مسيفرة واستقروا عندنا بضعة أيام ثم ذهبوا شمالاً لديارهم في الصمان، ثم استرسلت

ـه معلقة، فوالله ما سقط من قلبي منظرهما وهما يناديان بأعلى أصواتهما
ل مسيفرة، يا آل مسيفرة، ومنذ ذلك الحين تيقنت وأنا صغيرة بالسن بأن لنا أبناء
ومة يقال لهم آل راشد مع مطير بالصمان وهم أبناء سحمي القصاب كما سمعته
ن قومنا من قبل.

وهذا الموقف من آل راشد ليس لهم فضل ولا منّة فيه، وإنما نذكر هذا من باب
ات الدليل والعلاقة القديمة القوية التي تجمعهما ببعض، فنحن آل راشد يضرنا ما
ضر أي هاجري كان، ويسرنا ما يسره ويجري علينا ما يجري عليه، وهذا واجبنا
جاه بني عمنا وقبيلتنا منذ القدم ونحن به ملزمون، وهذه الحادثة وقدمها ترد على
ن يدعي جهلاً بأن آل راشد قد طرؤوا حديثاً مع من طرأ وادعى انتسابه لبني هاجر
فقط بالأوراق، وكذلك ترد على من يقول بأننا لم نعرف آل راشد إلا من بضع سنين لا
تجاوز عددها أصابع اليد، فالعلاقة بين آل راشد وبني هاجر قديمة جداً والتواصل
الأحداث بينهم ثابت وواقع، جهله من جهله وعلمه من علمه.

وهنا تتبادر إلى الأذهان بعض الأسئلة وتختلج في صدور المنصفين والعقلاء منهم
وهي:

- ما سر العلاقة بين آل راشد وبني هاجر؟؟؟
- لماذا يلجأ بعض بني هاجر إلى آل راشد بالذات ويترك غيرهم ممن ادعى انتسابه لبني هاجر؟؟؟
- من أول من دلّهم عليهم واستوصى بهم من بني هاجر؟؟؟
- كيف علم بني هاجر الأولين بأن لهم بني عم يقال لهم آل راشد في الصمان؟؟؟
- لماذا دائماً الأحداث مع آل راشد بالذات؟؟؟
- لماذا قصيد الشيبان الأولين في آل راشد فقط؟؟؟

كلها أسئلة تطرح وتفرض نفسها في ذهن كل هاجري، ولا نملك جواباً على كل تلك الأسئلة إلا جواباً واحداً فقط وهو:

أن آل راشد هم هواجر أباً عن جد، يعلم ذلك المنصفون منهم وأهل الدين فيهم وهم كثر بفضل الله، ومثل هذه الأحداث هي دليل فعلي بيّن وظاهر على انتماء آل راشد الثابت لبني هاجر لا ينكره إلا جاحد مكابر.





الدليل الخمسون

اشتراك آل راشد وبني هاجر بنفس اللهجة منفردين بها عن باقي لهجات القبائل

ومن الأدلة العقلية تطابق وتشابه اللهجة بينهما في قلب الحرف الأخير إلى (سين) خالصة عند مخاطبة المؤنث، وهي قلب الحرف الأخير إلى (سين) مجردة عند مخاطبة المؤنث بخلاف لهجة قبائل نجد التي تنطق بالـ (اتس) مقرونة بالتاء، وفي دراسة نشرت في مواقع الإنترنت عن لهجة بني هاجر تحت إشراف الدكتور فالح بن شبيب العجمي وقد رد أصل اللهجات إلى نسب ومساكن القبيلة الأصلية وأن لها ارتباطاً وثيقاً جعلها تنفرد ببعض المصطلحات والكلمات، جاء في بحثه ما نصه: **«ولا يلزمنا كثير تدقيق وفحص أن ندرك ظاهرة تفردت بها اللهجة الهاجرية عن بقية منطقتها وهي نطق (كاف) المخاطبة سيناً خالصة، بينما المشهور أن لهجات الشرق كلها تكاد تتفق على نطقها شيناً خالصة أو مشوبة بتاء تسبقها، وقد علمنا علة ذلك بالرجوع إلى أصل القبيلة ومسكنها حيث كانت هذه الظاهرة اللغوية القديمة منتشرة في هذا الحي من العرب»**، ويقول في موضع آخر **«فالملاحظة الأولى التي يجرنا إليها هذا البحث في الأنساب ومعرفة منازل القبائل التي تنطق كاف المؤنث سيناً تبين لنا أن علاقة ما وتأثراً بارزاً أخذت به قبيلة بني هاجر منذ كانت تسكن بيشة»**، ولهجة آل راشد هي بذاتها لهجة بني هاجر من حيث قلب الكاف لسين خالصة كما بيّن الدكتور فالح العجمي، وكذلك من الكلمات المشتركة الأخرى بين آل راشد وبني هاجر والتي تدل دلالة قاطعة على وحدة المنبع والأصل كما جاء في بحث الدكتور فالح العجمي حيث ذكر منها ما يلي:

أسماء الإشارة:

للإشارة أهمية كبيرة في اللغات بعموم، واللغة العربية تزخر بكم من أسماء الإشارة الذي دخله من التغيير الشيء الكثير، وفي لهجتنا هذه نلمس هذا التغيير بعد أن نسرد أسماء الإشارة الفصيحة والهاجرية اللهجية:

هذا: فهو لدى الهاجريين (ذا - ذي) وقد تنطق بنفس النطق الفصيح مع ذكر هاء التنبيه (هذا).

هنا : تضيف اللهجة همزة قبل الإشارة إلى المكان فتقول (إهنا) وهذا كصورة شاملة أولى وهناك صيغة أخرى للإشارة وهي (هنيّا) ويشار بها إلى المكان القريب، والأخرى هي (إهناك) ويشار بها إلى البعيد..



هؤلاء: تنطق بصورة بعيدة حيث تستبدل الهاء بـ (ظ) مع حذف الهمزة المتطرفة، فيقال (ظولا).
نحن: حنّا.
أنت : أنتْ، وفي الجمع المؤنث: أنْتن .. هِنْ،[1] انتهى.

واللهجة هي دليل وشاهد يستدل بها على الانتماء القبلي لناطقها ومستعملها عند التخاطب بين الناس أو من خلال قصائده وأشعاره بشرط ألا تكون مصطنعة أو لحالات دون حالات، ويتضح ذلك جلياً فيما جاء في كتاب قبائل قحطان المعاصرة[2]، حيث استدل مؤلفه بجملة استدلالات على نسب محمد المهادي القحطاني وهو يرد على من نسبه لغير قبيلته عبيدة من قحطان منها الألفاظ واللهجة حيث قال: «وهناك بعض الشواهد في القصيدة من حيث الأماكن التي ذكرها الشاعر، وكذلك بعض الألفاظ التي هي من لهجة سكان هذه المنطقة حيث ذكر بعض الألفاظ والمواضع»[3]، فيتضح لنا من ذلك بأن اللهجة والألفاظ يؤخذ بها كدليل وشاهد يستدل بها على انتماء ونسب من يحكيها ويتلفظ بها.

وكل ما جاء من تمييز بلهجة بني هاجر بهذا البحث فهو عينه لهجة آل راشد التي يتخاطبون بها فيما بينهم متوارثة عندهم منذ القدم وإلى يومنا هذا، يعرف ذلك من خالطهم وجاورهم وتداخل معهم، وهي دليل قوي على أن لآل راشد أصولاً ثابتة وانتماء عميق في جذور بني هاجر متمثلاً بنسبهم الثابت لسحمي القصاب رحمه الله من الهيازع من بني هاجر.

---

(١) انظر مواقع الإنترنت تحت بحث لهجة بني هاجر.

(٢) كتاب صفحات من تاريخ قبائل قحطان المعاصرة لمؤلفه محمد بن سعد النهاري القحطاني، أجمع وأبدع صاحبه فيه حيث تكلم عن قبائل قحطان من حيث نشأتها إلى حاضرها المعاصر جاء بفوائد وأسهب بها ومع ذلك لم يخلُ كتابه من قليل الزلل حيث وقع بالخطأ فيما وقع به الآخرون عندما نسب الشاعر الفلكي راشد الخلاوي لبني هاجر اعتماداً منه على النقل المجرد ممن تكلم عن راشد الخلاوي ونسبه لبني هاجر خطأً، والصواب هو أن راشد الخلاوي أبو محمد من بني عجلان من قبيلة هوازن العدنانية ولا يصح نسبته لقبيلة بني هاجر القحطانية (انظر قبائل قحطان المعاصرة ص ٧٩ الطبعة الأولى)، كذلك من الأخطاء التي وردت في كتابه نقلاً عن غيره هي قصة مقتل الشيخ الفارس سحمي القصاب وأنه عاش وقتل في نجد (انظر قبائل قحطان المعاصرة ص ٣٨٢)، وهذا غير صحيح ومنافي للواقع، فسحمي القصاب ولد وعاش ومات في ميثب بني هاجر في بيشة من غير قتل ودم، وإنما نزح إلى نجد لحوقاً لقومه ثم تركهم ورجع لدياره في الجنوب (انظر الصفحة ٦١ من هذا الكتاب)، وعلى كل فالكتاب بمجمله ذو قيمة توثيقية كبيرة لا غنى عنه في اختصاصه.

(٣) قبائل قحطان المعاصرة لمحمد بن سعد النهاري القحطاني ص ٣٩٣، الطبعة الأولى ٢٠١٠م.



الدليل الواحد والخمسون

عدم كسب إبل بني هاجر قديما من قبل آل راشد عند غزوهم مع مطير

ومن الأدلة المتواترة والثابتة على ذلك هو عندما غزى بعض فرسان آل راشد مع جيش الدويش بقيادة ابن شقير الدويش بقرب الإحساء على قبيلة العجمان العزيزة، وكان من ضمن فرسان آل راشد الفارس فهد بن فالح بن داهوم آل راشد، فأخذوا كسباً من الإبل ومن ضمن ذلك الكسب إبل ترجع ملكيتها لامرأة من بني هاجر وهم لا يعلمون، حيث كانت إحدى أسر أفخاذ بني هاجر من آل محمد آنذاك نازحة مع قبيلة العجمان، وكانت إبل هذه المرأة ترعى بحراسة الرعاة بصحبة مالكتها واسمها نورة، وعندما رأت اختلاف وسوم إبل الغزاة عرفت أنهم ليسوا من قبيلة واحدة، فانتبهت إلى وسم «الباب» الذي على ناقة الفارس فهد بن داهوم آل راشد وهي لا تعرفه، فأتت إليه وسألته عن هذا الوسم الموسوم على ناقته (الباب)، هل هو له ولقومه أم كسب كسبه؟

فأجابها قائلاً: بل هو وسم قومي آل راشد ورثوه أباً عن جد، فعرفت أنه من آل راشد من بني هاجر فقالت له: هذه الإبل هي لبني عمك بني هاجر وأنا منهم ومن تلك البديدة واللحم لا يأكل بعضه، فلما علم الفارس فهد بن داهوم آل راشد أنها من بني هاجر أخذته الحمية وقام وأرجع لها إبلها بعد تقدير ربعه له، فأنشد هذه الأبيات بعد أن أخذته الحمية لقبيلته بني هاجر وإرجاع إبل نورة لها:

قم يا رفيقي جارك الله من العوق	ما عاش من ياخذ حلال الرفاقه
للناس شرهاتٍ وعادات وحقوق	وأنا أجودي ماني بقطاع ساقه
نياق نوره دونها الرمح مزروق	ترجع عليها جلها والدقاقه
حنا بني هاجر ونرجع لها النوق	عيبٍ علينا تنوخذ لو بناقه

وهذه القصة معروفة لدى الكثير من بني هاجر ويرويها شيبانهم وشبابهم[1].

---

(١) ولقد روى لي هذه الحادثة المعروفة الأخ العزيز خالص بن محمد بن مهيلان آل جمهور الهاجري في مقابلة شخصية معه في ديوانه الكائن في منطقة الأحمدي بالكويت، حيث حرصت على أن آخذها من خارج آل راشد كما هو منهجي في الاستدلال، وقال بانه قد سمعها من كثير من شيبان بني هاجر وهي مشهورة عندهم، وكان بمعيتي في تلك الزيارة كل من الأخ مفرح بن عبد الله بن داهوم آل راشد والأخ مفرح بن محمد بن نافل آل راشد.

الدليل الثاني والخمسون

وتطابق زمن هجرة راشد بن سحمي مع زمن هجرة بني هاجر من نجد وكذلك معاصرته لمعاصري أبيه

ـن المعلوم والثابت كما هو مشهور بأن هجرة بني هاجر وراشد بن سحمي ، وافتراقهم من نجد كانت متلازمة بنفس الوقت والزمن وذلك في العقد ، من القرن الثالث عشر ما بين (١٢٤٠ - ١٢٤٧هـ). وهجرة بني هاجر من نجد إلى كانت في عام (١٢٤٥هـ) كما هو معلوم[1].

هذا التطابق والتلازم في زمن ووقت افتراقهم وهجرتهم كل على حدة من و دليل واضح وبرهان جلي على ثبوت وواقعية العلاقة والروابط التي كانت بينهما[2]، بل هذا دليل على صدق براهيننا واقعاً ونقلاً، والصادق لابد له من على صدقه والبراهين لا تتعارض كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه

وكذلك من الأدلة على ذلك هو معاصرة راشد لمعاصري أبيه سحمي القصاب ـثل شيخ قبيلة مطير في حينه فيصل الأكوخ الدويش وتواجدهم بنفس والزمان في النصف الأول من القرن الثالث عشر (١٢٠٠ - ١٢٥٠هـ).

، هاجر خلان الأشدة لعود بن حلبان الهاجري ص١٠٤، الطبعة الأولى.

يضاح انظر خريطة الهجرة في الصفحة ٦٩ من هذا الكتاب.

ـامة في ضوء الكتاب والسنة لشيخ الإسلام ابن تيمية الجزء الأول، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، ص ٨.

الدليل الثالث والخمسون

الفروسية عند آل راشد واشتهارهم بها

مما يدل على أنهم من صلب فارس شجاع توارثوها منه

الفروسية والشجاعة مشهورة في آل راشد وهم قليل مقارنة مع قبيلة مطير العريقة والكبيرة ومع ذلك لهم بصمات ومواقف تذكر في الشجاعة والفروسية والإقدام قد جاء ذكرها في قسم الأحداث التاريخية لآل راشد بهذا الكتاب، وهذا يدل على أن الفروسية والشجاعة متوارثة فيهم من رجل اتصف بها وهو جدهم سحمي القصاب.

يقول الشاعر الكبير مشعان بن حبيتر آل راشد رحمه الله:

حنا سيوفٍ للمعادي شطيرات ... شوي وانّاطح ثمانين ساقه

عيال شيبانٍ على فايتٍ فات ... يثنون لا منه بطل كل عاقه

وكذلك يقول الشاعر رشدان بن سعود آل راشد:

حنا بني راشد تعرف مجاذبنا ... هواجرٍ والأصل من روس قحطاني

على جموع العدى تمشي ركايبنا ... تشهد لنا فعولنا في ماض الأزماني

ويشهد لنا في قديم العصر شايبنا ... الشايب اللي شجاعٍ يوم الأكواني

فعولنا مع شيوخ مطير تعجبنا ... يشهد لنا فيصلٍ وابوه سلطاني

ويقول كذلك الشاعر محمد بن مطوش آل راشد:

وحن إخوانكم مهما سكنا في ديار مطير

أهل فزعه وأهل نخوة ووقت الحرب حرابه

ورثنا المجد من سحمي ولا يحتاج له تفسير

وحن من ترثة الجمهور والقصاب واصلابه

الدليل الرابع والخمسون

قدم العلاقات والأحداث التي تربط آل راشد بقبيلتهم بني هاجر

ومن الأمثلة الواقعية على قدم تلك العلاقات منذ عهد شيخ شمل قبيلة بني هاجر الشيخ شافي بن سالم آل شافي رحمه الله حيث نزل بجيشه بقرب جيش مطير بقيادة الدويش في معركة نجران في الجنوب، فلما صادف الشيخ شافي بن سالم آل شافي الدويش قبيل بدأ المعركة سأله عن آل راشد حيث قال له: ما أحوال آل راشد معكم يا مطير؟

فأجابه الدويش: هم بأحسن حال عندنا ويجري عليهم ما يجري علينا نحن مطير، فقال له الشيخ شافي: أوصيك بهم خيراً، فإنهم منّا وهم ذرية الفارس سحمي القصاب من آل جمهور قد نزعوا معكم منذ سنين، فقال له الدويش: لا يحتاج أن توصينا بهم فهم ربعنا ونعرفهم تمام المعرفة[1].

وكذلك قصة هادي بن حريميس من آل جمهور والذي عاش بدايات القرن الرابع عشر حيث كان يأخذ الشرهة سنوياً من ابن رشيد شمالاً فيمر على آل راشد وهم في الصمان على طريقه متجهاً إلى ابن رشيد، فكان رحمه الله في إحدى المرات ذاهباً لابن رشيد شمالاً وبرفقته ابنه صغيراً وأثناء الطريق خاف عليه من تعب السفر وبعد المسافة، فقرر أن يتركه عند بني عمه آل راشد في الصمان إلى أن يذهب ويعود، فترك ابنه عندهم مدة شهرين وهو مطمئن حيث إنه كان يعرف بأنهم أبناء عمومته من آل جمهور.

وكذلك ما جاء عن المرحوم بإذن الله عبيد بن مفلح بن ثاني من آل زهير الجمهور غفر الله له، حيث كانت له علاقات وثيقة وزيارات متواصلة وكثيرة مع آل راشد قديمة جداً تعود لبدايات القرن الميلادي الماضي، فيروي لنا - رحمه الله - أنه عندما كان في بدايات شبابه في الجنوب في بيشة حيث أراد أن يذهب شمالاً (يحدر) سعياً للرزق وطلباً للمعيشة حيث تتوفر هناك آنذاك، فلقيه وقت خروجه من ميثب بني هاجر في بيشة الشيخ فهم بن ناصر بن فهم وهو طاعن بالسن، فنشده عن

(١) برواية قاعد بن مطني المطيري حيث كان من المشاركين في معركة نجران.

خروجه ووجهته، فأجابه عبيد بن ثاني أنه متوجه شمالاً طلباً للرزق، فقال له فهم: أوصيك يا عبيد إن أتيت تلك الديار شمالاً فهناك بني عم لك بالصمان يقال لهم آل راشد مع مطير، وهم أبناء سحمي القصاب وأقرب الناس إلينا، فإن أصابك أمراً أو ألمت بك حادثة فلا تردد بالذهاب لهم فسوف تجد منهم ما يسرك، رحمهما الله وأموات المسلمين وجعل مثواهم الجنة.

وقد عمل عبيد بن مفلح بن ثاني بوصية الشيخ فهم بن ناصر حيث تواصل مع بني عمه آل راشد وزاورهم بديارهم بالصمان كثيراً ففرحوا به وفرح بهم.

كذلك فقد أوصى الشيخ حزام بن فهم بن ناصر حفيد (راعي لحسه) ابنه فهم بن حزام بمثل هذا، حيث أوصاه ببني عمه آل راشد أبناء سحمي القصاب من آل جمهور وأنهم مع مطير بالصمان.

وقد ذكر لي هذا الأخ الكبير الشيخ فهم بن حزام بن فهم آل جمهور (أبو حزام) شخصياً حيث قال بأن أباه - رحمه الله - كان كثيراً ما يوصيه بآل راشد أبناء سحمي القصاب، وهذا يدل على أن علم آل مسيفرة بآل راشد وأنهم أبناء سحمي القصاب علم متوارث أباً عن جد عندهم ولم يأتوا بشيء جديد أو طارئ.

وكذلك من العلاقات القديمة زيارة الشيخ مشعان بن صلال لآل مسيفرة في جوف بني هاجر بصحبة ابنة قطيم حيث كان طفلاً صغيراً لا يتجاز العشر سنوات وذلك في عام ١٩١٥ - ١٩٢٥، فلما وصل إليهم أكرموه وجلس عندهم أياماً، فلمّا همّ بالرجوع لقومه بالصمان قام ابن صليهم من آل مسيفرة وأعطى الشيخ قطيم بن مشعان بن صلال بندقية (بندق)، وقد احتفظ بها المرحوم قطيم بن مشعان كهدية غالية من ابن صليهم ومن قومه آل مسيفرة.

وكل ذلك يثبت بأن هناك روابط وزيارات قديمة وتواصل يجمع آل راشد بقبيلتهم بني هاجر منذ أكثر من قرن كامل، وهذه العلاقات والروابط القديمة هي دليل قوي على عمق هذه العلاقات وتوحد المنبع والنسب بينهما.

الدليل الخامس والخمسون

قصائد لشعراء من آل راشد قديمة وتاريخية يفخرون بها بانتمائهم لقبيلتهم بني هاجر

إن الشعر هو أحد مصادر الأدلة عند علماء النسب حيث يثبتون به انتماء الشاعر
ه وللقبيلة التي ينتمون إليها، فيعرف الانتماء القبلي لشاعرها وقومه في زمنه من
ما جاء بقصائده وشعره من ذكر لقبيلته سواء بمدح أو بحرب أو بغيره، ومن
يعرف ويستدل على انتماء الشاعر وقومه القبلي فيعرف من أي القبائل هو، وقد
الشعر كأحد مصادر الاستدلال على النسب عند النسابة وهو أحد الركائز التي
كز عليها لمعرفة النسب كما ذكر ذلك عنهم[1].

ولقد أنشد شعراء آل راشد كثيراً من القصائد في تلك الأزمنة البعيدة حيث
خرون بانتمائهم لقبيلتهم بني هاجر بشكل صريح نذكر منهم على سبيل المثال
حصر:

الفارس نهار بن عقيل آل راشد رحمه الله حيث يقول في مجمل قصيدة له:

نّا هواجر والهواجر قحاطين ... والكل منّا عارفٍ صلب جدّه
ن نسل هود ومن جنودٍ كثيرين ... بالجدول المكتوب وإن وصل حده
ن نسل جمهورٍ هيازعِ عريبين ... من ساس سحمي راس قومه وعدّه

ويقول الشاعر المرحوم سعد بن جلعود آل راشد:

ا راكبٍ حرٍّ قراه متساوي ... فالفخذ الايمن ياسم الباب راعيه
ليه ابن سحمي بعيد الهقاوي ... من نسل جمهورٍ عن العيل قاديه

وهناك الكثير من القصائد التي يفخر بها شعراء آل راشد بانتمائهم لقبيلتهم بني
اجر قحطان وأنهم نسل سحمي القصاب رحمه الله، وقد ذكرنا ما يفي بالغرض منهم،
الشاهد من هذا أن هذه القصائد التي قيلت عندهم تثبت بأنهم من بني هاجر لا محالة.

---

(١) انظر بنو خالد وعلاقتهم بنجد للنسابة المؤرخ عبدالكريم بن عبدالله الوهبي.



الدليل السادس والخمسون
آل راشد بين قبيلتين عريقتين صريحتي النسب (أصيلتين) بني هاجر ومطير

إنه من المعروف والمسلم به عقلاً والحاصل واقعاً عند جميع الناس باختلاف أجناسهم بأن الادعاء في الانتساب لأي قبيلة عريقة وأصيلة إنما الهدف الأساسي منه هو طلب صراحة النسب ورفعته عند تلك القبيلة المراد الانتساب إليها، ولا يكون ذلك إلا عندما تكون قبيلة المدعي أقل صراحة ورفعة بالنسب من القبيلة المراد الانتساب إليها.

وبمعنى آخر فهو يريد الهروب من وضاعة نسب تلك القبيلة التي كان عليها فيلجأ للادعاء بالانتساب لقبيلة أرفع مما كان عليه نسباً لدفع ضرر أو لجلب منفعة، وبذلك تكون المنفعة هي الأصالة وصراحة النسب، ودفع الضرر هو الهروب من المعايرة والنقيصة، فلا بد إذن أن يكون الانتساب المزعوم من قبيلة وضيعة النسب إلى قبيلة صريحة النسب، فالهدف في مثل هذه الحالات هو أصالة وصراحة النسب فقط كما بيّنا.

فوجه الاستدلال من هذا هو أن آل راشد ليس الهدف والدافع من انتسابهم لقبلتهم بني هاجر هو البحث عن أصالة النسب، ولا لجلب منفعة ولا لدفع ضرر، وذلك أنه من الثابت والمعروف والمشهور بأن آل راشد كانوا ينتسبون لقبيلة مطير العريقة حلفاً، وهي قبيلة يغني اسمها عن التعريف بها وبمآثرها وتاريخها الطويل ناهيك عن صراحة نسبها ورفعته.

وقد كان آل راشد ينضوون تحت مسمى قبيلة مطير إلى وقت قريب جداً وذلك في إثباتاتهم الرسمية، وقد غلب عليهم لقب المطيري منذ زمن جدهم راشد بن سحمي القصاب ودخوله بحلف مع شيخ قبيلة مطير في حينه فيصل بن وطبان الدويش الملقب ب (الأكوخ) وكان ذلك في العقد الخامس من القرن الثالث عشر الهجري كما مر بنا في هذا الكتاب.

فيكون آل راشد هم نزيعة كباقي نزائع القبائل قد نزعت من قبيلة أصيلة صريحة النسب وهي بني هاجر ودخلت بحلف مع قبيلة أصيلة صريحة النسب وهي مطير.





الدليل السابع والخمسون

التقاء آل راشد وآل جمهور بعزوة واحد وهي نخوة جدهم الأعلى جمهور (خيال السبلاء)

من المعروف عند قبائل العرب بأن لكل قوم نخوة وعزوة خاصة بهم يرددها الفرسان وقت الحروب والمعارك والشدائد، ولقد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أثناء قتاله المشركين والكفار في غزوة حنين عام ٨ هجرية حينما حاصره الكفار وارتبك الجيش فبقي وحده يصول ويجول في الميدان مردداً مقولته عليه أفضل الصلاة والسلام في أرض المعركة (أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب)[١]، بل أن الإمام البخاري رحمه الله قد بَوَّب باباً خاصاً بعنوان (من قال خذها وأنا ابن فلان).

فالشاهد من هذا أن العزوة والنخوة هي من العادات العربية الأصيلة وهي قديمة جداً فيهم، ولكل قوم عزوة ونخوة خاصة بهم يرددونها في وقتها، وهي إما عزوة أب أو جد أو أخت أو فرس أو ذلول أو غيرها.

ولآل راشد عزوة ونخوة مشهورة عندهم يعتزون بها وقت الملمات والغزوات، وعزوتهم هي (خيال السبلاء)، وهي بذاتها نخوة آل جمهور الهيازع من بني هاجر[٢]، وقد اجتمعوا بهذه النخوة معاً مما يدل على أن آل راشد هم من سلالة سحمي القصاب من آل جمهور الهيازع لاجتماعهم بنفس النخوة والعزوة السائدة عند آل جمهور وهي (خيال سبلاء بن جمهور).

(١) البخاري، ١٩٠/٦، حديث ٣٠٤٢.
(٢) انظر بنو هاجر خلان الأشدة ص ٥٣٣، الطبعة الأولى.



ولقد كان الدوشان شيوخ شمل قبيلة مطير قديماً يخاطبون آل راشد
ونهم بأبناء جمهور، ومنها على سبيل المثال ترحيب الشيخ بندر بن سلطان
ـدي الدويش بالفارس عقيل بن مشعان بن سعدون آل راشد رحمهما الله عندما
عليه في مجلسه فناداه مرحباً به أمام جلسائه : (مرحبا بابن جمهور).

فاجتمعت عند آل راشد عزوة ونخوة جدهم الأعلى جمهور وهي بذاتها نخوة
ه وأبناء عمومتهم آل جمهور (خيال السبلاء بن جمهور)، وهذا دليل قاطع دامغ
حتاج إلى مزيد من الإيضاح للعاقل والمنصف على أن آل راشد هم سلالة وذرية
س الشيخ سحمي القصاب من آل جمهور من الهيازع من بني هاجر.



قال تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[1].

وبعد أن عرضنا براهيننا كما أمرنا ربنا جلا وعلا وبيّنا أدلتنا المستفيضة الصحيحة الصريحة والتي وصلت حد التواتر بحيث لا تدع مجالاً للشك بانتساب آل راشد لجدهم سحمي القصاب ولقبيلتهم بني هاجر والتي لا مجال للمنصف والعاقل أمامها إلا بالإذعان لها.

فكما اطلع واتضح للقارئ الكريم من خلال هذه الأدلة النقلية والعقلية التي يستند إليها آل راشد بصحة اتصال عامود نسبهم إلى جدهم سحمي القصاب حيث اتضح للجميع بأنهم السلالة الوحيدة لجدهم سحمي القصاب، فنحن لم نأتِ بهذا الكتاب وما احتواه من أدلة من اجل الاعتداء على حقوق الآخرين وننسب أنفسنا لجد مزعومٍ غير جدنا من غير دليل وبرهان، بل هذا الأمر هو من المسلمات عندنا وعند أهل الشأن والمعرفة ولم نأت به إلا بعد أن كثرت الأقاويل المغرضة وصار كل يفتي حسب أهوائه وميوله من غير دليل ولا برهان.

فنحن وكما بيّنا منهجنا في أول الكتاب من حيث لن نتكلم إلا بدليلٍ على كل ما نورده ونذكره فيه، ونعتقد بأننا قد أوفينا بما وعدنا ولم نذكر شيئاً إلا والدليل نسوقه أمامه، ولم نلتزم بذلك إلا لأننا أصحاب حق ونملك من الأدلة الكثيرة والبراهين الوفيرة ما يغنينا عن الاستعانة بالكذب والتدليس، فلو لم نكن على ثقة بأننا أصحاب حق لم نلزم أنفسنا بالدليل، والكلام على الناس لا بد أن يكون بعلم وعدل ولا يكون بهوى وجهل.

فلا يزايد علينا أحد من حيث انتسابنا المتصل بجدنا سحمي القصاب وانتمائنا لقبيلتنا بني هاجر، فنحن لسنا عالة على بني هاجر ولا غيرهم بل نحن من رؤوس بني هاجر حقاً وصدقاً، وهذه هي أدلتنا نضعها أمام الجميع فمن شاء أخذ بها ومن شاء ردها ولا يلزمنا ولا نلزمه، ولا نملك أن نأتي له بوحي وسلطان منزل من السماء لكي يقر ويقنع، وإنما علينا البيان والتوضيح، والحكم لمن أراد الحق والصحيح.

---

(١) البقرة آية ١١١.

﴿فَإِن لَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهۡوَآءَهُمۡۚ﴾[1].

فلا نظن بعد هذه الأدلة كلها أن يردها منصف عاقل وإنما سوف ينكرها ...ل الجاهل، ولا نقول له إلا كما قال الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه، ولا تجعله ...بساً علينا فنضل.

(١) القصص آية ٥٠.

جدول يبين أهم الأدلة على انتساب آل راشد لجدهم سحمي القصاب بن سعد بن شيبان من آل حمد من آل مسيفرة من آل جمهور الهيازع من آل عميرة من آل علي من آل محمد بني هاجر قحطان

الدليل	الوثيقة
الدليل الأول:	وثيقة أمير شمل قبيلة بني هاجر الراحل حمود بن شافي آل شافي رحمه الله وإخوانه آل شافي وشيوخ الأفخاذ.
الدليل الثاني:	وثائق أمير شمل قبيلة بني هاجر الراحل ناصر بن حمود بن شافي آل شافي عن أبيه وجده رحمهم الله.
الدليل الثالث:	وثائق رئيس فوج بني هاجر وعميد أسرة آل شافي الشيخ سالم بن شافي آل شافي.
الدليل الرابع :	وثيقة الشيخ ناصر بن شافي آل شافي رحمه الله.
الدليل الخامس:	وثيقة الشيخ شافي بن سالم آل شافي وكيل فوج قبيلة بني هاجر.
الدليل السادس :	وثيقة الشيخ محمد بن سالم آل شافي.
الدليل السابع :	وثيقة آل مسيفرة.
الدليل الثامن :	وثيقة الشيخ ناصر بن فهم بن ناصر بن فهم آل مسيفرة آل جمهور.
الدليل التاسع :	وثيقة الشيخ نايف بن محمد بن حمود بن فهم آل مسيفرة آل جمهور.
الدليل العاشر :	وثيقة خالص بن عبد الله بن مهيلان آل مسيفرة آل جمهور الهاجري..
الدليل الحادي عشر :	وثيقة الهيازع آل ذعفة.
الدليل الثاني عشر :	وثيقة علي بن حربي آل ذعفة الهاجري.
الدليل الثالث عشر :	وثيقة ماضي بن ظافر بن علي آل عايد الهاجري.
الدليل الرابع عشر :	وثيقة شيخ آل عميرة راضي بن مسفر بن محزوم آل عميرة الهاجري.
الدليل الخامس عشر :	وثيقة شيخ آل ازيد ناصر بن هادي بن فصلا الهاجري.
الدليل السادس عشر :	وثيقة حمد بن شافي بن سعد آل مرسان الهاجري.
الدليل السابع عشر :	وثيقة قحطان.
الدليل الثامن عشر :	وثائق شيخ شمل قبيلة مطير الشيخ ماجد بن عبدالعزيز بن فيصل بن سلطان الدويش.
الدليل التاسع عشر :	وثيقة الشيخ فيصل بن الحميدي بن فيصل بن سلطان الدويش

جدول يبين أهم الأدلة على انتساب آل راشد لجدهم سحمي القصاب بن سعد بن شيبان من آل حمد من آل مسيفرة من آل جمهور الهيازع من آل عميرة من آل علي من آل محمد بني هاجر قحطان

الدليل العشرون :	وثيقة مؤرخ الدوشان الشيخ ماجد بن عجمي بن مزيد الدويش.
الدليل الواحد والعشرون :	وثيقة الشيخ حاكم بن تريحيب بن شقير الدويش
الدليل الثاني والعشرون :	وثيقة الشيخ سعود بن عبد العزيز بن وطبان الدويش.
الدليل الثالث والعشرون :	وثيقة الشيخ شقير بن مطلق بن ماجد الدويش.
الدليل الرابع والعشرون :	وثيقة الشيخ نواف بن سلطان الدويش.
الدليل الخامس والعشرون :	وثيقة الشيخ عبد العزيز بن محمد الدويش.
الدليل السادس والعشرون :	وثيقة شيخ الجبلان تركي بن علوش بن لامي.
الدليل السابع والعشرون :	وثيقة شيخ البراعصة من مطير نايف بن فيحان بن سحمي السور
الدليل الثامن والعشرون :	وثيقة الشيخ عالي بن جزاع الحبل رئيس مركز أم غور.
الدليل التاسع والعشرون :	وثيقة شيخ شمل قبيلة آل مره الشيخ طالب بن لاهوم بن شريم.
الدليل الثلاثون :	وثيقة أمير آل فاضل من آل مرّه الشيخ جابر بن علي آل فاضل المري
الدليل الواحد والثلاثون :	وثيقة المؤرخ الباحث خلف بن حديد العنزي.
الدليل الثاني والثلاثون:	ما جاء عند المؤرخ النسابة سعد بن عبد الله الحافي العتيبي في كتابه من أن آل راشد هم أبناء الفارس سحمي القصاب من بني هاجر
الدليل الثالث والثلاثون :	قصائد النسابة والشاعر الكبير محمد بن سعد بن منيس آل ذعفة الهاجري رحمه الله.
الدليل الرابع والثلاثون:	قصائد الشاعر الكبير ناصر بن ناجم آل ذعفة الهاجري رحمه الله.
الدليل الخامس والثلاثون :	قصيدة الشاعر الكبير عوض بن خضير آل وضاخ من آل جدي الهاجري رحمه الله.
الدليل السادس والثلاثون :	قصيدة الشاعر الكبير سعيد بن شايع الكدادي الهاجري رحمه الله.
الدليل السابع والثلاثون :	قصائد الشاعر الكبير مبارك بن حربي آل ذعفة الهاجري
الدليل الثامن والثلاثون :	شجرة آل راشد متسلسلة لسحمي القصاب باعتماد وتصديق آل مسيفرة.
الدليل التاسع والثلاثون:	النسب والمصاهرة بين آل راشد وبني هاجر.



جدول يبين أهم الأدلة على انتساب آل راشد لجدهم سحمي القصاب بن سعد بن شيبان من آل حمد من آل مسيفرة من آل جمهور الهيازع من آل عميرة من آل علي من آل محمد بني هاجر قحطان

الدليل الأربعون:	مصاهرة آل راشد مع القبائل العربية الأصيلة والعريقة.
الدليل الواحد والأربعون:	الوســـم
الدليل الثاني والأربعون :	ندبة الإبل.
الدليل الثالث والأربعون:	انضمام آل راشد في صفوف فوج بني هاجر بالمملكة العربية السعودية
الدليل الرابع والأربعون:	الإقرار القولي والفعلي من آل مسيفرة بآل راشد وأنهم ذرية الشيخ سحمي القصاب ومصاهرتهم لهم.
الدليل الخامس والأربعون:	صحة تطابق تسلسل الأجيال عند آل راشد متصلا إلى سحمي القصاب:
الدليل السادس والأربعون:	اشتراك آل راشد مع آل فهم بوراثة سحمي القصاب
الدليل السابع والأربعون :	آل راشد هم أخوال آل فـهـم.
الدليل الثامن والأربعون :	تسمية سحمي القصاب حفيده سعد بن راشد على اسم أبيه سعد.
الدليل التاسع والأربعون :	لجوء بعضهم لبعض وقت الملمات والشدائد والذود عن بعضهم بعضاً.
الدليل الخمسون :	تطابق وتشابه اللهجة بينهما في قلب الحرف الأخير إلى الـ (سين) عند مخاطبة المؤنث.
الدليل الواحد والخمسون :	عدم كسب إبل بني هاجر قديما من قبل آل راشد عند غزوهم مع مطير ورفضهم ومعارضتهم ذلك بشكل قاطع.
الدليل الثاني والخمسون:	تلازم وتطابق زمن هجرة راشد بن سحمي مع زمن هجرة بني هاجر من نجد وكذلك معاصرته لمعاصري أبيه.
الدليل الثالث والخمسون:	الفروسية عند آل راشد واشتهارهم بها مما يدل على أنهم من صلب فارس شجاع توارثوها منه.
الدليل الرابع والخمسون :	قدم العلاقات والأحداث التي تربط آل راشد بقبيلتهم بني هاجر
الدليل الخامس والخمسون:	قصائد لشعراء من آل راشد قديمة وتاريخية يفخرون بها بانتمائهم لقبيلتهم بني هاجر.
الدليل السادس والخمسون:	آل راشد بين قبيلتين صريحتي النسب.
الدليل السابع والخمسون:	التقاء آل راشد وآل جمهور بعزوة واحد وهي عزوة جدهم الأعلى جمهور (خيال سبلا بن جمهور)

أساليب وأسباب المعارضين للأدلة وأصنافهم

وبعد أن استعرضنا كل هذه الأدلة المتواترة المستفيضة التي لا يردّها المنصف ـل، ولا يغضّ نظره عنها إلا المتكلّف الجاهل، والتي تثبت وتؤكد بمدلولاتها ـية الصحيحة القاطعة، والعقلية الصريحة الساطعة، بما لا يدع مجالاً للشك على ـاء عامود نسب آل راشد لجدهم سحمي القصاب بن سعد آل مسيفرة من آل جمهور ـازع وانتمائهم لبني هاجر.

ونحن نعلم بأن هناك من المعاندين والمستكبرين والجهلاء من سوف يرد وينكر ـذه الأدلة بكل ما أوتي من قوة ووسائل، وتأخذه العزة بالإثم بالامتناع عن الأخذ بها ـباع الحق الذي جاء بها وذلك لأسباب ودوافع خاصة به هو تدفعه لموقفه هذا.

ولا غرابة في ذلك فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد جاء بالحق المبين من ربه ـز وجل مدعماً بالآيات الواضحات والحجج المبينات مؤيداً بالوحي الإلهي، فكان أول من ـكذبها وردّها وحارب دعوته الشريفة هم قومه الأقربين، ذلك أنهم استكبروا عن الحق ـلذي أتاهم به فصدوا عنه وصمّوا آذانهم وأعموا أعينهم وألغوا عقولهم فصاروا كالدواب ـلا يعقلون كما وصفهم الله تعالى في كتابه حين قال: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾[2].

ومع ذلك فقد انتصرت وعلت دعوة وراية التوحيد، ونبذ الشرك والأصنام وطرد الجهل واستنارت الظلمات ولجأ الناس لعبادة الله وحده مخلصين له الدين، وانتشر الإسلام في بقاع الأرض كلها فخاب مسعى المنكرين الجاحدين المستكبرين، فالحمد لله على نعمة الإسلام وهداية الأنام.

---

(١) الأنفال آية ٢٢.
(٢) البقرة آية ١٧١.

والشاهد من هنا أن لكل دعوة حق جاحدون ومنكرون ومستكبرون، حتى أطهر وأشرف دعوة عرفتها الإنسانية وسجلها التاريخ وهي دعوة التوحيد والإسلام، فمع الفارق الكبير والشاسع بين سمو دعوة الإسلام وصاحبها عليه أفضل الصلاة والسلام وله المثل الأعلى، وبين دعوتنا الشخصية هذه، فمن الممكن بأن يخرج علينا منكرون يردون هذه الأدلة بشتى الطرق والوسائل حسب أهوائهم وميولهم.

ولهؤلاء المستكبرين الجاحدين أساليب معروفة ومشهورة منذ القدم يعرفها أهل العلم والاختصاص، وهم على أصناف وحالات حيث كلٌ يردها من منظوره الخاص ولكل منهم أسبابه ودوافعه وطرقه وأساليبه في رده ونكرانه لهذه الأدلة، ومن أسباب وأساليب وطرق ردهم للحق ونكرانه ما يلي:

١ ـ إنهم سوف يتركون المحكم والواضح من الأدلة ويتبعون المتشابه ويؤخذون به، وهؤلاء مرضى وفي قلوبهم زيغ، وينطبق عليهم قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ﴾[1].

٢ ـ ومنهم من سوف يكذب ويرد بعضها ويغمض عينيه عن البعض الآخر، إما عجزاً عن ردها، أو تدليساً وتلبيساً على الناس، وهذه طريقة أهل البدع والأهواء الصادون عن الحق، فهم يؤخذون ما وافقهم ويتركون ما خالفهم كما قال تعالى: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ﴾[2].

٣ ـ ومنهم جاهلاً لا يقرأ، وإن قرأ لم يفقه ما يقرأ، وأهم من ذاك كله أنه لا يعرف لمن يقرأ، فيرد من خلال جهله هذه الأدلة، وهذا ينطبق عليه قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ﴾[3].

٤ ـ العداوة الشخصية، فإن الباعث الحقيقي لردّه ونكرانه لأدلتنا هذه تكون بسبب عداوة شخصية مع آل راشد بشكل عام أو مع أحد أفرادهم، فتمنعه عداوته تلك

(١) آل عمران آية ٦-٧.
(٢) البقرة آية ٨٥.
(٣) القصص آية ٥٥.

ن الإذعان لهذا الحق الذي جئنا به والأدلة عليه حتى قبل أن يطلع ويقرأ هذه الأدلة بماء، وهذا نذكره بقوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[1].

نتفاء المنفعة له عند التصديق بهذه الأدلة، ذلك أنه اتخذ هذه القضية للمتاجرة والتكسب، وصور نفسه بالذي يذود ويدافع عن حمى القبيلة مما أكسبه وجاهة وسمعة ومنافع، فإذا أخذ وأذعن بهذه الأدلة واعترف بصحة انتماء آل راشد لبني هاجر ضاع منه كل ذلك وحرم مما عنده، فيصرّ ويستكبر على موقفه لكي لا يخسر ما عنده، فرده واعتراضه ليس من أجل القبيلة والدفاع عنها كما يدّعي، بل طلباً وطمعاً بالدنيا وزخرفها، وهذا نذكره بقوله تعالى: ﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ﴾[2]، وكذلك نذكره بقوله تعالى: ﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾[3].

- وهناك صنف آخر يردد ما يقوله الناس بلا تدبّر ولا تفكّر كالببغاء، ويميل مع الناس حيث مالوا ويستقيم حيث استقاموا، وهؤلاء نحذرهم من قوله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ وَرَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾[4]، وهذا ينطبق عليه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تكونوا إمّعة، تقولون إن أحسن الناس أحسنا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم، إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا»[5].

هذه هي الأصناف والأسباب التي نظن بأن أصحابها سوف ينكرون ويردون أدلة الجلية التي جئنا بها في هذا الكتاب، وإنما ذكرنا وصنفنا أصحابها وبينا

(١) المائدة آية ٨.
(٢) البقرة آية ١٦.
(٣) البقرة آية ٨٦.
(٤) البقرة آية ١٦٦.
(٥) رواه الترمذي في سننه، ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير.



طرقهم الملتوية في رد وجحود هذه الأدلة والدوافع لها، ليتعظ المتعظ ويتنبّه الغافل، لئلا يغتر ويتأثر بهم وبطرقهم وليزيد أهل الحق والإنصاف والنظر ثقة واطمئناناً.

وأخيراً فهذه أدلتنا نضعها هنا في هذا الكتاب ليطلع عليها الجميع ويعرف حقيقة انتساب آل راشد لسحمي القصاب ولقبيلتهم بني هاجر، وأن انتسابهم هذا مبني على أسس واقعة وجذور قديمة متأصلة، وثابتة تاريخياً في بني هاجر.

كما ننوه بأن هذا ما لدينا من الأدلة الآن وربما تكون هناك أدلة أخرى جهلتها أو لم تظهر لي من خلال دراستي هذه، ولكن وعلى كل حال هذا ما لدينا من الأدلة والبراهين، فمن أخذ بها وأقر كان بها، ومن أنكرها فلا يغير من الحق شيئاً وليس لنا وحي يوحى ينزّل من السماء لكي يقر ويعترف وهو حر، وإنما نحن ملزومين بالبيان والتوضيح والله يهدي من يشاء إلى الحق بإذنه.



أهم أسباب معارضة بني هاجر لمن دخل عليهم

من خلال دراستي وبحثي لهذا الموضوع الكبير والمتشعب، والذي أخذ مني
وات طوال قضيتها في البحث والتنقيب مطلعاً بين الأسفار وبعد المسافات، تكونت
ي فكرة عامة لوجهة نظر غالبية بني هاجر في هذا الأمر، وأسباب استيائهم لهذا
ضع ورفضهم لمن دخل عليهم بين عشية وضحاها ألخصها بالأسباب التالية وهي:

دعوى انتسابهم لبني هاجر لا تقوم على أساس ودليل:

فإن غالبية من ادعوا انتسابهم لقبيلة بني هاجر تفتقر دعواهم لدليل قاطع،
برهان بيّن يسوغ معه القبول بهم وبانتمائهم لقبيلة بني هاجر، فهم لا أصل عندهم في
عواهم ولا أساس لديهم يستندون إليه في انتسابهم لبني هاجر كجد أو فخذ.

- كثرة أعداد من دخل عليهم:

فالذي عليه غالبية بني هاجر هو أن هناك رجل واحد فقط هو الذي ينتمي
بني هاجر وذريته، وهو سحمي القصاب، ولكن الحاصل هو دخول قبيلة كاملة
عليهم وبأعداد هائلة وهذا لا شك بأنه من الباطل بمكان بل هو اعتداء عليهم
ولا يلامون إن دفعوا هذا الأمر ورفضوه.

٣- إشراك غيرهم بتاريخ القبيلة وأمجادها:

شعورهم بأن هذا الأمر قد أضر بهم وبسمعة قبيلتهم أمام القبائل، كيف لا
وهي القبيلة الحسيبة النسيبة والتي بنى أمجادها وتاريخها الآباء والأجداد، وبذلوا الغالي
والنفيس من اجلها وضحّوا بأنفسهم من أجل تسطير هذا المجد العريق والتاريخ الطويل
والسمعة الطيبة التي اكتسبوها بين القبائل بفعلهم والحفاظ على الأنساب فيها على
مدى قرون طويلة، فكيف يأتي اليوم من يشاركهم فجأة بهذا التاريخ وبهذه الأمجاد
دون وجه حق فقط من خلال اكتساب للقب وينتسب لهم زوراً وبهتاناً بلا أساس
ولا أصل!!

فهذا فيه إجحاف وطمس لأمجادهم وتاريخهم الذي هو ملك لهم دون سواهم،
لا يشاركهم فيه احد وهم في ذلك محقون.



٤- الريبة والشك عند البعض بعد دخول الدخلاء في بني هاجر:

فقد كان الهاجري بالسابق لا يحتاج إلى تعريف نفسه من أي الهواجر هو، فبمجرد ذكر اسمه متبوعاً بلقب قبيلته الهاجري تنتفي معه الحاجة للسؤال عنه ويحصل معه الاطمئنان في انتمائه لبني هاجر، ولكن بعد دخول من دخل عليهم صار بعض الناس في حيرة وشك وتدخلهم ريبة من حيث لا يعرفون،هل هو من الدخلاء أو لا؟، مما يضطرهم للسؤال عنه وعن فخذه وحتى عن مكان إقامته، وهذا بلا شك له وقع سيئ على نفوس بني هاجر بل ويجرح مشاعرهم مما يؤثر عليهم سلباً اجتماعياً ونفسياً وحتى تاريخياً، وكذلك هو مما تأباه نفس العربي الحسيب النسيب، كيف لا وهو من رؤوس القبائل العربية الأصيلة فكيف يسأل عن مثله؟!!

٥- بني هاجر قبيلة صريحة النسب بينما من دخل عليهم ليسوا كذلك:

من المعروف بأن القبائل العربية على ضربين، صريحة النسب، وغير صريحة النسب، ومن المعروف أن قبيلة بني هاجر من القبائل الصريحة النسب لا خلاف في ذلك، بينما من دخل عليهم غير ذلك، فكيف تندمج القبيلتان معاً، وهما متناقضتان متباعدتان بالنسب بعد المشرق عن المغرب، بل لا يجمع بينهما أي رابط اجتماعي أو تاريخي أو جغرافي ناهيك عن النسب، فهذا مما لا يستساغ عند القبائل العربية وترفضه بشده، بل هو من المثالب والمعايب ويعّير بها بالنقيصة، لذلك يرفض بني هاجر هذا الانتساب المزعوم لسد باب الطعن على قبيلتهم من خلال من دخل عليهم لعدم تكافؤ النسب بينهم.

٦- النفور والوحشة من الدخلاء:

عدم معرفتهم بهؤلاء الدخلاء من قبل حيث لم يسمعوا بهم ولم يكن بينهما سابق مخالطه ومعاشرة، لذلك رفضوهم واستنكروهم، فالنفس تألف بالقريب وتأنف بالغريب.

٧- الخوف على أبنائهم مستقبلاً من ضياع واختلاط الأنساب:

هاجس الخوف من ضياع الأنساب واختلاطها وذلك من خلال المصاهرات بينهما في المستقبل، حيث ربما يأتي جيلاً لا يعرف من يصاهر وتكون الصورة مبهمة أمامه فلا يميّز أبناء عمومته من الدخلاء عليها، فتتناكح وتتزاوج الأجيال، ويختلط الحابل بالنابل وبذلك ضياع وخلط للأنساب الذي نهانا عنه شرعنا الحنيف.



فلتلك الأسباب كان استيائهم طبيعياً من هذا الوضع ورفضهم الشديد له ونحن
كهم هذا الاستياء والرفض كما قلنا سابقاً، فلذلك أقول لكل من أرقه وأزعجه
هذا الأمر هوّنوا على أنفسكم قليلاً ولتطمئن قلوبكم فسوف تبقى قبيلة بني
ر دائماً عزيزة شامخة عالية بمشيئة الله لا تشوبها الشوائب ولا تنتقص منها
قص، ولا تؤثر في مكانتها بين القبائل هذه الطفيليات التي طرأت عليهم، فالحق
ولا يعلا عليه، والباطل مصيره إلى الزوال، وكما قال ربنا عز وجل: ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ
هَبُ جُفَآءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي ٱلْأَرْضِ﴾[1].

فليس كل من حمل هذا اللقب في أوراقه حديثاً دون وجه حق فهو من بني
جر حتماً، بل انتمائه هذا لا يتعدى كونه حبراً على ورق فقط، وكما هو معلوم
يهياً عند كل الناس والأجناس، بأن الانتساب والانتماء إلى قبيلة ما لا يأتي من
لال إضافة لقب تلك القبيلة فقط في الأوراق والقراطيس ليكون منتسباً لها فعلياً،
يكفي لصحة انتسابه للقبيلة إضافة لقبها في آخر اسمه ليكون منها جزماً
صدقاً، بل هذا لا يغير من الأمر شيء وتبقى دعواه مجردة من الدليل والبرهان
لشواهد الملموسة، ومن كانت دعواه على هذه الحال فيضرب بها عرض الحائط
لا يلتفت لمثلها، فإنما الانتماء والانتساب للقبيلة لابد أن يكون على أساس وأصل له
بت في تلك القبيلة ليكون مرجعاً له فيها (كجد أو فخذ أو حلف) مدعوماً
لشواهد والمشاهد، كأقوال أهل الحل والعقد شيوخ القبيلة وكبار السن والوجهاء
يهم وأهل الدراية والكفاية وأهل الشأن والاختصاص وقبل هذا اعتراف الفخذ نفسه
هم، وكذلك ما دوّن من القصائد من شعراء معروفين وكبار من تلك القبيلة
الناطقة بانتمائه لهذه القبيلة، ناهيك عن الأحداث والوقائع والتاريخ المشترك الذي
يربط بينهما، والمصاهرات التي تجمع بينهما.

كل ذلك لا بد من حصوله واستيفائه ليستمد منه انتمائه الحقيقي لتلك
القبيلة ويثبت نسبه إليها بشكل صحيح، وأما غير ذلك فهو لغو ولهو يستحيل معه
قبوله ودخوله في القبيلة، بل يبقى حاملاً للقب في الورق فقط ولن يصح انتماؤه
للقبيلة أبدا.

---

(١) سورة الرعد، آية: ١٧.



ومن كان هذا حاله فلن يضر بسمعة القبيلة أبداً لا من قريب ولا من بعيد، والدليل على صحة قولي هذا هو ما كان عليه آباؤنا وأجدادنا الأولون وقبل قيام الدول المدنية ولوقت قريب جداً، فلم يكونوا يحملون الأوراق الثبوتية التي تثبت بأنهم ينتمون لهذه القبيلة أو تلك، بل هم أميون لا يحسنون القراءة ولا الكتابة، ومع ذلك فقد كانوا يعرفون بأن هذا هاجري وذاك مطيري وفلان قحطاني وفلان عجمي وتحصل عندهم الطمأنينة بذلك من دون الحاجة إلى الورق والقراطيس ليثبتوا به نسبهم وانتماءهم القبلي ويتعرفوا على بعضهم البعض.

فالذي أريد أن أبينه أن النسب لا يثبت فقط بالأوراق، ومن حمل اللقب بغير وجه حق بأوراقه فلا ينفع بني هاجر ولا يزيدهم ولا ينقصهم في حقيقة الأمر، ولا يستاء كثيراً منه فالأيام كفيلة بكشف الأباطيل وإحقاق الحق، وهذا حاصل في جميع القبائل العربية حيث يوجد فيهم من ليس منهم في حقيقة الأمر، فربما يكون قد اكتسب هذا اللقب في غفلة من الزمن عندهم واستغل الجهل بذلك وهم يعرفونه ولا يخفى عليهم، بل لا يصاهرونه ولا يصاهرهم، وهذا واقع عند الأغلبية ومع ذلك لم تتأثر القبيلة به.

هذه هي أهم الأسباب والدوافع من وجهة نظري الخاصة لرفض بني هاجر لمن تغلغل فيهم دون وجه حق ودخل فيهم بين عشية وضحاها من غير سابق إنذار واستئذان، فكان من الطبيعي هذا النفور والعبوس في وجه من تطفل عليهم خاصة مع عدم معرفتهم بحاله في الماضي والحاضر.

الفصل الثالث

شبه وردود

1 - الحقائق الجلية للأكاذيب الخفية

2 - الإفتراء على آل راشد بأوراق مزورة

3 - الإفتراء على آل راشد كذباً بمصاهرتهم قبائل غير صريحة النسب

4 - شبهة الخلط بين راشد بن سحمي القصاب والشاعر الفلكي راشد الخلاوي

5 - الإفتراء على آل راشد بكثرة العدد



الحقائق الجلية للأكاذيب الخفية

منذ أن خلق الله تعالى الخلق والعداوة بين الحق والباطل قائمة في صراع أبدي ولو بعد حين بانتصار الحق على الباطل فيجعله مذموماً مدحوراً، وذلك إلى أن الله الأرض ومن عليها.

وللعداوة والحقد أسباب ودوافع كثيرة جداً تجعل من يحقد على قوم يحسدهم، دائم الغيبة بهم والنمّ والكذب عليهم والطعن في أنسابهم وأعراضهم ونشر ات المغرضة والكاذبة عنهم، ويشمت بهم عندما تنزل بهم مصيبة ويغتمّ كل عندما تنالهم نعمة ويسر بمعصيتهم إن نزلت بهم وهذا من فعل المنافقين أعاذنا والمسلمين منه.

واعلم أخي القارئ الكريم بأن كل الشبه الباطلة والشائعات المغرضة والأكاذيب ومة التي تتردد على آل راشد هي من باب النميمة والغيبة التي حرمها ربنا جل في كتابه، ونهانا عنها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، وأن مصدر إطلاقها طبخ صناعتها وتأليفها وإخراجها هم بعض الحاقدين الناقمين على آل راشد.

وذلك أن آل راشد ابتلوا بأناس لا يريدون إظهار الحقائق، لأن هذه الحقائق كشف أباطيلهم وحقيقة ادعاءاتهم المزيفة في انتسابهم لبني هاجر وتبين طرقهم وية في ذلك، فذهبوا وانتهجوا منهجاً خطيراً جداً وهو منهج الكذب والبهتان على راشد ورميهم بالشبه وإلصاق التهم الشنيعة بهم وذلك بعد سلقها وطبخها ومن ثم ويجها للعوام وكأنها من المسلمات، فهم يكذبون على آل راشد ويقلبون حقائقهم جلية أمام العوام ليوهموهم بالصورة المزيفة عن آل راشد، ومن ثم يصبحوا هم تفرجين ونحن المدافعين.

قال النبي صلى الله عليه وسلم ،**لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم، فقلت: يا جبريل من هؤلاء، قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم**[1].

قلت: أعاذنا الله وإياكم من هذا المصير المشؤوم.

---

(١) رواه أبو داود.

وقال صلى الله عليه وسلم: **«إن شر الناس عند الله يوم القيامة ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه»**[١].

وقال صلى الله عليه وسلم: **«إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق»**[٢].

وقال عدي بن حاتم: **الغيبة مرعى اللئام**[٣].

وقال أبو عاصم النبيل: **لا يذكر في الناس ما يكرهونه إلا سفلة لا دين لهم**[٤].

وكما هو معروف بديهياً ومسلم به عند جميع الناس أن الكذب جرم كبير وذنب عظيم تزدريه جميع البشرية على اختلاف أديانهم ومذاهبهم، بل الكذب والبهتان تحرمه جميع الأديان السماوية اليهودية والنصرانية والإسلام، وتجرمه كذلك جميع الأعراف والقوانين الوضعية في العالم كله، فهو عند جميع الناس باختلاف نحلهم ومللهم جرم مشهود يعاقب عليه فاعله.

فمن المعلوم من دين الإسلام بالضرورة أن الكذب والافتراء ليس من صفات المؤمنين، بل هو مناقض لما أمرنا الله به من الالتزام بالصدق والحق وأن نقوله ولو على أنفسنا حيث قال في محكم تنزيله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾[٥].

وقد نهانا ربنا عز وجل وتوعد بمن يرمي المؤمنين بما ليس فيهم ويأتي ببهتان وينسبه لهم وهم أبرياء منه حيث يقول جل في علاه: ﴿وَمَن يَكۡسِبۡ خَطِيٓـَٔةً أَوۡ إِثۡمٗا ثُمَّ يَرۡمِ بِهِۦ بَرِيٓـٔٗا فَقَدِ ٱحۡتَمَلَ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا﴾[٦]، وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ بِغَيۡرِ مَا ٱكۡتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحۡتَمَلُواْ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا﴾[٧].

---

(١) متفق عليه.
(٢) رواه أحمد وأبو داود.
(٣) الآداب الشرعية لابن مفلح المقدسي، فصل في البهت والغيبة والنميمة والنفاق.
(٤) انظر المصدر السابق.
(٥) التوبة آية ١١٩.
(٦) النساء، ١١٢.
(٧) الأحزاب، آية ٥٨.

ذلك أن الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات هم المعنيون بالوعيد في هذه الآية وهم ن يتطاولون على أعراض المسلمين ظلماً وعدواناً وينسبون إليهم ما هم براء منه لم وه ولم يفعلوه، ومن يفعل ذلك فقد احتمل بهتاناً وإثماً عظيماً.

والبهت هو أن ينقل أو يحكي عن المسلمين والمسلمات ما لم يفعلوه على سبيل ب والتنقص منهم، كما جاء في تفسير ابن كثير، وقد قيل: إن من الأذية يره بحسب مذموم، أو حرفة مذمومة، أو شيء يثقل عليه إذا سمعه، لأن أذاه في ملة حرام.

والطعن بالأنساب هو طريق إلى الكفر والعياذ بالله كما قال النبي صلى الله يه وسلم: **«اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب، والنياحة على يت»**[1].

وقال صلى الله عليه وسلم: **«يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه لا تابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته من تتبع عورته يفضحه ولو في جوف بيته»**[2].

وكذلك الكذب ليس من شيم الرجال، وليس من محمود الفعال، بل هو من ذموم الخصال، تزدريه القبائل وتترفّع عنه الحمايل.

فالحاصل أن الإثبات[3] والطعن[4] عندهم هما خطين متوازيين لا ينفكان لا ينفصل بعضهما عن بعض أبداً، فلا إثبات لنسبهم المزعوم لبني هاجر إلا من خلال الطعن بآل راشد، لذلك تجدهم يلجؤون دائماً للكذب والطعن بآل راشد عن طريق شحن ووغر صدر المتلقي بهذا الافتراء الباطل. وهذا دليل واضح وجلي يستشفه لعاقل واللبيب على خلو دعواهم من الأدلة والبراهين الصحيحة الصريحة التي تثبت صحة هذه الدعوى في انتمائهم، وإلا فما الحاجة للطعن بآل راشد وحشرهم في إثبات نسبهم لبني هاجر؟؟!!

فهل من إجابة على ذلك؟؟؟

---

(١) رواه مسلم.
(٢) رواه أبو داود والترمذي.
(٣) إثبات نسبهم لبني هاجر.
(٤) الطعن بآل راشد.



الافتراء على آل راشد بأوراق مزورة

ومن طرقهم بالافتراء هي تمشيتهم بين الناس بأوراق مشبوهة ومزورة فيها طعن وكلام بذيء في آل راشد محاولين بذلك تشويه سمعتهم ورميهم بما ليس فيهم من خلال هذه الأوراق التي خطوها بأيديهم وزوروا ما بها من فحش على أصحابها ونسبوها للشيوخ والوجهاء الذين ربما وقعوا عليها وهم لا يعلمون محتواها، خصوصاً إذا علمنا أن بعضهم أميٌّ لا يحسن القراءة والكتابة واستغلوا هذا فكتبوا هذا الطعن بلا حياء واستحياء، والدليل على عدم صحة ما احتوته هذه الأوراق هو أن هؤلاء المشايخ المذيلة تواقيعهم بتلك الأوراق جميعهم قد شهدوا لآل راشد بأنهم بني عمهم وأنهم يجتمعون معهم بجد أعلى وبأنهم من بني هاجر وذرية الفارس سحمي القصاب، فكيف يناقضون أنفسهم ويسفهونها حيث يشهدون بأنهم أبناء عمومتهم ثم يطعنون بهم من جهة أخرى؟!!

لذلك فنحن ننزههم عن مثل هذا وهم أجل وأوقر عندنا من ذلك، فالحاصل أن هذه الأوراق لو جرّدت من ذكر الله تعالى، ورسوله صلى الله عليه وسلم، فلا تصلح إلا للاستجمار وهو بها أليق وأولى وذلك لفحش ما فيها وكذبه.

فتراء على آل راشد كذباً بمصاهرتهم
ائل غير صريحة النسب

وكذلك من طرقهم وافتراءاتهم التي يمشون بها على الناس متهمين بها آل راشد ي اتهامهم لهم بأنهم يصاهرون من هم لا يكافئونهم نسباً!!

والرد على هذه الفرية السخيفة وبيان مدى كذبها هو ما جاء بالأصل في صاهرات آل راشد الثابتة والعديدة لكثير من القبائل العريقة والأصيلة مثل الأشراف فحطان وبني هاجر ويام والدواسر وآل مرة وعنزة وشمر والفضول وغيرهم من قبائل المشهورة بنسبها الصريح والعريق، فلا نعلم هل هذه القبائل في نظر مروجي هذه الأكاذيب وأصحابها ليست ذات نسب وحسب عريق؟!!

فإن كانت هذه القبائل كذلك في نظر هؤلاء القوم المرضى فنحن نفخر مصاهرتنا لهم ويزيدنا شرفاً أن نكون أخوال أبنائهم وهم أخوال أبنائنا.

ثم إن كانت هذه القبائل ليست أصيلة النسب فعلى العرب وقبائلها السلام، لأننا لا نظن بأن هناك عربي نسيب حسيب نجيب قح بعدهم، بل هم خلاصة العرب وأصفيائها ومن يقول غير هذا نتهمه في عقله.

أما إذا كان الحكم من خلال بعض السفهاء والشواذ والتفتيش عن مثل هذه الأمور فهذا ليس من باب الإنصاف والعدل وإنما من باب التشفي والتعلل، ذلك أنه لو أردنا أن ننحو منحاهم والأخذ بمنهجهم في الاستدلال من خلال الشاذ والنادر بمثل هذه الأمور وفتشنا في القبائل لوجدنا بها مثل ذلك الشيء الكثير ولن تسلم قبيلة منه، ولكن الحكم في مثل هذه الأمور هو للأصل والعموم وليس للشاذ والنادر، ذلك أن النادر لا يبنى عليه حكم كما في القاعدة العامة الشرعية المشهورة، فلا يلتفت لمثل ذلك ولا يكون حجة عند أهل العلم والعقل والإنصاف لبناء حكم على شيء من خلال ما شذ وندر، ولا يفعل ذلك إلا من كان في قلبه زيغ ومرض أعاذنا الله منه.

فوالله وتالله وبالله أن هذا من أكبر علامات الباطل والبهتان، وذلك أنه منذ متى كان الحق يحتاج للباطل لإثبات صدقه وأحقيته؟؟!!





لذلك قيل أن الحق أبلج والباطل لجلج، ذلك أن الحق في غنى عن الباطل بل هما عدوان لا يتفقان على شيء أبداً، فإما حق معلوم أو باطل مزعوم، فهما لا يجتمعان ولا يختلطان أبداً إلا عن طريق التلبيس والتدليس وهذا بعينه نهج إبليس.

فهم بهذه الأفعال والتصرفات يستخفون بعقول الناس للوصول إلى مآربهم وأهدافهم المشبوهة ويريدون بذلك طمس الحقائق وتغطية النور بالعوائق والعوالق، فاحببنا أن نبين قليلاً مما عليه بعض الناس ليعرف العاقل الحقيقة التي قد لا ينتبه إليها الكثير فيحذرهم.

وعلى كل حال فنحن نتمنى إعطاء كل ذي حق حقه بلا تعدي وإجحاف لحقوق الآخرين، ولا نريد إلا الحق ولا شيء غير الحق، فليس بعد الحق إلا الباطل، وندعو الله للجميع بالخير والصلاح والتوفيق والسداد وأن يجمعنا أخوة متحابين فيه جل في علاه، فوالله الذي لا إله إلا هو ليس لنا هدف ضد أحد ولا نضمر عداوة لأحد، بل نعوذ بالله من أن نعادي أحداً من المسلمين أو نسلب حقوقه ونعتدي عليها بالباطل أو نتقول عليه بما ليس فيه.

فانتسابنا نحن آل راشد ثابت لجدنا سحمي القصاب ولقبيلتنا بني هاجر لا تزحزحه الأقاويل والشائعات مدعماً بالأدلة المستفيضة المتواترة، ها قد بيّناها وجئنا بها في هذا الكتاب على مرأى من الناس ليطلع عليها القاصي والداني كاشفين غير مطأطئي الرؤوس، ذلك لثقتنا بالله أولاً ثم بالحق الذي عندنا غير معتدين على أحد.

ومن أعظم هذه الشبه الكثيرة التي يرمون بها آل راشد كذباً وافتراءً أخذنا أهم شبهتين عندهم لطالما دندنوا حولها كثيراً وتعلقوا بها ورددوها وهي:

١ ـ شبهة الخلط بين راشد بن سحمي القصاب والشاعر الفلكي راشد الخلاوي.

٢ ـ شبهة الافتراء على آل راشد بكثرة عددهم.

ونحن بعون الله وتوفيقه سوف نفند هذه الشبه ونردها بالدليل والبرهان كما وعدنا القارئ الكريم، حيث لا تسلم لهم شبهة إلا وقيّضنا لها الرد بتوفيق من الله وحوله فتنقلب عليهم وبالا وحسرات من حيث لا يشعرون.

﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾[1].

---

(١) الفرقان آية ٢٣.



شبهة الخلط بين راشد بن سحمي القصاب والشاعر الفلكي راشد الخلاوي

إن الناس بجملتهم ليسوا معصومون ومنزهون من الخطأ والزلل ومن جملة هؤلاء الناس الكتاب والمؤرخين والنسابة كذلك، فالجميع يقع منه الخطأ ولا معصوم إلا صاحب الشريعة عليه أفضل الصلاة والسلام والأنبياء قبله[1].

لذلك ليس بالدنيا شيء مما كتب أصح من كتاب الله عز وجل وهو القرآن الذي انزله على قلب محمد صلى الله عليه وسلم والمحفوظ بحفظ الله له في صدور الرجال وما جمعه المسلمون بين الدفتين وما صح من حديث النبي صلى الله عليه وسلم، فكل ما عدا ذلك يحتمل الخطأ والصواب، وكما قال الإمام مالك رحمه الله إمام دار الهجرة (**كل يأخذ منه ويرد إلا صاحب هذا القبر، وأشار إلى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم**)، وإذا كان الأمر كذلك فقد تقع هناك الكثير من الأخطاء عند كل أهل فن بفنهم سواء بقصد أو بدون قصد، لا سيما منهم المؤرخين والكتّاب، بل قد يقع عند أهل الشأن والاختصاص فيهم.

وننوه هنا بأمر ذو أهمية كبرى من باب التحذير والبيان، وهو أن آفة ومصيبة أغلب من كتب بالأنساب والقبائل هي استقبالهم للمعلومة من خارج القبيلة أو الفخذ أو الأسرة التي كتبوا عنها، حيث جعلوا مصدر التلقي عندهم ومصدر جمع المعلومات التي دونوها في كتبهم من خارج القبيلة ذاتها المراد التكلم عنها، بل أخذوا جل ما كتبوا ممن ليس لهم فيها صلة وصفة أو حتى اختلاطاً يؤهلهم لإعطاء أي معلومة عن هذه القبيلة أو تلك.

وهذه بذاتها جريمة علمية لا تغتفر ولا يعذر معها صاحبها حيث افتقد للأمانة العلمية لنقل المعلومة الصحيحة من مصادرها، فلربما كان مصدر تلقيهم هذا ممن هو جاهل في تلك القبيلة أو من أهل الخصومة أو ممن يضمر لها العداء والحقد فينسب لها تجنياً ما ليس فيها وهي منه براء يحمله على ذلك حقده وبغضه لها، فيؤخذ هذا المؤلف ما قيل فيدونه في تدويناته وتصنيفاته اغتراراً بما سمعه من هذا

---

(١) من عقيدة أهل السنة والجماعة أن أنبياء الله معصومون من الخطأ والنسيان والغفلة في التبليغ فقط، ولا تشمل عصمتهم هذه الأمور الدنيوية بحيث يقع منهم الخطأ والنسيان فيها بلا إقرار وإصرار منهم.



الجاهل أو الحاقد على أنها من الحقائق والمسلمات فيتلقاها من بعده المتلقون والعوام ويستشهد بكلامه وما ألف كادلة ومصدراً يرجعون إليه عند الحاجة وهنا مصدر الخطورة[1].

---

(١) ومن هؤلاء المؤرخين الأجانب المتخبطون هارولد ديكسون الذي توفي في عام ١٩٥٩م، والذي يخلط كعادته في كتاباته حيث جعل قبيلة الهرشان فخذ من أفخاذ بني رشيد وذلك في كتابه (عرب الصحراء) تحقيق المؤرخ سعود بن غانم الجمران.

ومن المعروف أن هذا غير صحيح ومن المغالطات، فبني رشيد قبيلة مستقلة لها كيانها وجذورها وتاريخها منفردة وقبيلة الهرشان كذلك، وهما قبيلتان مختلفتان تماماً، بل زاد هذا الخلط والتخبط العجيب من قبل ديكسون في كتابه الآخر حين جعل قبيلة الرشايدة والهرشان تنتميان لقبيلة مطير!!

بل أكثر من ذلك حين جعل الهرشان أعماماً لبني رشيد كما ذكر!! (انظر: الكويت وجاراتها لمؤلفه هـ. ر. ب. ديكسون، صفحة (٩٠) ترجمة فتوح الخترش الطبعة الثانية ٢٠٠٢م).

والأدهى والأعجب من ذلك كله هو زجه لاسم أحد شيوخ آل راشد أبناء سحمي القصاب من بني هاجر فجعله شيخاً لفخذ من أفخاذ الرشايدة وهم الهرشان كما زعم!!

وهذا التخبط بأنساب القبائل وخلطهم ببعض ونسبة مشايخهم لغير قبائلهم هو من العبث واللعب بأنساب العرب وقبائلها من قبل الأغراب والجهلاء الذين ليس لهم ناقة ولا جمل في العرب وأنسابها، بل جل وأغلب ما كتبوه في ذلك هو نقل بجهل وتلقي من جاهل، والجاهل لا يعوّل عليه بالعلم خاصة في الأمور الدقيقة والحساسة كالشرع والنسب، وما أتى به ديكسون فهو شيء لم تأتِ به العرب من قبل وهو بدع من القول لم يسبقه إليه أحد من العالمين، بل حتى أهل الشان في هذا وهم بني رشيد ومطير لم يقولوا مثل قول ديكسون بأن الهرشان فخذ من أفخاذ الرشايدة ولا مطير قالت بأن الهرشان ينتمون لها.

فهذه من الطامات والعجائب العظام وهي منافية للحقيقة والواقع، وربما قد جاء به السيد ديكسون من أعالي بحار أوربا وزقازيق وحارات لندن حيث تمخضت به بنات أفكاره هناك تحت انخفاض الرؤية بضبابها الكثيف فلا يستطيع فيها التمييز والتركيز، لأنه يبدو لي والله أعلم بأنه كان يكتب حينها ويدون بنصف عقل لغياب النصف الآخر تحت تأثير الكحوليات، فأنجبت هذا الكم الهائل من اللغط والغلط وقلب الحقائق رأساً على عقب والتي لو جمعت بجملتها لاحتاجت إلى مجلد خاص بها لحصرها وجمعها.

فالشاهد أن ديكسون لم يتحرَّ حقيقة الأمور في كثير مما كتب، وتساهل كثيراً وترك لأذنه العنان لتسمع كل شيء تلتقطه ومن ثم لقلمه بتدوينها من غير تمييز وتدقيق فهو كحاطب ليل تلتقط يداه كل شيء تلمسه من غير تمييز بين الثعبان والعصا.

ومع ما تميزت به كتابات ديكسون من وصف دقيق لنمط حياة الصحراء ونباتاتها ومياهها وآبارها وقساوتها وجمالها بما يثري المكتبة العربية من اطلاع على كيفية طبيعة الحياة في جزيرة العرب وبلدانها آنذاك، إلا إنه قد شاب ما سجله وخطت يداه كثيراً من الأخطاء بالمعلومات والخلط ومجانبة الصواب فيها خصوصاً عندما يتكلم عن القبائل والأنساب والأديان والمذاهب التي هم عليها، ومن أشنع ما كتبه كدليل على ذلك هو ما أفتى به من إخراج قبيلة من القبائل العربية المسلمة من دائرة الإسلام والعياذ بالله وادّعى بأنها ليست لها دين أو بدون دين كما قال حرفياً!!

انظر (عرب الصحراء لديسكون، تحقيق سعود بن جمران، ص ٧٢٠، الطبعة الأولى ١٩٩٧م) وغيرها من الطامات التي يشيب لها الرأس، وهذا كله من التخرصات بغير علم ويصدق عليه المثل القائل من تكلم في غير فنه أتى بالعجائب.

بل محقق الكتاب نفسه المؤرخ سعود بن جمران استنكر ذلك عليه وذكر بأن ديسكون يخطئ كثيراً وأنه ليس بمختص ولا فقيه ولا عالم وذلك في قوله في الهامش معلقاً على كلام ديسكون (**وهو على كل حال ليس عالماً أو فقيهاً في علوم الشريعة**)، انظر عرب الصحراء تحقيق سعود بن جمران ص ٨٢٩ الطبعة الاولى.



فبعد تقادم الأجيال والأزمان في ترسيخ هذه المعلومات المغلوطة في أذهان الناس ربما يقال إن فلاناً العالم والنسابة أو المؤرخ قد ذكرها في كتابه الفلاني، وهذا والله من الطامات العظام والآفات الجسام في من كتب بالأنساب قديماً وحديثاً إلا نادراً منهم.

لذلك تجد هذا الاختلاف الكثير فيما كتبوا والتناقض الكبير فيما نقلوا، بل لا تكاد تجدهم يتفقون على شيء مما كتبوه في القبيلة الواحدة وأحياناً في الفخذ الواحد بل ربما في الأسرة الواحدة!!

وكل هذا سببه اختلاف المصادر التي استقوا منها معلوماتهم ولم يكلفوا أنفسهم عناء الجهد الجاد للأخذ من المنابع والأصول والمصادر الصحيحة، وإنما كان أكبر همهم وجل هدفهم هو حشو كتبهم بأكبر عدد من القبائل والأنساب ليقال إن هذا العالم النحرير والنسابة الشهير صاحب الكتاب الكبير فلان من الناس قد ألم بجميع أنساب العرب وقبائلها وبطونها وفروعها وفخوذها وأسرها قديماً وحديثاً، ومن ادعى هذا فاتهمه في عقله وعلمه، ذلك أن هذا من المحال والاستحال بمكان ومن ادعاه فقد استخف بعقول الناس فيستخف بعقله ابتداء.

وكذلك يقول محقق الكتاب بن جمران نفسه واصفاً هؤلاء الكتّاب المستشرقين بأنهم غير منصفين وأغراب بل جاهلين بتاريخ وأخبار الجزيرة العربية وبلدانها حيث يقول **(نعم هذا ما حصل وإن تجاهله بعض المؤرخين غير المنصفين أو الأغراب الجاهلين بتاريخ وأخبار هذه البلاد)**، انظر عرب الصحراء بتحقيق سعود بن جمران الطبعة الأولى ١٩٩٧ م، ص ٨٢٤ الهامش.

وكذلك يقول سعود بن حلبان الهاجري صاحب بنو هاجر خلان الأشدة واصفاً للأخطاء والتجاوزات والتجنيات في كتابات ومؤلفات هؤلاء المستشرقين فيقول: **(إن قصب السبق في ميدان البحث في شؤون القبائل هو للمستشرقين وبعض الباحثين الأجانب الذين لا يمكنهم مهما توافرت لهم فرص البحث والتحليل أن يتجنبوا ما يرد بكتاباتهم من أخطاء وتجاوزات تعتبر في واقع الأمر تجنياً على التاريخ وتشويهاً له، لأن مرجعها الانتماء إلى ثقافة غير عربية تجهل حقيقة الأحداث والوقائع)**. بنو هاجر خلان الأشدة لسعود بن محمد آل حلبان الهاجري، ص ١٧ - ١٨، الطبعة الأولى.

وغيرها الكثير الكثير من الأخطاء المليئة في كتابات المستشرقين ومن ضمنهم السيد ديكسون، ولن أذكر ما يخدش الحياء بها والتي كتبها عن غير استحياء ولا غرابة في ذلك، فهذا الرجل أخذ يستغل طيبة أبناء بعض القبائل ويدوّن كل ما يراه واصفاً نساء المسلمين بما يخدش الحياء من غير استحياء، ولذلك فلا نستغرب من خلطه ونسبته لشيخ من شيوخ آل راشد لقبيلة ليست له وليس لها ولم يختلط معها، بل لم يكن لآل راشد حلفاً يجمعهم مع بني رشيد في يوم من الأيام، فآل راشد شيء وقبيلة الهرشان شيء آخر، فلا أعلم سبب حشر اسم ذلك الشيخ بين بني رشيد وما هي حلقة الوصل بينهم؟!!

إلا اللهم أن يكون دليله الذي يتلقى منه المعلومات دلس عليه وضلله وأخبره بما هو مجانب للصواب فهذه طامة أخرى وزرها على من نقلها له، وقد أقر بهذا التضليل محقق الكتاب أيضاً المؤرخ سعود بن جمران حين قال **(ويبدو أن محدث ديكسون ضلله بهذه المعلومة)**، انظر عرب الصحراء، ص ٨٢٠، الطبعة الأولى، الهامش.

فأرى من السخف الرد على ترهات هذا الغريب والذي حشر نفسه بين القبائل وأخذ يصنفها حسب مفهومه ويخلط الأنساب بعضها ببعض ويفتي بإسلام هذه القبيلة وإخراج تلك من دائرة الإسلام إلى غير ذلك حسب ما تمليه عليه عاداته وتقاليده ومسمياتها الغربية الغريبة. انتهى).





وهذا مع الأسف حاصل في من كتب وألف في الأنساب والقبائل من بني جلدتنا من العرب، فما الحال عند من كتب من الأغراب والأجانب من غير العرب؟!!

فالخطأ حتماً عنده أشنع وأبشع، ومن تكلم فيما لا يعنيه ظهر منه ما يرديه.

قال ابن حلبان: **«إن العديد من الباحثين الذين تناولوا شؤون القبائل وأنسابها ليست لهم صلة بهذه القبائل، واعتمدوا في كتاباتهم على التخمين والظن والروايات المتناقضة التي تتناقلتها أفواه العامة دون الاعتماد على النسابين المعروفين من أبناء القبائل أو البطون أو الفخوذ التي دخلت في قبائل أخرى، كما يندر أن يوجد الراوي الذي لديه الإلمام الكامل بأنساب جميع القبائل العربية وبطونها وفخوذها ومن النادر أن تجد نسابة يستطيع أن ينسب جميع بطون وفخوذ أبناء قبيلة واحدة، فما بالك بأنساب جميع قبائل الجزيرة العربية»**[1].

ويقول في معرض رده واعتراضه على الأستاذ عبد الكريم بن منيف الوهبي في كتابه بنو خالد وعلاقتهم بنجد حينما نسب المهاشير من بني هاجر إلى بني خالد حيث عتب عليه عدم الرجوع لهم مباشرة وسؤال العارفين منهم بقوله: **«فلو أن ابن منيف رجع إلى أحد العارفين بأنساب هذا الفخذ ويكون منهم**[2]**، لسمع ما أردت أن أوضحه»**[3].

قال سفيان بن عيينه رحمه الله: **أعلم الناس بالفتيا أسكتهم عنها، وأجهلهم بها أنطقهم فيها**[4].

فالذي أود التنبيه عليه هو أن ليس كل ما في الكتب صحيح يعوّل عليه وليس صواب كل ما تنقله وتحتويه.

فمن المهم أن نقرأ ولكن الأهم أن نعرف لمن وما نقرأ، فكلامهم وما يسطرو ليس بوحي يوحى منزه عن الخطأ والزلل، وإنما كلٌ يؤخذ منه ويرد إلا صاحب الشريعة عليه أفضل الصلاة والسلام.

---

(١) بنو هاجر خلان الأشدة، ص ٦٢ الطبعة الأولى.
(٢) أي من فخذ المهاشير أنفسهم.
(٣) بنو هاجر خلان الأشدة، ص ٥٧ الطبعة الأولى.
(٤) الآداب الشرعية لابن مفلح المقدسي، ج ٢، ص ١٣٢.





قال العلامة النسابة صالح هواش المسلط حين صنّف من كتب من المعاصرين من القبائل فقسّمهم إلى قسمين: الأول: الرحالة الغربيين والمستشرقين، فقال عنهم: **وهؤلاء كلاهما إما أن يكتبوا على مبدأ غرائب وعجائب من العالم ينقلوها إلى بلدانهم وشعوبهم، وإما أن يكون مأربهم التجسس بشكل أو بآخر.... ولا يفوتني أن أذكر أن كتابات هؤلاء الكتاب على الغالب مدسوسة يمولها ويغذيها الاستعمار ليعرف نقاط الضعف من القوة وفي غالبها كتابات تتناول قبيلة معينة أو منطقة محددة**. وأما القسم الثاني فهم الكتاب العرب وقسمهم إلى ثلاثة أقسام فقال عن القسم الأول: **«تكاد تكون كتبهم أشبه بكتب الرحلات والأدب والتاريخ»**، وقال عن القسم الثاني: **«فإن كتبهم لا تتناول قبيلة معينة وتدرسها دراسة علمية في شتى الجوانب بل هي تدرس عدة قبائل بكتاب واحد»**، أما القسم الثالث فوصفهم بـ **«كتّاب الارتزاق وهم أشبه بشعراء البلاط فهم يمجدون قبيلة ويحطون بأخرى»**.

وقال كذلك **«بأنه في الآونة الحالية فقد نشطت الكتابات عن القبائل بدراسات علمية ومستفيضة رغم بعض المآخذ كأن لا يتخذ الكاتب جادة الحياد بل هو أحياناً تسوقه العاطفة لأنه يمجد قبيلته، أو كأن يبالغ بفضائلها وشجاعة رجالها»**[1].

فالحاصل أن مثل هذا الخلط والغلط قد وقع عند بعض النسابة والمؤرخين سواء عرباً كانوا أم عجماً، كباراً أم صغاراً.

ومن أخطائهم تلك حين نسبوا قبيلة الهرشان لقبيلة بني هاجر وذكروا بأن أصول الهرشان ترجع لقبيلة بني هاجر، وهذا والله من أكبر الباطل وأشنعه وهو تساهل خطير في تداخل وخلط القبائل بعضها ببعض من قبل بعض الكتاب والمؤرخين بسبب التهاون وعدم بذل القليل من الجهد من تلقاء أنفسهم بالبحث والدراسة وتقصي الحقائق واستعجالهم للأحكام بدون روية ودراية، فمنذ متى كانت هناك علاقة بين قبيلة الهرشان وقبيلة بني هاجر؟!!

فقبيلة الهرشان شيء وقبيلة بني هاجر شيء آخر، ولا يوجد بينهما أية روابط تجمعهما من حيث النسب أو الدم أو المصاهرة أو التاريخ أو حتى الوطن والامتداد الجغرافي نهائياً، فالبعد بينهما كبعد المشرق عن المغرب، بل هما نقيضان لا يجتمعان أبداً إلا بالدين والمواطنة وما حرّم الله ورسوله.

---

(١) من أنساب العرب العاربة للعلامة النسابة صالح هواش المسلط ص ٣٧، ٣٨ الطبعة الثانية.





بين راشد بن سحمي القصاب الهاجري
والشاعر الفلكي راشد الخلاوي

حينما نلقي نظرة على الأخطاء والتوهمات التي وقع بها الكثير من الكتّاب والمؤرخين الذين كتبوا عن شخصية ونسب وزمن الشاعر الفلكي راشد الخلاوي نجد أنها بنيت على أساس غير صحيح ومخالف لواقع وتاريخ الشاعر راشد الخلاوي الصحيح، ومن خلال هذه الفقرة المتعلقة بشبهة الشاعر الفلكي راشد الخلاوي والخلط بينه وبين شخصية أخرى مغايرة تماماً له من حيث النسب والزمن والمكان وهو راشد بن سحمي القصاب فسوف نستعرض أهم أقوال من كتب وأسهب في الشاعر الفلكي راشد الخلاوي، حيث نسب البعض خطأً راشد الخلاوي لبني هاجر ظناً منه بأنه هو راشد بن سحمي القصاب الهاجري، لذلك سوف نبيّن هذا الخطأ الذي وقع به البعض ونبيّن الصحيح في هذه المسألة بمنهج علمي وأدلة قاطعة باختلاف الشخصيتين، كما نثبت بها بأن راشد بن سحمي القصاب شخصية مغايرة عن الشاعر الفلكي راشد الخلاوي والذي لا يمت بأية صلة لبني هاجر لا من قريب ولا من بعيد، كما سوف نبيّن أوجه التشابه بينهما التي جعلت البعض يخلط بينهما.

أقوال الباحثين في الشاعر الفلكي راشد الخلاوي:

عند الحديث عن علم من أعلام الشعر النبطي بحجم الشاعر راشد الخلاوي فإننا نجد أمامنا الكثير من التناقضات والشبه والآراء حول هذه الشخصية الغامضة التي أصبحت مرجعاً كبيراً في علم الفلك، وعلم شامخ من أعلام الشعر النبطي، وسوف نذكر هنا وباختصار أهم الآراء والدراسات والاجتهادات التي قام بها الباحثين والمهتمين في التوصل إلى شخصية هذا الشاعر العلم، ولم يخرجوا من هذه الدراسات والأبحاث إلا بنتيجة واحدة وهي أن الشاعر راشد الخلاوي هو لغز قد حيّر وأتعب الباحثين، وسوف نبدأ بنقل أقوال أهم من كتب في راشد الخلاوي.

الشيخ عبدالله بن خميس:

قام الشيخ عبدالله بن خميس في جمع قصائد الشاعر الفلكي وترتيبها في كتاب يحمل اسم الشاعر وحاول مجتهداً أن يحدد نسبه وزمنه، حيث قام بتحديد زمن الخلاوي عن طريق تحديد زمن ممدوحه منيع بن سالم ظناً منه بأن منيع بن سالم هو آخر شيوخ الدولة الحميدية والتي امتدت من سنة ١٠٨٠هـ إلى ١٢٠٠هـ[1]، وهذا هو الزمن الذي تم التوصل إليه وتحديده من قبل الباحث عبدالله بن خميس بناء على ما ذكر، وكانت هذه النظرة السائدة في تلك الفترة الزمنية، وكان هذا هو السبب الرئيسي (الفترة الزمنية المحددة) في دخول الشبهة بينه وبين راشد بن سحمي القصاب والذي عاش في القرن الثالث عشر الهجري.

الشيخ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري:

وقد قام الشيخ أبو عبد الرحمن الظاهري صاحب كتاب (الأسر الحاكمة في الإحساء) في بحث ودراسة تاريخ وزمن الشاعر الفلكي راشد الخلاوي، وقد ذهب الشيخ أبو عبدالرحمن الظاهري بأن الشاعر راشد الخلاوي قد عاش في القرن العاشر الهجري والقرن الحادي عشر الهجري، وذلك على أساس أن ممدوحه منيع بن سالم هو آخر حكام دولة آل أجود التي انتهى حكمها في سنة ٩٩٠هـ في الإحساء، فكان هذا منحنى آخر في تحديد زمن الشاعر راشد الخلاوي.

---

(١) راشد الخلاوي للشيخ عبدالله بن خميس ص ٢٠، الطبعة الخامسة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.



المؤرخ والنسابة الكبير سعد بن عبدالله الحافي العتيبي:

قام المؤرخ سعد الحافي العتيبي أخيراً بدراسة تاريخية شاملة عن زمن ونسب الشاعر الفلكي راشد الخلاوي موثقة ومدعمة بالأدلة الثابتة التي كشفها وهي بمثابة نسف جميع ما جاء به من قبله حول تحديد زمن ونسب الشاعر الكبير راشد الخلاوي.

لقد أثبت المؤرخ سعد الحافي بأن عصر الشاعر راشد الخلاوي كان في القرن الثامن الهجري حيث يقول: **(عاش القرن الثامن الهجري ومطلع القرن التاسع الهجري اشتهر بصحبته لمنيع بن سالم أحد أمراء آل مانع من بني عصفور من بني عقيل)**[1]، كذلك يقول مبيناً ومثبتاً نسبه **(إن الشاعر راشد الخلاوي هو أبو محمد راشد الخلاوي العجلاني من ولد عبدالله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن هوازن)**[2]، ومن الأدلة التي استدل بها المؤرخ سعد الحافي في تحديد عصر الشاعر راشد الخلاوي هي قصيدة الشاعر مبارك الأعرج من شعراء القرن العاشر الهجري، وقد ذكرها ضامن بن شدقم بن علي بن حسن، في كتابه تحفة الأزهار والذي كان حياً عام (١٠٩٠هـ) حيث يقول مبارك الأعرج:

يا شايع الأذكار يا من جوده	**يصات على الهامات أو في صرودها**
تطاولت في الدنيا بيومٍ وليله	**وصادتني وأنا من ثنايا صيودها**
وصادت من قبلي ذياب بن غانم	**وأبو زيد زيزوم هلال وعمودها**
وصادت من قبلي منيع بن سالم	**صحيب الخلاوي صادقٍ في وعودها**
ثمانين قبا من عنين ابن هاشم	**على سلفةٍ حضار قومي شهودها**
ولا والنبي عديت عنها حذيه	**ولا راكباً ابغي الجزاء من فيودها**

وكذلك استدل المؤرخ سعد الحافي على تحديد عصر راشد الخلاوي العجلاني في القرن الثامن الهجري فيما جاء عند السخاوي في الضوء اللامع حين ذكر ابنه محمد حيث قال: **(إن محمد بن راشد الخلاوي العجلاني أحد القواد مات في جمادى الآخرة عام (٨٥٧هـ) بالليث من بلاد اليمن، أرخه ابن فهد)** وجميع هذه الدلائل تدل بشكل قاطع وواضح بأنه عاش في القرن الثامن الهجري وأنه من بني عجلان من هوازن.

---

(١) راشد الخلاوي شاعر القرن الثامن الهجري لسعد بن عبدالله الحافي العتيبي، ص ٧٤، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

(٢) المصدر السابق نفسه.





ويتبيّن لنا من خلال ما أثبته المؤرخ الكبير سعد الحافي بأن راشد الخلاوي قد عاش قبل سحمي القصاب بأربعة قرون تقريباً، وبذلك يتبين لنا الخطأ الكبير الذي وقع به المؤرخين السابقين لسعد الحافي حين نسبوا راشد الخلاوي لبني هاجر، والأساس الذي بنوا عليه ذلك الرأي هو اعتقادهم بأنه هو راشد بن سحمي القصاب الهاجري، ولم يفت المؤرخ سعد الحافي العتيبي أن ثبوت نسب راشد بن سحمي القصاب في بني هاجر قاطعاً وواقعاً ولا يمكن إنكار صحة هذا الانتساب، حيث نبه على هذا الخطأ الجسيم وبين أن راشد بن سحمي القصاب هو شخصية مغايرة للشاعر راشد الخلاوي وذلك في قوله :**(لا ننكر صحة انتساب آل راشد إلى سحمي القصاب وأنهم من بني هاجر ولكن الأدلة والوقائع التاريخية تنفي أن يكون راشد بن سحمي القصاب هو راشد الخلاوي وبالتالي ما ذهب إليه ابن خميس وما بني عليه غير صحيح)**[1].

وأما بالنسبة لما ورد من وثائق عند ابن خميس متعلقة بآل راشد والخلط الذي وقع فيها حيث ربطوا راشد الخلاوي بسحمي القصاب وجعلوه ابناً له، وذلك توهماً منهم والتباساً عليهم حيث اعتقدوا بأن راشد الخلاوي هو راشد بن سحمي القصاب الهاجري، وذلك أن الثابت عند من كتب هذه الشهادات بأن لسحمي القصاب عقب وذرية متمثلة بابنه الوحيد راشد وذريته هم آل راشد الذين يقطنون الصمان مع علوى من مطير، وكان الهدف من هذه الشهادات هو بيان نسب آل راشد إلى راشد بن سحمي القصاب ولم يكن الهدف منها إثبات نسبهم لراشد الخلاوي، وقد ذكر المؤرخ سعد الحافي مثل هذا الكلام حيث بيّن أن الهدف الرئيسي منها هو صحة نسب آل راشد إلى راشد بن سحمي القصاب فيقول: **(إن الهدف الرئيسي من الوثائق التي نشرها ابن خميس كان إثبات نسب آل راشد إلى راشد بن سحمي القصاب ولم تكن بهدف إثبات أنهم من نسل راشد الخلاوي)**[2].

وسوف نذكر أهم الأسباب التي أدت إلى هذا الخلط بين الشخصيتين المتباعدتين نسباً وزمناً ومكاناً، وكذلك سوف نبيّن أهم الفروقات التي لا تدع مجالاً للشك في أنهما شخصيتان مختلفتان ومتغايرتان رفعاً للالتباس وإجلاءً للوهم.

---

(١) راشد الخلاوي شاعر القرن الثامن الهجري لسعد بن عبدالله الحافي العتيبي، ص ٧٣، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

(٢) المصدر السابق نفسه.



أسباب الخلط بين راشد بن سحمي القصاب والشاعر الفلكي راشد الخلاوي ونسبته لبني هاجر

١ - الفترة الزمنية:

من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى الخلط بين راشد بن سحمي القصاب والشاعر الفلكي راشد الخلاوي، هي التحديد الخاطئ مسبقاً للفترة الزمنية التي عاش بها الخلاوي، حيث إنهم ظنوا توهماً والتباساً أن الخلاوي قد عاش في القرن الثالث عشر استناداً على أن ممدوحه منيع بن سالم هو آخر حكام الدولة الحميدية والتي انتهت في بداية القرن الثالث عشر الهجري وكان امتدادها من (١٠٨٠هـ - ١٢٠٠هـ)[1].

وهذه الفترة أي بداية القرن الثالث عشر هي الفترة التي عاش بها راشد بن سحمي القصاب، ومن هنا اشتبه عليهم الأمر فظنوا بأنهما شخصية واحدة لتشابه وتقارب الفترة الزمنية لهما، استناداً على تحديدهم الخاطئ للفترة الزمنية الحقيقية التي عاش بها الخلاوي، حيث تبيّن قطعاً خطأ هذا التحديد الزمني لراشد الخلاوي والثابت أنه عاش في القرن الثامن الهجري، بينما عاش راشد بن سحمي القصاب في القرن الثالث عشر الهجري معاصراً لشيخ قبيلة مطير فيصل (الأكوخ) بن وطبان الدويش والذي توفي سنة ١٢٤٨هـ.

٢ - حملهما لنفس الاسم (راشد):

وكذلك من الأسباب التي أدت إلى هذا الخلط هو تشابه الاسم الذي يحملانه (راشد)، فظن الظان بأنهما شخصية واحدة من خلال هذا التشابه بالاسم، والصواب هو أنهما شخصيتين منفردتين لا يجمعهما إلا الاسم كما سوف يأتي معنا.

٣ - الرحيل والجلاء:

من الأسباب التي أدت أيضاً للخلط بينهما توهماً أن كل منهما قد رحل وترك قومه باختلاف الأسباب.

(١) راشد الخلاوي للشيخ عبدالله بن خميس ص ٢٠، الطبعة الخامسة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٤ - الاعتقاد الخاطئ بأن موطن الخلاوي هو الصمان:

لقد اعتقد البعض متوهماً بان موطن راشـد الخلاوي هو الصمان والتي يقطنها آل راشد ذرية راشد بن سحمي القصاب، وهذا من الأخطاء الشائعة والمعلومات المغلوطة حيث لم يثبت بأن راشد الخلاوي قد استقر في الصمان أو اتخذه موطناً له، وإنما مز عليه مرور المسافر المتنقل. بينما نجد ذلك ثابت لراشد بن سحمي القصاب وذريته من بعده حيث دخل في حلف مع فيصل الأكوخ الدويش فاستوطنه وذريته من بعده.

٥ - لكل منهما ابن واحد من الذرية:

ومن المعروف والثابت بأن لكليهما ابناً واحداً تكنى به.

ومن خلال هذه التشابهات ظن البعض أنهما شخصية واحدة وبناءا عليه نسبوا خطئا الشاعر راشد الخلاوي لقبيلة بني هاجر معتقدين أنه راشد بن سحمي القصاب.

ومن منطلق قوله تعالى: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾[1]، وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «ليس منا رجلاً دعي لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر بالله، ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار»[2]، وحرصاً على عدم تداخل الأنساب واختلاطها بعضها ببعض، ومما يتوجب علينا من بيان الحق والصواب ولتصحيح هذا الخطأ الذي وقع عند البعض سوف نبيّن وبالأدلة القاطعة أهم الاختلافات والفروق بين راشد بن سحمي القصاب والشاعر الفلكي راشد الخلاوي، والذي سوف يتبيّن من خلال هذه الفروقات أنهما شخصيتان متباعدتان مختلفتان زمناً ونسباً ومكاناً.

(١) الأحزاب، آية ٥.

(٢) البخاري (٥٣٩/٦) واللفظ له، وصحيح مسلم ك الإيمان باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم (٧٩/١) حديث ١١٢.



أهم الاختلافات والفروق بينهما:

١ - راشد الخلاوي الشاعر الفلكي المشهور عاش في القرن الثامن الهجري بينما راشد بن سحمي القصاب قد عاش في القرن الثالث عشر الهجري، حيث يظهر لنا الاختلاف الزمني بينهما والذي يمتد إلى أكثر من أربعة قرون تقريباً.

٢ ـ للشاعر الفلكي راشد الخلاوي ابن اسمه محمد تكنى به (أبو محمد)[1]، وهو أحد قواد الجيوش المشهورين في بلاد اليمن، جاء ذكره عند السخاوي في الضوء اللامع حيث قال: «إن محمد بن راشد الخلاوي العجلاني أحد القواد مات في جمادى الآخرة عام (٨٥٧هـ) بالليث من بلاد اليمن، أرخه ابن فهد».
بينما نجد أن لراشد بن سحمي القصاب ابن وحيد اسمه سعد تكنى به (أبو سعد) والذي قد أسماه جده سحمي القصاب على اسم أبيه سعد (سعد بن راشد بن سحمي بن سعد)، وهذا يثبت اختلاف الشخصيتين واختلاف ذريتهما.

٣ ـ من المعروف والمشهور أن راشد الخلاوي من أكابر شعراء الجزيرة العربية وعلم من أعلام الأدب في الشعر النبطي، بينما لم يعرف عن راشد بن سحمي القصاب انه قال الشعر أو امتهنه، بل لم يروى عنه بيتاً واحداً من الشعر، مما يدل على اختلاف الشخصيتين حيث إن أحدهما شاعر مشهور والآخر لا يمت إلى الشعر بصلة.

٤ ـ اشتهر الشاعر الفلكي راشد الخلاوي بعلم الفلك وفنونه حتى صار الفلكي وصفاً مرادفاً لاسمه، بل صار راشد الخلاوي مرجعاً كبيراً في هذا الباب من العلم يستند إليه وإلى شعره في معرفة أحوال المناخ في عصره وإلى الآن حيث سجل لنا كثير من ذلك في كثيراً من شعره، بينما لم يعرف راشد بن سحمي القصاب بإلمامه بعلم الفلك ولم يعرف عنه ذلك.

٥ ـ من المعروف بأن الشاعر الفلكي ينسب نفسه في شعره إلى نزار من عدنان، بينما الثابت أن راشد بن سحمي القصاب من بني هاجر من قحطان، وهذا يدل على اختلافهم بالنسب.

٦ ـ من المعروف أن الشاعر الفلكي راشد الخلاوي عاش متنقلاً بين البلدان ولم يستـ

(١) راشد الخلاوي شاعر القرن الثامن الهجري لسعد بن عبدالله الحافي العتيبي، ص ٧٤، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.





في مكان معيّن، بينما نجد أن راشد بن سحمي القصاب كان مستقراً في الصمان كما هو حال سلالته آل راشد من بعده إلى يومنا هذا.

٧ ـ من المعروف والثابت أن الشاعر الفلكي راشد الخلاوي كان معاصراً وصديقاً مقرباً لمنيع بن سالم حيث جاء ذكره في كثير من قصائده مادحاً له.

بينما راشد بن سحمي القصاب كان مصاحباً لفيصل (الأكوخ) بن وطبان الدويش، وعدم ذكر الدوشان في شعر الخلاوي دليل على عدم معاصرته لهم مما يدل على اختلاف الشخصيتين، بل نادراً ما يكون للخلاوي شعراً لا يذكر فيه منيع بن سالم.

وقد ذكر مثل هذا عند المؤرخ الكبير مقبل بن ذكير حيث قال: ومنيع بن سالم هذا هو ممدوح راشد الخلاوي الشاعر المشهور الذي خصه بمدحه ورثاه بمراثي كثيرة حتى قيل إن الخلاوي قل أن تجد له شعراً إلا في منيع بن سالم(١).

٨ ـ لم يشتهر عن الشاعر الفلكي راشد الخلاوي امتلاكه للإبل بل لا يوجد له وسم معروف، بينما نجد أن راشد بن سحمي القصاب قد اشتهر بامتلاكه للإبل والتي ورثها من أبيه سحمي القصاب وأورثها من بعده مع وسمها المعروف (الباب) لابنه الوحيد سعد وذريته من بعده وهي متوارثة عندهم إلى يومنا هذا.

٩ ـ من المعروف بأن راشد الخلاوي قد ذم قومه في شعره، بينما نجد أن راشد بن سحمي القصاب لم يفعل ذلك بل اعتز بانتمائه لقومه بني هاجر واحتفظ بوسم أبيه وعادات وتقاليد قبيلته وهذا حال ذريته من بعده إلى اليوم.

١٠ ـ من المعروف أن رحيل الشاعر الفلكي راشد الخلاوي عن قومه كان بسبب الدم كما ذكر في شعره، بينما يختلف سبب الرحيل والجلاء عند راشد بن سحمي القصاب حيث من الثابت أنه قد رحل عن قومه بعد خلافهم مع أبيه سحمي القصاب بنجد بحثاً عن المراعي والكلأ، ولم يكن بسبب الدم.

١١ ـ من الثابت أن الشاعر الفلكي راشد الخلاوي قد أخفى شخصيته ونسبه، بينما نجد أن راشد بن سحمي القصاب علمـاً معروفـاً لدى علوى من مطير وبالأخص حلفائه من الدوشان شيوخ مطير ولم يخفِ شخصيته ولا نسبه.

---

(١) مطالع السعود في تاريخ نجد وآل سعود لمقبل الذكير، مخطوطة.





١٢- من المعروف والثابت بأن الشاعر الفلكي راشد الخلاوي قد قضى حياته منفرداً معتزلاً الناس أغلب حياته، يتضح ذلك ويستدل عليه بما جاء في كثير من قصائده وأشعاره، وأما بالنسبة لراشد بن سحمي القصاب فقد عاش مع قبيلة مطير مخالطاً لهم حيث صار معروفاً لديهم هو وذريته وذلك بعد رحيله عن قومه بني هاجر.

فيتبيّن لنا من خلال هذه الاختلافات الكثيرة بين الشخصيتين استحالة الجمع بينهما، فهما شخصيتان متباعدتان من حيث الزمن والنسب والمكان كما اتضح لنا من خلال هذه الاختلافات التي أوردناها أعلاه، والتي تبيّن لنا مدى الخلط واللبس الذي وقع عند البعض.

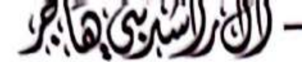
ويحاول البعض استغلال هذا اللبس لإلصاق شخصية راشد الخلاوي بشخصية راشد بن سحمي القصاب بشكلٍ مستميت لخدمة أهداف له معروفة، منها إبعاد آل راشد عن سحمي القصاب ومن ثم إقصائهم عن بني هاجر، وذلك من خلال نفي راشد عن أبيه سحمي القصاب ونسبته للخلاوي وحشره حشراً به، فسبحان الذي يكشف أباطيل أهل الباطل ومكائد أهل الضلال والدسائس.

ونحن لسنا بحاجة لأن نفند ونرد على هذه الفرية بأكثر مما ذكرنا من الاختلافات والتناقضات بين أحوال الشخصيتين من حيث الزمن والنسب والمكان.

فالذي نريد أن نقوله ويحدثنا الواقع به وتسندنا الوقائع والدلائل بأن جدنا راشد بن سحمي القصاب مثلما بيّنّا هو شخصية مختلفة ومغايرة تماماً عن شخصية الشاعر الفلكي راشد الخلاوي، فكل من نسب راشد الخلاوي لقبيلة بني هاجر فقد جانب الصواب وخالف الواقع والحقيقة، وذلك للالتباس والشبهة التي وقعت عنده بدون قصد حيث بنى حكمه هذا لانتماء راشد الخلاوي إلى قبيلة بني هاجر من خلال أساس واحد فقط وهو ظنّه خطأً بأن الشاعر راشد الخلاوي هو نفسه راشد بن سحمي القصاب من آل مسيفرة من آل جمهور من بني هاجر.

ونضع هنا جدولاً لأهم الفروقات بين الشخصيتين حتى تتضح الصورة بشكل مبسط وهو اختصاراً لما سبق ذكره من أهم الفروقات:







جدول يبين أهم الفروقات والاختلافات بين راشد بن سحمي القصاب والشاعر راشد الخلاوي

م	أهم الفروقات	راشد بن سحمي	راشد الخلاوي
١	الجذم	قحطان	عدنان
٢	القبيلة	بني هاجر	هوازن
٣	الذرية	سعد	محمد
٤	الكنية	أبو سعد	أبو محمد
٥	الفترة الزمنية	القرن الثالث عشر الهجري	القرن الثامن الهجري
٦	أهم الشخصيات المعاصرة	فيصل الأكوخ الدويش	منيع بن سالم
٧	الموطن	الصمان	لم يستقر في موطن معين
٨	الإبل	اشتهر بامتلاكه للإبل	لم يعرف عنه امتلاكه للإبل
٩	الوسم	الباب على الفخذ الأيمن	ليس له وسم معروف
١٠	الشعر	ليس شاعراً	علم من أعلام الشعر والأدب في الجزيرة العربية
١١	الفلك	لا علاقة له بالفلك	من أشهر علماء الفلك
١٢	السلالة	آل راشد	ليس له سلالة معروفة
١٣	علاقته بقومه	لم يذم قومه	ذم قومه بشعره
١٤	سبب الرحيل	بحثاً عن المراعي والكلأ	الدم
١٥	إخفاء الشخصية	لم يخفِ شخصيته	أخفى شخصيته
١٦	علاقاته الاجتماعية	عاش مع علوي من مطير	عاش منفرداً معتزلاً للناس







الافتراء على آل راشد بكثرة العدد

إن هذه الافتراءات التي ينسبونها لآل راشد بعضاً من لهم مصلحة في تشويه سمعة آل راشد وإبعادهم قدر المستطاع عن قبيلتهم هي من باب التلفيق والكذب وهي والله من سخف عقولهم حيث إن من تولى كبرها وترويجها قد وضع نفسه موضع سخرية للناس أجمعين.

ذلك أن من هذه الافتراءات اتهام آل راشد بكثرة العدد، حتى حدا الأمر ببعضهم أن بالغ في عددهم فأوصلهم لأربعة آلاف فرد!!

وهدفهم من ذلك هو أن يثبتوا بأن آل راشد ليسوا من نسل سحمي القصاب من خلال المبالغة في أعدادهم وكثرتها، فإذا كان عددهم الكبير هذا الذي تجاوز الآلاف حسب زعمهم فكيف يكونوا من سلالة رجل واحد عاش قبل قرنين تقريباً؟!

وبهذا يكون قد فتح الباب أمامهم للطعن بآل راشد ويقولوا للناس انظروا إليهم فهم ليسوا أبناء سحمي القصاب لأنهم كثيرون!!

وقد ذكر لي أحد الأخوة من آل مسيفرة بأن البعض ممن صدق هذه الفرية يعتقد بأن آل راشد أكثر عدداً من آل مسيفرة مجتمعين!!

فضحكت كثيراً مما قال حيث استغربت كيف انطلت مثل هذه الترهات على البعض مع وجود مشجرة خاصة بآل راشد يطلع عليها جميع الناس !!.

وهذه الفرية لا تستحق منا التفنيد الكثير ولا أن نتعب حالنا بالرد الجزيل عليها وذلك إنها أسخف من عقول أصحابها ومتبنيها ومروجيها، بل هي في حقيقة الأمر تفتح الباب على من يرددها من هؤلاء.

فهذه شجرتنا شجرة آل راشد وضعناها بهذا الكتاب وفيها كل ذرية راشد بن سحمي القصاب وفيها الأحياء منهم والأموات بالأسماء متسلسلين أباً عن جد إلى جدنا راشد، وهي موثقة ومعتمدة منذ سنين من كبار آل مسيفرة الفخذ الذي ينتمون إليه وبمعرفتهم هم شخصياً، كذلك هي موجودة في منتديات آل راشد بني هاجر على





شبكة الإنترنت ليطلع عليها من أراد، فآل راشد لديهم مشجرة موثقة معتبرة ومعتمدة وضعوها لكي لا يختلط الحابل بالنابل، ولا يأتي شخص وينسب نفسه زوراً لهم، وليميزوا أنفسهم عن غيرهم في عامود النسب ولكيلا يفتري أحد عليهم ويأتي بفعل مشين ثم يقول أمام الناس أنه من آل راشد.

ولقد وجدنا بعضاً من الناس من ينسب نفسه أمام بني هاجر وغيرهم من القبائل لآل راشد كذباً وزوراً، مستغلاً بذلك جهل البعض بآل راشد حيث لا يعلم تفرعات أسرهم وأسمائها، وقد يكون هذا قد صاهر ممن هم ليسوا متكافئين بالنسب مع بني هاجر فيعتقد المتلقي بأن آل راشد يصاهرون مثل هؤلاء، وبذلك يشوّه صورة آل راشد عند بني هاجر وغيرهم.

لذلك فقد انتبه آل راشد لهذا الأمر فوضعوا لهم مشجرة منذ سنين خاصة بهم وبنسبهم متصلاً لسحمي القصاب تجمع ذرية راشد كلها حتى لا يستطيع من يدلس الانتساب لآل راشد كذباً وتزويراً، بينما نجد أن هناك الكثير من العوائل والأفخاذ ليس لها مشجرة معتمدة تحصي جميع أفرادها وتجمعهم بمشجرة واحدة، وربما كان هؤلاء المفترون منهم.

ولرد هذه الفرية ولمعرفة كذب أصحابها فسوف لن يكلف الباحث نفسه عناء البحث بنظرة منه إلى هذه الشجرة فسوف يجد أن عدد آل راشد الأحياء في عام ٢٠٠٠ ميلادي هو (٢٧٢) فرداً فقط، واليوم وحسب علم الإحصاء فلا يتجاوز عددهم الـ (٣٠٠ - ٣٥٠) فرداً.

فمن أين جاء هؤلاء بهذا العدد الكبير والذي يعادل عدد قبيلة ربما أو فخذ كامل بحد ذاته؟!!

سبحانك هذا بهتان عظيم...



الخاتمة

وختاماً وبعد أن بيّنا واستعرضنا في هذا الكتاب تاريخ آل راشد منذ رحيل جدهم راشد بن سحمي القصاب في منتصف القرن الثالث عشر الهجري، وأوضحنا فيه كل ما يتعلق بماضيهم وحاضرهم وديارهم والأيام التي جرت عليهم، وبعد أن تكلمنا بإسهاب في نسبهم الثابت والمتواتر في بني هاجر وفي جدهم سحمي القصاب على وجه الخصوص مدعما بالأدلة النقلية والعقلية الثابتة الصحيحة والصريحة والتي وصلت حد الاستفاضة مما يعجز معها ردّها ويستحيل نكرانها، فلما كان هذا الحال فلا بد من كلمة سواء نجعل منها مسك الختام وزبدة الكلام نختصرها برؤوس أقلام ليعيها ذوي الإفهام.

أخواني بني هاجر،،،

والله الذي لا إله غيره بأننا نعلم أن غيرتكم وحميتكم على قبيلتكم وعلى سمعتها وتاريخها تجعلكم مستاءون من هذا الوضع والضرر الذي وقع عليها، ونعلم كذلك أنكم لا تريدون إلا الحفاظ على كيانها وترابطها وسمعتها التي بناها الأوائل، بل والله الذي لا إله غيره إننا مستاءون ربما أكثر منكم.

ولكن هذا لا يمنعنا من السؤال والبحث عن الحقيقة بإنصاف وتعقّل مجردين أنفسنا من الهوى والميل، فلا نرمي الغير بما ليس فيهم ونردده عن جهل بمجرد الأخذ عن أشخاص من العامة في المجالس والاجتماعات وقد لا يكون عندهم العلم الكافي فيما يقولون ويتكلمون، وربما تنقصهم الكثير من المعلومات والحقائق الغائبة عنهم فنصيب قوما بجهالة فنندم على ما فعلنا بالدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ﴾[1].

لذلك نحن نريد من الجميع أن يبحث بعين الإنصاف عن الحقيقة ولا شيء غير الحقيقة، فوالله لو أننا جميعاً بحثنا عن الحقيقة بحذافيرها مجردين أنفسنا من الهوى ثم اتبعنا الحق الذي فيها لهان كل شيء ولم تعد هناك هذه المشكلة التي أشغلتنا كثيراً.

---

(١) الحجرات، آية ٦.



وليعلم الجميع بأنه ليس لنا أي مطامع وأهداف تغضب الرب عز وجل وتعصي أمر رسوله صلى الله عليه وسلم، وأن ذروة مبتغانا وسنام مرادنا هو الانتساب لجدنا سحمي القصاب فقط، الذي هو حق من حقوقنا الشرعية لا ينازعنا به أحد كما أمرنا الله بقوله: ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ﴾[1].

وكما نهانا رسوله صلى الله عليه وسلم في عدم الانتساب لغير آبائنا حين قال: «لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فقد كفر»[2]، فانتسابنا هذا ليس من ضعف ولا هوان حال، بل نحن ويعلم ذلك من خالطنا وداخلنا بأننا في أفضل حال ومال فيما أنعم الله به علينا من نعمه وخيراته ولا ينقصنا إلا مرضاته جل في علاه.

فليس الهدف من هذا الكتاب هو استرضاء القلوب والخواطر، ولا الغاية منه استدرار المشاعر والعواطف، واستجلاب ود المآنف والمخالف، بقدر ما هو بيان للحقيقة وكشف للنور، الذي ربما كان عن البعض محجوب ومستور، فغشيه ظلام أهل الباطل والكذب والزور.

فإن هذا الكتاب كافٍ شافٍ للمنصفين، ولمن أراد الحق والحقيقة على ما هي عليه بلا تحريف ولا زيادة ولا نقصان، لعل الله ينفع بها وتجد لها القبول في قلوب أهل الدين والمنصفين والعقلاء الذين يجردون أنفسهم من الهوى والميل، وإنما ميلهم مع الحق حيث مال، ويصدق فيهم القول المأثور «الحق ضالة المؤمن، أينما وجده اتبعه ومال معه» ويكون بهم إغلاقا لباب الفتنة حيث يبيّنوا لمن اشتبه عليه الأمر ويوضحوا له ما كان خافيا عليه بما علموا من الحقائق والبراهين التي جاءت بهذا الكتاب، وبذلك يؤجرون بإذن الله لتبيانهم الحق والصواب في هذه المسألة ولإسهامهم في سد باب هذه الفتنة المعتمة والمملوءة بالجهل والخلط واللبس، وذلك بالتنوير والتبصير لا يريدون من وراء ذلك جزاءا ولا شكورا وإنما أجرهم على الله الذي لا يضيع أجر المحسنين.

---

١) الأحزاب، آية ٥.

٢) صحيح البخاري.



أما همستنا للمعترضين والمعاندين فنقول،،،

نحن آل راشد لا يزيد من شأننا ومنزلتنا ولا ينقص من قدرنا ومقامنا اعتراف شخص أو اعتراض آخر، بل نحن وبفضل الله ونعمه أجل وأسمى من أن نكون تحت رحمة أحد من خلقه، ولا نرضى الدنيّة من أمرنا أبدا بحيث يكون نسبنا الثابت لجدنا سحمي القصاب ولقبيلتنا بني هاجر متوقف بحسب أمزجة وأهواء البعض متى ما رضي أقرّ واعترف، ومتى ما خاصم أنكر وأنف، بل لسنا بحاجة لمثل هذه الإقرارات والاعترافات الفقاعية، إلا اللهم إن كانت نابعة عن قناعة تامة منه ومتجردة من الأهواء والمصالح ورجوعاً للحق الذي ظهر له، فبتلك الحالة فقط نحن نعتز ونتشرف بموقفه وإقراره وذلك لموقفه مع الحق والإنصاف.

فنحن نعتقد بأننا لم نقصر بشيء في هذا الكتاب حيث بيّنا فيه كل صغيرة وكبيرة ولم نترك شاردة ولا واردة إلا وذكرناها وبيّناها، ولا شبهة إلا وفندناها ونسفناها بحول الله وقوته، وأمطرنا فيه من الأدلة التي لا تكاد تخفى عن البهيم فضلاً عن الناطق، ولم نكتفِ بدليل أو دليلين أو ثلاث، بل جئنا بسيل من الأدلة المستفيضة المتواترة كالشهب المضيئة لكل منصف عاقل، وكالصواعق المحرقة على رؤوس كل ناعق جاهل تكلم في نسب آل راشد بكلام مائل، الدليل يسوق أمامه الدليل بنوعيه العقلي والنقلي، فإن أخطأ صاحب النظر الدليل النقلي لم يفته الدليل العقلي وإن تهاون في العقلي أجبره النقلي، ﴿قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ﴾[1].

فإذا أصر واستكبر ولم يرضَ ولم يقر، وذلك بعد اطلاعه على هذه الجملة من الأدلة الحاشدة الشاهدة نقول له ليس لك عندنا رضى وإنما ترضيك (حزوم نجد) وكما قال الشاعر الكبير مبارك بن حربي آل ذعفة الهاجري لمن يعترض على آل راشد:

عارفينِ حن وكل القبايل عارفين	والغشيم يجي ويفيد الخبر من عندنا
ان رضى بالعلم وإلا بترضيه السنين	وش علينا منه لا صار يمشي ضدنا
والله إن حنّا لهم مثل ضلعٍ ما يلين	من يعد عيال راشد يجي ويعدنا

(١) الأنعام، آية ١٠٤.



وكما قال الشاعر والنسابة الكبير محمد بن سعد بن منيس آل ذعفة رحمه الله:

وش علينا من رفيقٍ مضيّع له طريق　　　كيف يجزع يوم جونا مقاود بدنا
حالفينٍ لابن صلال ما دونه رفيق　　　يزعل الزاعل ونرضي صلايب جدنا

وإذا كان هؤلاء المعاندون والمستكبرون معترفين بغير آل راشد ويريدون إدخالهم وحشرهم حشراً في بني هاجر بدون دليل وبرهان وكل ذلك بغضاً وعداوة لآل راشد أو اتباعاً للهوى، أو ربما هناك دوافع ومآرب أخرى تجلب لهم النفع، فنقول لهؤلاء المعترفين على رسلكم قليلاً إن كنتم فاعلين فهناك أمر لا بد من إخباركم به:

إن كان لا بد لكم من هذا الاعتراف فهناك أمرين اثنين لا ينبغي ولا يصح اعترافكم من دونهما، ومن ثم يصح هذا الاعتراف بحق وحقيقة وتبرهنوا لبني هاجر ولجميع الناس صدق اعترافكم بهم، وهما:

أولاً : لا بد أن تصاهروهم بحيث تأخذوا منهم ويؤخذوا منكم.

ثانياً: وبعد أن تتم هذه المصاهرات بينكم وتصبحوا أخوال بعض فضمّوهم في فخذكم أنتم، وليس لكم الحق بإدخالكم إياهم في أفخاذ بني هاجر الأخرى وتلصقونهم فيهم ثم تخرجون أنفسكم منها كالشعرة من العجين، فأنتم المعترفون وأنتم فقط الذين تتحملون تبعات ووزر اعترافكم هذا.

وإلى أن تفعلوا ذلك، فأنتم وشأنكم ولتذهبوا وتعترفوا بمن تشاءون ولمن تريدون ولكن اعترافكم هذا لا يقدم ولا يؤخر عند بني هاجر، ويا عجبي من أقوام يدلون بشهادة الزور من أجل إرضاء مخلوق متناسين غضب الخالق!!

وكما قال الشاعر فالح الفداوي آل راشد رحمه الله:

والأصل ما يشرى ويجلب من الجيب　　　حنا بني هاجر وكلٍ فهمنا

نعم هذا هو الصواب وهذا هو الحق الذي لا محيص عنه، فالحق أحب إلينا منكم، والظلم ظلمات يوم القيامة.

فالقبيلة خط أحمر لا ينبغي تدنيسها ولا اللعب بأنسابها وتاريخها وأمجادها من خلال المجاملات، فهي ليست خاضعة لرغبات وأمزجة البعض بإدخال وضم كل من



حب ويخرج منها من أبغض، فلعمري منذ متى كان النسب والانتماء القبلي يخضع
لحب والبغض والأهواء؟!!

لذلك نقول لهم أحبوا من تشاءون وأبغضوا من تشاءون، ولكن اتركوا القبيلة
بعيداً عن حبكم وبغضكم ولا تشركوها في أهوائكم ومشاعركم فهي ليست
ملك لكم كعقار أو غيره تحملون عليها صك الملكية الخاصة بحيث تدخلون من
تشاءون بها وتخرجون من لا تشاءون بحسب أهوائكم، بل هي ملك وحق لجميع أفراد
بني هاجر.

إخواني بني هاجر المنصفين،،،

لنبعد القبيلة عن مثل هذه الأمور ولا نجعل منها سلماً للوصول إلى رغباتنا والبحث
عن الوجاهة الزائفة والرئاسة المزعومة، فرئاسة ومشيخة القبيلة معروفة ومحصورة في
آل شافي الكرام منذ مئات السنين ولا نرضى بغيرهم شيوخا لنا، فقد ارتضوهم آبائنا
وأجدادنا شيوخا لهم وهم كفؤ لها فكيف لا نرتضي نحن ما ارتضاه لنا أسلافنا؟!!

إخواني بني هاجر العقلاء،،،

دعونا نقف خلف مشايخنا ووجهاؤنا وأعياننا وكبار السن فينا، ننهل منهم مكارم
الأخلاق التي ورثوها من آبائهم وأجدادهم، ونستمد منهم تعاطفهم وتراحمهم وتعاضدهم
في الماضي ليكون لنا مصدر قوة في مواجهة الحاضر ونتنور بما عندهم من حكمة
وحنكة لنستنير به على طريق مسيرتنا العريقة متخذين منهم أسوة حسنة بتعاونهم
على البر والتقوى فنكون خير خلف لخير سلف، فلهم علينا حق التوقير والإجلال
والدعاء لهم بحسن الخاتمة والحال، والترحم عليهم إذا انقطعوا عن الأهل والمال.

إخواني بني هاجر الحكماء،،،

إن قبيلتنا يراد بها شرّاً وتحاك ضدها المؤامرات من خلال من تغلغلوا بها كذباً
وزوراً فصاروا يمشون بين الناس والقبائل بمناسبة وبغير مناسبة ويبثون سمومهم
وينشرون باطلهم وخزعبلاتهم التي تسيء بالدرجة الأولى لسمعة قبيلتنا قبل كل
شيء وتحط من قدرها الرفيع وسمعتها الطيبة، وذلك من خلال ما يرددونه من
حكايات وأساطير لا يصدقها كل ذو عقل أمام مجالس ودواوين الأجناب، وكذلك
ما يغشون به بني هاجر من معلومات مغلوطة ومزيفة ينقلونها لكم عامدون
متعمدون مستغلين طيبتكم وحسن ظنكم أو حياءكم أحيانا.

لذلك إخواني لا بد أن تعرفوا عدوكم من صديقكم من خلال صدقه في دعواه ودليله عليها، فكل يستطيع أن يدّعي ما يشاء وربما تكون لديه أدلة، ولكن ليس مجرد الدعوة تعني أحقيتها، ولا كل أدلة تعني صحتها، فالناس أنعم الله عليها بعقول تميز بها الصحيح من السقيم والثابت من الركيك والقوي من الضعيف، لذلك لا بد لنا من وقفة صادقة شجاعة نابعة من القلب ليس لها هدف إلا إبعاد كل ما فيه ضرر ومفسدة وشبهة على قبيلتنا وتاريخها.

ولا يكون ذلك إلا بعد أن نجرد أنفسنا من الهوى ونضع تقوى الله نصب أعيننا ونبعد المجاملات ونحتكم حسب الشريعة والعقل والمنطق، فمن يتضح بالدليل القاطع أن له حق نعينه عليه ونعطيه حقه كاملاً، ومن ليس له حق يبعد وينفى ويبيّن ذلك للعوام، وبذلك نكون قد تعاونا على الحق والخير والبر الذي أمرنا الله به حيث قال: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ﴾(١)، وساهمنا مساهمة فعلية بالذود والحصانة عن سمعة القبيلة ومستقبلها ومستقبل أبنائها، وذلك يكون بعد أن نترفع عن كل خلاف وانشقاق من شأنه إضعافنا وتشتيتنا أمام الآخرين كما قال ربنا عز وجل: ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ﴾(٢).

فدعونا نتكاتف ونتعاضد للحفاظ على هذا البناء الشامخ والكيان العريق لقبيلتنا من خلال نبذ كل ما من شأنه أن يفرق شملنا وكلمتنا ويضعف أمرنا.

ألا هل بلّغت، اللهم فاشهد

ونحن إذ نذكر مثل هذا الكلام ليس لكسب التأييد أو تهييجاً للمشاعر، وإنما نذكره لما رأينا أنه الصواب والحق، ولا ندعي بأننا القيمون على القبيلة ولا أننا أعرف من غيرنا بها وبالصالح لها حاشا وكلّا، ولكن هذا كلام صادق غيور على قبيلته لا يريد لها إلا الصلاح والفلاح في الدنيا والآخرة، وهو رأيي الشخصي فإذا كنت مخطئاً بما ذهبت إليه فأعينوني على تعديله وتقويمه ولا يبخل علي أحد لتبيان موضع الخطأ فيه فارجع عنه بلا تردّد إن شاء الله، وكما قيل «رحم الله امرأً أهدى إليَّ عيوبي».

وأخيراً فأنا أعلم علم اليقين بأن هذا الكتاب وما احتواه من حقائق دامغة وبراهين سائغة سوف يغضب الحاقدين المفترين ويقض مضاجعهم، لأنه قد عرّى

(١) المائدة، آية ٢.
(٢) الأنفال، آية ٤٦.



وفضح ما كانوا يضحكون به على الأذقان ويكشف حقيقة ما هم عليه من الكذب والبهتان، كما قال الله تعالى: ﴿حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾(١).

لذلك فنحن نقول للجميع بأن آل راشد هم أبناء رجل واحد قد عاش قبل قرنين تقريباً، وقد سطّروا تاريخهم وأفعالهم وأمجادهم مع قلتهم بجانب قبيلة هي من أكبر وأقوى وأعظم قبائل شمال نجد وهي مطير العزيزة بفضل الله أولاً ثم بفضل سواعدهم وشجاعتهم وفراستهم يوم الجاهلية والحروب، فلم يحتاجوا في يوم من الأيام لأحد إلا الله سبحانه، واليوم ولله الحمد ومن باب أولى، أنهم لا يحتاجون لأحد غير الله، فبعد نعمة الأمن والأمان في البلدان والأوطان بات الناس في خير وخيرات، تحت حكم ولاة أمورنا حفظهم الله ورعاهم، والذي عَمَّ بهم الأمن والرخاء والسخاء، وأزال الله بهم البلاء والعناء، ونشروا بين المسلمين المساواة والألفة والإخاء.

فإن عنا لنا أحد من بني عمومتنا بني هاجر قحطان وجاءنا يريدنا أخوة له متحابين بالله على الطاعة والعز والمعزّة والعسر واللّين، فذلك ما نسعد به حيث يزيد بعضنا بعضاً شرفاً، ومكانه بين العينين تستقبله القلوب قبل الأحضان وله منّا كل حشمة وتقدير.

ومن صدّ واستكبر، وعاند واغتر، وابتعد وفر، فلن يضرنا من أمره شيئاً، فقد أغنانا الله عنه وعن أمثاله، فنحن لم نأتِ بهذا الكتاب إلا بعد أن كثر الكلام والخلط والهرج والمرج من قبل بعض الدخلاء المتغلغلين بحيث تأثر بهم السفهاء والجهلاء، فإن سكتوا سكتنا، وإن تكلموا عدنا.

وقبل أن أختتم كلمات هذا الكتاب لابد من كلمة شكر وعرفان وتقدير لمن قدم لي كتابي هذا حيث زاده شرفاً وتبجيلاً وكذلك من مدّني بالمعلومات القيمة والثمينة وعلى رأسهم عميد أسرة آل شافي شيوخ شمل قبيلة بني هاجر الكرام ورئيس الفوج السادس والأربعون في الحرس الوطني السعودي الشيخ سالم بن شافي آل شافي أطال الله بقاءه، وكذلك الشيخ بدر بن سلطان بن الحميدي الدويش سليل القائد العظيم فيصل بن سلطان الدويش الملقب بـ (الهارف) شيخ شمل قبيلة مطير العزيزة، وكذلك الشيخ ذعار بن ناصر بن فهم آل جمهور الهاجري وريث الفارس العظيم سحمي القصاب وسليل الفارس الشجاع سعيد بن عامر آل جمهور، وكذلك الشكر الجزيل لشيخ آل راشد الموقر الشيخ صلال بن قطيم بن مشعان آل راشد، فلهم

(١) يوسف، آية ٥١.





مني جزيل الامتنان والتقدير لما أكرموني به وشرفوا به كتابي بتقديمهم له مما زاده توثيقاً ومرجعية للأجيال القادمة.

والشكر موصول لكل من ساهم معي وساندني قولاً وفعلاً في جمع مادة هذا الكتاب وتحمل معي سهر الليالي ووعثاء السفر، وأخص بالشكر كل من والدي العزيز مناحي بن غنيم بن مناحي آل راشد الهاجري أطال الله في عمره، وكذلك أعمامي الأفاضل حمود وفهد وأيضاً غنيم بن عقاب بن مناحي آل راشد، وصنت بن عقاب آل راشد، ومناحي بن عبدالمحسن بن مناحي آل راشد والخال العزيز غالب بن سعد بن جلعود آل راشد، وشقيقاي العزيزين أحمد ومحمد، وذلك لتذليلهم الصعوبات التي واجهتني ومساندتهم لي في إخراج هذا الكتاب بالشكل اللائق كما يراه القارئ الكريم، وكذلك أشكر الأخ العزيز عبد العزيز بن حبيتر آل راشد لجهده معي في مراجعة نصوص القصائد، كما أعمم شكري لكل من أسدى إليَّ النصح والإرشاد والتأييد فلهم منّي جزيل الشكر والامتنان وجزاهم الله خيراً على ما قدموا.

كما لا أنسى أن أشكر مَن أيّدني وساندني وصمم على إصدار هذا الكتاب وإظهاره للنور وأخص بالشكر كل من الأخ العزيز مشعان بن حمود بن صلال، والأخ العزيز عبدالله بن مهمل آل راشد، والأخ العزيز مبارك بن طويحين آل راشد، والأخ العزيز فهد بن محيا بن صلال آل راشد، والأخ العزيز ماجد بن هزاع بن صلال، وذلك لوقوفهم معي في مواجهة بعض ضعفاء النفوس الذين غلبهم الحسد وغلَّبوا المصالح الشخصية لهم للحيلولة دون إصدار هذا الكتاب، فها هو الكتاب يصدر وينشر رغم أنوف الحاقدين الكائدين، ورد الله كيدهم إلى نحورهم، فخاب مسعى الخبثاء ولا نامت أعين الجبناء.

وهذا آخر ما خطته يداي بهذا الكتاب جعله الله خالصاً لوجهه الكريم المنير، وأثابني عليه الأجر الوفير، ورفع به الجدل والغشاوة، وجعل به للحق علاوة، فالحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً حمداً لا يليق إلا بجلال عظمته كما يحب ويرضى، وصلى اللهم على نبينا محمد سيد الأولين والآخرين وأشرف السابقين واللاحقين.

فرغت من كتابة آخر سطوره في يوم الجمعة

١٨ شعبان ١٤٣١هـ الموافق ٣٠ يوليو ٢٠١٠م.

غانم مناحي غنيم مناحي آل راشد الهاجري



المراجع والمصادر

١ - القرآن الكريم.
٢ - السنة النبوية.
٣ - صحيح البخاري.
٤ - صحيح مسلم.
٥ - تفسير ابن كثير.
٦ - تفسير البغوي.
٧ - تفسير ابن جرير.
٨ - تاريخ نجد - حسين بن غنام.
٩ - عنوان المجد في تاريخ نجد - عثمان بن عبد الله بن بشر.
١٠ - مطالع السعود في تاريخ نجد وآل سعود - مقبل الذكير.
١١ - مختصر عنوان المجد في تاريخ نجد جمع عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام.
١٢ - عنوان السعد والمجد في أخبار الحجاز ونجد جمع عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام.
١٣ - مطالع السعود بأخبار الوالي داود جمع عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام.
١٤ - خلاصة الكلام في بيان أمراء بلد الله الحرام جمع عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام.
١٥ - تاريخ نجد - محمود شكري الآلوسي.
١٦ - تلبيس إبليس - ابن الجوزي.
١٧ - المعجم الوسيط.
١٨ - الآداب الشرعية - ابن مفلح المقدسي.
١٩ - كنز الأنساب ومجمع الآداب - حمد بن إبراهيم الحقيل.
٢٠ - تاريخ الحمدة زعماء عتيبة - عبد العزيز بن عواض الوذيناني.
٢١ - قبائل قحطان المعاصرة - محمد بن سعد النهاري القحطاني.
٢٢ - بنو هاجر خلان الأشدة - سعود بن محمد آل حلبان الهاجري.



٢٣ـ عرب الصحراء هـ. ر. ب. ديكسون تحقيق المؤرخ سعود بن غانم.

٢٤ـ الكويت وجاراتها هـ. ر. ب. ديكسون ترجمة فتوح الخترش.

٢٥ـ وسوم الإبل في الجزيرة العربية حاضرة وبادية - مساعد بن فهد بن نزال السعدوني.

٢٦ـ بنو خالد وعلاقتهم بنجد - عبدالكريم بن عبدالله المنيف الوهبي.

٢٧ـ راشد الخلاوي شاعر القرن الثامن الهجري - سعد بن عبدالله الحافي العتيبي.

٢٨ـ راشد الخلاوي - عبدالله بن خميس.

٢٩ـ الأسر الحاكمة في الإحساء - أبو عبدالرحمن الظاهري.

٣٠ـ تحفة الأزهار - ضامن بن شدقم.

٣١ ـ الضوء اللامع - السخاوي.

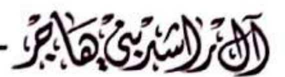
٣٢ـ المواريث - الشيخ محمد الصابوني.

٣٣ـ الأشجان عند شعراء قبائل قحطان - علي بن شداد القحطاني.

٣٤ـ نسب قبيلة بني هاجر - محمد بن مطلق الشامخ - مانع بن عايض آل عاطف.

٣٥ـ من أنساب العرب العاربة - العلامة النسابة صالح هواش المسلط.

الفهرس










المؤلف في سطور:



- غانم بن مناحي بن غنيم بن مناحي آل راشد الهاجري.
- مواليد: الكويت في ١٣/٩/١٩٧٠م.
- التخصص العلمي: هندسة مدنية.
- الوظيفة: أعمال حرة.
- باحث ومدير شبكة منتديات آل راشد بني هاجر.

للتواصل مع المؤلف يرجى المراسلة على البريد الإلكتروني التالي:

Ghanim@warbaprojects.com

للاستفسار

sales@warbaprojects.com

يحتوي هذا الكتاب على:

- أكثر من ٤٠ وثيقة ومشهد على إنتماء آل راشد لجدهم سحمي القصاب وقبيلتهم بني هاجر.
- أدلة صحيحة وصريحة على انتساب آل راشد لسحمي القصاب وانتمائهم لبني هاجر.
- جميع الأدلة من خارج آل راشد وذلك لإيماننا بأن الشهادة على النفس مجروحة.
- وثائق من شيوخ بني هاجر ومشايخ الأفخاذ والأعيان وكبار السن فيهم.
- أدلة من أهل الدراية والشأن آل مسيفرة (الفخذ الذي ينتمي إليه آل راشد وجدهم سحمي القصاب).
- وثائق قديمة ترجع إلى أكثر من نصف قرن من الزمان.
- وثائق من بعض شيوخ قحطان.
- أدلة من شيوخ قبيلة مطير (القبيلة التي جلا معها راشد بن سحمي القصاب).
- أحداث وتاريخ مشترك بين آل راشد وقبيلتهم بني هاجر.
- علاقات نسب ومصاهرة قديمة بين آل راشد وقبيلتهم بني هاجر.